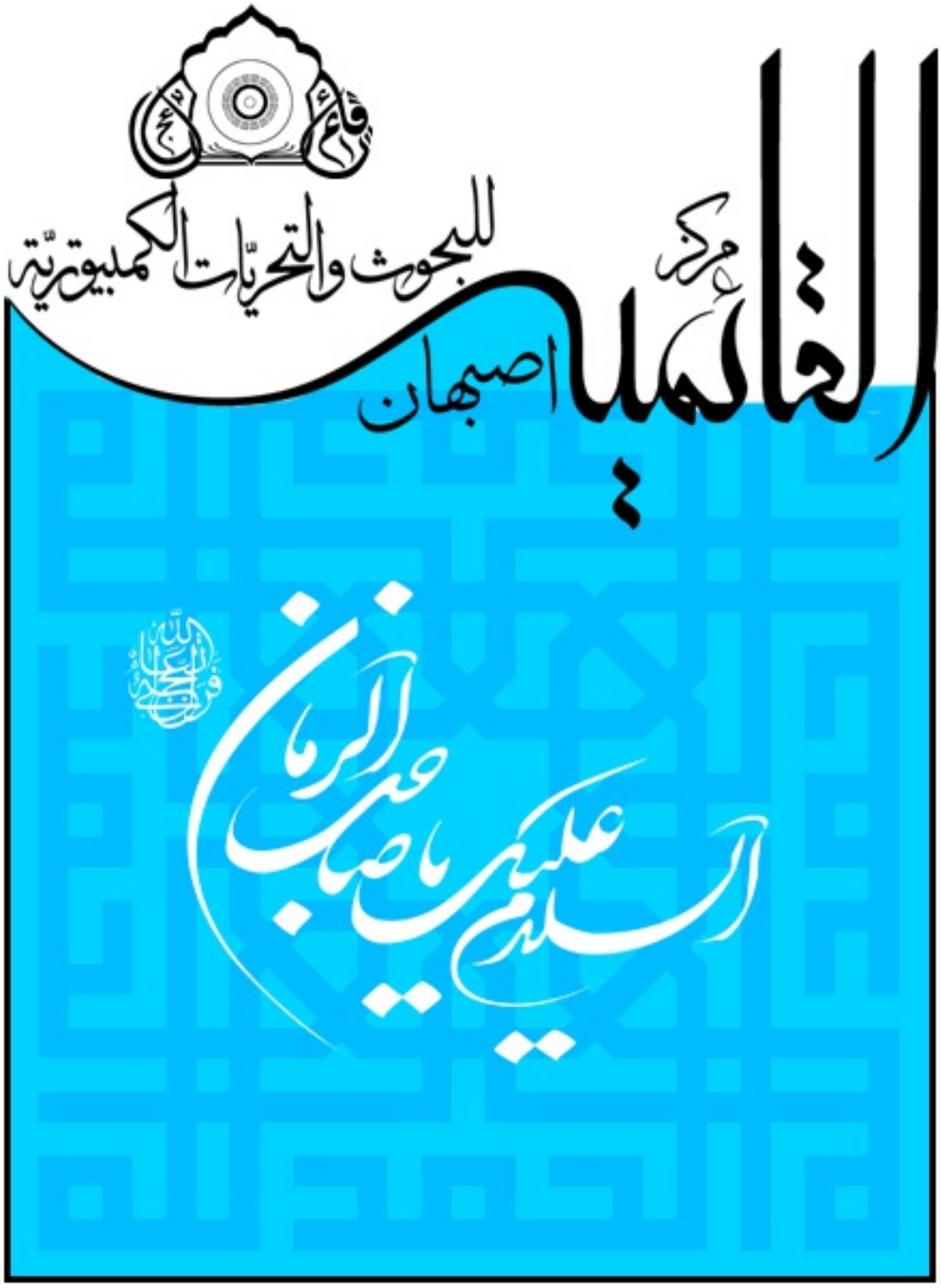

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الدكتور محمد سالم محيسن

المعنى

في توجيه القراءات العشر المتواترة

جلد سوم

دار الجيل
بيروت

مكتبة الآداب الأزهرية
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المعلی بن خنیس: شهادته و وثاقته و مسنده

کاتب:

محمد سالم محیسن

نشرت فی الطباعة:

دارالجیل

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
المغنی فی توجیه القراءات العشر المجلد ۳ ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
مقدمة ----- ۱۱
سورة مریم علیها السلام ----- ۱۱
سورة طه علیه السلام ----- ۱۹
سورة الأنبیاء علیهم الصلاة و السلام ----- ۲۹
سورة الحج ----- ۳۵
سورة المؤمنون ----- ۴۱
سورة النّور ----- ۴۷
سورة الفرقان ----- ۵۶
سورة الشعراء ----- ۶۲
سورة النمل ----- ۶۶
سورة القصص ----- ۷۳
سورة العنکبوت ----- ۷۷
سورة الروم ----- ۸۱
سورة لقمان ----- ۸۵
سورة السجدة ----- ۸۶
سورة الأحزاب ----- ۸۸
سورة سبأ ----- ۹۳
سورة فاطر ----- ۹۹
سورة یس ----- ۱۰۱
سورة و الصافات ----- ۱۰۸

سورة ص ---- ۱۱۳
سورة الزمر ---- ۱۱۷
سورة غافر ---- ۱۲۱
سورة فصّلت ---- ۱۲۴
سورة الشورى ---- ۱۲۶
سورة الزخرف ---- ۱۲۸
سورة الدخان ---- ۱۳۴
سورة الجاثية ---- ۱۳۵
سورة الأحقاف ---- ۱۳۸
سورة محمد صلى اللّه عليه و سلم ---- ۱۴۰
سورة الفتح ---- ۱۴۳
سورة الحجرات ---- ۱۴۶
سورة ق ---- ۱۴۷
سورة و الذاريات ---- ۱۴۸
سورة و الطور ---- ۱۵۰
سورة و النجم ---- ۱۵۲
سورة القمر ---- ۱۵۳
سورة الرحمن عز و جل ---- ۱۵۵
سورة الواقعة ---- ۱۵۸
سورة الحديد ---- ۱۶۰
سورة المجادلة ---- ۱۶۳
سورة الحشر ---- ۱۶۶
سورة الممتحنة ---- ۱۶۷
سورة الصف ---- ۱۶۸

سورة المنافقون ----- ۱۶۹
سورة التغابن ----- ۱۷۱
سورة الطلاق ----- ۱۷۱
سورة التحريم ----- ۱۷۲
سورة الملک ----- ۱۷۳
سورة ن ----- ۱۷۵
سورة الحاقة ----- ۱۷۵
سورة المعارج ----- ۱۷۶
سورة نوح عليه السلام ----- ۱۷۹
سورة الجن ----- ۱۸۰
سورة المزمل ----- ۱۸۲
سورة المدثر ----- ۱۸۴
سورة القيامة ----- ۱۸۵
سورة الإنسان ----- ۱۸۶
سورة المرسلات ----- ۱۸۹
سورة النبا ----- ۱۹۱
سورة النازعات ----- ۱۹۲
سورة عبس ----- ۱۹۳
سورة التكوير ----- ۱۹۴
سورة الانفطار ----- ۱۹۵
سورة المطففين ----- ۱۹۶
سورة الانشقاق ----- ۱۹۷
سورة البروج ----- ۱۹۸
سورة الطارق ----- ۱۹۹

سورة الأعلى ----- ۱۹۹
سورة الغاشية ----- ۲۰۰
سورة الفجر ----- ۲۰۱
سورة البلد ----- ۲۰۳
سورة الشمس ----- ۲۰۳
سورة و الليل ----- ۲۰۴
سورة أ لم نشرح ----- ۲۰۴
سورة القدر ----- ۲۰۴
سورة التكاثر ----- ۲۰۵
سورة الهمزة ----- ۲۰۵
سورة قريش ----- ۲۰۶
سورة المسد ----- ۲۰۷
سورة الإخلاص ----- ۲۰۷
سورة الفلق ----- ۲۰۸
الخاتمة بحث عن حكم القياس فى القراءات ----- ۲۰۸
اشارة ----- ۲۰۸
سورة الفاتحة ----- ۲۰۹
سورة البقرة ----- ۲۱۰
سورة آل عمران ----- ۲۱۳
سورة النساء ----- ۲۱۴
سورة الأنعام ----- ۲۱۵
سورة الأعراف ----- ۲۱۷
سورة التوبة ----- ۲۱۸
سورة يونس ----- ۲۱۸

سورة هود ----- ۲۱۸
سورة یوسف ----- ۲۱۹
سورة الرعد ----- ۲۱۹
سورة إبراهیم ----- ۲۱۹
سورة الإسراء ----- ۲۱۹
سورة کهف ----- ۲۲۰
سورة طه علیه الصلاة و السلام ----- ۲۲۰
سورة المؤمنون ----- ۲۲۰
سورة النور ----- ۲۲۱
سورة الروم ----- ۲۲۱
سورة یس ----- ۲۲۱
سورة الدخان ----- ۲۲۱
سورة الفتح ----- ۲۲۲
سورة ق ----- ۲۲۲
سورة الملک ----- ۲۲۲
سورة الجن ----- ۲۲۲
سورة الإنسان ----- ۲۲۳
سورة المرسلات ----- ۲۲۳
سورة النبأ ----- ۲۲۳
سورة و النازعات ----- ۲۲۴
سورة التکاثر ----- ۲۲۴
سورة الهمزة ----- ۲۲۴
سورة المسد ----- ۲۲۴
حیاة المؤلف فی سطور ----- ۲۲۵

الفهرس التحلیلی لموضوعات کتاب «المغنی فی توجیه القراءات العشر المتواترة» الجزء الثالث ---- ۲۲۶

المصادر* و المراجع ---- ۲۳۳

کتب للمؤلف ---- ۲۳۵

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---- ۲۳۶

المغنی فی توجیه القراءات العشر المجلد ۳

اشارة

سرشناسه : محیسن، محمدسالم

Muhaysin, Muhammad Salim

عنوان و نام پدیدآور : المغنی فی توجیه‌القراءات‌العشرالمتواتره/ تالیف محمدسالم محیسن.

مشخصات نشر : بیروت: دارالجیل ؛ قاهره: مکتبه‌الکلیات‌الازهریه، [۱۳] -

مشخصات ظاهری : ج.

وضعیت فهرست نویسی : فهرست نویسی توصیفی

یادداشت : عربی.

یادداشت : چاپ دوم.

یادداشت : کتابنامه.

شماره کتابشناسی ملی : ۱۷۳۱۰۱۶

نام کتاب: المغنی فی توجیه القراءات العشر

نویسنده: محمد سالم محیسن

موضوع: قرائت

تاریخ وفات مؤلف: معاصر

زبان: عربی

تعداد جلد: ۳

ناشر: دار الجیل / مکتبة الکلیات الازهریه

مکان چاپ: القاهره / بیروت

سال چاپ: ۱۴۱۳ / ۱۹۹۳

نوبت چاپ: دوم

مقدمة

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم عن «أبی هریرة» رضی الله عنه أن رسول اللّه صلی الله علیه و سلم قال: «أنزل القرآن علی سبعة أحرف، فالمراء فی «القرآن» کفر- ثلاث مرات- فما عرفتم منه فاعملوا به، و ما جهلتم فردّوه إلی عالمه اه.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۵

سورة مریم علیها السلام

* «یرثنی و یرث» من قوله تعالی: یرثنی و یرث من آل یعقوب مریم/ ۶.

قرأ «أبو عمرو، و الکسائی» «یرثنی و یرث» بجزم الفعلین، علی أن الأول مجزوم فی جواب الدعاء، و هو قوله تعالی قبل: فهب لی من

لدنك لقصد الجزاء، و جعل الكلام متصلا بعضه ببعض، و قدّر أن «الولى» بمعنى «الوارث» فتقديره: فهب لى من لدنك وليّا وارثا يرثنى، و يقوى الجزم أن «وليا» رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له، فحمله على الجواب دون الصفة.

و الثانى و هو «و يرث» معطوف على «يرثنى».

و قرأ الباقون «يرثنى و يرث» بالرفع فيهما، على أن الأول صفة «لولى» لأن «زكريا» عليه السلام سأل الله تعالى وليّا وارثا علمه، و نبوته، فليس المعنى على الجواب، و الثانى معطوف عليه، و المعنى: فهب لى من لدنك وليا وارثا لى و وارثا من آل يعقوب «۱».

تنبيه: «نبشرك» من قوله تعالى: يا زكريا إنا نبشرك بغلام رقم/ ۷ تقدم الكلام عليه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فنادته الملائكة و هو قائم يصلّى فى المحراب أن اللّه يبشرك بيحيى آل عمران/ ۳۹.

* «عتيّا» من قوله تعالى: و قد بلغت من الكبر عتيا مريم/ ۸.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و اجزم يرث حزرد معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳- ۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۶

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، «عتيا» بكسر العين، على أن مفرده «عات» فجمع على «عتوى» على وزن «فعول» فأصل الحرف الثانى الضم، ثم كسر لمناسبة الياء التى بعده، و التى أصلها الواو لأن الياء الساكنة يناسبها كسر ما قبلها، فلما كسر الحرف الثانى كسر الحرف الأول تبعا له، ليعمل اللسان فيهما عملا واحدا.

و قرأ الباقون «عتيا» بضم العين، و حجة ذلك أن الحرف الثانى كسر لتصح الياء كما سبق بيانه، و ترك الحرف الأول مضموما على أصله «۱».

* «و قد خلقتك» من قوله تعالى: قال ربك هو علىّ هين و قد خلقتك من قبل و لم تك شيئا مريم/ ۹.

قرأ «حمزة، و الكسائى» «خلقناك» بنون مفتوحة، و ألف بعدها على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة، لمناسبة قوله تعالى قبل: يا زكريا إنا نبشرك.

أو لأن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع على إرادة التعظيم له و لا عظيم أعظم من الله تعالى.

---

(۱) قال ابن الجزرى: معا بكيا: بكسر ضمه رضى عتيا.

معه صليا و جثيا عن رضى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۴- ۸۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۷

و قرأ الباقون «خلقتك» بالتاء المضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم، لمناسبة قوله تعالى: قال ربك هو على هين «۱».

* «لأهب» من قوله تعالى: قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا مريم/ ۱۹.

قرأ «ورش، و أبو عمرو، و يعقوب، و قالون بخلف عنه» «ليهب» بالياء بعد اللام، على إسناد الفعل إلى ضمير «ربك» فى قوله تعالى: إنما أنا رسول ربك و الإسناد على هذا حقيقى، لأن الواهب فى الحقيقة هو «الرب» عز و جل.

و قرأ البـاقون «لأهب» بالهمزة، و هو الوجه الثانى «لقالون» و ذلك على إسـناد الفعل إلى ضـمير المتكلم و هو «الملك» القائل: إنما أنا رسول ربك و الإسناد على هذا مجازى من إسناد الفعل إلى سببه المباشر لأنه هو الذى باشر النفخ.

و المعنى: إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما بأمر ربك، فالهبة من الله تعالى على يد «جبريل» عليه السلام.

و قد حسن إسناد الهبة إلى الرسول، إذ قد علم أن المرسل هو الواهب، فالهبة لما جرت على يد الرسول أضيفت إليه لالتباسها به «۲».

تنبيه: «متّ» من قوله تعالى: قالت يا ليتنى متّ قبل هذا مريم/ ۲۳.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و قل خلقنا فى خلقت رح فضا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴.

(۲) قال ابن الجزرى: همز أهب باليا به خلف جلا حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۸

و من قوله تعالى: و يقول الإنسان أئذا ما مت لسوف أخرج حيا مريم/ ۲۶.

تقـدم الكلام على حكمهما فى أثناء الحـديث عن القراءات و توجيهها التى فى قوله تعالى: و لئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لمغفرة من الله و رحمة خير مما يجمعون آل عمران/ ۱۵۷.

* «نسيا» من قوله تعالى: قالت يا ليتنى متّ قبل هذا و كنت نسيا منسيا مريم/ ۲۳.

قرأ «حفص، و حمزة» «نسيا» بفتح النون.

و قرأ الباقون بكسر النون، و الفتح، و الكسر لغتان كالوتر، و معنى:

«النسى»: الشىء الحقير الذى لا قيمة له، و لا يحتاج إليه «۱».

المعنى: لمـا حملت السـيدة مريم بنبى الله «عيسـى» عليهمـا السـلام بقـدرة الله تعالى و إرادته، و أحست بألم الوضع و اشـتد بها الوجع، ألجأها المخاض إلى جذع نخلة بالقرب من جدول ماء، و لما زاد عليها وجع الطلق، و تذكرت ما سيقوله الناس عنها، و ما سيرمونها به، قالت: يا ليتنى مت قبل هـذا الكرب الذى أعانيه، و الفضـيحة التى أتوقعها بولادتى مولودا من غير زوج، و على غير عادة، و كنت شـيئا تافها منسيا لا يعبأ به أحد و لا يخطر ببال إنسان.

* «من تحتها» من قوله تعالى: فناداها من تحتها ألا تحزنى مريم/ ۲۴.

قرأ «نافع، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و روح، و خلف العاشـر» بكسـر ميم «من» و جرّ تاء «تحتها» على أنّ «من» حرف جر،

---

(۱) قال ابن الجزرى: و نسيا فافتحن فوز علا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۹

و مـا بعـدها مجرور، و فاعـل ناداهـا ضـمير يعود على «عيسـى» عليه السـلام المعلوم من المقـام، أو الملـك، و المراد به «جبريـل» عليه

السلام، و الجار و المجرور متعلق بناداها، و معنى كون «جبريل» تحتها أى فى مكان أسفل من مكانها، أى دونها، كما تقول: دارى تحت دارك، و بلدى تحت بلدك، أى: دونها، و على هذا معنى قوله تعالى: قد جعل ربك تحتك سريا أى: دونك نهرا تستمتعين به، فليس المعنى إذا جعلنا الفاعل «جبريل» أنه تحت ثيابها، و كون الضمير «لعيسى» عليه السلام، أبين، و أعظم فى زوال وحشتها لتسكين نفسها.

فالمعنى: فكلمها «جبريل» من الجهة المحاذية لها، أو فكلمها «عيسى» من موضع ولادتها، و ذلك تحت ثيابها.

و قرأ الباقون بفتح ميم «من» و نصب تاء «تحتها» على أن «من» اسم موصول فاعل «نادى» و تحت ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة.

و المراد بمن «عيسى» عليه السلام، أو الملك و هو «جبريل» عليه السلام فإذا كان «لعيسى» كان معنى «تحتها» تحت ثيابها، و من موضع ولادته، و إذا كان «لجبريل» كان معنى «تحتها» دونها و أسفل منها «۱».

* «تساقط» من قوله تعالى: و هزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا مريم/ ۲۵.

قرأ «حفص» «تساقط» بضم التاء و تخفيف السين، و كسر القاف، على أنه مضارع «ساقط» و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هى» يعود على «النخلة» و «رطبا» مفعول به، و «جنيا» صفة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: من تحتها اكسر جرّ صحب شذ مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۰

و قرأ «حمزة» «تساقط» بضم التاء و تخفيف السين، و فتح القاف، على أنه مضارع «تساقط» و الأصل «تتساقط» فحذف منه إحدى التاءين تخفيفا، و الفاعل ضمير مستتر يعود على النخلة، و المفعول مضمر تقديره: تساقط النخلة عليك ثمرها، و رطبا حال، و «جنيا» صفة.

و قرأ «يعقوب» «يسّاقط» بالياء التحتية مفتوحة، على التذكير، و تشديد السين، و فتح القاف، على أنه مضارع «تساقط» و الأصل «يتساقط» فأدغمت التاء فى السين تخفيفا، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الجذع» و المفعول محذوف، و التقدير: يساقط الجذع عليك تمرا، و «رطبا» حال و «جنيا» صفة.

و «شعبة» له قراءتان: الأولى مثل قراءة «يعقوب».

و الثانية: «تسّاقط» بفتح التاء، و تشديد السين، و فتح القاف، على أنه مضارع «تساقط» و الأصل «تتساقط» فأدغمت التاء فى السين، و الفاعل ضمير يعود على النخلة، و «رطبا» حال، و بهذه القراءة قرأ باقى القراء «۱».

* «قول الحق» من قوله تعالى: ذلك عيسى ابن مريم قول الحق مريم/ ۳۴.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و يعقوب» «قول» بنصب اللام، على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله، و عامله محذوف تقديره: أقول قول الحق، هذا إن أريد بالحق معنى الصدق، و إن أريد به اسم من أسماء الله تعالى فنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: أمدح قول الحق، أى قول الله و كلمته الذى هو عيسى عليه السلام.

---

(۱) قال ابن الجزرى: خف تساقط فى علا ذكر صدا:: خلف ظبى و ضم و اكسر عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۷.

و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۶- ۷.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۱

و قرأ الباقون «قول» برفع اللام، علی أنه خبر بعد خبر، و الحق یحتمل أن یکون معناه الصدق، أو اسم من أسمائه تعالی «۱».

تنبیه: «فیکون» من قوله تعالی: فإنما یقول له کن فیکون مریم/ ۳۵.

تقدم الکلام علیه فی أثناء الحدیث علی قوله تعالی:

فإنما یقول له کن فیکون البقرة/ ۱۱۷.

* «و إن الله ربی» من قوله تعالی: و إن الله ربی و ربکم فاعبدوه مریم/ ۳۶.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الکسائی، و روح، و خلف العاشر» «و إن» بکسر الهمزة، علی الاستئناف، و یدل علی الاستئناف أن الذی قبل «و إن» رأس آیة و قد تم الکلام علی ذلک، ثم وقع الاستئناف بعد تمام الکلام علی رأس الآیة.

و یجوز أن یکون کسر الهمزة عطفا علی قوله تعالی قبل: قال إنی عبد الله و المعنی: قال إنی عبد الله الخ و إن الله ربی و ربکم فاعبدوه.

و قرأ الباقون «و أن» بفتح الهمزة، علی أنه مجرور بلام محذوفة، و الجار و المجرور متعلق بالفعل بعده: «فاعبدوه» و المعنی: و لوحدانیته تعالی فی الربوبیة اعبدوه و أطیعوه.

و قیل: إنه معطوف علی «بالصلاة» و المعنی: و أوصانی بالصلاة، و الزکاة، و بأن الله ربی و ربکم، أی باعتقاد ذلک «۲».

---

(۱) قال ابن الجزری: و فی قول انصب الرفع نهی ظل کفی.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۶.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۸. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۷.

(۲) قال ابن الجزری: و اکسر و أن الله شم کنزا.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۷.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۹. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۸.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۲

تنبیهات: الأول: «یرجعون» من قوله تعالی: إنا نحن نرث الأرض و من علیها و إلینا یرجعون مریم/ ۴۰.

تقدم الکلام علیه أثناء الحدیث علی قوله تعالی: ثم إلیه ترجعون البقرة رقم ۲۸.

و الثانی: «إبراهیم» رقم ۴۱، ۴۶، ۵۸، تقدم الکلام علیه فی أثناء الحدیث علی قوله تعالی: و إذ ابتلی إبراهیم ربه بکلمات فأتمهن البقرة/ ۱۲۴.

و الثالث: «یا أبت» رقم ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، تقدم الکلام علیه فی أثناء الحدیث علی قوله تعالی: یا أبت إنی رأیت أحد عشر کوکبا یوسف/ ۴.

* «مخلصا» من قوله تعالی: إنه کان مخلصا مریم/ ۵۱.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الکسائی، و خلف العاشر» «مخلصا» بفتح اللام، علی أنه اسم مفعول.

و قرأ الباقون «مخلصا» بکسر اللام، علی أنه اسم فاعل «۱».

المعنی: اذکر یا محمد لأمتک قصة «موسی» علیه السلام، إذ أن الله تعالی قد أخلصه للعبادة، و النبوة، و کان رسول الله إلی فرعون و قومه بلغهم شریعته، و أمرهم بعبادة الله وحده.

* «بكيا» من قوله تعالى: خروا سجدا و بكيا مريم/ ۵۸.

قرأ «حمزة، و الكسائى» «بكيا» بكسر الباء، على أن مفرده «باك» فجمع على «بكوى» على وزن «فعول» فأصل الحرف الثانى الضم، ثم كسر لمناسبة الياء التى بعده، و التى أصلها الواو، لأن الياء الساكنة يناسبها كسر ما قبلها،

---

(۱) قال ابن الجزرى: و المخلصين الكسر كم:: حق و مخلصا بكاف حق عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۳

فلما كسر الحرف الثانى كسر الحرف الأول تبعا له ليعمل اللسان فيهما عملا واحدا.

و قرأ الباقون «بكيا» بضم الباء، و حجة ذلك أن الحرف الثانى كسر لمناسبة الياء كما سبق بيانه، و ترك الحرف الأول مضموما على أصله «۱».

* «يدخلون» من قوله تعالى: فأولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون شيئا مريم/ ۶۰ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، و أبو جعفر، و يعقوب» «يدخلون» بضم الياء، و فتح الخاء، على البناء للمفعول، و الواو نائب فاعل.

و قرأ الباقون «يدخلون» بفتح الياء، و ضم الخاء، على البناء للفاعل، و الواو فاعل «۲».

* «نورث» من قوله تعالى: تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا مريم/ ۶۳.

قرأ «رويس» «نورّث» بفتح الواو، و تشديد الراء، مضارع «ورّث» مضعف العين.

و قرأ الباقون «نورث» بسكون الواو، و كسر الراء مخففة، مضارع «أورث» معدّا بالهمزة «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: بكيا بكسر ضمه رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۴- ۸۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹.

(۲) قال ابن الجزرى: و يدخلون ضم يا::

و فتح ضم صف ثنا جبر شفى:: و كاف أولى الطول ثب حق صفى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰.

(۳) قال ابن الجزرى: و شد نورث غث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۴

المعنى: تلك الجنة التى جمعت كل ألوان النعيم، و فيها ما تشتهى الأنفس تلذ الأعين، يبقيها الله متاعا طيبا، و رزقا حسنا، و ميراثا مستحقا لمن اتصفوا التقوى من عباده المؤمنين «۱».

* «يذكر» من قوله تعالى: أو لا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل و لم يك شيئا مريم/ ۶۷. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۳ ۱۴ سورة مريم عليها السلام ..... ص : ۵

أ «نافع، و ابن عامر، و عاصم» «يذكر» بإسكان الذال، و ضم الكاف على أنه مضارع «ذكر» من الذكر الذى يكون عقيب النسيان و الغفلة.

و قرأ الباقون «يـذّكّر» بتشديـد الذال، و الكاف، على أنه مضارع «تذكّر» صـله «يتذكّر» فأبدلت التاء ذالا، و أدغمت فى الذال، و التذكر معناه:

تيقظ و المبالغة فى الانتباه من الغفلة «۲».

* «جثيا» من قوله تعالى: ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا مريم/ ۶۸.

* «عتيا» من قوله تعالى: أيهم أشد على الرحمن عتيا مريم ۶۹.

* «صليا» من قوله تعالى: ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا مريم/ ۷۰.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى» بكسر الجيم فى «جثيا» و العين فى «عتيا» الصاد فى «صـليا»، و ذلك أن هذه الأسماء جمع «جاث»، و عات، وصال» جمع على «فعول» فأصل الثانى منها الضم، لكن كسر لمناسبة الياء التى بعده التى أصلها واو فى «جثى، و عتى» لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها ضمة،

---

(۱) قال ابن الجزرى: و شد نورث غث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰.

(۲) قال ابن الجزرى: ليذكروا اضمم خففن معا شفا:: و بعد أن فتى و مريم نما إذ كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۹۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۵

فلما كسر الثانى أتبع كسرته كسر الأول، فكسر للإتباع ليعمل اللسان فيه عملا واحدا.

و قرأ الباقون بضم الحروف الثلاثة، و ذلك على ترك الحرف الأول مضموما على أصله «۱».

تنبيه: «ننجّى» من قوله تعالى: ثم ننجى الذين اتقوا مريم/ ۷۲.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن «ينجيكم» من قوله تعالى:

قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر الأنعام/ ۶۳.

* «مقاما» من قوله تعالى: أىّ الفريقين خير مقاما مريم/ ۷۳.

قرأ «ابن كثير» «مقاما» بضم الميم الأولى، على أنه مصدر ميمى، أو اسم مكان من «أقام» الرباعى، أى خير إقامة، أو مكان إقامة.

و قرأ الباقون «مقاما» بفتح الميم، على أنه مصدر ميمى، أو اسم مكان من «قام» الثلاثى، أى خير قياما، أو مكان قيام «۲».

المعنى: كان فقراء الصـحابة فى خشونـة عيش، و رثاثة ملبس، و كان الكفار فى سـعة عيش، و فاخر ملبس، فقال كبيرهم و هو «النضـر بن الحـارث»: أى الفريقين له المنزل البهيـج، و المسـكن الأنيق، و المجلس الحسن؟ أ نحن أم أنتم يا أتباع «محمـد»؟ إن الله لا شـك يحبنا أكثر منكم، لأنه أكرمنا، و أنعم علينا بطيبات الحياة الدنيا، و زينتها، إذا فنحن عند الله خير منكم،

---

(۱) قال ابن الجزرى: بكيا بكسر ضمه رضى عتيا:: معه صليا و جثيا عن رضى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۸۴- ۸۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱.

(۲) قال ابن الجزرى: مقاما اضمم هام زد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۹۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۶

فنزلت هذه الآية: و إذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أى الفريقين خير مقاما و أحسن نديا.

* «ولدا» من قوله تعالى: و قال لأوتين مالا و ولدا مريم/ ۷۷.

و من قوله تعالى: و قالوا اتخذ الرحمن ولدا مريم/ ۸۸.

و من قوله تعالى: أن دعوا للرحمن ولدا مريم/ ۹۱.

و من قوله تعالى: و ما ينبغى للرحمان أن يتخذ ولدا مريم/ ۹۲.

* «ولد» من قوله تعالى: قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين الزخرف/ ۸۱.

قرأ «حمزة، و الكسائى» المواضع الخمسة بضم الواو، و سكون اللام، جمع «ولد» نحو: «أسد، و أسد».

و قال الأخفش الأوسط: «الولد» بالفتح الابن، و الابنة، و «الولد» بالضم الأهل و قرأ الباقون بفتح الواو و اللام فى الألفاظ الخمسة، اسم مفرد قائم مقام الجمع. و قيل: هما لغتان بمعنى واحد، كالبخل، و البخل، و العرب، و العرب «۱».

* «تكاد» من قوله تعالى: تكاد السموات يتفطرن منه مريم/ ۹۰.

و من قوله تعالى: تكاد السموات يتفطرن من فوقهن الشورى/ ۵.

قرأ «نافع، و الكسائى» «يكاد» فى الموضعين بالياء على التذكير.

و قرأ الباقون «تكاد» فى الموضعين بالتاء على التأنيث، و جاز تذكير الفعل و تأنيثه

---

(۱) قال ابن الجزرى: ولدا مع الزخرف فاضمم أسكنا رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۹۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۷

لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى «۱».

المعنى: لقد بلغ الكفار حدّ البشاعة و الفظاعة، فنسبوا الولد لله تعالى حيث قال اليهود: عزير بن الله، و قال النصارى: المسيح بن الله، و كل ذلك قول باطل، و كذب مفترى، ما كان لله من ولد، و ما كان معه من إله، إن هذا الكلام فى غاية الهول و الشناعة بحيث لو صورت شناعته، فى صورة محسوسة لم تحتمله السماوات و الأرض فتنشق السماء، و يختل سير الأجرام، و تسقط الأرض مفتتة مهدمة، لأنهم نسبوا لله ما هو منزه عنه، و ادعوا أن له ولدا، و ما يليق بالرحمن أن يكون له ولد، لأن التوالد مستحيل على الله تعالى، لأنه لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد.

* «يتفطرن» من قوله تعالى: تكاد السموت يتفطرن منه مريم/ ۹۰.

و من قوله تعالى: تكاد السموت يتفطرن من فوقهن الشورى/ ۵.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و حفص، و الكسائى، أبو جعفر» «يتفطرن» فى الموضعين، بتاء فوقية مفتوحة بعد الياء مع فتح الطاء و تشديدها، على أنه مضارع «تفطّر» بمعنى تشقق، مطاوع «فطّره» بالتشديد: إذا شقه مرة بعد أخرى.

و قرأ «أبو عمرو، و شعبة، و يعقوب» «ينفطرن» فى الموضعين، بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء مخففة، على أنه مضارع «انفطر» بمعنى انشق مطاوع «فطره» بالتخفيف إذا شقه.

و قرأ «ابن عامر، و حمزة، و خلف العاشر» موضع «مريم» «ينفطرن» مثل قراءة

---

(۱) قال ابن الجزرى: يكاد فيهما أب رنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۹۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۸

«أبى عمرو»، و من معه، و موضع «الشورى» «يتفطرن» مثل قراءة «نافع»، و من معه «۱».

* «لتبشر» من قوله تعالى: لتبشر به المتقين مريم/ ۹۷.

قرأ «حمزة» «لتبشر» بفتح التاء، و إسكان الباء الموحدة، و ضم الشين مع تخفيفها، من «البشر» و هو البشارة.

و قرأ الباقون «لتبشّر» بضم التاء، و فتح الباء و كسر الشين مع تشديدها، مضارع «بشّر» مضعف العين، و القراءتان لغتان بمعنى واحد و هو: الإخبار بأمر سارّ تتغير عنده بشرة الوجه، و تنبسط عادة.

و التخفيف لغة «تهامة» و التشديد لغة «أهل الحجاز» «۲».

تمت سورة مريم عليها السلام و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ينفطرن يتفطرن علم حرم رقا.

الشورى شفا عن دون عم انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۹۳ و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲.

(۲) قال ابن الجزرى: يبشر اضمم شددن كسرا كالاسرى الكهف و العكس رضى.

و كاف أولى الحجر توبة فضا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۳۴۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۹

سورة طه عليه السلام

* «إنى أنا» من قوله تعالى: إنى أنا ربك فاخلع نعليك طه/ ۱۲.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» بفتح همزة «أنّى» و ذلك على إضمار حرف الجر، و التقدير: نودى بأنى أنا ربك.

و قرأ الباقون «بكسر الهمزة، على إضمار القول، أى فقيل إنى أنا ربك، أو على إجراء النداء مجرى القول، على مذهب الكوفيين «۱».

* «طوى» من قوله تعالى: إنك بالواد المقدس طوى طه/ ۱۲.

و من قوله تعالى: إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى النازعات/ ۱۶.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «طوى» فى الموضعين بتنوين الواو مصروفا، على أنه اسم للوادى، فأبدل منه فصرف.

و قرأ الباقون بعدم التنوين فى الموضعين، ممنوعا من الصرف، للعلمية و التأنيث، لأنه جعل اسما للبقعة و هى الوادى «۲».

* «و أنا اخترتك» من قوله تعالى: و أنا اخترتك فاستمع لما يوحى طه/ ۱۳.

قرأ «حمزة» «و أنّا» بفتح الهمزة، و تشديد النون، على أنها «أنّ» المشددة و هى المؤكدة، و «نا» اسمها، و «اخترناك» بنون بعد الراء مفتوحة، و بعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه، و الجملة خبر «أنا».

و قرأ الباقون «و أنا» بفتح الهمزة، و تخفيف النون، على أنها ضمير منفصل مبتدأ

---

(۱) قال ابن الجزرى: إنى أنا افتح حبر ثبت.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۷۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۹۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴.

(۲) قال ابن الجزرى: طوى معا نونه كنزا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۹۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۰

و «اخترتك» بتاء مضمومة على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم، و الجملة خبر المبتدإ «۱».

* «اشدد، و أشركه» من قوله تعالى: اشدد به أزرى و أشركه فى أمرى طه/ ۳۱- ۳۲.

قرأ «ابن عامر، و ابن وردان بخلف عنه» «أشدد» بهمزة قطع مفتوحة وصلا و بدءا، على أنه مضارع «شدّ» الثلاثى، و المضارع من غير الرباعى يفتح أوله، و هو مجزوم فى جواب الدعاء و هو قوله تعالى: و اجعل لى وزيرا من أهلى و قرآ أيضا «و أشركه» بضم الهمزة، على أنه فعل مضارع من «أشرك» الرباعى، و مضارع الرباعى يضم أوله، و هو مجزوم لأنه معطوف على «اشدد».

و قرأ الباقون «اشدد» بهمزة وصل تحذف فى الدرج و تثبت فى الابتداء مضمومة على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من «شدّ» الثلاثى، و الأمر من الثلاثى مضموم العين، تضم همزته وصلا تبعا لضم ثالث الفعل، و هو الوجه الثانى «لابن وردان».

و قرءوا «و أشركه» بفتح الهمزة على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من «أشرك» الرباعى، و الأمر من الرباعى يفتح أوله، و هو معطوف على «أشدد» و هو الوجه الثانى «لابن وردان» و المعنى: سأل نبى الله موسى عليه السلام ربه أن يشد أزره بأخيه «هارون» و أن يشركه معه فى النبوة و تبليغ الرسالة «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و أنا شدد و فى اخترت قل اخترنا فنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۹۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴.

(۲) قال ابن الجزرى: فتح ضم اشدد مع القطع و أشركه يضم:: كم خاف خلفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۹۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۱

* «و لتصنع» من قوله تعالى: و لتصنع على عينى طه ۳۹.

قرأ «أبو جعفر» «و لتصنع» بسكون اللام، و جزم العين، على أن اللام للأمر و الفعل مجزوم بها، و حينئذ يجب إدغام عين «و لتصنع» فى عين «على» لأن أول المثلين ساكن و الثانى متحرك.

و قرأ الباقون «و لتصنع» بكسر اللام، و نصب العين، على أن اللام لام كى، و الفعل منصوب بأن مضمرة. و معنى «و لتصنع» على عينى» أى لتربى يا موسى على رعايتى و حفظى لك» «۱».

* «مهدا» من قوله تعالى: الذى جعل لكم الأرض مهدا و سلك لكم فيها سبلا طه/ ۵۳.

و من قوله تعالی: الذی جعل لکم الأرض مهدا و جعل لکم فیها سبلا الزخرف/ ۱۰.

قرأ «نافع، و ابن کثیر، و أبو عمرو، و ابن عامر، و أبو جعفر، و یعقوب» «مهادا» فی السورتین بکسر المیم، و فتح الهاء، و إثبات ألف بعدها.

و قرأ الباقون «مهدا» بفتح المیم، و إسکان الهاء، و حذف الألف «۲».

و هما مصدران، یقال: «مهدته مهدا و مهادا» و قیل: «المهاد جمع مهد» مثل: «کعاب، جمع کعب» و المهد، و المهاد اسم لما یمهد، کالفرش، و الفراش اسم لما یفرش.

قال الراغب: «المهد ما یهیأ للصبی، قال تعالی: کیف نکلم من کان فی المهد صبیا «۳».

---

(۱) قال ابن الجزری: و لتصنع سکنا:: کسرا و نصبا ثق.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۱. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶.

(۲) قال ابن الجزری: مهادا کونا:: سما کز خرف بمهدا.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۱. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶، ۲۱۶ و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۹۷.

(۳) سورة مریم/ ۲۹.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۲

و المهد و المهاد: المکان الممهد الموطأ، قال تعالی الذی جعل لکم الأرض مهدا- و مهادا اه «۱».

و قال ابن کثیر: الذی جعل لکم الأرض مهدا أی قرارا تستقرون علیها و تقومون و تنامون علیها، و تسافرون علی ظهرها» اه «۲».

تنبیه: اتفق القراء العشرة علی قراءة «مهادا» من قوله تعالی: ألم نجعل الأرض مهادا النبأ/ ۶. بکسر المیم، و فتح الهاء، و إثبات ألف بعدها.

فإن قیل: لما ذا لم یرد فیها «مهدا» بفتح المیم، و إسکان الهاء، و حذف الألف، کما ورد فی موضعی: طه، و الزخرف؟

أقول: لأن القراءة سنة متبعة، و مبنیة علی التلقی و لا مجال للرأی فیها.

* «لا نخلفه» من قوله تعالی: لا نخلفه نحن و لا أنت طه/ ۵۸.

قرأ «أبو جعفر» «لا نخلفه» بإسکان الفاء، و یلزم منه حذف صلة الهاء، و ذلک علی أنه مضارع مجزوم فی جواب الأمر قبله و هو قوله تعالی: فاجعل بیننا و بینک موعدا.

و قرأ الباقون «لا نخلفه» برفع الفاء مع صلة هاء الضمیر، علی أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم. و الجملة فی محل نصب صفة «لموعدا» «۳».

* «سوی» من قوله تعالی: لا نخلفه نحن و لا أنت مکانا سوی طه/ ۵۸

---

(۱) انظر: المفردات فی غریب القرآن ص ۴۷۶

(۲) انظر: تفسیر ابن کثیر ج ۲ ص ۴۸۳.

(۳) قال ابن الجزری: و اجزم نخلفه ثب.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۲. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۳

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «سوى» بضم السين.

و قرأ الباقون «سوى» بكسر السين، و الضم، و الكسر لغتان مثل «طوى» بضم الطاء، و كسرها، و «سوى» نعت «لمكانا» و معناه: مكانا نصفا فيما بين الفريقين، أى وسطا تستوى إليه مسافة الجائى من الطرفين، و «فعل» بكسر الفاء، و فتح العين: قليل فى الصفات، نحو: «عدى» و «فعل» بضم الفاء، و فتح العين، كثير فى الصفات نحو: «لبد، و حطم» «۱».

المعنى: لما أفحم نبى الله موسى عليه السلام «فرعون» بالحجة و البرهان، خشى «فرعون» أن يتبع الناس سيدنا موسى و يؤمنوا به، فقال له «فرعون»:

أ جئتنا يا موسى لتخرجنا من أرضنا، و تستولى عليها بسحرك، فلنأتينك بسحر مثله، و حينئذ سيظهر كذبك، و أنك لست برسول كما تدّعى، فاجعل بيننا موعدا يحضره القوم، و ليشهدوا المباراة التى ستقوم بينك و بين السحرة، لواثقون من قوة سحرتنا، و لذلك فلن نخلف هذا الموعد كما ينبغى عليك ألا نخلفه لأنك أنت الذى ستضربه و تختار مكانه و زمانه.

«فيسحتكم» من قوله تعالى: قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله فيسحتكم بعذاب طه/ ۶۱.

---

(۱) قال ابن الجزرى: سوى بكسره اضمم:: نل كم فتى ظن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۹۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۴

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و رويس، و خلف العاشر» «فسيسحتكم» بضم الياء، و كسر الحاء، و هى لغة كل من «نجد، و تميم» «۱».

و قرأ الباقون «فيسحتكم» بفتح الياء، و الحاء، و هى لغة «الحجازيين» «۲».

و نحن إذا ما نظرنا إلى هاتين القراءتين وجدناهما ترجعان إلى أصل الاشتقاق، حيث إن القراءة الأولى مضارع «أسحته» من الثلاثى المزيد بالهمزة.

و القراءة الثانية مضارع «سحته» من الثلاثى المجرد، يقال: سحته، و أسحته بمعنى سحقته، أهلكته.

* «إن هذان» من قوله تعالى: قالوا إن هذان لساحران طه/ ۶۳.

قرأ «حفص» «إن» بتخفيف النون، و «هذان» بالألف بعدها نون خفيفة، على أنّ «إن» مخففة من الثقيلة مهملة، و «هذان» مبتدأ و «لساحران» الخبر، و اللام هى الفارقة بين «إن» المخففة و النافية.

و قرأ «ابن كثير» مثل قراءة «حفص» إلا أنه شدد النون من «هذان» و ذلك للتعويض عن ألف المفرد التى حذفت فى التثنية.

و قرأ «أبو عمرو» «إنّ» بتشديد النون، و «هذين» بالياء، على أنّ «إنّ» هى المؤكدة العاملة، و «هذين» اسمها، و اللام للتأكيد، و «ساحران» خبرها و قرأ الباقون و هم: «نافع، و ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر» «إنّ» بتشديد النون، و «هذان» بالألف على أنّ «إن» هى الناصبة أيضا، و «هذان» اسمها، جاء على لغة

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ضم و اكسرا:: يسحت صحب غاب.

(۲) انظر النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۲.

(۲) و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۵

لبنى الحارث بن كعب، يلزمون المثنى الألف فى كل حال.

قال الشاعر هوير الحارثى:

تزوّد منّا بين أذناه طعنة:: دعته إلى هابى التراب عقيم فأتى بالألف فى موضع الخفض، و حكى الكسائى عن بعض العرب: من يشترى منى خفان «۱».

* «فأجمعوا» من قوله تعالى: فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا طه/ ۶۴.

قرأ «أبو عمرو» «فاجمعوا» بهمزة وصل بعد الفاء، و فتح الميم على أنه فعل أمر من «جمع» الثلاثى ضدّ «فرق» بمعنى الضم، و يلزم منه الإحكام.

و قرأ الباقون «فأجمعوا» بهمزة قطع مفتوحة مع كسر الميم، على أنه فعل أمر من «أجمع» الرباعى.

و اعلم أن «جمع» الثلاثى يتعدى للحسى و المعنوى، تقول: جمعت القوم، و جمعت أمرى. و أن «أجمع» الرباعى لا يتعدى إلا للمعنوى، تقول:

أجمعت أمرى، و لا تقول أجمعت القوم «۲».

* «يخيل» من قوله تعالى: يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى طه/ ۶۶.

قرأ «ابن ذكوان، و روح» «تخيل» بتاء التأنيث، على أن الفعل

---

(۱) قال ابن الجزرى: إن خفف درا علما و هذين بهذان حلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۹۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۰.

(۲) قال ابن الجزرى: فاجمعوا صل و افتح الميم حلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۶

مبنى للمجهول مسند إلى ضمير يعود على «العصى و الحبال» و هى مؤنثة، و المصدر المنسبك من «أنها تسعى» بدل اشتمال من ذلك الضمير.

و قرأ الباقون «يخيل» بياء التذكير، لأن التأنيث فى العصى و الحبال غير حقيقى، و المصدر المنسبك من «أنها تسعى» بدل اشتمال من ذلك الضمير.

و يجوز أن يكون الفعل مسندا إلى المصدر المنسبك من «أنها تسعى» و هو مذكر، و التقدير: يخيل إليه سعيها «۱».

* «تلقف» من قوله تعالى: و ألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا طه/ ۶۹.

قرأ «ابن ذكوان» «تلقف» بفتح اللام، و تشديد القاف، و رفع الفاء على أنه مضارع من «تلقف يتلقف» و الرفع على الاستئناف أى فإنها تلقف، أى تبتلع.

و قرأ «حفص» «تلقف» بإسكان اللام، و تخفيف القاف، و جزم الفاء فى جواب الأمر و هو قوله تعالى: و ألق ما فى يمينك.

و قرأ الباقون «تلقف» بفتح اللام، و تشديد القاف، و جزم الفاء، على أنه مضارع و جزم فى جواب الأمر «۲».

* «ساحر» من قوله تعالى: إنما صنعوا كيد ساحر طه/ ۶۹.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يخيل التأنيث من شم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱.

و مشكل إعراب القرآن ج ۲ ص ۷۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۱.

(۲) قال ابن الجزرى: و ارفع جزم تلقف لابن ذكوان وعى.

و قال: و خففا تلقف كلا عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۷

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سحر» بكسر السين، و إسكان الحاء، و حذف الألف، على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف، أى كيد ذى سحر، أضيف الكيد إلى فاعل السحر، و لا يضاف إلى «السحر».

و قرأ الباقون «ساحر» بفتح السين، و إثبات الألف، و كسر الحاء، على أنه اسم فاعل، أضيف إليه «كيد» و هو من إضافة المصدر لفاعله «۱».

* «لا تخاف» من قوله تعالى: لا تخاف دركا و لا تخشى طه/ ۷۷.

قرأ «حمزة» «لا تخف» بحذف الألف، و جزم الفاء، على أنه مجزوم فى جواب الأمر و هو قوله تعالى قبل: أن أسر بعبادى أو فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا.

و يجوز أن تكون «لا» ناهية، و الفعل مجزوم بها، و الجملة حينئذ مستأنفة.

و قرأ الباقون «لا تخاف» بإثبات الألف، و رفع الفاء على أن الجملة مستأنفة، أو حال من فاعل «اضرب» أى: فاضرب لهم طريقا فى البحر حالة كونك غير خائف «۲».

* «أنجيناكم- و واعدناكم- ما رزقناكم» من قوله تعالى: يا بنى إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم و واعدناكم جانب الطور الأيمن و نزلنا عليكم المن و السلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم طه/ ۸۰- ۸۱.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ساحر سحر شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱.

(۲) قال ابن الجزرى: و لا تخف جزما فشا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۸

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أنجيتكم- و واعدتكم- ما رزقتكم» بتاء المتكلم من غير ألف فى الأفعال الثلاثة، و ذلك على لفظ الواحد المخبر عن نفسه، و لمناسبة قوله تعالى بعد: و لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى فلما أتى ذلك على الإخبار عن الواحد، جرى ما قبله على ذلك ليتسق الكلام على نظام واحد.

و قرأ الباقون «أنجيناكم- و واعدناكم- ما رزقناكم» بنون العظمة فى الثلاثة، لمناسبة قوله تعالى قبل: و لقد أوحينا إلى موسى و فيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه «۱».

و قرأ «أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» و وعدناكم» بحذف الألف التى بعد الواو، و الباقون بإثباتها «۲».

* «فيحل، و من يحلل» من قوله تعالى: فيحل عليكم غضبى و من يحلل عليه غضبى فقد هوى طه/ ۸۱.

قرأ «الكسائى» بضم الحاء من «فيحل» و اللام من «يحلل» على أنهما مضارعان من «حل يحل» بالضم: إذا نزل بالمكان، و منه قوله تعالى: أو تحل قريبا من دارهم «۳».

و المعنى: فينزل عليكم غضبى و من ينزل عليه غضبى فقد هوى، و هو خطاب لبنى إسرائيل.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ساحر سحر شفا:: أنجيتكم واعدتكم لهم كذا رزقتكم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳.

(۲) قال ابن الجزرى: واعدنا اقصرا:: مع طه الاعراف حلا ظلم ثرا.

(۳) سورة الرعد/ ۳۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۹

و قرأ الباقون بكسر الحاء من «فيحل» و اللام من «يحلل» على أنهما مضارعان من حل عليه الدين يحل بكسر الحاء أى وجب قضاؤه، و منه قوله تعالى: و يحل عليه عذاب مقيم «۱».

و المعنى: فيجب عليكم غضبى و من يجب عليه غضبى فقد هوى «۲».

* «أثرى» من قوله تعالى: قال هم أولاء على أثرى طه/ ۸۴.

قرأ «رويس» «إثرى» بكسر الهمزة، و سكون الثاء و قرأ الباقون «أثرى» بفتح الهمزة، و الثاء «۳».

و هما لغتان بمعنى بعدى، يقال: جاء على أثره بمعنى جاء بعده و لم يتخلف عنه طويلا.

قال الراغب: «أثر الشىء حصول ما يدلّ على وجوده، يقال: «أثر، و أثّر» و الجمع «آثار»، و من هذا يقال للطريق المستدلّ به على من تقدم آثار، نحو قوله تعالى: فهم على آثارهم يهرعون و قوله: هم أولاء على أثرى اه «۴».

* «بملكنا» من قوله تعالى: قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا طه/ ۸۷.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «بملكنا» بضم الميم.

و قرأ «نافع، و عاصم، و أبو جعفر» بفتح الجيم.

---

(۱) سورة هود/ ۳۹.

(۲) قال ابن الجزرى: و ضم كسر يحل مع يحلل رنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴.

(۳) قال ابن الجزرى: و أثرى فاكسر و سكن غث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۳۰۶.

(۴) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۰

و قرأ الباقون بكسر الميم «۱».

و كلها لغات فى مصدر «ملك يملك» و المعنى: ما أخلفنا العهد الذى بيننا بطاقتنا، و إرادتنا، و اختيارنا، بل كنا مكرهين «۲».

* «حملنا» من قوله تعالى: و لكنا حملنا أوزارا من زينة القوم طه/ ۸۷ قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر، و رويس» «حمّلنا» بضم الحاء، و كسر الميم مشددة، على أنه فعل ماض مبنيا للمجهول من «حمّل» مضعف العين، متعد لاثنين: الأول «نا» و هى نائب الفاعل، و الثانى: «أوزارا».

و قرأ الباقون «حملنا» بفتح الحاء، و الميم مخففة، على أنه فعل ماض ثلاثى مجرد مبنى للمعلوم متعد لواحد، و هو «أوزارا» و «نا» فاعل «۳».

* «يبصروا به» من قوله تعالى: قال بصرت بما لم يبصروا به طه/ ۹۶.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تبصروا» بتاء الخطاب، و المخاطب نبى الله موسى عليه السلام، و قومه.

---

(۱) قال ابن الجزرى: بملكنا ضم شفا و افتح إلى نص ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۴. و اتحاف فضلاء البشر ص ۳۰۶.

(۲) صفوة التفاسير للصابونى ج ۲ ص ۲۴۴.

(۳) قال ابن الجزرى: و ضم و اكسر ثقل حملنا عفا:: كم غن حرم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۶. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۱

و قرأ الباقون «يبصروا» بياء الغيب، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين و هم «بنو إسرائيل» «۱».

* «لن تخلفه» من قوله تعالى: و إن لك موعدا لن تخلفه طه/ ۹۷.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «تخلفه» بكسر اللام، على أنه مضارع مبنى للمعلوم من «أخلف زيد الوعد» و هو يتعدى إلى مفعولين:

الأول: الهاء العائدة على «موعدا» و الثانى: محذوف تقديره: لن تخلف الوعد الله.

و قرأ الباقون «تخلفه» بفتح اللام، على أنه مضارع مبنى للمجهول من «أخلفه الوعد» و هو يتعدى إلى مفعولين أيضا:

الأول: نائب الفاعل، و هو ضمير المخاطب المستتر.

و الثانى: الهاء العائدة على «موعدا».

و المعنى: لن يخلفك الله موعدا «۲».

* «لنحرقنه» من قوله تعالى: لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا طه/ ۹۷.

قرأ «ابن وردان» «لنحرقنه» بفتح النون، و إسكان الحاء، و ضم الراء مخففة على أنه مضارع «حرق» الثلاثى، يقال: حرق الحديد بفتح الراء يحرقه بضمها إذا برده بالمبرد.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تبصروا خاطب شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۶. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶.

(۲) قال ابن الجزرى: تخلفه اكسر لام حق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۲

و قرأ «ابن جماز» «لنحرقنه» بضم النون، و إسكان الحاء، و كسر الراء مخففة، على أنه مضارع «أحرق» يقال: أحرقه بالنار إحراقا، و أحرقه تحريقا.

و قرأ الباقون «لنحرقنه» بضم النون، و فتح الحاء، و كسر الراء مشددة، على أنه مضارع «حرّق» مضعف الراء للمبالغة فى الحرق «۱».

* «ينفخ» من قوله تعالى: يوم ينفخ فى الصور و نحشر المجرمين طه ۱۰۲ قرأ «أبو عمرو» «ننفخ» بفتح النون الأولى، و ضم الفاء، على أنه مضارع مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، لمناسبة قوله تعالى قبل: كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق و قد آتيناك من لدنا ذكرا رقم/ ۹۹.

و قرأ الباقون «ينفخ» بضم الياء، و فتح الفاء، على أنه مضارع مبنى للمجهول، نائب فاعله الجار و المجرور بعده: «فى الصور» «۲».

* «فلا يخاف» من قوله تعالى: فلا يخاف ظلما و لا هضما طه/ ۱۱۲.

قرأ «ابن كثير» «فلا يخف» بحذف الألف التى بعد الخاء، و جزم الفاء، على أنّ «لا» ناهية، و الفعل بعدها مجزوم بها، و الجملة فى محل جزم جواب الشرط و هو «من» فى قوله تعالى: و من يعمل من الصالحات و هو مؤمن.

و قرأ الباقون «فلا يخاف» بإثبات الألف، و رفع الفاء على أنّ «لا» نافية، و الفعل بعدها مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم، و الجملة فى محل رفع

---

(۱) قال ابن الجزرى: نحرقن:: خفف ثنا و افتح لضم و اضممن:: كسرا خلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶.

(۲) قال ابن الجزرى: ننفخ باليا و اضمم:: و فتح ضم لا أبو عمرهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۳

خبر لمبتدإ محذوف، و التقدير: فهو لا يخاف ظلما، و جملة المبتدأ و الخبر فى محل جزم جواب الشرط «۱».

* «أن يقضى إليك وحيه» من قوله تعالى: و لا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه طه/ ۱۱۴.

قرأ «يعقوب» «نقضى» بنون مفتوحة، و ضاد مكسورة، و ياء مفتوحة، و «وحيه» بالنصب، على أنّ «نقضى» مضارع مبنى للمعلوم مسند لضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبل: و كذلك أنزلناه قرآنا عربيا و صرفنا فيه من الوعيد طه/ ۱۱۳.

و الفعل منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و «وحيه» مفعول به و قرأ الباقون «يقضى» بياء مضمومة، و ضاد مفتوحة بعدها ألف، و «وحيه» بالرفع، على أن «يقضى» فعل مضارع مبنى للمجهول، و «وحيه» نائب فاعل «۲».

المعنى: لما ذكر الله عظمة القرآن فى قوله تعالى: و كذلك أنزلناه قرآنا عربيا و صرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا طه/ ۱۱۳.

كان النبى صلّى اللّه عليه و سلم إذا ألقى إليه «جبريل» عليه السلام «الوحى» يتبعه عند تلفظ كل حرف، و كل كلمة لعظيم تشوقه، و

شدّة حرصه على التلقى و الحفظ،

---

(۱) قال ابن الجزرى: يخاف فاجزم دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۸.

(۲) قال ابن الجزرى: و يقضى نقضيا:: مع نونه انصب رفع وحى ظميا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۴

فنهاه الله عن ذلك، و رغّب إليه التأنى، و هذا نمط عال فى التربية، و التأديب الذى قال عنه صلّى اللّه عليه و سلم: «أدّبنى ربى فأحسن تأديبى».

* «و أنك لا تظمؤا» من قوله تعالى و أنك لا تظمؤا فيها و لا تضحى طه/ ۱۱۹.

قرأ «نافع، و شعبة» «و إنك» بكسر الهمزة، عطفا على قوله تعالى: إن لك ألا تجوع فيها و لا تعرى طه/ ۱۸۸. و هو من عطف الجمل.

و قرأ الباقون «و أنك» بفتح الهمزة، عطفا على المصدر المنسبك من «أن» و ما بعدها فى قوله تعالى أن لا تجوع فيها و لا تعرى و هو من عطف المفردات و تقدير الكلام: إن لك عدم الجوع، و عدم العرى، و عدم الظمأ «۱».

* «ترضى» من قوله تعالى: و من آناء الليل فسبح و أطراف النهار لعلك ترضى طه/ ۱۳۰.

قرأ «شعبة، و الكسائى» «ترضى» بضم التاء، على أنه مضارع مبنى للمجهول من «أرضى» الرباعى، و نائب الفاعل ضمير المخاطب، و هو النبى «محمد» صلّى اللّه عليه و سلم و الفاعل هو الله جل ذكره، و المعنى: لعل الله يرضيك يا محمد بما يعطيك من الفضائل و الدرجات، و الشفاعة العظمى يوم القيامة، و «لعل» من الله تعالى واجبة.

و قرأ الباقون «ترضى» بفتح التاء، على أنه مضارع مبنى للمعلوم من «رضى» الثلاثى، و الفاعل ضمير المخاطب و هو النبى عليه الصلاة و السلام،

---

(۱) قال ابن الجزرى: إنك لا بالكسر آهل صبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۵

و المعنى: لعلك يا محمد ترضى بما يعطيك الله يوم القيامة، و دليله قوله تعالى:

و لسوف يعطيك ربك فترضى سورة الضحى/ ۵ «۱».

* «زهرة» من قوله تعالى: و لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا طه/ ۱۳۱.

قرأ «يعقوب» «زهرة» بفتح الهاء.

و قرأ الباقون «زهرة» بسكون الهاء.

و الفتح، و الإسكان لغتان بمعنى «الزينة» «۲».

المعنى: بما أن الحياة الدنيا عرض زائل، و نعيم غير دائم، فقد تضمنت هذه الآية لفت نظر الرسول صلّى اللّه عليه و سلم بأن لا يتطلع إلى ذلك النعيم الذى أنعم الله به عزّ و جلّ على بعض الكفار، و اليهود، و المشركين، لأن هذا النعيم ما هو إلا ابتلاء و اختبار لهم، أما

النعيم الذى أعده الله لنبيه، و لسائر المسلمين فهو نعيم دائم و أفضل بكثير من نعيم الدنيا.

* «تأتهم» من قوله تعالى: أو لم تأتهم بينة ما فى الصحف الأولى طه/ ۱۳۳.

قرأ «ابن كثير، و ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر و ابن وردان بخلف عنه» «يأتهم» بياء التذكير.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ترضى بضم التاء صدر رحبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۰۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰.

(۲) قال ابن الجزرى: زهرة حرك ظاهرا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۶

و قرأ الباقون «تأتهم» بتاء التأنيث، و هو الوجه الثانى «لابن وردان»، و جاز تذكير الفعل، و تأنيثه، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى «۱».

تمت سورة طه عليه الصلاة و السلام و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: يأتهم صحبة كهف خوف خلف دهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۸۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۷

سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام

* «قال ربى» من قوله تعالى: قال ربى يعلم القول فى السماء و الأرض الأنبياء/ ۴ قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «قال» بفتح القاف، و إثبات ألف بعدها، و فتح اللام، على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير الرسول محمد صلّى اللّه عليه و سلم و هو إخبار من الله تعالى حكاية عما أجاب به النبى عليه الصلاة و السلام الطاعنين فى رسالته، و فيما جاء به.

و قرأ الباقون «قل» بضم القاف، و حذف الألف، و إسكان اللام، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه صلّى اللّه عليه و سلم ليجيب به الطاعنين فى رسالته «۱».

تنبيه: لفظ «قل» الأول من سورة الأنبياء و هو قوله تعالى: قال ربى يعلم القول قال فى المقنع: و فى الأنبياء فى مصاحف أهل الكوفة «قال» بالألف، و فى سائر المصاحف «قل» بغير ألف «۲».

تنبيه آخر: «نوحى إليهم» من قوله تعالى: و ما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحى إليهم الأنبياء/ ۷. تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم بيوسف/ ۱۰۹.

«نوحى إليه» من قوله تعالى و ما أرسلنا من رسول إلا نوحى إليه الأنبياء/ ۲۵.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم يوسف/ ۱۰۹.

* «أولم ير» من قوله تعالى: أو لم ير الذين كفروا أن السموت و الأرض كانتا رتقا ففتقناهما الأنبياء/ ۳۰.

---

(۱) قال ابن الجزرى: قل قال عن شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲.

(۲) انظر المقنع لأبى عمرو الدانى ص ۱۰۴ و دليل الحيران ص ۴۶۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۸

قرأ «ابن كثير» «أ لم» بحذف الواو التى بعد الهمزة، على أنه كلام مستأنف و الهمزة للاستفهام التوبيخى على تقصيرهم فى عدم عبادة الله وحده بعد قيام الأدلة الواضحة على وحدانيته تعالى، و هذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكى «۱».

قال صاحب المقنع: و فى مصاحف أهل مكة «أ لم ير الذين كفروا» بغير واو بين الهمزة و اللام، و فى سائر المصاحف «أو لم ير الذين» بالواو «۲».

و قرأ الباقون «أو لم» بإثبات الواو، على أنها عاطفة، و المعطوف عليه مقدر بعد همزة الاستفهام الإنكارى، يدل عليه الكلام السابق و هو قوله تعالى:

أم اتخذوا من دونه آلهة من الأرض هم ينشرون رقم ۲۱.

و تقدير الكلام: أأشركوا بالله و لم يتدبروا فى خلق السموات و الأرض ليستدلوا بهما على وحدانيته تعالى «۳».

تنبيه: «متّ» من قوله تعالى: و ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون الأنبياء/ ۳۴. تقدم حكمه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و لئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لمغفرة من الله و رحمة خير مما يجمعون آل عمران/ ۱۵۷.

«ترجعون» من قوله تعالى: و إلينا ترجعون الأنبياء/ ۳۵.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

ثم إلينا ترجعون البقرة/ ۲۸.

---

(۱) قال ابن الخراز: لا واو للمكّى فى أ لم ير.

(۲) انظر: المقنع لأبى عمرو الدانى ص ۱۰۴. و دليل الحيران ص ۴۶۶.

(۳) قال ابن الجزرى: و أو لم أ لم دفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۰ و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۹

* «و لا يسمع الصم» من قوله تعالى و لا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون الأنبياء/ ۴۵.

قرأ «ابن عامر» «تسمع» بتاء فوقية مضمومة، و كسر الميم، «و الصم» بنصب الميم، على أنه فعل مضارع من «أسمع» الرباعى، مسند إلى ضمير المخاطب و هو النبى محمد صلّى اللّه عليه و سلم، لتقدم لفظ الخطاب له فى قوله تعالى:

قل إنما أنذركم بالوحى و الفعل يتعدى إلى مفعولين: فالصم مفعول أول، و الدعاء مفعول ثان.

و قرأ الباقون «يسمع» بياء تحتية مفتوحة، و فتح الميم، و «الصم» برفع الميم، على أنه مضارع من «سمع» الثلاثى، «و الصم» فاعل، و «الدعاء» مفعول به «۱».

* «مثقال» من قوله تعالى: و إن كان مثقال حبة من خردل أتينابها الأنبياء/ ۴۷.

و من قوله تعالى: يا بنىّ إنها إن تك مثقال حبة من خردل لقمان/ ۱۶ قرأ «نافع، و أبو جعفر» «مثقال» برفع اللام، على أن «كان» تامة بمعنى وقع و حدث لا تحتاج إلى خبر، فرفع مثقال بها على أنه فاعل لكان.

و قرأ الباقون «مثقال» بنصب اللام، على أن «كان» ناقصة تحتاج إلى اسم و خبر، و اسمها ضمير العمل المفهوم من قوله تعالى: و نضع

الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا و «مثقال» خبر «كان» و التقدير: و إن كان العمل مثقال حبة من خردل الخ «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يسمع ضم:: خطابه و اكسر و للصم انصبا:: رفعا كسا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۶.

(۲) قال ابن الجزرى: مثقال كلقمان ارفع مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۰

* «جذاذا» من قوله تعالى: فجعلهم جذاذا الأنبياء/ ۵۸.

قرأ «الكسائى» «جذاذا» بكسر الجيم.

و قرأ الباقون بضم الجيم، و هما لغتان فى مصدر «جذّ» بمعنى قطع، يقال:

جذذت الشيء: قطعته «۱».

تنبيه: «أفّ» من قوله تعالى: أف لكم و لما تعبدون من دون الله الأنبياء/ ۶۷. تقدم حكمه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فلا تقل لهما أف الإسراء/ ۲۳.

* «لتحصنكم» من قوله تعالى: لتحصنكم من بأسكم الأنبياء/ ۸۰.

قرأ «ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر» «لتحصنكم» بالتاء على التأنيث، على أنه مضارع مسند إلى ضمير الصنعة المفهوم من قوله تعالى: و علمناه صنعة لبوس لكم و هى مؤنثة.

أو إلى ضمير «اللبوس» و أنث الفعل لتأويل اللبوس بالدروع، و هى مؤنثة تأنيثا مجازيا، و إسناد الفعل إلى الصنعة، أو اللبوس إسناد مجازى من إسناد الفعل إلى سببه.

و قرأ «شعبة، و رويس» «لنحصنكم» بالنون، على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى: «و علمناه» و هو إسناد حقيقى، لأن الفاعل الله تعالى.

---

(۱) قال ابن الجزرى: جذاذا كسر ضمه رعى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۱

و قرأ الباقون «ليحصنكم» بالياء من تحت، على أن الفعل مسند إلى ضمير «اللبوس» و هو إسناد مجازى، من إسناد الفعل إلى سببه «۱».

تنبيه: «الريح» من قوله تعالى: و لسليمان الريح عاصفا الأنبياء ۸۱.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

و تصريف الرياح البقرة/ ۱۶۴.

* «نقدر عليه» من قوله تعالى: فظن أن لن نقدر عليه الأنبياء/ ۸۷.

قرأ «يعقوب» «يقدر» بياء تحتية مضمومة، و دال مفتوحة، على أن الفعل مضارع مبنى للمجهول، و الجار و المجرور: «عليه» نائب فاعل.

و قرأ الباقون «نقدر» بنون مفتوحة، و دال مكسورة، على أن الفعل مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى قبل: و أدخلناهم فى رحمتنا رقم/ ۸۶.

المعنى: تضمنت هذه الآية و التى بعدها الإشارة إلى قصة نبىّ الله يونس ابن متّى» صاحب الحوت. و ذلك أن الله أرسله إلى قوم «بنينوى» من بلاد الموصل بالعراق، فلم يستجيبوا لدعوته، و ناصبوه العداء، فلما أعيته الحيل معهم، و أصروا على تكذيبه فارقهم غاضبا لكثرة ما قاسى منهم، و ظل سائرا حتى أتى إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط، فركب سفينة اكتظت بركابها، و ناءت بهم، و كادت تهوى بهم إلى قرار اليمّ.

و أحسّ ركابها بما يتهددهم من الأخطار، فرأوا أن يخففوا عنها بإلقاء

---

(۱) قال ابن الجزرى: يحصن نون صف غنا أنث علن: كفؤا ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۲

بعض الركاب فى البحر رغبة فى نجاة سائرهم، فاقترعوا فكان نبى الله «يونس» عليه السلام ممن أصابهم القرعة، فألقوه فى البحر فالتقمه «حوت» كبير، و مكث فى جوفه بعض الوقت، و أوحى الله إليه أن لن يلحقه أىّ أذى، و إنما سيكون جوف «الحوت» سجنا له و عقابا على ترك قومه، و حينئذ أحسّ نبى الله يونس عليه السلام بخطئه، فدعا ربه و هو مستقرّ فى جوف «الحوت» و قد اجتمعت عليه ظلمة جوف «الحوت» و ظلمة «البحر» قائلا: لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين فاستجاب الله له و نجاه من كربته، و ذلك بأن أمر «الحوت» فقذفه من جوفه على «الساحل» و كذلك ينجّى الله المؤمنين من كربتهم إذا استغاثوا به.

* «ننجى» من قوله تعالى: و كذلك ننجى المؤمنين الأنبياء/ ۸۸.

قرأ «ابن عامر، و شعبة» «نجّى» بحذف النون الثانية، و تشديد الجيم، على أنه مضارع «نجّى» و أصله «ننجى» حذفت نونه الثانية لإخفائها عند الجيم كما حذفت التاء الثانية فى «تتظاهرون» لإدغامها فى الظاء، و الفعل مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبل فاستجبنا له و نجيناه من الغم.

و اعلم أن جميع علماء الرسم قد اتفقوا على حذف النون الثانية فى هذا الموضع من سورة الأنبياء، و كذلك فى سورة يوسف من قوله تعالى: فنجّى من نشاء رقم/ ۱۱۰، و قد أشار إلى ذلك الناظم بقوله:

و النون من ننجى فى الأنبياء:: كل و فى الصدّيق للإخفاء قال صاحب دليل الحيران: «و حاصل التعليل الذى أشار إليه الناظم أن الجيم لما كانت من الحروف التى تخفى عندها النون الساكنة قراءة، و كان الإخفاء قريبا من الإدغام حذفت النون المخفاة فى «ننجى» من الرسم كما

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۳

حذفت النون المدغمة من الرسم فى نحو عمّ يتساءلون فإذا ضبطت «ننجى» فى السورتين ألحقت النون الساكنة بالحمراء، و أعريتها من علامة السكون، و أعريت الجيم من علامة التشديد كما ذكره «الدانى» اه «۱».

و قرأ الباقون «ننجى» بضم النون الأولى، و سكون الثانية، و تخفيف الجيم، على أنه مضارع «أنجى» مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى:

فاستجبنا له و حذفت منه النون الثانية رسما لكونها مخفاة «۲».

* «و حرام» من قوله تعالى: و حرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون الأنبياء/ ۹۵.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى» «و حرم» بكسر الحاء، و سكون الراء و حذف الألف.

و قرأ الباقون «و حرام» بفتح الحاء، و الراء، و إثبات الألف، و هما لغتان فى وصف الفعل الذى وجب تركه، يقال: هذا حرم و حرام، كما يقال: فيما أبيح فعله هذا حل و حلال «۳».

المعنى: سبق قضاء الله تعالى الذى لا رادّ لحكمه بأنه ممتنع على كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب فى الدنيا أنهم يعودون إلى الدنيا مرة أخرى،

---

(۱) انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ۱۵۰.

(۲) قال ابن الجزرى: ننجى احذف اشدد لى مضى:: صن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۰.

(۳) قال ابن الجزرى: حرم اكسر سكن اقصر صف رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۴

و بناء عليه تكون «لا» فى قوله تعالى أنهم لا يرجعون زائدة.

* «فتحت» من قوله تعالى: حتى إذا فتحت يأجوج و مأجوج الأنبياء/ ۹۶.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «فتّحت» بتشديد التاء، و فيه معنى التكرير، و التكثير، لأنه ثمّ سد، و بناء و ردم، فالفتح لأشياء مختلفة يكون التشديد أولى بها.

و قرأ الباقون «فتحت» بتخفيف التاء، لأن تقديره: حتى إذا فتح سدّ يأجوج و مأجوج، فهو واحد «۱».

تنبيه: «يحزنهم» من قوله تعالى: لا يحزنهم الفزع الأكبر الأنبياء/ ۱۰۳.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر آل عمران/ ۱۷۶.

* «نطوى السماء» من قوله تعالى: يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب الأنبياء/ ۱۰۴.

قرأ «أبو جعفر» «تطوى» بضم التاء و فتح الواو، على أنه فعل مبنى للمجهول، و «السماء» بالرفع نائب فاعل، و أنث الفعل لأن «السماء» مؤنثة.

و قرأ الباقون «نطوى» بنون العظمة مفتوحة، و كسر الواو، و «السماء» بالنصب، على أنه فعل مضارع مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبل: إنّ الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون رقم/ ۱۰۱، و «السماء» مفعول به «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و فتحت يأجوج كم ثوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۱.

(۲) قال ابن الجزرى: تطوى فجهل أنث النون السما:: فارفع ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۵

* «للكتب» من قوله تعالى: يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب الأنبياء/ ۱۰۴.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «للكتب» بضم الكاف، و التاء، و حذف الألف، على أنه جمع كتاب بمعنى الصحف.

و قرأ الباقون «للكتاب» بكسر الكاف، و فتح التاء، و إثبات ألف بعدها، على الإفراد «۱».

تنبيه: «الزبور» من قوله تعالى: و لقد كتبنا فى الزبور الأنبياء/ ۱۰۵ تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و آتينا داود زبورا النساء/ ۱۶۳.

* «قال رب» من قوله تعالى: قال رب احكم بالحق الأنبياء/ ۱۱۲.

قرأ «حفص» «قال» بفتح القاف، و إثبات ألف بعدها، و فتح اللام، على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير الرسول محمد صلّى اللّه عليه و سلم المتقدم ذكره فى قوله تعالى و ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين رقم/ ۱۰۷. و هو إخبار من الله تعالى عما قاله الرسول عليه الصلاة و السلام للمعرضين عن دعوته.

و قرأ الباقون «قل» بضم القاف، و حذف الألف، و إسكان اللام على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه ليجيب به المعرضين عن دعوته «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و للكتاب صحب جمعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۲.

(۲) قال ابن الجزرى: قل قال عن شفا و أخراها عظم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۶

و قرأ «أبو جعفر» «ربّ» بضم الباء، على أنها ضمة بناء و هى أحد اللغات الجائزة فى المنادى المضاف لياء المتكلم نحو «يا غلامى» مبنيا على الضم مع نية الإضافة.

و قرأ الباقون «ربّ» بالكسرة، على أنه منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، و الكسرة لمناسبة الياء المحذوفة «۱».

* «تصفون» من قوله تعالى: و ربنا الرحمن المستعان على ما تصفون الأنبياء/ ۱۱۲.

قرأ «ابن ذكوان» بخلف عنه «يصفون» بياء الغيبة، و ذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

و قرأ الباقون «تصفون» بتاء الخطاب، و هو الوجه الثانى لابن ذكوان، و ذلك لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى قبل: و إن أدرى لعله فتنة لكم و متاع إلى حين رقم/ ۱۱۱ «۲».

تمت سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: فارفع ثنا و رب للكسر اضمما عنه.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۳.

(۲) قال ابن الجزرى: و خلف غيب يصفون من وعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۷

سورة الحج

* «سكارى، بسكارى» من قوله تعالى: و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى الحج/ ۲.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سكرى، بسكرى» بفتح السين و إسكان الكاف، و حذف الألف فيهما، على وزن «فعلى» جمع «سكران» و يجوز أن يكون «سكرى» جمع «سكر» نحو: «هرم و هرمى».

و قرأ الباقون «سكارى، بسكارى» بضم السين، و فتح الكاف، و إثبات الألف فيهما، على وزن «فعالى» جمع «سكران» نحو: «كسلان، و كسالى» «۱».

المعنى: تضمنت هذه الآية الحديث عن بعض الأهوال التى ستكون يوم القيامة، فإن زلزلتها يترتب عليها أن تغفل كل مرضعة عن رضيعها فتتركه و تنشغل بنفسها عن كل شىء سواها لشدّة دهشتها، و تسقط كل حبلى جنينها من شدّة الفزع، و هذا تصوير لشدة الانزعاج و الخوف، إذ ليس فى يوم البعث إرضاع، و لا حمل، و يخيل إليك أن الناس سكارى لعدم اتزانهم، و كثرة حيرتهم و ليسوا بسكارى لأنهم لم يعاقروا خمرا و لكن خوف عذاب الله الشديد هو الذى أفزعهم فأطار عقولهم و أذهب صوابهم.

* «ربت» من قوله تعالى: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و ربت الحج/ ۵.

و من قوله تعالى: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و ربت فصلت/ ۳۹.

قرأ «أبو جعفر» «و ربأت» فى الموضعين بهمزة مفتوحة بعد الياء بمعنى ارتفعت، و هو فعل مهموز، يقال: فلان يربأ بنفسه عن كذا، بمعنى يرتفع.

---

(۱) قال ابن الجزرى: سكرى معا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۸

و قرأ الباقون «و ربت» فى الموضعين بحذف الهمزة بمعنى زادت، من «ربا يربو» «۱».

تنبيه: «ليضل» من قوله تعالى: ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله الحج/ ۹. تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى و جعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله إبراهيم/ ۳۰.

* «ليقطع» من قوله تعالى: من كان يظن أن لن ينصره الله فى الدنيا و الآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ الحج/ ۱۵.

قرأ «ورش، و أبو عمرو، و ابن عامر، و رويس» «ليقطع» بكسر اللام، وصلا و بدءا، لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر.

و قرأ الباقون بإسكان اللام وصلا للتخفيف، و كسرها بدءا على الأصل «۲» المعنى: الله سبحانه و تعالى ناصر رسوله فى الدنيا بإعلاء كلمته، و إظهار دينه، و فى الآخرة بإعلاء درجته، و إدخال من آمن به جنات تجرى من تحتها الأنهار، و تعذيب من كفر به بعذاب النار و بئس القرار، فمن غاظه ذلك من الكفار و ظن لحقده أن الله لن ينصر رسوله، فليمت كمدا، بأن يمدّ حبلا إلى سقف بيته و يربط به عنقه حتى يختنق و يموت شنقا بقطع مجرى تنفسه، و ليتصور فى نفسه إن فعل هذا، هل يذهبن فعله هذا- و هو أقصى ما يقدر عليه- غيظه من نصر الله لرسوله صلّى اللّه عليه و سلم.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ربت قل ربأت:: ثرى معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۴.

(۲) قال ابن الجزرى: لام ليقطع حركت:: بالكسر جد حز كم غنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۹

تنبيه: «هذان» من قوله تعالى: هذان خصمان اختصموا فى ربهم الحج/ ۱۹ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و الذان يأتيانها منكم فآذوهما النساء/ ۱۶.

* «و لؤلؤا» من قوله تعالى: يحلون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤا الحج/ ۲۳ قرأ «نافع، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب» «و لؤلؤا» بنصب الهمزة الثانية على أنه معطوف على محل «من أساور» لأن محله النصب، أى يحلون أساور و لؤلؤا، و يجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف يدل عليه المقام، أى و يؤتون لؤلؤا.

و قرأ الباقون «و لؤلؤ» بخفض الهمزة الثانية، على أنه معطوف على «ذهب» أى يحلون أساور من ذهب، و أساور من لؤلؤ «۱».

* «سواء» من قوله تعالى: سواء العاكف فيه و الباد الحج/ ۲۵.

قرأ «حفص» «سواء» بنصب الهمزة، على أنه مصدر عمل فيه معنى «جعلنا» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: الذى جعلناه للناس سواء كأنه قال سويناه للناس سواء، فى معنى تسوية، و يرفع «العاكف» به، أى مستويا فيه العاكف، و المصدر يأتى بمعنى اسم فاعل «فسواء» و إن كان مصدرا، فهو بمعنى «مستو» كما قالوا: رجل عدل، بمعنى: عادل، و على ذلك أجاز «سيبويه» و غيره: مررت برجل سواء درهمه، و برجل سواء هو و العدم، أى مستو.

و يجوز نصبه على أنه مفعول ثان «لجعلنا» و «للناس» متعلق بجعل، و «العاكف» فاعل «سواء» لأنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، و المعنى: جعلناه مستويا فيه العاكف و الباد.

---

(۱) قال ابن الجزرى: انصب لؤلؤا: نل إذ ثوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۵۰

سورة الحج و قرأ الباقون «سواء» بالرفع، على أنه خبر مقدم، و العاكف مبتدأ مؤخر، و الجملة فى محل نصب مفعول ثان لجعل «۱».

* «ثم ليقضوا، و ليوفوا، و ليطوفوا» من قوله تعالى: ثم ليقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم و ليطوفوا بالبيت العتيق الحج/ ۲۹.

قرأ «ابن ذكوان» «ثم ليقضوا، و ليوفوا، و ليطوفوا» بكسر اللام فى الألفاظ الثلاثة وصلا و بدءا، لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر.

و قرأ «ورش، و قنبل، و أبو عمرو، و هشام، و رويس» بكسر اللام فى «ليقضوا» فقط وصلا و بدءا، و بإسكانها وصلا للتخفيف فى «و ليوفوا، و ليطوفوا» و كسرها بدءا.

و قرأ الباقون بإسكان اللام فى الألفاظ الثلاثة وصلا، و كسرها بدءا.

و قرأ «شعبة» «و ليوفوا» بفتح الواو، و تشديد الفاء، على أنه مضارع «وفّى» مضعف العين لقصد التكثير، مع ملاحظة أنه يسكن اللام وصلا، و يكسرها بدءا.

و قرأ الباقون «و ليوفوا» بسكون الواو، و تخفيف الفاء مضارع «أوفى» الرباعى «۲».

(۱) قال ابن الجزرى: سواء انصب رفع علم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۷. و مشكل إعراب القرآن ج ۲ ص ۹۵.

(۲) قال ابن الجزرى: ثم ليقطع حركت:: بالكسر جد حزكم غنا ليقضوا.

لهم و قنبل ليوفوا محض:: و عنه و ليطوفوا.

و قال: ليوفوا حرك اشدد صافيه.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۷- ۱۹۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۰- ۴۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۵۱

* «فتخطفه» من قوله تعالى: فتخطفه الطير الحج/ ۳۱.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «فتخطّفه» بفتح الخاء، و الطاء مشددة، على أنه مضارع «تخطّف» و الأصل «تتخطفه» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا.

و قرأ الباقون بسكون الخاء، و فتح الطاء مخففة، على أنه مضارع «خطف» بكسر العين، على وزن «فهم» «۱».

تنبيه «الريح» من قوله تعالى: أو تهوى به الريح فى مكان سحيق الحج/ ۳۱. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و تصريف الرياح البقرة/ ۱۶۴.

المعنى: من يتخذ مع الله شريكا فقد سقط من أوج الإيمان إلى حضيض الكفر، فيصير بمنزلة من سقط من السماء فتخطفه الطير، أو تعصف به الريح فتهوى به فى مكان بعيد، حتى يصبح لا يرجى فلاحه.

* «منسكا» من قوله تعالى: و لكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام الحج/ ۳۴.

و من قوله تعالى: لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه الحج/ ۶۷.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «منسكا» فى الموضعين بكسر السين.

و قرأ الباقون بفتحها «۲».

(۱) قال ابن الجزرى: ليوفوا حرك اشدد صافيه:: كتخطف اتل ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۸.

(۲) قال ابن الجزرى: و سينى منسكا شفا اكسرن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۸. و اتحاف فضلاء البشر ص ۳۱۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۵۲

و هما لغتان بمعنى واحد، و هذا الوزن «مفعل» يصلح أن يكون مصدرا ميميا و معناه النسك، و المراد به هنا الذبح، و يصلح أن يكون اسم مكان، أى مكانا للنسك، أو اسم زمان، أى وقت النسك، و الفتح هو القياس، و الكسر سماعى.

بناء على ما تقدم يكون معنى و لكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله الخ أى شرعنا لكل أمة من الأمم السابقة من عهد إبراهيم عليه

السلام مكانا للذبح فى أثناء الحج، أو العمرة، إذا فيكون «منسكا» اسم مكان.

و يجوز أن يكون «منسكا» اسم زمان، و المعنى: حددنا للذبح أثناء الحج، أو العمرة زمانا مخصوصا.

و يكون معنى لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه لكل نبيّ من الأنبياء و أمة من الأمم السابقين وضعنا لهم شريعة، و متعبدا، و منهاجا، و بناء عليه يكون «منسكا» مصدرا ميميا.

* «ينال، يناله» من قوله تعالى: لن ينال الله لحومها و لا دماؤها و لكن يناله التقوى منكم الحج/ ۳۷.

قرأ «يعقوب» «تنال، تناله» بتاء التأنيث فيهما.

و قرأ الباقون بياء التذكير فيهما، و جاز تأنيث الفعل و تذكيره لأن الفاعل جمع تكسير «۱».

المعنى: الإبل التى تهدى إلى بيت الله الحرام، جعلها الله لكم من أعلام الدين التى شرعها المولى عز و جل، لكم فيها نفع فى الدنيا،

---

(۱) قال ابن الجزرى: كلا ينال ظن أنث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۵۳

و أجر فى الآخرة، و اعلموا أنه لن يصل إلى الله تعالى لحومها المتصدّق بها، و لا دماؤها المراقة بنحرها، و لكن يصل إليه، و يرفع إليه، تقوى قلوبكم التى تدعوكم إلى تعظيمه، و التقرب إليه.

* «يدافع» من قوله تعالى: إن الله يدافع عن الذين آمنوا الحج/ ۳۸.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «يدفع» بفتح الياء، و إسكان الدال و حذف الألف التى بعدها، و فتح الفاء، على أنه مضارع «دفع» الثلاثى.

و قرأ الباقون «يدافع» بضم الياء، و فتح الدال، و إثبات ألف بعدها، و كسر الفاء، على أنه مضارع، «دافع» و المفاعلة فيه ليست على بابها، بل هى من جانب واحد مثل «سافر» و إنما المفاعلة لقصد المبالغة فى الدفع عن المؤمنين» «۱».

* «أذن» من قوله تعالى: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الحج/ ۳۹.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب، و إدريس بخلف عنه» «أذن» بضم الهمزة، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول حذف فاعله للعلم به، و «للذين» فى محل رفع نائب فاعل.

و قرأ الباقون بفتح الهمزة، على أنه فعل ماض مبنى للمعلوم، و «للذين» متعلق به و الفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى: إن الله يدافع عن الذين آمنوا رقم/ ۳۸ «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يدفع فى يدافع البصرى و مك.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۹.

(۲) قال ابن الجزرى: و أذن الضم حما مدا نسك:: مع خلف إدريس.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۵۴

* «يقاتلون» من قوله تعالى: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الحج/ ۳۹.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر» «يقاتلون» بفتح التاء، على أنه مضارع مبنى للمجهول، و الواو نائب فاعل.

و قرأ الباقون بكسر التاء، على أنه مضارع مبنى للمعلوم، و الواو فاعل، و المفعول محذوف، أى يقاتلون الكفار و المشركين «۱».

تنبيه: «دفع» من قوله تعالى: و لو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض الحج/ ۴۰. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و لو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض البقرة/ ۲۵۱.

* «لهدمت» من قوله تعالى: لهدمت صوامع و بيع الحج/ ۴۰.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر» «لهدمت» بتخفيف الدال، على أنه فعل ثلاثى مجرد، و هو يقع للقليل، و الكثير. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۳ ۵۴ سورة الحج ..... ص : ۴۷

قرأ الباقون بتشديد الدال، على أنه فعل مضعف العين، يدل على التكثير، و ذلك لكثرة الصوامع، و البيع، و الصلوات، و المساجد «۲».

* «فكأين» من قوله تعالى: فكأين من قرية أهلكناها و هى ظالمة الحج/ ۴۵.

و من قوله تعالى: و كأين من قرية أمليت لها و هى ظالمة الحج/ ۴۸.

قرأ «ابن كثير، و أبو جعفر» «فكائن» بألف ممدودة بعد الكاف،

---

(۱) قال ابن الجزرى: يقاتلون عف:: عمّ افتح التا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۰.

(۲) قال ابن الجزرى: هدمت للحرم خف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۵۵

و بعدها همزة مكسورة، و حينئذ يكون المد من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهب.

و مثلها فى الحكم «و كأين» إلا أن «أبا جعفر» يسهل الهمزة مع التوسط، و القصر و قرأ الباقون «فكأين» بهمزة مفتوحة بدلا من الألف، و بعدها ياء مكسورة مشددة، و مثلها فى الحكم «و كأين» و هما لغتان بمعنى كثير «۱».

* «أهلكناها» من قوله تعالى: فكأين من قرية أهلكناها و هى ظالمة الحج/ ۴۵ قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «أهلكتها» بتاء مثناة مضمومة بعد الكاف من غير ألف، على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم المفرد لمناسبة قوله تعالى قبل فأمليت للكافرين ثم أخذتهم رقم/ ۴۴. و لمناسبة قوله تعالى بعد:

و كأين من قرية أمليت لها رقم/ ۴۸. فحمل الكلام على نسق ما قبله و ما بعده، و هو الإسناد إلى المفرد.

و قرأ الباقون «أهلكناها» بنون مفتوحة بعد الكاف، و بعدها ألف، على أن الفعل مسند إلى ضمير المعظم نفسه و هو الله تعالى، لمناسبة قوله تعالى قبل:

الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة رقم ۴۱ «۲».

* «تعدون» من قوله تعالى: و إن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون الحج/ ۴۷.

قرأ «ابن كثير، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يعدون» بالياء من تحت، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين، لمناسبة قوله تعالى فى صدر الآية و يستعجلونك بالعذاب.

---

(۱) قال ابن الجزرى: كائن فى كأين ثلّ دم.

و قال: و فى كائن و إسرائيل ثبت.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۱ ص ۱۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۱.

(۲) قال ابن الجزرى: أهلكتها البصرى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۵۶

و قرأ الباقون «تعدون» بالتاء الفوقية، على الخطاب، أجراه على العموم، لأنه يحتمل أن يكون خطابا للمسلمين، و للكفار «۱».

* «معاجرين» من قوله تعالى: و الذين سعوا فى آياتنا معاجزين الحج/ ۵۱ و من قوله تعالى: و الذين سعوا فى آياتنا معاجزين سبأ/ ۵.

و من قوله تعالى: و الذين يسعون فى آياتنا معاجزين سبأ/ ۳۸.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «معجزين» بحذف الألف التى بعد العين، و تشديد الجيم، على أنه اسم فاعل من «عجّزه» إذا ثبطه، و المعنى: مثبطين المؤمنين عن الدخول فى الإسلام.

و قرأ الباقون «معاجزين» بإثبات الألف، و تخفيف الجيم، على أنه اسم فاعل من «عاجزه» إذا سابقه فسبقه، و أصله يستعمل فى مسابقة الخيل، لأن كل واحد من المتسابقين يحاول سبق غيره، و إظهار عجزه عن اللحاق به، ثم استعمل فى المتخاصمين لأن كل واحد يحاول إعجاز الآخر، و إبطال حجته.

و المعنى: و الذين سعوا فى آياتنا معاجزين، أى محاولين إبطال ما نطقت به الآيات من الحجج و البراهين على ثبوت نبوة محمد صلّى اللّه عليه و سلم، أولئك أصحاب الجحيم «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و بعد دان شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۲.

(۲) قال ابن الجزرى: و اقصر ثم شد:: معاجزين الكل حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۵۷

تنبيه: «أمنيته» من قوله تعالى: ألقى الشيطان فى أمنيته الحج/ ۵۲.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إلا أمانى و إن هم إلا يظنون البقرة/ ۷۸.

«قتلوا» من قوله تعالى: ثم قتلوا أوماتوا الحج/ ۵۸.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قول اللّه تعالى:

و لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل اللّه أمواتا آل عمران/ ۱۶۹.

«مدخلا» من قوله تعالى: ليدخلنهم مدخلا يرضونه الحج/ ۵۹.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و ندخلكم مدخلا كريما النساء/ ۳۱.

«لرءوف» من قوله تعالى: إن اللّه بالناس لرءوف رحيم الحج/ ۶۵.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إن الله بالناس لرءوف رحيم البقرة/ ۱۴۳.

* «يدعون» من قوله تعالى: و أن ما يدعون من دونه هو الباطل الحج/ ۶۲ و من قوله تعالى: و أن ما يدعون من دونه الباطل لقمان/ ۳۰.

قرأ «أبو عمرو، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يدعون» فى الموضعين بالياء من تحت على إرادة الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل و الذين كفروا و كذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين رقم/ ۵۷.

و قرأ الباقون «تدعون» بالتاء من فوق، على إرادة الخطاب، و المخاطب الكفار، و المشركون الحاضرون، لأنه أدعى إلى تبكيتهم، و فى الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب، و الالتفات أسلوب بلاغى «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يدعو كلقمان حما صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۲ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۴- ۱۳۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۵۸

* «تدعون» من قوله تعالى: إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا و لو اجتمعوا له الحج/ ۷۳.

قرأ «يعقوب» «يدعون» بياء الغيبة، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

و قرأ الباقون «تدعون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى قبل:

يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له رقم ۷۳. و المنادى مخاطب «۱».

تنبيه: «ترجع الأمور» من قوله تعالى: و إلى الله ترجع الأمور الحج/ ۷۶.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة/ ۲۸.

تمّت سورة الحج و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: يدعو كلقمان حما:: صحب و الاخرى ظن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۵۹

سورة المؤمنون

* «لأماناتهم» من قوله تعالى: و الذين لأماناتهم و عهدهم راعون المؤمنون/ ۸.

و من قوله تعالى: و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون المعارج/ ۳۲ قرأ «ابن كثير» «لأمانتهم» بحذف الألف التى بعد النون، على التوحيد، و هو مصدر، و المصدر يدل على القليل و الكثير من جنسه بلفظ التوحيد، و لأن بعده قوله تعالى: و عهدهم و هو مصدر أيضا، و قد أجمع القراء على قراءته بالتوحيد، مع كثرة العهود، و اختلافها و تباينها.

و قرأ الباقون «لأماناتهم» بإثبات الألف، على الجمع، لأن المصدر إذا اختلفت أجناسه، و أنواعه جمع، و الأمانات التى تلزم الناس مراعاتها كثيرة، فجمع المصدر لكثرتها، و قد اتفق القراء على الجمع فى قوله تعالى:

أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها النساء ۵۸ «۱».

* «على صلواتهم» من قوله تعالى: و الذين هم على صلواتهم يحافظون المؤمنون/ ۹.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «صلاتهم» بغير واو بعد اللام، على التوحيد، لإرادة الجنس.

و قرأ الباقون «صلواتهم» بواو بعد اللام، على الجمع، لإرادة الفرائض الخمس، أو الفرائض و النوافل معا «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: أمانات معا وحد دعم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۶.

(۲) قال ابن الجزرى: أمانات معا وحد دعم:: صلاتهم شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۶۰

* «عظاما، العظام» من قوله تعالى: فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما المؤمنون/ ۱۴.

قرأ «ابن عامر، و شعبة» «عظما، العظم» بفتح العين، و إسكان الظاء، و حذف الألف التى بعدها، على التوحيد لقصد الجنس على حدّ قول الله تعالى: قال رب إنى وهن العظم منّى مريم/ ۴.

و قرأ الباقون «عظاما، العظام» بكسر العين، و فتح الظاء، و إثبات الألف التى بعدها، على الجمع، لقصد الأنواع، لأن العظام مختلفة، منها الدقيقة، و الغليظة، و المستديرة، و المستطيلة، على حدّ قول الله تعالى: و انظر إلى العظام كيف ننشزها البقرة/ ۵۹ «۱».

* «سيناء» من قوله تعالى: و شجرة تخرج من طور سيناء المؤمنون/ ۲۰ قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «سيناء» بكسر السين على وزن «فعلاء» و الهمزة بدل من ياء، و ليست للتأنيث، إذ ليس فى كلام العرب «فعلاء» بكسر الفاء و همزته للتأنيث، إنما يأتى هذا المثال فى الأسماء الملحقة ب «سرداح» نحو: علباء، و حرباء، الهمزة فى هذا بدل من ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة، من هذا يتبين أن الهمزة فى «سيناء» فى قراءة من كسر السين بدل من ياء و هو معرفة اسم للبقعة، فلم ينصرف للعلمية و التأنيث.

و قرأ الباقون «سيناء» بفتح السين، على وزن «فعلاء» كحمراء،

---

(۱) قال ابن الجزرى: و عظم العظم كم صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۶۱

فالهمزة للتأنيث، و لم ينصرف للتأنيث «۱».

* «تنبت» من قوله تعالى: تنبت بالدهن المؤمنون/ ۲۰.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و رويس» «تنبت» بضم التاء، و كسر الباء على أنه مضارع «أنبت» الرباعى، و تكون الباء فى «بالدهن» زائدة، لأن الفعل يتعدى إذا كان رباعيا بغير حرف، كأنه قال: «تنبت الدهن»، لكن دلت الباء على ملازمة الإنبات للدهن، كما قال تعالى: اقرأ باسم ربك سورة العلق/ ۱، فأتى بالباء، و «اقرأ» يتعدى بغير حرف، لكن دلّت الباء على الأمر بملازمة القراءة.

و يجوز أن تكون الباء على هذه القراءة غير زائدة، لكنها متعلقة بمفعول محذوف، تقديره: ينبت ثمرها بالدهن، أى و فيه الدهن، كما يقال: خرج بثيابه، و ركب بسلاحه، و «بالدهن» على هذا التقدير فى موضع الحال، كما كان «بثيابه، و بسلاحه» فى موضع الحال.

و قرأ الباقون «تنبت» بفتح التاء، و ضم الباء على أنه مضارع «نبت» الثلاثى اللازم، فتكون الباء فى «بالدهن» للتعدية، لأن الفعل غير متعد و قد قالوا: نبت الزرع و أنبت، بمعنى واحد، فتكون القراءتان على هذه اللغة بمعنى واحد «۱» تنبيه: «نسقيكم» من قوله تعالى: و

إن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونها المؤمنون/ ۲۱.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و إن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه النحل/ ۶۶.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تنبت اضمم و اكسر الضم غنا حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۶۲

«من إله غيره» من قوله تعالى: فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره المؤمنون/ ۲۳.

و من قوله تعالى: أن اعبدوا الله ما لكم من إله غيره المؤمنون/ ۳۲.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره الأعراف/ ۵۹.

«من كل زوجين» من قوله تعالى: فاسلك فيها من كل زوجين اثنين المؤمنون/ ۲۷. تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين هود/ ۴۰.

* «منزلا» من قوله تعالى: و قل رب أنزلنى منزلا مباركا المؤمنون/ ۲۹.

قرأ «شعبة» «منزلا» بفتح الميم، و كسر الزاى، على أنه اسم مكان من «نزل» الثلاثى، أى مكانا مباركا فيكون مفعولا به.

و قرأ الباقون بضم الميم، و فتح الزاى، على أنه مصدر من «أنزل» الرباعى، أى إنزالا مباركا «۱».

تنبيه: «متم» من قوله تعالى: أيعدكم أنكم إذا متم و كنتم ترابا و عظاما المؤمنون/ ۳۵.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و لئن قتلتم فى سبيل الله أومتم لمغفرة من الله و رحمة خير مما يجمعون آل عمران ۱۵۷.

---

(۱) قال ابن الجزرى: منزلا افتح ضمه و اكسر صبن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۵۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۶۳

* «هيهات هيهات» من قوله تعالى: هيهات هيهات لما توعدون المؤمنون/ ۳۶.

قرأ «أبو جعفر» «هيهات» معا بكسر التاء فيهما، و هى لغة «تميم، و أسد».

و قرأ الباقون بفتح التاء فيهما، و هى لغة «أهل الحجاز» و هيهات اسم فعل ماض بمعنى بعد «۱».

* «تترا» من قوله تعالى: ثم أرسلنا رسلنا تترا المؤمنون/ ۴۴.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «تترا» بالتنوين وصلا، و بالألف وقفا و هو مصدر من المتواترة، و هى المتابعة بغير مهلة، و هو منصرف على وزن «فعلى».

و قيل: إن ألفه للإلحاق «بجعفر» فيكون التنوين دخل على ألف الإلحاق فأذهبها، مثل «أرطى، و معزى» و هو منصوب على الحال، أى ثم أرسلنا رسلنا حالة كونهم متتابعين.

و لا يجوز أن تجعل الألف فى هذه القراءة «للتأنيث» لأن التنوين لا يدخل ما فيه ألف التأنيث فى هذا البناء البتة.

و قرأ الباقون «تترا» بلا- تنوين وصلا و وقفا، على أنه مصدر من المتواترة أيضا و هو على وزن «فعلى» و ألفه للتأنيث مثل «سكرى» و المصادر يلحقها ألف التأنيث فى كثير من الكلام، نحو: «الذكرى»، و العدوى، و الدعوى».

و الأصل فيه فى القراءتين «وترا» فالتاء بدل واو، كتاء «تخمة» «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: هيهات كسر التا معا ثب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۰.

(۲) قال ابن الجزرى: نون تترا ثنا حبر انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۶۴

تنبيه: «ربوة» من قوله تعالى: و آويناهما إلى ربوة ذات قرار و معين المؤمنون/ ۵۰. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

كمثل جنة بربوة البقرة/ ۲۶۵.

* «و إن هذه» من قوله تعالى: و إن هذه أمتكم أمة واحدة المؤمنون/ ۵۲.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و إنّ» بكسر الهمزة، و تشديد النون، على الاستئناف، و «هذه» اسمها، و «أمتكم» خبرها، و «أمة» حال، و «واحدة» صفة إلى «أمة».

و قرأ «ابن عامر» «و أن» بفتح الهمزة، و تخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، و «هذه» مبتدأ، و «أمتكم» خبر، و الجملة خبر «أن».

و قرأ الباقون و هم: «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «و أنّ» بفتح الهمزة، و تشديد النون، على تقدير حرف الجر قبلها، أى «و لأن هذه أمتكم» و «هذه» اسم «أنّ» و «أمتكم» خبرها «۱».

* «تهجرون» من قوله تعالى: مستكبرين به سامرا تهجرون المؤمنون/ ۶۷ قرأ «نافع» «تهجرون» بضم التاء، و كسر الجيم على أنه مضارع «أهجر» الرباعى و هو مشتق من «الهجر» بضم الهاء: و هو الهذيان، و ما لا خير فيه من الكلام.

و قرأ الباقون بفتح التاء، و ضم الجيم، على أنه مضارع «هجر» الثلاثى، و هو مشتق من «الهجر» بفتح الهاء أى تهجرون آيات الله فلا تؤمنون بها «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و أن اكسر كفى:: خفف كرى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۹.

(۲) قال ابن الجزرى: و تهجرون اضمم أفا مع كسر ضم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۲۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۶۵

تنبيه: «خرجا، فخراج» من قوله تعالى: أم تسئلهم خرجا فخراج ربك خيرا المؤمنون/ ۷۲.

تقدم حكمهما فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا و بينهم سدا الكهف/ ۹۴.

* «سيقولون لله» الأخيرين أى الثانى، و الثالث، من قوله تعالى: سيقولون لله قل أفلا تتقون المؤمنون/ ۸۷.

و سيقولون لله قل فأنى تسحرون المؤمنون/ ۸۹.

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «الله» بإثبات همزة الوصل، و فتح اللام و تفخيمها، و رفع الهاء من لفظ الجلالة فيهما، و الابتداء بهمزة مفتوحة، على أنه مبتدأ و الخبر محذوف، تقديره: الله ربها، فى الأول، لأن قبله قوله تعالى: قل من رب السموت السبع و رب العرش العظيم رقم/ ۸۶.

و الله بيده ملكوت كل شىء فى الثانى، لأن قبله قوله تعالى:

قل من بيده ملكوت كل شئ رقم/ ۸۸.

و الجواب على هذا مطابق للسؤال لفظا و معنى.

و قرأ الباقون «لله» بحذف همزة الوصل، و بلامين: الأولى مكسورة، و الثانية مفتوحة مرققة، و خفض الهاء من لفظ الجلالة، على أنه جار و مجرور خبر لمبتدإ محذوف، و الجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى، فالعرب تجيز عن قولك: من رب هذه الدار؟ يقال: هى لزيد، فإن اللام تفيد الملك فمعنى «من رب السموات» لمن السماوات؟ و الجواب «سيقولون هى لله».

و لا خلاف بينهم فى قوله تعالى: «سيقولون لله قل أفلا تذكرون رقم/ ۸۵ الأول أنه بلامين: الأولى مكسورة، و الثانية مفتوحة مرققة «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و الأخيرين معا:: الله فى لله و الخفض ارفعا:: بصر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۶۶

تنبيه: قال صاحب المقنع: «و فى المؤمنون فى مصاحف أهل البصرة «سيقولون الله قل أفلا تتقون» رقم/ ۸۷.

«و سيقولون الله قل فأنى تسحرون رقم/ ۸۹. بالألف فى الاسمين الأخيرين، و فى سائر المصاحف «لله» «لله» فيهما.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام ت ۲۲۴ ه:

و كذلك رأيت ذلك فى الإمام» اه ... ثم يقول صاحب المقنع: على أن الحرف الأول «سيقولون لله» رقم/ ۸۵ بغير ألف قبل اللام» اه «۱».

تنبيه آخر: «تذكرون» من قوله تعالى: أفلا تذكرون المؤمنون/ ۸۵ تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون الأنعام/ ۱۵۲.

* «عالم الغيب» من قوله تعالى: عالم الغيب و الشهادة المؤمنون/ ۹۲.

قرأ «نافع، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «عالم» برفع الميم، على القطع و هو خبر لمبتدإ محذوف، أى هو عالم الغيب و الشهادة.

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص، و روح» «عالم» بخفض الميم على أنه بدل من لفظ الجلالة، فى قوله تعالى: سبحان الله عما يصفون رقم/ ۹۱. أو صفة له.

و قرأ «رويس» «عالم» بالخفض وصلا، و له حالة البدء وجهان: الرفع، و الخفض «۲».

---

(۱) انظر: المقنع لأبى عمرو الدانى ص ۱۰۵. و دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ۴۶۶.

(۲) قال ابن الجزرى: الله فى لله و الخفض ارفعا بصر::

كذا عالم صحبهٔ مدا:: و ابتد غوث الخلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۶۷

* «شقوتنا» من قوله تعالى: قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا المؤمنون/ ۱۰۶ قرأ «حمزهٔ، و الكسائى، و خلف العاشر» «شقاوتنا» بفتح الشين و القاف، و إثبات ألف بعدها.

و هى مصدر «لشقى» كالسعادهٔ، و القساوهٔ.

و قرأ الباقون «شقوتنا» بكسر الشين، و إسكان القاف، و حذف الألف، و هى مصدر «لشقى» أيضا، كالفطنهٔ.

و الشقوهٔ، و الشقاوهٔ مصدران بمعنى واحد، و هو سوء العاقبهٔ، أو الهوى و قضاء اللذات، لأنه يؤدى إلى الشقاوهٔ «۱».

* «سخريا» من قوله تعالى: فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى المؤمنون/ ۱۱۰.

و من قوله تعالى: أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار ص/ ۶۳.

قرأ «نافع، و حمزهٔ، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «سخريا» بضم السين فيهما، و هو مصدر من «التسخير» و هو الخدمهٔ، و قيل: هو بمعنى الهزؤ.

و قرأ الباقون بكسر السين فيهما، و هو مصدر من «السخريهٔ» و هو الاستهزاء، و دليله قوله تعالى بعده: و كنتم منهم تضحكون رقم/ ۱۱۰.

فالضحك بالشىء نظير الاستهزاء به «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و افتح و امددا:: محركا شقوتنا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۱.

(۲) قال ابن الجزرى: و ضم كسرك سخريا كصاد ثاب أم شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۶۸

تنبيه: اتفق القراء العشرهٔ على ضم السين فى حرف الزخرف، و هو قوله تعالى: و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا رقم ۳۲ لأنه من السخرهٔ.

* «أنهم هم» من قوله تعالى: أنهم هم الفائزون المؤمنون ۱۱۱.

قرأ «حمزهٔ، و الكسائى» إنهم» بكسر الهمزهٔ، على الاستئناف، و ثانى مفعولى «جزيتهم» من قوله تعالى: إنى جزيتهم اليوم بما صبروا محذوف تقديره: الثواب أو النعيم فى الجنهٔ.

و قرأ الباقون «أنهم» بفتح الهمزهٔ على أنه المفعول الثانى لجزيتهم، أى جزيتهم فوزهم، أو على تقدير حرف الجر، أى لأنهم، أو بأنهم «۱».

* «قال كم» من قوله تعالى: قال كم لبثتم فى الأرض عدد سنين المؤمنون ۱۱۲.

قرأ «ابن كثير، و حمزة، و الكسائى» «قل» بضم القاف، و حذف الألف، و إسكان اللام، على أنه فعل أمر، و المخاطب بهذا الأمر الملك لموكل بهم.

و قرأ الباقون «قال» بفتح القاف، و إثبات ألف بعدها، و فتح اللام، على أنه فعل ماض، و فاعله ضمير يعود على «ربنا» المتقدم فى قوله تعالى:

ربنا أخرجنا منها رقم ۱۰۷. أو ضمير يعود على الملك الموكل بهم «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و كسر إنهم و قال إن:: قل فى رقى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۱.

(۲) قال ابن الجزرى: و قال إن قل فى رقا:: قل كما هما و المك دن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۶۹

المعنى: يقول الله تعالى لأهل النار على لسان «مالك» خازن النار، توبيخا لهم لأنهم كانوا يزعمون أن لا حياة إلّا حياة الدّنيا: كم لبثتم فى الأرض عدد سنين أى كم من السنين لبثتم أحياء فى الدنيا؟.

* «قال إن» من قوله تعالى: قال إن لبثتم إلا قليلا المؤمنون/ ۱۱۴.

قرأ «حمزة، و الكسائى» «قل» بلفظ الأمر، و المخاطب بهذا الأمر الملك الموكل بهم.

و قرأ الباقون «قال» بلفظ الماضى، و فاعله ضمير يعود على «ربنا» المتقدم فى قوله تعالى: ربنا أخرجنا منها رقم/ ۱۰۷، أو ضمير يعود على الملك الموكل بهم «۱».

تنبيه: «لا ترجعون» من قوله تعالى: و أنكم إلينا لا ترجعون المؤمنون/ ۱۱۵ تقدم حكمه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة/ ۲۸.

تمت سورة المؤمنون و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و قال إن قل فى رقا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۷۰

سورة النّور

* «و فرضناها» من قوله تعالى: سورة أنزلناها و فرضناها النور ۱.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «و فرّضناها» بتشديد الراء، لتأكيد الإيجاب و الإلزام، أو الإشارة إلى كثرة ما فى هذه السورة من الأحكام

المفروضة مثل:

حدّ الزنا، و القذف، و حكم اللعان، و الاستئذان، و غض البصر الخ. و فى الكلام حذف تقديره: و فرضنا فرائضنا ثم حذفت الفرائض و قام المضاف إليه مقامها فاتصل الضمير بفرضنا.

و قيل معنى التشديد: فصلناها بالفرائض. و يجوز أن يكون التشديد على معنى: فرضناها عليكم و على من بعدكم فشدّد لكثرة المفروض عليهم، لأنه فعل يتردد على كل من حدث من الخلق إلى يوم القيامة.

و قرأ الباقون «و فرضناها» بتخفيف الراء، لأنه يقع للقليل و الكثير، أى أوجبنا ما فيها من الأحكام إيجابا قطعيا بالفرض عليكم «۱».

تنبيه: «تذكرون» من قوله تعالى: لعلكم تذكرون النور ۱ تقدم حكمها فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون الأنعام ۱۵۲.

* «رأفة» من قوله تعالى: و لا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله النور/ ۲.

و من قوله تعالى: و جعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة و رحمة الحديد/ ۲۶.

قرأ «قنبل» «رأفة» فى النور بفتح الهمزة بدون مد، و اختلف عنه فى سورة الحديد فروى عنه فتح الهمزة و ألف بعدها، و روى عنه إسكان الهمزة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ثقل فرضنا حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۷۱

و قرأ «البزى» «رأفة» فى النور بوجهين: الأول فتح الهمزة بدون مد، و الثانى تسكين الهمزة، أما موضع الحديد فقد قرأه بإسكان الهمزة قولا واحدا.

و قرأ الباقون بإسكان الهمزة فى الموضعين قولا واحدا «۱».

و هما لغتان فى مصدر «رأف يرأف» و الرأفة: أرق أنواع الرحمة «۲».

تنبيه: «المحصنات» من قوله تعالى: و الذين يرمون المحصنات النور ۴ تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

محصنات غير مسافحات النساء/ ۲۵.

* «أربع» من قوله تعالى: فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين النور/ ۶.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أربع» الأول يرفع العين على أنه خبر المبتدأ و هو: «فشهادة» أى فشهادة أحدهم المعتبرة لدرء الحد عنه أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين.

و قرأ الباقون «أربع» بنصب العين، و ذلك على أنّ «شهادة» بمعنى: أن يشهد، فأعمل «يشهد» فى «أربع» فنصبه. و يجوز أن تنصب «أربع» على المصدر، و العامل فيها شهادة، و «شهادة» مبتدأ و الخبر محذوف، و التقدير:

فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين واجبة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و رأفة هدى خلف زكا حرك:: و حرك و امددا خلف الحديد زن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۹. و اتحاف فضلاء البشر ص ۳۲۲.

(۲) الهادى إلى تفسير كلمات القرآن ص ۱۸۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۷۲

و يجوز أن تكون «شهادة» خبر لمبتدإ محذوف، و التقدير: فالواجب شهادة أحدهم الخ «۱».

* «أن لعنة الله عليه» من قوله تعالى: و الخامسة أن لعنة الله عليه النور ۷ قرأ «نافع، و يعقوب» «أن» بإسكان النون، مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، و «لعنة» بالرفع مبتدأ، و الجار و المجرور بعده خبر، و الجملة خبر «أن» المخففة.

و قرأ الباقون «أنّ» بتشديد النون، و «لعنة» بالنصب على أنها اسم «أنّ» و الجار و المجرور بعده خبر «أنّ» المشددة «۲».

* «و الخامسة» من قوله تعالى: و الخامسة أنّ غضب الله عليها» النور ۹.

قرأ «حفص» «و الخامسة» هذا الموضع الأخير بنصب التاء، على أنها صفة لمفعول مطلق محذوف، و المفعول المطلق منصوب لفعل محذوف دل عليه الكلام و التقدير: و يشهد الشهادة الخامسة.

و قرأ الباقون يرفع التاء على أنها مبتدأ و ما بعدها خبر «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و أولى أربع صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۰۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۴.

(۲) قال ابن الجزرى: أن خفف معا لعنة ظن إذ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۶۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۴.

(۳) قال ابن الجزرى: و خامسة الأخرى فارفعوا لا حفص.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۷۳

تنبيه: «و الخامسة» من قوله تعالى: و الخامسة أن لعنت الله عليه و هو الموضع الأول، اتفق القراء العشرة على قراءته برفع التاء، على أنها مبتدأ، و ما بعدها خبر.

* «أنّ غضب الله» من قوله تعالى: و الخامسة أنّ غضب الله عليها النور ۹.

قرأ «نافع» «أن» بتخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، و «غضب» بكسر الضاد، و فتح الباء، على أنه فعل ماض، و «اللّه» بالرفع فاعل «غضب» و الجملة من الفعل و الفاعل فى محل رفع خبر «أن» المخففة.

و قرأ «يعقوب» «أن» بتخفيف النون أيضا، و اسمها ضمير الشأن، و «غضب» بفتح الضاد، و رفع الباء مبتدأ، و «الله» بالخفض مضاف إلى الله و «عليها» فى محل رفع خبر المبتدأ، و الجملة من المبتدأ و الخبر فى محل رفع خبر «أن» المخففة.

و قرأ الباقون «أنّ» بتشديد النون، و «غضب» بفتح الضاد، و نصب الباء اسم «أنّ» المشددة، و «الله» بالخفض مضاف إليه، و «عليها» فى محل رفع خبر «أنّ» المشددة «۱».

تنبيه: «لا تحسبوه» من قوله تعالى: لا تحسبوه شرا لكم النور ۱۱.

«و تحسبونه» من قوله تعالى: و تحسبونه هينا النور ۱۵.

تقدم حكمهما فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة/ ۲۷۳.

---

(۱) قال ابن الجزرى: أن خفف معا لعنة ظن:: إذ غضب الحضرمى و الضاد اكسرن.

و الله رفع الخفض أصل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۷۴

* «كبره» من قوله تعالى: و الذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم النور ۱۱.

قرأ «يعقوب» «كبره» بضم الكاف، من قولهم: الولاء للكبر «۱».

و هو أكبر ولد الرجل، أى تولى أكبره.

و قال «أبو زكريا الفراء» ت ۲۰۷ ه: و هو وجه جيد لأن العرب تقول:

فلان أولى عظم «۲» كذا و كذا، أى أكثره «۳».

و قرأ الباقون «كبره» بكسر الكاف، أى وزره، و إثمه «۴».

و معنى «و الذى تولى كبره» الخ: أى و الذى تولى إشاعة معظم حديث الإفك و هو «ابن سلول» رأس المنافقين له عذاب عظيم يوم القيامة.

تنبيه: «رءوف» من قوله تعالى: و أن الله رءوف رحيم النور ۲۰.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

إن الله بالناس لرءوف رحيم البقرة ۱۴۳.

* «خطوات» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان النور ۲۱.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و شعبة، و حمزة، و خلف العاشر، و البزّى بخلف عنه، «خطوات» بإسكان الطاء.

و قرأ الباقون بضم الطاء، و الإسكان، و الضم، لغتان «۵».

---

(۱) «للكبر» بضم الكاف، و سكون الباء.

(۲) «عظم» بضم العين، و سكون الظاء.

(۳) انظر: اعراب القرآن لأبى جعفر النحاس ج ۲ ص ۴۳۴.

(۴) قال ابن الجزرى: كبر ضم كسرا ظبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۱.

و التبيان فى اعراب القرآن للعكبرى ج ۲ ص ۹۶۷.

(۵) قال ابن الجزرى: خطوات إذ هد خلف صف فتى حفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۰۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۷۵

* «و لا يأتل» من قوله تعالى: و لا يأتل أولوا الفضل منكم و السعة النور ۲۲.

قرأ «أبو جعفر» «و لا يتألّ» بتاء مفتوحة بعد الياء، و بعدها همزة مفتوحة، و بعدها لام مشددة مفتوحة على وزن «يتفعّ» بحذف لام الكلمة مضارع «تألّى» بمعنى حلف.

قال ابن الجزری: و هی قراءة «عبد الله بن عیاش بن أبی ربیعة مولاه، و زید ابن أسلم» و هی من «الألیة» علی وزن «فعیلة» و هو الحلف، أی و لا یتکلف الحلف، أو لا یحلف أولوا الفضل أن لا یؤتوا، و دل علی حذف «لا» خلوّ الفعل من النون الثقیلة فإنها تلزم فی الإیجاب» اه.

و قرأ الباقون «یأتل» بهمزة ساکنة بعد الیاء، و بعدها تاء مفتوحة، و بعدها لام مکسورة مخففة علی وزن «یفتع» بحذف لام الکلمة مضارع «ائتلی» من «الألیة» و هی الحلف، فالقراءتان بمعنی واحد.

و قال ابن الجزری: هذه القراءة إما من «ألوت» أی قصرت، أو من «آلیت» أی حلفت، یقال: آلی، و أتلی، و تألی بمعنی فتکون القراءتان بمعنی» اه «۱».

* «تشهد» من قوله تعالی: یوم تشهد علیهم ألسنتهم النور ۲۴.

قرأ «حمزة، و الکسائی، و خلف العاشر» «یشهد» بالیاء التحتیة علی التذکیر، لأن تأنیث الجمع و هو «ألسنتهم» غیر حقیقی، و لأن الواحد من «الألسنة» «لسان» و هو مذکر.

و قرأ الباقون «تشهد» بالتاء الفوقیة علی التأنیث، و ذلک لتأنیث لفظ الجمع فی «ألسنة».

---

(۱) قال ابن الجزری: و یتأل خاف ذم.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۱. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۷۲.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۷۶

و «ألسنة» جمع «لسان» علی لغة من ذکر، کحمار، و أحمرة، و إذا جمع علی لغة من أنثه قیل «ألسن» «۱».

* «جیوبهن» من قوله تعالی: و لیضربن بخمرهن علی جیوبهن» النور/ ۳۱.

قرأ «ابن کثیر، و ابن ذکوان، و حمزة، و الکسائی، و شعبة بخلف عنه» بکسر الجیم، لمناسبة الیاء.

و قرأ الباقون بضم الجیم علی الأصل، و هو الوجه الثانی لشعبة «۲».

و الضم و الکسر لغتان.

المعنی: علی المؤمنات أن یسترن رءوسهن و أعناقهن، و صدورهن، بخمرهن و لا یظهرن زینتهن و مواضعها منهن، کالصدر، و الذراعین، و غیرهما، إلا لمن یأتی ذکرهم لکثرة مخالطتهم للمرأة، و عدم توقع الفتنة من هذه المخالطة و هم:

أزواجهن، لأنهم المقصودون بالتزین، و لهم أن ینظروا إلی أبدان أزواجهم، أو آبائهن، و إن علوا، من جهة الآباء، أو الأمهات، أو آباء أزواجهن، أو أبنائهن و إن سفلوا، أو أبناء أزواجهن، و إن سفلوا، أو إخوانهن، سواء کانوا من الأب، أو من الأم، أو منهما معا، أو أبناء إخوانهن، أو أبناء أخواتهن، أو النساء المسلمات اللاتی علی دینهن.

---

(۱) قال ابن الجزری: یشهد رد فتی.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۲. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۷۲.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۵.

(۲) قال ابن الجزری: بیوت کیف جا بکسر الضم- إلی قوله:

عیون مع شیوخ مع جیوب صف من دم رضی و الخلف فی الجیم صرف.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۴۲۷. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۷۳.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۵۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۷۷

أما غير المسلمات فلا يجوز أن يبدين لهن إلّا ما يجوز إبداؤه للرجال الأجانب، إلا أن تكون غير المسلمة أمة.

أو ما ملكت أيمانهن من الإماء، و العبيد، و لو كانوا كفارا، أو الذين يتبعون الناس للحصول على فضل طعامهم و لا مأرب لهم فى النساء، إمّا لبلاهتهم.

و إمّا لأنهم كبار السنّ و لا مطمع لهم فى النساء.

و فى الخصىّ، و العنين خلاف.

أو الأطفال الصغار الذين لم يطلعوا على عورات النساء، و لم يميزوا بينها و بين غيرها من الأعضاء لعدم بلوغهم سنّ الشهوة.

* «غير أولى» من قوله تعالى: غير أولى الإربة من الرجال النور ۳۱.

قرأ «ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر» «غير» بنصب الراء، على الاستثناء، و المعنى: لا يبدين زينتهن إلّا للتابعين، إلّا ذا الإربة منهم، و الإربة فى هذا الموضع: الحاجة إلى النساء، «و التابعين» هم من لا حاجة لهم فى النساء كالخصىّ، و العنين.

و قرأ الباقون «غير» بجر الراء، على أنه صفة «للتابعين» و حسن أن يكون «غير» صفة للتابعين، لأنهم غير مقصود بهم قوم بأعيانهم، إنما هم جنس، فهم نكرة فى المعنى فحسن أن تكون «غير صفة هم «۱».

* «مبينات» من قوله تعالى: و لقد أنزلنا إليكم آيات مبنيات النور ۳۴.

و من قوله تعالى: لقد أنزلنا آيات مبينات النور ۴۶.

---

(۱) قال ابن الجزرى: غير انصب صب؟؟؟ كم ثاب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۷۸

و من قوله تعالى: رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات الطلاق/ ۱۱.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، و أبو جعفر، و يعقوب» «مبينات» فى هذه المواضع الثلاثة بفتح الياء، على أنها اسم مفعول.

و قرأ الباقون بكسر الياء، على أنها اسم فاعل «۱».

* «أيه المؤمنون» من قوله تعالى: و توبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون النور ۳۱.

«أيه الساحر» من قوله تعالى: و قالوا يا أيه الساحر الزخرف ۴۹.

«أيه الثقلان» من قوله تعالى: سنفرغ لكم أيها الثقلان الرحمن ۳۱.

قرأ «ابن عامر» «أيه» فى المواضع الثلاثة بضم الهاء وصلا، و إسكانها وقفا و قرأ الباقون، بفتح الهاء، و حذف الألف وصلا، فى المواضع الثلاثة أيضا، و جميع القراء وقفوا على الهاء مع حذف الألف، إلا «أبا عمرو، و الكسائى، و يعقوب» فإنهم وقفوا بالألف بعد الهاء.

وجه من ضم الهاء أنه حذف الألف فى الوصل لالتقاء الساكنين، و حذفت من الخط لفقدها من اللفظ، فلما رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركة الهاء حركة الياء قبلها.

و وجه من فتح الهاء فى الوصل أنه لما حذف الألف لالتقاء الساكنين، أبقى الفتحة على حالها تدل على الألف المحذوفة، فالفتح هو الأصل.

و وجه من حذف الألف فى الوقف أنه أتبع الخط، و أتبع اللفظ فى الوصل إذ لا ألف فى الخط، لأنه كتب على لفظ الوصل، و لا

ألف فى الوصل، فحذفها.

---

(۱) قال ابن الجزرى: وصف دما بفتح يا مبينة:: و الجمع حرم صن حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۱ ص ۳۸۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۷۹

و وجه من وقف بالألف، أن الألف إنما حذفت فى الوصل لسكونها، و سكون ما بعدها، فلما وقف و زال ما بعدها ردّها إلى أصلها، فأثبتها و لم يعرج على الخط، لأن الخط إنما كتب على لفظ الوصل «۱».

* «درّى» من قوله تعالى: الزجاجة كأنها كوكب درّى النور/ ۳۵.

قرأ «أبو عمرو، و الكسائى» «درّئ» بكسر الدال، و بعد الراء ياء ساكنة مدّية بعدها همزة، على وزن «فعّيل» بتشديد العين، و هو مشتق «الدّرء» مثل «فسّيق»، و سكّير» و هو صفة «لكوكب» على المبالغة.

و قرأ «شعبة، و حمزة» «درّئ» بضم الدال، و بعد الراء ياء ساكنة مدّيّة بعدها همزة، على وزن «فعّيل» بتشديد العين، و هو مشتق من «الدّرء» و هو الدفع، لأنه يدفع الخفاء لتلألئه، و ضيائه عند ظهوره، و هو صفة «لكوكب» أيضا.

و قرأ الباقون «درّىّ» بضم الدال، و بعد الراء ياء مشددة من غير همز و لا مد، نسبة إلى «الدر» لشدة ضوئه، و لمعانه، و هو على وزن «فعلىّ».

و يجوز أن يكون أصله الهمز فيكون على وزن «فعيل» و هو مشتق من «الدّرء» و هو الدفع، لكن خففت الهمزة، و أبدل منها ياء، لأن قبلها ياء زائدة للمد، مثل ياء «خطيئة» ثم أدغمت الياء فى الياء «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: ها أيه الرحمن نور الزخرف:: كم ضم قف رجا حما بالألف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۶.

(۲) قال ابن الجزرى: درّى اكسر الضم رباحز:: و امددا همز صف رضا حط.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۸۰

* «يوقد» من قوله تعالى: الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة النور ۳۵.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «توقد» بتاء فوقية مضمومة، و واو ساكنة مدّية بعدها مع تخفيف القاف، و رفع الدال، و هو فعل مضارع مبنى للمجهول، و نائب فاعله ضمير مستتر تقديره «هى» يعود على «الزجاجة» و أنث الفعل لأن لفظ «الزجاجة» مؤنث.

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «توقّد» بتاء مفتوحة، و واو مفتوحة مع تشديد القاف، و فتح الدال، على وزن «تفعّل» و هو فعل ماض، و الفاعل ضمير مستتر يعود على «الزجاجة» أيضا.

و قرأ الباقون و هم: «نافع، و ابن عامر، و حفص» «يوقد» بياء تحتية مضمومة، و واو ساكنة مدّية بعدها مع تخفيف القاف، و رفع الدال، و هو فعل مضارع مبنى للمجهول من «أوقد» الرباعى، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على «المصباح» المتقدم ذكره

«۱».

* «يسبح» من قوله تعالى: و يسبح له فيها بالغدو و الآصال رجال النور ۳۶.

قرأ «ابن عامر، و شعبة» «يسبح» بفتح الباء الموحدة، على أنه فعل مضارع مبنى للمجهول، و نائب الفاعل الجار و المجرور بعده و هو «له» و حينئذ يكون «رجال» فاعل لفعل محذوف دل عليه المقام كأنه قيل: من الذى يسبحه؟

فقيل رجال، أى يسبحه رجال صفتهم كذا و كذا.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يوقد أنث صحبة تفعلا حق ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۵ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۸۱

و قرأ الباقون بكسر الياء، على أنه مضارع مبنى للمعلوم، و «له» متعلق بيسبح، و «رجال» فاعل «۱».

* «سحاب ظلمات» من قوله تعالى: من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض النور ۴۰.

قرأ «البزى» بترك تنوين «سحاب» مع جر «ظلمات» على الإضافة و هى إما إضافة بيانية، أو من إضافة السبب إلى المسبب، و «سحاب» مبتدأ خبره «من فوقه».

و قرأ «قنبل» بتنوين «سحاب» مع جر «ظلمات» على أن «سحاب» مبتدأ مؤخر، و «من فوقه» خبر مقدم و «ظلمات» بدل من «ظلمات» الأولى من قوله تعالى أو كظلمات فى بحر لجى رقم/ ۴۰.

و قرأ الباقون بتنوين «سحاب» و رفع «ظلمات» على أن «سحاب» مبتدأ خبره «من فوقه» و «ظلمات» خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هذه، أو تلك ظلمات «۲».

* «يذهب بالأبصار» من قوله تعالى: يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار النور ۴۳ قرأ «أبو جعفر» «يذهب» بضم الياء، و كسر الهاء مضارع «أذهب» الرباعى، و الباء فى «بالأبصار» زائدة مثل قوله تعالى: «تنبت بالدهن» سورة المؤمنون ۲۰.

و «الأبصار» مفعول به، و الفاعل ضمير مستتر يعود على «سنابرقه» و قيل: الباء أصلية و هى بمعنى «من» و المفعول محذوف تقديره: يذهب سنا برقه النور من الأبصار.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و افتحوا لشعبة و الشام بايسبح.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۹.

(۲) قال ابن الجزرى: سحاب لا نون هلا:: و خفض رفع بعد دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۱ ص ۷۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۸۲

و قرأ الباقون «يذهب» بفتح الياء، و الهاء، مضارع «ذهب» الثلاثى، و الباء للتعدية، و «الأبصار» مفعول به، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «سنابرقه» «۱».

تنبيه: «خلق» من قوله تعالى: و الله خلق كل دابة من ماء النور/ ۴۵. تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ألم ترى أن الله خلق السموات و الأرض بالحق إبراهيم/ ۱۹.

تنبيه آخر: «ليحكم» من قوله تعالى: و إذا دعوا إلى الله و رسوله ليحكم بينهم النور/ ۴۸.

و من قوله تعالى: إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله و رسوله ليحكم بينهم النور/ ۵۱.

تقدم حكمهما فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و أنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه البقرة/ ۲۱۳.

* «كما استخلف» من قوله تعالى: وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم النور/ ۵۵ قرأ «شعبة» «استخلف» بضم التاء و كسر اللام، على البناء للمفعول، و «الذين» نائب فاعل، و يبتدئ بهمزة الوصل فى «استخلف» مضمومة لضم ثالث الفعل.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يذهب ضم و اكسر ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۸۳

و قرأ الباقون «استخلف» بفتح التاء، و اللام، على البناء للفاعل، و «الذين» مفعول به، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» فى قوله تعالى: وعد الله و يبتدئون بهمزة الوصل فى «استخلف» مكسورة «۱»* «و ليبدلنهم» من قوله تعالى: و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا النور/ ۵۵.

قرأ «ابن كثير، و شعبة، و يعقوب» «و ليبدلنهم» بإسكان الباء الموحدة، و تخفيف الدال، مضارع «أبدل» الرباعى.

و قرأ الباقون بفتح الباء، و تشديد الدال، مضارع «بدّل» مضعف العين «۲».

المعنى: وعد الله المؤمنين الذين آمنوا بالله ظاهرا، و باطنا، و عملوا الصالحات ليجعلنهم خلفاء فى الأرض، متصرفين فيها تصرف الملوك فى ممالكهم، كما استخلف عليها الذين من قبلهم، و ليمكنن لهم دينهم الإسلام الذى ارتضاه لهم، و ليبدلنهم من بعد خوفهم من أعدائهم الكفار أمنا منهم، بعد أن كانوا مستضعفين خائفين.

* «لا تحسبن» من قوله تعالى: لا تحسبن الذين كفروا معجزين فى الأرض النور/ ۵۷.

قرأ «ابن عامر، و حمزة، و إدريس بخلف عنه «لا يحسبن» بياء الغيبة،

---

(۱) قال ابن الجزرى: يذهب ضم و اكسر ثنا كذا كما استخلف صم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۲.

(۲) قال ابن الجزرى: و مع تحريم نون يبدلا:: خفف ظبا كنز دنا:: النور دلا صف ظن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۸۴

و الفاعل مقدر مفهوم من المقام تقديره: «حاسب، أو أحد» و «الذين» مفعول أول، «و معجزين» مفعول ثان.

و المعنى: لا يحسبن حاسب، أو أحد، الذين كفروا معجزين فى الأرض بأن يفوتوننا.

و قرأ الباقون «لا- تحسبن» بتاء الخطاب، و هو الوجه الثانى «لإدريس» و الفاعل مفهوم من المقام و هو المخاطب، و «الذين» مفعول أول، و «معجزين» مفعول ثان، و المعنى: لا تحسبن يا مخاطب الذين كفروا معجزين فى الأرض، بأن يفوتوننا.

و قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» بفتح السين.

و قرأ الباقون بكسر السين، و هما لغتان «۱».

* «ثلاث عورات» من قوله تعالى: من قبل صلاة الفجر و حين تضعون ثيابكم من الظهيرة و من بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم النور/ ۵۸.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» «ثلاث عورات» و هو الموضع الثانى بنصب الثاء من «ثلاث» على أنه بدل من «ثلاث مرات» المنصوب على الظرفية، و المتقدم فى قوله تعالى:

يا أيها الذين آمنوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمانكم و الذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يحسبن فى عن كم ثنا:: و النور فاشية كفى:: و فيهما خلاف إدريس اتضح.

و قال: و يحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نص ثبت.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۹۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۸۵

و قرأ الباقون و هم: «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ثلاث» بالرفع، على أنه خبر لمبتدإ محذوف تقديره: «هذه» أى الأوقات المتقدم ذكرها ثلاث عورات لكم، أى تظهر فيها العورات، فجعل الأوقات عورات لظهور العورات فيها اتساعا، و مثله قوله تعالى: بل مكر الليل و النهار سورة سبأ رقم/ ۳۳، أضاف المكر إلى الليل و النهار، لأنه فيهما يكون، و كل هذا اتساع فى الكلام، إذ المعنى لا يشكل «۱».

و قد اتفق القراء العشرة على النصب فى قوله تعالى: ثلاث مرات و هو المتقدم فى صدر الآية، لوقوعه ظرفا.

تنبيه: «بيوتكم»، «بيوت» كل ما فى سورة النور تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها البقرة/ ۱۸۹.

«أمهاتكم» من قوله تعالى: أو بيوت أمهاتكم النور/ ۶۱.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

فلأمه الثلث النساء/ ۱۱.

«يرجعون» من قوله تعالى: و يوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا النور/ ۶۴ تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

ثم إليه ترجعون البقرة/ ۲۸.

تمت سورة النور و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: ثانى ثلاث كم سما عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۷۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۸۶

سورة الفرقان

* «يأكل» من قوله تعالى: أو تكون له جنة يأكل منها الفرقان/ ۸.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «نأكل» بالنون، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على الواو فى قوله تعالى قبل: و قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام و يمشى فى الأسواق رقم/ ۷.

و قرأ الباقون «يأكل» بالياء التحتية، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرسول» و المعنى: أنهم اقترحوا جنة يأكل منها الرسول «محمد» صلى الله عليه و سلم، و دل على ذلك قولهم عنه: «لو لا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا أو يلقى إليه كنز» «۱».

تنبيه: «مسحورا انظر» من قوله تعالى: و قال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا الفرقان/ ۸- ۹، تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

فمن اضطر غير باغ و لا عاد فلا إثم عليه البقرة/ ۱۷۳.

* «و يجعل لك» من قوله تعالى: و يجعل لك قصورا الفرقان/ ۱۰.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و يعقوب و خلف العاشر» «و يجعل» بجزم اللام، عطفا على محل قوله تعالى قبل: «جعل» من قوله تعالى: تبارك الذى إن شاء جعل لك خيرا من ذلك لأنه جواب الشرط، و يلزم من الجزم وجوب ادغام اللام فى اللام.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ياكل نون شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۸۷

و قرأ الباقون «يجعل» بالرفع، على الاستئناف، أى و هو يجعل، أو و هو سيجعل لك قصورا «۱».

تنبيه: «ضيقا» من قوله تعالى: و إذا ألقوا منها مكانا ضيقا الفرقان/ ۱۳.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و من يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا الأنعام/ ۱۲۵.

* «يحشرهم» من قوله تعالى: و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله الفرقان/ ۱۷.

قرأ «ابن كثير، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» «يحشرهم» بالياء التحتية، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» فى قوله تعالى: كان على ربك وعدا مسئولا رقم/ ۱۶.

و قرأ الباقون «نحشرهم» بنون العظمة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و هو موافق لقوله تعالى قبل:

و أعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا رقم/ ۱۱ «۲».

* «فيقول» من قوله تعالى: فيقول ءأنتم أضللتم عبادى هؤلاء الفرقان/ ۱۷ قرأ «ابن عامر» «فنقول» بنون العظمة، لمناسبة قوله تعالى: و يوم نحشرهم لأنه يقرأ «نحشرهم» بالنون أيضا، فجرى الكلام على نسق واحد.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يجعل فاجزم حما صحب مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۴.

(۲) قال ابن الجزرى: يا يحشر دن عن ثوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۸۸

و قرأ الباقون «فيقول» بالياء التحتيۀ، و وجه ذلك أن من قرأ «يحشرهم» بالياء و هم «ابن كثير، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» يكون الكلام جرى على نسق واحد و هو الغيبۀ.

و من قرأ «نحشرهم» بالنون، يكون فى الكلام التفات من الغيبۀ إلى التكلم «۱».

* «أن نتخذ» من قوله تعالى: ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك من أولياء الفرقان/ ۱۸.

قرأ «أبو جعفر» «نتخذ» بضم النون، و فتح الخاء، على البناء للمفعول، قال «ابن الجزرى»: و هى قراءۀ «زيد بن ثابت، و أبى الدرداء، و أبى رجاء، و زيد ابن على، و جعفر الصادق، و إبراهيم النخعى، و حفص بن عبيد، و مكحول» فقيل هو متعد إلى واحد كقراءۀ الجمهور.

و قيل: إلى اثنين، و الأول الضمير فى «نتخذ» النائب عن الفاعل، و الثانى «من أولياء» و «من» زائدۀ.

و الأحسن ما قاله «ابن جنى، و غيره» أن يكون «من أولياء» حالا، و «من» زائدۀ لمكان النفى المتقدم كما تقول: ما اتخذ زيد من وكيل، و المعنى: ما كان لنا أن نعبد من دونك و لا نستحق الولاء، و لا العبادۀ.

و قرأ الباقون «نتخذ» بفتح النون، و كسر الخاء، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على الواو فى قالوا سبحانك ما كان ينبغى لنا و «من دونك» متعلق «بنتخذ» و «من» زائدۀ، و «أولياء» مفعول به «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يأكل نون شفا يقول كم. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۴.

(۲) قال ابن الجزرى: نتخذ اضممن ثروا و افتح.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۸۹

* «تقولون» من قوله تعالى: فقد كذبوكم بما تقولون الفرقان/ ۱۹.

قرأ «قنبل بخلف عنه» «يقولون» بياء الغيب.

و توجيه ذلك: أن الكاف فى «كذبوكم» للمشركين المتقدم ذكرهم فى قوله تعالى و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله الخ رقم/ ۱۷.

و الواو فى «كذبوكم»، و «يقولون» للمعبودين من دون الله.

و المعنى: فقد كذبكم أيها المشركون، المعبودون بقولهم: سبحانك ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك من أولياء رقم/ ۱۸.

و قرأ الباقون «تقولون» بتاء الخطاب، و هو الوجه الثانى «لقنبل» و توجيه ذلك: أن الخطاب للمشركين، و الواو فى «كذبوكم» للمعبودين أيضا، و الواو فى «تقولون» للمشركين.

و المعنى: فقد كذبكم أيها المشركون المعبودون فى قولكم: «إنهم أضلوكم» «۱».

* «فما تستطيعون» من قوله تعالى: فما تستطيعون صرفا و لا نصرا الفرقان/ ۱۹.

قرأ «حفص» «تستطيعون» بتاء الخطاب، و المخاطب المشركون، المتقدم ذكرهم فى قوله تعالى: و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله رقم/ ۱۷.

و قرأ الباقون «يستطيعون» بياء الغيبة، و الفعل مسند إلى الواو، و المراد:

المعبودون من دون الله تعالى «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و زن خلف يقولوا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۲.

(۲) قال ابن الجزرى: و عفوا ما يستطيعوا خاطبا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۹۰

المعنى عند ما يتبرأ المعبودون من عابديهم يقول الله لهؤلاء العابدين: لقد كذبكم معبودوكم فى قولكم: إنهم أضلوكم، و إذا فقد قامت عليكم الحجة أيها الكفار، فلا تستطيعون دفعا للعذاب عنكم، و لا نصرا لأنفسكم من معبوديكم، و من يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا.

* «تشقق» من قوله تعالى: و يوم تشقق السماء بالغمام الفرقان/ ۲۵.

و من قوله تعالى: يوم تشقق الأرض عنهم سراعا ق/ ۴۴.

قرأ «أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تشقق» بتخفيف الشين فى الموضعين، على أنه مضارع «تشقق» على وزن «تفعل» و أصله «تتشقق» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا.

و قرأ الباقون بتشديد الشين فى الموضعين أيضا، على أن أصله «تتشقق» فأدغمت التاء فى الشين، و ذلك لقربهما فى المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، و الشين تخرج من وسط اللسان مع ما فوقه:

من الحنك الأعلى، كما أنهما مشتركان فى الصفات التالية:

الهمس، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات «۱».

* «و نزل الملائكة» من قوله تعالى: و نزل الملائكة تنزيلا الفرقان/ ۲۵.

قرأ «ابن كثير» «و ننزل» بنونين: الأولى مضمومة، و الثانية ساكنة مع تخفيف الزاى، و رفع اللام، على أنه مضارع «أنزل» الرباعى مسند إلى ضمير العظمة لأن قبله قوله تعالى: و ما أرسلنا قبلك من المرسلين رقم/ ۲۰،

---

(۱) قال ابن الجزرى: و خففوا شين تشقق كقاف حز كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۹۱

و قوله تعالى: و قال الذين لا يرجون لقاءنا رقم/ ۲۱، و قوله تعالى: و قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا رقم/ ۲۳، فجرى الكلام على نسق واحد، و فاعل «ننزل» ضمير مستتر تقديره «نحن» و «الملائكة» بالنصب مفعول به.

و قرأ الباقون «و نزّل» بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاى، و فتح اللام، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول، و «الملائكة» بالرفع نائب فاعل «۱».

تنبيه: قال «أبو عمرو الدانى» فى المقنع: و ننزل الملائكة تنزيلا الفرقان/ ۲۵ فى مصاحف أهل مكة بنونين، و فى سائر المصاحف «و نزّل» بنون واحدة «۲» اه.

تنبيه آخر: «و ثمود» من قوله تعالى: و عادا و ثمود و أصحاب الرس الفرقان./ ۳۸ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ألا إن ثمود كفروا ربهم هود/ ۶۸.

«هزوا» من قوله تعالى: و إذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا الفرقان/ ۴۱ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: قالوا أتتخذنا هزوا البقرة/ ۶۷.

«الرياح» من قوله تعالى: و هو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته الفرقان/ ۴۸ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و تصريف الرياح البقرة/ ۱۶۴.

---

(۱) قال ابن الجزرى: نزل زده النون و ارفع خففا:: و بعد نصب الرفع دن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۵.

(۲) انظر: المقنع فى معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ۱۰۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۹۲

«بشرا» من قوله تعالى: و هو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته الفرقان/ ۴۸، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته الأعراف/ ۵۷.

«ميتا» من قوله تعالى: لنحيى به بلدة ميتا الفرقان/ ۴۹.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إنما حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير البقرة/ ۱۷۳.

«ليذكروا» من قوله تعالى: و لقد صرفناه بينهم ليذكروا الفرقان/ ۵۰.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و لقد صرفنا فى هذا القرآن ليذكروا الإسراء/ ۴۱.

* «لما تأمرنا» من قوله تعالى: أنسجد لما تأمرنا و زادهم نفورا الفرقان/ ۶۰ قرأ «حمزة، و الكسائى» «يأمرنا» بياء الغيب، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» و المراد به نبينا محمد صلّى اللّه عليه و سلم المفهوم من قوله تعالى قبل: و ما أرسلناك إلا مبشرا و نذيرا رقم/ ۵۶. فجاء الفعل على الإخبار عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم، على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لما يأمرهم به عليه الصلاة و السلام.

و قرأ الباقون «تأمرنا» بتاء الخطاب، و المخاطب نبينا محمد صلّى اللّه عليه و سلم، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله تعالى فقالوا: «أ نسجد لما تأمرنا به يا محمد» «۱».

* «سراجا» من قوله تعالى: و جعل فيها سراجا و قمرا منيرا الفرقان/ ۶۱ قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سرجا» بضم السين، و الراء

---

(۱) قال ابن الجزرى: يأمرنا فوز رجا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۹۳

من غير ألف، بالجمع، و ذلك على إرادة الكواكب، لأن كل كوكب سراج، و هى تطلع مع القمر، و ذكرها كما ذكر القمر، و القمر، و الكواكب من آيات الله تعالى، و قد قال تعالى: و زينا السماء الدنيا بمصابيح و حفظا فصلت/ ۱۲ و المصابيح هى السرج.

و قرأ الباقون «سراجا» بكسر السين، و فتح الراء، و ألف بعدها على التوحيد، و المراد: «الشمس» لأن القمر إذا ذكر فى أكثر المواضع ذكرت الشمس معه، و قد قال تعالى فى آية أخرى: و جعل القمر فيهن نورا و جعل الشمس سراجا نوح/ ۱۶ «۱».

* «أن يذكر» من قوله تعالى: و هو الذى جعل اليل و النهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا الفرقان/ ۶۲.

قرأ «حمزة، و خلف العاشر» «يذكر» بتخفيف الذال مسكنة، و تخفيف الكاف مضمومة، على معنى الذكر لله تعالى، و هو مضارع «ذكر يذكر» الثلاثى المخفف.

و قرأ الباقون بتشديد الذال، و الكاف مفتوحتين، على معنى: التذكر، و التدبر، و الاعتبار مرّة بعد مرّة، و هو مضارع «تذكر» و الأصل «يتذكر» فأدغمت التاء فى الذال، لتقاربهما فى الخرج، إذ التاء تخرج: من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا.

و الذال تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا العليا.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و سرجا فاجمع شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۹۴

كما أنهما متفقان فى الصفات الآتية: الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات «۱».

* «و لم يقتروا» من قوله تعالى: و الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا الفرقان/ ۶۷ قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «يقتروا» بضم الياء و كسر التاء، مضارع «أقتر» الرباعى، مثل: «أكرم يكرم» قال تعالى: و متعوهن على الموسع قدره و على المقتر قدره البقرة/ ۲۳۶. و المقتر اسم فاعل من «أقتر». المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۳ ۹۴ سورة الفرقان ..... ص : ۸۶

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» بفتح الياء، و ضم التاء، مضارع «قتر» الثلاثى، مثل «قتل يقتل».

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» بفتح الياء، و كسر التاء مضارع «قتر» أيضا، مثل: «ضرب يضرب» «۲».

* «يضاعف، و يخلد» من قوله تعالى: يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا الفرقان/ ۶۹.

قرأ «ابن عامر، و شعبة» «يضاعف» برفع الفاء و «يخلد» برفع الدال، و ذلك على الاستئناف، أو الحال من فاعل «يلق أثاما» لأن لقيه جزاء الآثام تضعيف لعذابه فلما كان إياه أبدله منه، و «يخلد» معطوف على «يضاعف».

و قرأ «ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «يضعف» بتشديد العين، و حذف الألف التى قبلها، على أنه مضارع «ضعف» مضعف العين.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ليذكروا اضمم خففن معا شفا: و بعد أن فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۷.

(۲) قال ابن الجزرى: و عم ضم يقتروا و الكسر ضم كوف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۹۵

و قرأ الباقون بتخفيف العين، و إثبات الألف، على أنه مضارع «ضاعف» على وزن «فاعل» «۱».

* «و ذرياتنا» من قوله تعالى: ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرة أعين الفرقان/ ۷۴.

قرأ «أبو عمرو، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و ذريتنا» بحذف الألف التى بعد الياء، على التوحيد، لإرادة الجنس، و لأن «الذرية» تقع للجمع، فلما دلت على الجمع بلفظها استغنى عن جمعها، و يدل على وقوع «ذرية» للجمع قوله تعالى: و ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا النساء/ ۹. و قد علم أن لكل واحد ذرية.

و قرأ الباقون «و ذرياتنا» بإثبات ألف بعد الياء، على الجمع، و ذلك حملا على المعنى، لأن لكل واحد ذرية، فجمع لأنهم جماعة لا تحصى «۲».

* «و يلقّون» من قوله تعالى: و يلقون فيها تحية و سلاما الفرقان/ ۷۵.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، حفص، و أبو جعفر و يعقوب» «و يلقّون» بضم الياء، و فتح اللام، و تشديد القاف،

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يخلد و يضاعف ما جزم كم صف.

و قال: و ثقله و بابه ثوى كس دن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۷.

(۲) قال ابن الجزرى: و ذريتنا حط صحبة.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۹۶

على أنه مضارع «لقّى» مضعف العين، و هو فعل مضارع مبنى للمجهول يتعدى إلى مفعولين: الأول: الواو التى فى «يلقون» و هى نائب فاعل، و الثانى: «تحية».

و دليل قراءة التشديد إجماع القراء عليه فى قوله تعالى فى سورة الإنسان رقم/ ۱۱ و لقّاهم نضرة و سرورا.

و قرأ الباقون «و يلقون» بفتح الياء، و سكون اللام، و تخفيف القاف، على أنه مضارع «لقى» الثلاثى، و هو فعل مضارع مبنى للمعلوم، يتعدى إلى مفعول واحد و هو «تحية» و الواو فاعل.

و القراءتان ترجعان إلى معنى واحد، لأنهم إذا تلقوا التحية فقد لقّوها، و إذا ألقوها فقد تلقّوها «۱».

تمت سورة الفرقان و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: يلقوا يلقّوا ضم كم سما عتا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۸۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۴۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۹۷

سورة الشعراء

* «و يضيق، و لا ينطلق» من قوله تعالى: و يضيق صدرى و لا ينطلق لسانى الشعراء/ ۱۳.

قرأ «يعقوب» «و يضيق، و لا ينطلق» بنصب القاف فيهما، عطفا على «يكذبون» المنصوب بأن، من قوله تعالى: قال رب إنى أخاف أن يكذبون رقم/ ۱۲.

و قرأ الباقون برفع القاف فيهما، على الاستئناف «۱» تنبيه: «نعم» من قوله تعالى: قال نعم و إنكم إذا لمن المقربين الشعراء/ ۴۲. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم الأعراف/ ۴۴.

«تلقف» من قوله تعالى: فألقى موسى عصاه فإذا هى تلقف ما يأفكون الشعراء/ ۴۵. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فإذا هى تلقف ما يأفكون الأعراف/ ۱۱۷.

* «حاذرون» من قوله تعالى: و إنا لجميع حاذرون الشعراء/ ۵۶.

قرأ «ابن ذكوان، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و هشام بخلف عنه» «حاذرون» بإثبات ألف بعد الحاء، اسم فاعل من «حذر» و معنى «حاذرون» مستعدون بالسلاح و غيره من آلة الحرب.

و قرأ الباقون «حذرون» بحذف الألف، و هو الوجه الثانى «لهشام» على أنه صفة مشبهة من «حذر» بمعنى متيقظون «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يضيق ينطلق نصب الرفع ظن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۰.

(۲) قال ابن الجزرى: و حاذرون امدد كفى لى الخلف من.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۵۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۹۸

* «و عيون» من قوله تعالى: فأخرجناهم من جنات و عيون الشعراء/ ۵۷.

و من قوله تعالى: فى جنات و عيون الشعراء/ ۱۴۷.

قرأ «ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبة، و حمزة، و الكسائى» «و عيون» فى الموضعين بكسر العين.

و قرأ الباقون بضم العين، و هما لغتان «۱».

* «و اتبعك» من قوله تعالى: قالوا أنؤمن لك و اتبعك الأرذلون الشعراء/ ۱۱۱.

قرأ «يعقوب» و أتباعك» بهمزة قطع مفتوحة، و سكون التاء، و ألف بعد الباء الموحدة، و رفع العين، على أنها جمع «تابع» مبتدأ، و «الأرذلون» خبر و الجملة حال من الكاف فى «لك».

و المعنى: قال بنو إسرائيل لنبى الله موسى عليه السلام: كيف نؤمن لك و الحال أن أتباعك أى الذين آمنوا بك الأرذلون، أى الأخساء من الناس، من هذا يتبين أن الهمزة فى «أ نؤمن» للاستفهام الإنكارى، أى لا ينبغى أن نؤمن لك على هذه الحال.

و قرأ الباقون «و اتبعك» بوصل الهمزة، و تشديد التاء المفتوحة، و حذف الألف، و فتح العين، على أنه فعل ماض، و «الأرذلون» فاعل، و الجملة حال من الكاف أيضا «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۲۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۳.

(۲) قال ابن الجزرى: و اتبعكا أتباع ظعن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۹۹

* «خلق الأولين» من قوله تعالى: إن هذا إلا خلق الأولين الشعراء/ ۱۳۷ قرأ «نافع، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و خلف العاشر» «خلق» بضم الخاء، و اللام، بمعنى العادة، أى ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين.

و قرأ الباقون «خلق» بفتح الخاء، و إسكان اللام، على معنى أنهم قالوا:

خلقنا كخلق الأولين، نموت كما ماتوا، و نحيا كما حيوا، و لا نبعث كما لم يبعثوا.

و قيل: معناه: ما هذا إلا اختلاق الأولين أى كذبهم، كما قال تعالى حكاية عنهم فى آية أخرى: ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق سورة ص رقم/ ۷ أى كذب «۱».

* «فارهين» من قوله تعالى: و تنحتون من الجبال بيوتا فارهين» الشعراء/ ۱۴۹.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فارهين» بإثبات ألف بعد الفاء، على أنه اسم فاعل، بمعنى: حاذقين.

و قرأ الباقون «فرهين» بحذف الألف، على أنه صفة مشبهة بمعنى: أشرين أى بطرين «۲».

* «أصحاب الأيكة» من قوله تعالى: كذب أصحاب الأيكة المرسلين الشعراء ۱۷۶.

و من قوله تعالى: و قوم لوط و أصحاب الأيكة ص/ ۱۳.

---

(۱) قال ابن الجزرى: خلق فاضمم حركا:: بالضم نل إذ كم فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۵۱.

(۲) قال ابن الجزرى: و فارهين كنز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۵۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۰۰

قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر» «ليكة» فى الموضعين بلام مفتوحة من غير همزة قبلها و لا بعدها، و نصب التاء، على أنه اسم غير منصرف للعلمية و التأنيث اللفظى كطلحة، و كذلك رسما فى جميع المصاحف.

قال صاحب المورد: «و بنص صاد و ظلة ليكة». قال الشارح: أخبر مع إطلاق الحكم الذى يشير به إلى اتفاق شيوخ النقل بحذف ألفى «ليكة» فى سورة ص و فى سورة الظلة، و هى سورة الشعراء» اه «۱».

و قرأ الباقون «الأيكة» بإسكان اللام، و همزة وصل قبلها و همزة قطع مفتوحة بعدها، و جر التاء. و الأيكة: غيضة شجر قرب «مدين» «۲».

تنبيه: «بالقسطاس» من قوله تعالى: و زنوا بالقسطاس المستقيم الشعراء/ ۱۸۲. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و زنوا بالقسطاس المستقيم الإسراء/ ۳۵.

«كسفا» من قوله تعالى: فأسقط علينا كسفا من السماء الشعراء/ ۱۸۷. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا الإسراء/ ۹۲.

* نزل به الروح الأمين الشعراء/ ۱۹۳.

قرأ «نـافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و أبو جعفر» «نزل» بتخفيف الزاى، و «الروح» برفع الحـاء، و «الأـمين» برفع النون، على أن «نزل» فعل ماض

---

(۱) انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ۱۶۸.

(۲) قال ابن الجزرى: و الأيكة كم حرم كصاد وقت.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۰۱

و «الروح» فاعل، و «الأمين» صفة له، و الروح الأمين: جبريل عليه السلام.

و قرأ البـاقون «نزّل» بتشديـد الزاى، و «الروح» بنصب الحـاء، و «الأـمين» بنصب النون، على أن «نزل» فعل ماض مضـعف العين، و فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رب العالمين» فى قوله تعالى: و إنه لتنزيل رب العالمين رقم ۱۹۳. و «الروح» مفعول به، و «الأمين» صفة له.

و جبريل لم ينزل بالقرآن حتى نزّله الله به، و دليله قوله تعالى: قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله البقرة/ ۹۷ «۱».

* «يكن آيـة» من قوله تعالى: أو لم يكن لهم آيـة أن يعلمه علماء بنى إسرائيل الشعراء/ ۱۹۷.

قرأ «ابن عـامر» «تكن» بتاء التأنيث، و «آيـة» بالرفع، على أن «كان» تامـة، و «آيـة» فاعلها، و «لهم» متعلق «بتكن»، و «أن يعلمه» فى تأويل مصدر بدل من «آية» أو عطف بيان، و أنث «تكن» لأن لفظ «آية» مؤنث.

و قرأ الباقون «يكن» بياء التـذكير، و «آيـة» بالنصب، على أن «كان» ناقصـة و «آيـة» خبرها مقدم، و «أن يعلمه» فى تأويل مصدر اسـمها مؤخر، و «لهم» حال من «آية» و ذكر «يكن» لأن اسمها مذكر.

و التقدير: أو لم يكن علم علماء بنى اسرائيل آية حالة كونها لهم «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: نزل خفف و الأمين الروح عن:: حرم حلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۵۱.

(۲) قال ابن الجزرى: أنث يكن بعد ارفعن كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۵۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۰۲

* «و توكل» من قوله تعالى: و توكل على العزيز الرحيم الشعراء/ ۲۱۷.

قرأ «نـافع، و ابن عـامر، و أبو جعفر» «فتوكل» بالفاء، على أنها واقعـة فى جواب شـرط مقـدر يفهم من السـياق، و التقـدير: فإذا أنـذرت عشيرتك فعصتك فتوكل على العزيز الرحيم، و لا تخش عصيانهم.

و قرأ الباقون «و توكل» بالواو، على أنه معطوف على قوله تعالى: «فلا تدع مع الله إلها آخر رقم/ ۲۱۳ «۱».

تنبيه: قال صاحب المقنع: «فى مصاحف أهل المدينة و الشام «فتوكل على العزيز الرحيم» بالفاء، و فى سائر المصاحف «و توكل» بالواو» اه «۲».

تنبيه آخر: «يتبعهم» من قوله تعالى: و الشعراء يتبعهم الغاوون الشعراء/ ۲۲۴. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و إن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم الأعراف/ ۱۹۳.

تمت سورة الشعراء و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و توكل عم فا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۵۳.

(۲) انظر: المقنع فى مرسوم المصاحف ص ۱۰۶.

سورة النمل

* «بشهاب قبس» من قوله تعالى: أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون النمل/ ۷.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «بشهاب» بالتنوين، و ذلك على القطع عن الإضافة، و «قبس» بدل من «شهاب» أو صفة له، بمعنى: شهاب مقتبس.

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى ت ۲۱۰ ه: «الشهاب: النار، و القبس:

ما اقتبست منه» اه.

و قرأ الباقون بترك تنوين «بشهاب» و ذلك على الإضافة إلى «قبس» و الإضافة على معنى «من» كخاتم فضة.

قال أبو زيد الأنصارى ت ۲۱۵ ه «يقال: أقبسته العلم، و قبسته النار» اه «۱».

تنبيه: «لا يحطمنكم» من قوله تعالى: لا يحطمنكم سليمان و جنوده النمل/ ۱۸. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد آل عمران/ ۱۹۶.

* «أو ليأتينى» من قوله تعالى: أو ليأتينى بسلطان مبين النمل/ ۲۱.

قرأ «ابن كثير» «أو ليأتيننى» بنونين: الأولى مشددة مفتوحة، و الثانية مكسورة خفيفة، فالنون المشددة للتوكيد، و الخفيفة للوقاية، و الفعل مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: نون كفا ظل شهاب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۵۴.

و أصل الفعل «ليأتينى» بنون واحدة مكسورة هى نون الوقاية، ثم دخلت نون التوكيد لتأكيد القسم، و بنى الفعل على الفتح، ففتحت الياء التى هى لام الفعل.

و قرأ الباقون «أو ليأتينى» بنون واحدة مشددة مكسورة، على أنها نون التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء، و حذفت نون الوقاية للتخفيف، و الفعل مبنى على الفتح أيضا لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة «۱».

تنبيه: قال صاحب المقنع: «و فى النمل فى مصاحف أهل مكة أو ليأتيننى بسلطان مبين بنونين، و فى سائر المصاحف بنون واحدة» اه «۲».

* «فمكث» من قوله تعالى: فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به و جئتك من سبأ بنبأ يقين النمل/ ۲۲.

قرأ «عاصم، و روح» «فمكث» بفتح الكاف.

و قرأ الباقون بضم الكاف، و الفتح، و الضم لغتان، و الفتح أكثر و أشهر «۳».

المعنى: لما رجع «الهدهد» من غيبته، أتى نبىّ الله «سليمان عليه السلام» و قال له: قد كنت غائبا فى أمر هام، و إنى علمت من أمور الدنيا و أنا طائر ضعيف ما لم تعلمه و أنت ملك و نبىّ، و لقد عدت اليك من مملكة سبأ بنبإ عظيم الشأن محقق لا مرية فيه.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ياتيننى دفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۵۲۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۵۴.

(۲) انظر المقنع فى مرسوم المصاحف ص ۱۰۶.

(۳) قال ابن الجزرى: مكث نهى شد فتح ضم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۵۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۰۵

* «من سبأ» من قوله تعالى: و جئتك من سبأ بنبأ يقين النمل/ ۲۲.

* «لسبأ» من قوله تعالى: لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية سبأ/ ۱۵.

قرأ «البزّى، و أبو عمرو» «من سبأ، لسبأ» بفتح الهمزة من غير تنوين، على أنه ممنوع من الصرف للعلمية، و لتأنيث «البقعة».

قال الزجاج إبراهيم بن السّرى ت ۳۱۱ ه: هو اسم مدينة بقرب مأرب» اه.

و قرأ «قنبل» بسكون الهمزة فى اللفظين، و ذلك إجراء للوصل مجرى الوقف.

و قرأ الباقون بالكسرة و التنوين، على أنه منصرف اسم للمكان «۱».

* «ألا يسجدوا» من قوله تعالى: ألا يسجدوا لله النمل/ ۲۵.

قرأ «الكسائى، و أبو جعفر، و رويس» «ألا يسجدوا» بتخفيف اللام، على أن «ألا» للاستفتاح، و «يا» حرف نداء، و المنادى محذوف، أى يا هؤلاء، أو يا قوم، و «اسجدوا» فعل أمر، و لهم الوقف ابتلاء أى اضطرارا على «ألايا» معا، و يبتدئون «باسجدوا» بهمزة وصل مضمومة لضم ثالث الفعل، و لهم الوقف اختيارا على «ألا» وحدها، و «يا» وحدها، و الابتداء أيضا باسجدوا بهمزة مضمومة.

أما فى حالة الاختيار فلا يصح الوقف على «ألا» و لا على «يا» بل يتعين وصلهما باسجدوا.

و قرأ الباقون «ألّا» بتشديد اللام، على أن أصلها «أن لا» فأدغمت النون فى اللام و «يسجدوا» فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، و أن و ما دخلت عليه

(۱) قال ابن الجزرى: سبأ معا لا نون و افتح هل حكم سكن زكا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۹۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۵۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۰۶

فى تأويل مصدر بدل من «أعمالهم» و التقدير: و زين لهم الشيطان عدم السجود لله تعالى «۱».

* «تخفون، تعلنون» من قوله تعالى: و يعلم ما تخفون و ما تعلنون النمل/ ۲۵ قرأ «حفص، و الكسائى» «تخفون، تعلنون» بتاء الخطاب فيهما، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

و قرأ الباقون «يخفون، يعلنون» بياء الغيب فيهما، جريا على نسق الغيبة التى قبله فى قوله تعالى: و زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رقم/ ۲۴ فصار آخر الكلام كأوله فى الغيبة «۲».

* «ساقيها» من قوله تعالى: و كشفت عن ساقيها النمل/ ۴۴.

* «بالسوق» من قوله تعالى: فطفق مسحا بالسوق و الأعناق ص/ ۳۳.

* «على سوقه» من قوله تعالى: فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه» الفتح/ ۲۹.

قرأ «قنبل» «ساقيها، بالسوق، سوقه» بهمز الألف، و الواو فيهن، و له فى «سوقه» القراءة بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة قال أبو حيان: همزها لغة فيها و حكى «الأخفش الأوسط» أن «أبا حيّة النّميرى» الهيثم ابن الربيع، كان يهمز الواو إذا انضم ما قبلها، كأنه يقدر الضمة عليها، فيهمزها، و هى لغة قليلة خارجة عن القياس» اه.

(۱) قال ابن الجزرى: ألّا ألا و مبتلى قف يا ألا:: و ابدأ بضم اسجدوا رح ثب غلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۵۶.

(۲) يخفون يعلنون خاطب عن رقا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۵۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۰۷

و قال مكى بن أبى طالب: «و الذى قيل فى همز «ساقيها» أنه إنما جاز همزه لجواز همزه فى الجمع، فى قولك: «سئوق» و إذا جمعت «ساقا» على «فعول» أو جمعته على «أفعل» نحو «أسؤق» همزت الواو فلما استمر الهمز فى جمعه همز الواحد لهمزة فى الجمع» اه.

و قرأ الباقون الألفاظ الثلاثة بغير همز، على الأصل «۱» من هذا يتبين أن الهمز، و عدمه، لغتان، إلا أن عدم الهمز أفصح و أشهر.

* «لنبيتنه، لنقولن» من قوله تعالى: قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه و أهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله النمل/ ۴۹.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «لتبيتنه» بتاء الخطاب المضمومة، و ضم التاء المثناة الفوقية التى هى لام الكلمة، «لتقولن» بتاء الخطاب، و ضم اللام، و ذلك على قصد حكاية ما قاله بعض الحاضرين إلى بعض، فهو خطاب من بعضهم لبعض.

و قرأ الباقون «لنبيتنه» بنون العظمة، و فتح التاء، «لنقولن» بنون العظمة أيضا، و فتح اللام، و ذلك إخبار عن أنفسهم «۲».

تنبيه: «مهلك» من قوله تعالى: ما شهدنا مهلك أهله النمل/ ۴۹.

(۱) قال ابن الجزرى: و السوق ساقيها و سوق اهمز زقا سؤق عنه.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ۱۰۳، ۱۸۱، ۲۴۵، و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۶۰.

(۲) ضم تا تبيّتنّ:: لام تقولن و نونى خاطبن شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۶۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۰۸

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و جعلنا لمهلكهم موعدا الكهف/ ۵۹.

* «أنا دمرناهم» من قوله تعالى: فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم و قومهم أجمعين النمل/ ۵۱.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «أنا دمرناهم» بفتح الهمزة، على أن «كان» تامة بمعنى وقع فتحتاج إلى مرفوع فقط، و «عاقبة» فاعل، و «أنا دمرناهم» بدل من «عاقبة».

و يجوز أن يكون «أنا دمرناهم» خبر لمبتدإ محذوف، و التقدير: هو أنا دمرناهم و قرأ الباقون «إنا دمرناهم» بكسر الهمزة، على الاستئناف، و «كان» تامة بمعنى وقع لا تحتاج إلى خبر، و «عاقبة» فاعل، و «كيف» فى موضع الحال، فتم الكلام على «مكرهم» ثم ابتدأ «بإنا» مستأنفا فكسرها، و التقدير: فانظر يا محمد على أىّ حال وقع عاقبة أمرهم، ثم استأنف مفسّرا للعاقبة بالتدمير بكسر «إن» «۱».

تنبيه: «قدرناها» من قوله تعالى: قدرناها من الغابرين النمل/ ۵۷.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين الحجر/ ۶۰.

* «أما يشركون» من قوله تعالى: ءآللّه خير أما يشركون النمل/ ۵۹.

قرأ «أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب» «يشركون» بياء الغيبة، لمناسبة الغيبة

(۱) قال ابن الجزرى: و فتح أنّ الناس أنا مكرهم كفى ظعن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۶۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۰۹

التى قبله فى قوله تعالى: و أمطرنا عليهم مطرا رقم/ ۵۸.

و التى بعده فى قوله تعالى: بل أكثرهم لا يعلمون رقم/ ۶۱.

فجرى الكلام على نسق ما قبله، و ما بعده.

و قرأ الباقون «تشركون» بتاء الخطاب، رعاية لحال المحكى، أى قل لهم يا محمد ءآللّه خير أما تشركون.

و خرج بقيد «أما تشركون» «عما يشركون» المتفق على قراءته بياء الغيب «۱».

* «تذكرون» من قوله تعالى: أءله مع اللّه قليلا ما تذكرون النمل/ ۶۲.

قرأ «أبو عمرو، و هشام، و روح» «يذّكّرون» بياء الغيبة، و تشديد الذال، لأن أصله «يتذكرون» فأدغمت التاء فى الذال، و وجه الغيبة لمناسبة قوله تعالى قبل: بل هم قوم يعدلون رقم/ ۶۰.

و قوله تعالى بل أكثرهم لا يعلمون رقم/ ۶۱ فجرى الكلام على نسق واحد.

و قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى و خلف العاشر» «تـذكرون» بتاء الخطاب، و تخفيف الـذال، لأن أصـله «تتذكرون» فحذفت إحدى التاءين للتخفيف، و وجه الخطاب لمناسبة قوله تعالى قبل: و يجعلكم خلفاء الأرض رقم/ ۶۲ فجرى الكلام على نسق واحد.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يشركوا حما نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۶۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۱۰

و قرأ الباقون «تـذّكّرون» بتاء الخطاب، و تشديـد الذال، و ذلك على إدغام التاء فى الذال لأنه أصـله «تتذكرون» و وجه الخطاب سبق بيانه فى قراءة «حفص» و من معه «۱».

تنبيه: «الرياح» من قوله تعالى: و من يرسل الرياح بشـرا بين يدى رحمته النمل/ ۶۳. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و تصريف الرياح البقرة/ ۱۶۴.

«بشرا» من قوله تعالى: و من يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته النمل/ ۶۳. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته الأعراف/ ۵۷.

* «بل ادّاركَ» من قوله تعالى: بل ادارك علمهم فى الآخرة النمل/ ۶۶.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشـر» «ادّاركَ» بهمزة وصل، و تشديـد الـدال، و ألف بعدها، على أن أصـله «تـداركَ» فأدغمت التاء فى الـدال، فسـكن الحرف الأول، فدخلت ألف الوصل توصـلا إلى النطق بالساكن، و معناه: بل تلاحق علمهم بالآخرة، أى جهلوا علم وقتها فلم ينفرد أحد منهم بزيادة علم فى وقتها، فهم فى الجهل لوقت حدوثها متساوون.

و قرأ الباقون «أدركَ» بهمزة قطع مفتوحة، و إسـكان الدال مخففة و بلا ألف بعدها، على وزن «أفعل» قيل: هو بمعنى «تداركَ» فتتحد القراءتان فى المعنى.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يذكّروا لم حز شذا- و قال: تذكرون صحب خففا كلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۶۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۱۱

و قيـل: «أدركَ» بمعنى: «بلغ و لحق» كمـا تقول: أدرك علمى هـذا، أى بلغه، فـالمعنى فيه الإنكـار، و «بل» بمعنى «هل» فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآـخرة، و فيه معنى التقرير و التوبيـخ لهم، و طلبهم علم مـا لم يبلغوه أبـدا، فالمعنى: هل أدرك علمهم فى الآخرة، أى بعلم حدوث الآخرة، و متى تكون أى إنهم لم يدركوا علم الآخرة و وقت حدوثها.

و دل على ذلـك قوله تعـالى: بـل هم فى شـك منها بل هم منها عمون أى من علمها، و «فى» بمعنى الباء، فالمعنى: هل أدرك علمهم بالآخرة، أى هل بلغ غايته فلم يذكروا علمها، و لم ينظروا فى حقيقتها، و العمى عن الشىء أعظم من الشك فيه «۱».

تنبيه: «ضيق» من قوله تعالى: و لا تكن فى ضيق مما يمكرون النمل ۷۰. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و لا تحزن عليهم و لا تك فى ضيق مما يمكرون النحل/ ۱۲۷.

* «و لا تسمع الصم» من قوله تعالى: و لا تسمع الصم الدعاء إذا و لوا مدبرين النمل/ ۸۰.

و من قوله تعالى: و لا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين الروم/ ۵۲.

قرأ «ابن كثير» «يسمع» فى الموضعين، بياء مفتوحة مع فتح الميم، على أنه فعل مضارع مبنى للمعلوم من «سمع» الثلاثى، و «الصم» برفع الميم فاعل «يسمع» و «الدعاء» مفعول به، و ذلك على الإخبار على المعرضين عن سماع

---

(۱) قال ابن الجزرى: إدّاركك فى أدركك أين كنز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۶۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۱۲

دعوة النبى صلّى اللّه عليه و سلم لهم بالدخول فى الإسلام، و فى ذلك نفى السماع عنهم.

و المعنى: أنهم لا ينقادون إلى الحق كما لا يسمع الأصم المعرض المدبر عن سماع ما يقال له، فلم يكفه أنه معرض عما يقال له حتى وصفه بالصمم، فهذا غاية امتناع سماع ما يقال له، فشبههم فى إعراضهم عن قبول ما يقال لهم من الإسلام بدعاء الأصم المعرض عن الشىء.

و قرأ الباقون «تسمع» بتاء مضمومة مع كسر الميم، على أنه مضارع مبنى للمعلوم من «أسمع» الرباعى، و «الصم» بفتح الميم مفعول أول، «و الدعاء» مفعول ثان، و فاعل «تسمع» ضمير مستتر تقديره «أنت» و المراد به نبينا محمد صلّى اللّه عليه و سلم المتقدم ذكره فى قوله تعالى: إنك لا تسمع الموتى فجرى الثانى على لفظ الأول من الخطاب «۱».

* «بهادى العمى» من قوله تعالى: و ما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم النمل/ ۸۱.

و من قوله تعالى: و ما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم الروم/ ۵۳.

قرأ «حمزة» «تهدى» فى الموضعين، بتاء فوقية مفتوحة، و إسكان الهاء من غير ألف، على أنه مضارع مسند إلى ضمير المخاطب و هو النبى محمد صلّى اللّه عليه و سلم و «العمى» بالنصب مفعول به، و وقف على «تهدى» بالياء فى موضع النمل، قولا واحدا تبعا للرسم، و وقف على «تهد» موضع الروم بالياء بالخلاف.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يسمع ضم خطابه و اكسر و للصم انصبا::

رفعا كسا و العكس فى النمل دبا كالروم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۱۳

و قرأ الباقون «بهادى» فى الموضعين، بباء موحدة مكسورة، و فتح الهاء، و ألف بعدها، على أن «الباء» حرف جر، و «هاد» اسم فاعل خبر «ما» و «العمى» بالجر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

و وقف الجميع على موضع النمل بإثبات الياء قولا واحدا تبعا للرسم.

أما موضع الروم فقد وقف عليه «يعقوب» بالياء قولا واحدا، و الكسائى بالخلاف.

و وقف عليه الباقون بحذف الياء تبعا للرسم، و هو الوجه الثانى لهشام «۱».

* «أنّ الناس» من قوله تعالى: أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون النمل/ ۸۲.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «أنّ» بفتح الهمزة، على تقدير حرف الجر، أى تكلمهم بأن الناس الخ أى تحدثهم بذلك و قرأ الباقون «إنّ» بكسر الهمزة، على الاستئناف، أو على إضمار القول، و التقدير: تكلمهم فتقول إن الناس الخ و حسن هذا لأن الكلام قول، فدل «تكلمهم» على القول المحذوف «۲».

* «أتوه» من قوله تعالى: و كل أتوه داخرين النمل/ ۸۷.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تهدى العمى فى معا بهادى العمى نصب فلتا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۷ و صفحة رقم ۱۳۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۶۶.

(۲) قال ابن الجزرى: فتح أن الناس أنا مكرهم كفى ظعن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۶۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۱۴

قرأ «حفص، و حمزة، و خلف العاشر» «أتوه» بقصر الهمزة، و فتح التاء، على أنه فعل ماض من باب المجىء مسند إلى واو الجماعة، و الهاء مفعول به، أى و كل جاءوه، و أصله «أتيوه» على وزن «فعلوه» فلما انضمت الياء، و انفتح ما قبلها قلبت ألفا، فالتقى ساكنان: الألف و واو الجماعة، فحذفت الألف لوجود الفتحة التى قبلها تدل عليها.

و قرأ الباقون «آتوه» بمد الهمزة، و ضم التاء، على أن «آت» اسم فاعل من باب المجىء أيضا، و أصله «آتيونه» نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها، ثم حذفت للساكنين و بقيت حركتها تدل عليها، ثم حذفت النون للإضافة، و الواو علامة الرفع و الهاء مضاف إليه «۱».

المعنى: اذكر يا محمد صلّى اللّه عليه و سلم لهؤلاء المكذبين يوم يريد الله أن يبعث الناس للحساب، يرسل فى أرجاء الكون صيحة مدوّية، فيهبّ الناس من رقدتهم و ينهضون فزعين خائفين من قوة الصيحة، إلا من شاء الله أن يثبت قلوبهم بالإيمان، فهؤلاء يقومون مطمئنين و كل من المؤمنين و المكذبين يحضرون إلى الموقف بين يدى الله تعالى أذلاء صاغرين.

* «تفعلون» من قوله تعالى: إنه خبير بما تفعلون النمل/ ۸۸.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب، و ابن عامر، و شعبة» بخلف عنهما «يفعلون» بياء الغيبة، حملا على لفظ الغيبة فى قوله تعالى: و كل أتوه.

---

(۱) قال ابن الجزرى: آتوه فاقصر و افتح الضم فتى عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۶۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۱۵

و قرأ الباقون «تفعلون» بتاء الخطاب، و هو الوجه الثانى لابن عامر، و شعبة إما على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و إمّا أن يكون جريا على الخطاب الذى قبله فى قوله تعالى فى صدر الآية: و ترى الجبال تحسبها جامدة فهو خطاب للنبى صلّى اللّه عليه و سلم و أمته داخلون معه فى الخطاب، و حينئذ يكون الكلام جاريا على نسق واحد و هو الخطاب «۱».

* «فزع يومئذ» من قوله تعالى: و هم من فزع يومئذ آمنون النمل/ ۸۹.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فزع» بالتنوين، على إعمال المصدر و هو «فزع» فى الظرف و هو «يوم» على تقدير: و

هم من أن يفزعوا يومئذ.

و يجوز أن ينتصب «يوم» على الظرف و هو فى موضع صفة لفزع، لأن المصادر يحسن أن توصف بأسماء الزمان، و التقدير: فهم من فزع يحدث «يومئذ» آمنون، فيحدث صفة لفزع، و هو العامل فى «يوم» لكنك حذفته، و أقمت «يوما» مقامه ففيه ضمير يعود على الموصوف، كما كان فى «يحدث» الذى قام «يوم» مقامه.

و يجوز أن ينتصب «يوم» بآمنين، و التقدير: و هم آمنون يومئذ من فزع.

و قرأ الباقون «فزع» بعدم التنوين، على إضافة «الفزع» إلى «يوم» لكون الفزع فيه، فالمصدر و هو «فزع» أضيف إلى المفعول و هو الظرف.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يفعلوا حقا و خلف صرفا كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۶۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۱۶

و قرأ «نافع، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «يومئذ» بفتح الميم، و هى فتحة بناء لإضافته إلى غير متمكن و هو «إذ».

و قرأ الباقون «يومئذ» بكسر الميم، و هى كسرة إعراب، و إن أضيف إلى غير متمكن لجواز انفصاله عنه.

و إذا ركبنا الكلمتين مع بعضهما و هما «فزع، يومئذ» يكون فيهما ثلاث قراءات:

الأولى: حذف تنوين «فزع» و فتح ميم «يومئذ» لنافع، و أبى جعفر.

الثانية: حذف التنوين مع كسر الميم، لابن كثير، و أبى عمرو، و ابن عامر، و يعقوب.

الثالثة: التنوين مع فتح الميم، لعاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر «۱».

تنبيه: «تعملون» من قوله تعالى: و ما ربك بغافل عما تعملون النمل/ ۹۳. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و ما ربك بغافل عما تعملون الأنعام/ ۱۳۲.

تمت سورة النمل و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: نون كفا فزع.

و قال: يومئذ مع سال فافتح إذ رفائق:: نمل كوف مدن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۰۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۶۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۱۷

سورة القصص

* و نرى فرعون و هامان و جنودهما القصص/ ۶.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و يرى» بياء تحتية مفتوحة، و بعدها راء مفتوحة و ألف بعدها ممالة، مضارع «رأى» الثلاثى، و «فرعون» بالرفع فاعل «يرى» و «هامان»، و جنودهما» بالرفع أيضا عطفا على «فرعون».

و قرأ الباقون «و نرى» بنون مضمومة، و كسر الراء، و فتح الياء، مضارع «أرى» الرباعى، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن» و هو إخبار عن الله تعالى المعظم نفسه، و جاء الكلام على نسق ما قبله، لأن قبله «نتلوا عليك» «و نريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين و نمكن لهم فى الأرض» و «فرعون» بالنصب مفعول «نرى» و «هامان، و جنودهما» بالنصب أيضا عطفا على «فرعون» «۱».

* «و حزنا» من قوله تعالى: فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا و حزنا القصص/ ۸.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و حزنا» بضم الحاء، و إسكان الزاى.

و قرأ الباقون بفتح الحاء، و الزاى، و هما لغتان فى مصدر «حزن» بكسر الزاى، مثل: «العجم، و العجم» «و العرب و العرب» «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: نرى الياء مع فتحيه شفا:: و رفعهم بعد الثلاث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۲.

(۲) قال ابن الجزرى: نرى اليا مع فتحيه شفا::

و رفعهم بعد الثلاث و حزن:: ضم و سكن عنهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۲۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۱۸

تنبيه: «يبطش» من قوله تعالى: فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما القصص/ ۱۹. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: أم لهم أيد يبطشون بها الأعراف/ ۱۹۵.

* «يصدر الرعاء» من قوله تعالى: قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء القصص/ ۲۳.

قرأ «أبو عمرو، و ابن عامر، و أبو جعفر» «يصدر» بفتح الياء و ضم الدال، مضارع «صدر يصدر» نحو: «نصر ينصر» و هو فعل لازم، و «الرعاء» فاعل، و المعنى: حتى يرجع الرعاء بمواشيهم.

و قرأ الباقون «يصدر» بضم الياء، و كسر الدال، مضارع «أصدر» الرباعى المعدى بالهمزة، و «الرعاء» فاعل، و المفعول محذوف، و المعنى: حتى يصرف الرعاء مواشيهم عن السقى «۱».

تنبيه: «يا أبت» من قوله تعالى: قالت إحداهما يا أبت استأجره القصص/ ۲۶. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا يوسف/ ۴.

* «جذوة» من قوله تعالى: لعلى آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار القصص/ ۲۹.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يصدر حز ثب، كد بفتح الضم و الكسر يضم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۱۹

قرأ «حمزة، و خلف العاشر» «جذوة» بضم الجيم، و «عاصم» بفتحها، و الباقون بكسرها، و كلها لغات.

و الجذوة: القطعة الغليظة من الحطب، فيها نار ليس فيها لهب «۱».

المعنى: بعد أن أتمّ نبيّ الله موسى عليه الصلاة و السلام الأجل المتفق عليه مع «شعيب» عليه السلام بدا له أن يرجع إلى «مصر» لزيارة أهله و عشيرته، و سار نبيّ الله موسى بأهله، فلما جنّ عليه الليل حطّ رحاله، و نظر فرأى فى جانب الطور الأيمن نارا، فأشار على أهله أن يبقوا فى مكانهم حتى يذهب إلى هذه النار فيأتيهم منها بقطعة فيها نار يستدفئون بها.

* «الرهب» من قوله تعالى: و اضمم إليك جناحك من الرهب القصص/ ۳۲.

قرأ «ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «الرهب» بضم الراء، و سكون الهاء.

و قرأ «حفص» بفتح الراء، و سكون الهاء.

و قرأ الباقون بفتح الراء، و الهاء «۲». و كلها لغات فى مصدر «رهب» بمعنى الخوف، و الفزع.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و جذوة ضم فتى و الفتح نم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۳.

(۲) قال ابن الجزرى: و الرهب ضم صحبة كم سكنا كنز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۳. و اتحاف فضلاء البشر ص ۳۴۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۲۰

* «يصدقنى» من قوله تعالى: فأرسله معى ردءا يصدقنى القصص/ ۳۴ قرأ «عاصم، و حمزة» «يصدقنى» برفع القاف، على أنه صفة «لردءا» و التقدير: فأرسله معى ردءا مصدقا لى، و الردء: المعين.

و يصح أن يكون حالا من الضمير فى «فأرسله» و المعنى: فأرسله معى ردءا حالة كونه مصدقا لى.

و قرأ الباقون «يصدقنى» بالجزم، فى جواب الطلب و هو «فأرسله» فكأنه قال: إن ترسله معى يصدقنى «۱».

* «و قال موسى» من قوله تعالى: و قال موسى ربى أعلم بمن جاء بالهدى من عنده القصص/ ۳۷.

قرأ «ابن كثير» «قال» بحذف الواو، على الاستئناف، و هذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل مكة.

و قرأ الباقون «و قال» بإثبات الواو، عطفا على الجملة التى قبلها و هى قوله تعالى: قالوا ما هذا إلا سحر مفترى و ما سمعنا بهذا فى آبائنا الأولين رقم/ ۳۶. و هذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف عدا المصحف المكى «۲»

---

(۱) قال ابن الجزرى: يصدق رفع جزم نل فنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۳.

(۲) قال ابن الجزرى: و قال موسى الواو دع دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۲۱

قال أبو عمرو الدانى ت ۴۴۴ ه:

«فى القصص فى مصاحف أهل مكة «قال موسى ربى أعلم» بغير واو قبل «قال» و فى سائر المصاحف «و قال» بالواو اه.

تنبيه: «تكون» من قوله تعالى: و من تكون له عاقبة الدار القصص/ ۳۷. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار الأنعام/ ۱۳۵.

«لا يرجعون» من قوله تعالى: و ظنوا أنهم إلينا لا يرجعون القصص/ ۳۹.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة/ ۲۸.

* «سحران» من قوله تعالى: قالوا سحران تظاهرا القصص/ ۴۸.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سحران» بكسر السين و حذف الألف التى بعدها، و إسكان الحاء تثنية «سحر» على أنه خبر لمبتدإ محذوف، أى هما سحران، و الضمير عائد إلى الكتابين الذين جاء بهما سيدنا محمد، و سيدنا موسى عليهما الصلاة و السلام، و هما: القرآن، و التوراة، و دل على ذلك قوله تعالى قبل: فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى، و قوله تعالى بعد: قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما رقم/ ۴۹.

و قرأ الباقون «ساحران» بفتح السين، و إثبات الألف، و كسر الحاء، تثنية «ساحر» و هو خبر لمبتدإ محذوف أيضا، أى هما ساحران، و الضمير عائد إلى سيدنا محمد، و سيدنا موسى عليهما الصلاة و السلام، و دلّ على ذلك قوله تعالى فى صدر الآية: فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا لو لا أوتى مثل ما أوتى موسى

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۲۲

و يقوى ذلك أن بعده «تظاهرا» بمعنى: تعاونا، و لا تأتى المعاونة على الحقيقة إلا من الساحرين حسب زعمهم «۱».

* «يجبى» من قوله تعالى: أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شئ القصص/ ۵۷.

قرأ «نافع، و أبو جعفر، و رويس» «تجبى» بتاء التأنيث.

و قرأ الباقون «يجبى» بياء التذكير، و جاز تأنيث الفعل، و تذكيره، لأن الفاعل و هو «ثمرات» مؤنث غير حقيقى، و لأنه قد فرق بين المؤنث و فعله بالجار و المجرور، و هو «إليه» «۲».

قال ابن مالك:

و إنما تلزم فعل مضمر:: متصل أو مفهم ذات حر و قد يبيح الفصل ترك التاء فى:: نحو أتى القاضى بنت الواقف تنبيه: «فى أمها» من قوله تعالى: حتى يبعث فى أمها رسولا القصص/ ۵۹. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فلأمه الثلث النسا/ ۱۱.

* «تعقلون» من قوله تعالى: و ما عند الله خير و أبقى أفلا تعقلون القصص/ ۶۰.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ساحرا سحران كوف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۴.

(۲) قال ابن الجزرى: و يجبى أنثوا مدا غبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۲۳

قرأ «أبو عمرو» بخلف عن «السوسى» «يعقلون» بياء الغيب، إمّا لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل: و لكن أكثرهم لا يعلمون رقم/ ۵۷.

أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، و هو أسلوب بلاغى.

و قرأ الباقون «تعقلون» بتاء الخطاب، و هو الوجه الثانى «للسوسى» لمناسبة قوله تعالى فى صدر الآية: و ما أوتيتم من شئ فمتاع الحيوة الدنيا «۱».

تنبيه: «ترجعون» من قوله تعالى: و له الحكم و إليه ترجعون القصص/ ۷۰ و من قوله تعالى: له الحكم و إليه ترجعون القصص/ ۸۸.

تقدم حكمهما فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة/ ۲۸.

* «لخسف» من قوله تعالى: لولا أن من الله علينا لخسف بنا القصص/ ۸۲.

قرأ «حفص، و يعقوب» «لخسف» بفتح الخاء، و السين، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى فى قوله.

لو لا أن من الله علينا.

و قرأ الباقون «لخسف» بضم الخاء، و كسر السين، على البناء المفعول،

---

(۱) قال ابن الجزرى: يعقلوا طب ياسرا خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۲۴

و نائب الفاعل الجار و المجرور و هو «بنا» «۲».

قال ابن مالك:

و قابل من ظرف أو من مصدر:: أو حرف جر بنيابة حرى تمت سورة القصص و لله الحمد

---

(۲) قال ابن الجزرى: و خسف المجهول سم عن ظبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۲۵

سورة العنكبوت

* «أو لم يروا» من قوله تعالى: أو لم يروا كيف يبدئ الله الخلق العنكبوت/ ۱۹.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و شعبة» بخلف عنه «تروا» بتاء الخطاب، لمناسبة الخطاب الذى فى قوله تعالى قبل: و إن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم رقم/ ۱۸.

و المعنى: قل يا محمد صلى اللّه عليه و سلم للمكذبين برسالتك: أو لم تروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده و فى ذلك دلالة واضحة

على وحدانيته، و قدرته، و أنه يجب أن ينفرد بالعبادة دون سواه.

و قرأ الباقون «يروا» بياء الغيب، و هو الوجه الثانى «لشعبة» على أن الضمير عائد على الأمم السابقة فى قوله تعالى قبل: و إن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم رقم/ ۱۸.

و المعنى: أو لم ير من مضى من سالف الأمم كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده، إذا فكان يجب عليهم الإيمان بالله تعالى و لكنهم مع ذلك كفروا و جحدوا بالله تعالى «۱».

تنبيه: «ترجعون» من قوله تعالى: إليه ترجعون العنكبوت/ ۱۷.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة/ ۲۸.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تروا كيف شفا و الخلق صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۲۶

* «النشأة» من قوله تعالى: ثم الله ينشئ النشأة الآخرة العنكبوت/ ۲۰.

و من قوله تعالى: و أن عليه النشأة الأخرى النجم/ ۴۷.

و من قوله تعالى: و لقد علمتم النشأة الأولى الواقعة/ ۶۲.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «النشأة» فى السور الثلاث بفتح الشين، و ألف بعدها.

و قرأ الباقون بإسكان الشين، و حذف الألف «۱».

و هما لغتان فى مصدر «نشأة» مثل: «رأفة، و رآفة» مصدر «رأف».

قال الراغب: النشأ، و النشأة: إحداث الشيء و تربيته» اه «۲».

* «مودة بينكم» من قوله تعالى: و قال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم فى الحياة الدنيا العنكبوت/ ۲۵.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى، و رويس» برفع تاء «مودة» بلا- تنوين، على أن «ما» بمعنى الذى، و هم اسم «إنّ» و الهاء العائد على «الذى» مضمرة، و التقدير: إن الذى اتخذتموه، و «أوثانا» مفعول ثان ل «اتخذتم» و الهاء المحذوفة هى المفعول الأول ل «اتخذتم» و «مودة» خبر «إنّ» و «بينكم» بالخفض على الإضافة إلى «مودة».

و قيل: إنّ «مودّة» خبر لمبتدإ محذوف، و التقدير: هى مودة بينكم، و الجملة خبر «إنّ».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و النشأة امدد حيث جا حفظ دنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲۰، ۲۶۲، ۲۷۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۸.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۳۴۵.

(۲) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ۴۹۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۲۷

و قرأ «نافع، و ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر، و خلف العاشر» بنصب تاء «مودة» و تنوينه، و نصب «بينكم» و وجه ذلك أنّ «ما» كافة

لعمل «إنّ» و «أوثانا» مفعول ل «اتخذتم» لأنه تعدى إلى مفعول واحد، كما فى قوله تعالى: إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم الأعراف/ ۱۵۲. و تكون «مودة» مفعولا- من أجله، و «بينكم» منصوب على الظرفية، و المعنى: إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم، لا لأن عند الأوثان نفعا، أو ضرّا.

و قرأ الباقون و هم «حفص، و حمزة، و روح» بنصب تاء «مودة» بلا تنوين، مفعولا لأجله، و «بينكم» بالخفض على الإضافة «۱».

تنبيه: «إبراهيم» من قوله تعالى: و لما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى العنكبوت/ ۳۱. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن البقرة/ ۱۲۴.

«لننجينه» من قوله تعالى: لننجينه و أهله العنكبوت/ ۳۲.

«منجوك» من قوله تعالى: إنا منجوك و أهلك العنكبوت/ ۳۳.

تقدم حكمهما فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر الأنعام/ ۶۳.

* «منزلون» من قوله تعالى: إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء العنكبوت/ ۳۴.

---

(۱) قال ابن الجزرى: مودّة رفع غنا حبر رنا:: و نون انصب بينكم عم صفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲۱.

و مشكل إعراب القرآن ج ۲ ص ۱۶۸. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۲۸

قرأ «ابن عامر» «منزّلون» بفتح النون، و تشديد الزاى، على أنه اسم فاعل من «نزّل» مضعف العين.

و قرأ الباقون «منزلون» بإسكان النون، و تخفيف الزاى، على أنه اسم فاعل من «أنزل» الرباعى المزيد بهمزة «۱».

تنبيه: «و ثمود» من قوله تعالى: و عادا و ثمود و قد تبين لكم من مساكنهم العنكبوت/ ۳۸ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى ألا إن ثمود كفروا ربهم هود/ ۶۸.

* «يدعون» من قوله تعالى: إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ العنكبوت/ ۴۲.

قرأ «أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب» «يدعون» بياء الغيب، لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل: مثل الذين اتخذوا من دونه أولياء رقم/ ۴۱.

و قرأ الباقون «تدعون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و الخطاب للمشركين، و حسن ذلك، لأن فى الكلام معنى التهديد، و الوعيد، و التوبيخ لهم، و ذلك أبلغ فى الوعظ، و الزجر «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و اشددوا منزلين منزلون كبدوا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۸ و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۹.

(۲) قال ابن الجزرى: يدعو كلقمان حما صحب و الاخرى ظن عنكبا نما حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۲۹

* «آيات من ربه» من قوله تعالى: و قالوا لو لا أنزل عليه آيات من ربه العنكبوت/ ۵۰.

قرأ «ابن كثير، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «آية» بالتوحيد، على إرادة الجنس.

و قرأ الباقون «آيات» بالجمع، على إرادة الأنواع، لأنهم اقترحوا آيات تنزل عليهم، فجاء الجواب: «قل إنما الآيات عند الله» بالجمع، فدل هذا على أنهم اقترحوا آيات متعددة «۱».

* «و يقول» من قوله تعالى: و يقول ذوقوا ما كنتم تعملون العنكبوت/ ۵۵.

قرأ «نافع، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و يقول» بالياء، إخبار عن الله تعالى، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى: و الذين آمنوا بالباطل و كفروا بالله أولئك هم الخاسرون رقم/ ۵۲.

و قرأ الباقون «و نقول» بالنون، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم و اسناد الفعل إلى ضمير العظمة، أى «نحن» و هو إخبار من الله تعالى عن نفسه، لأن كل شىء لا يكون إلا بأمره، و إن كان الله تعالى لا يكلمهم و إنما تكلمهم الملائكة عن أمره و مشيئته، و نسب الفعل إليه عز و جل لأن الملائكة لا تكلمهم إلا عن أمره و إرادته «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: آيات التوحيد صحبة دفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۷۹.

(۲) قال ابن الجزرى: يقول بعد اليا كفى اتل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۳۰

* «ترجعون» من قوله تعالى: كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون العنكبوت/ ۵۷.

قرأ «شعبة» «ترجعون» بياء الغيب، و ذلك حملا على لفظ الغيبة فى قوله تعالى فى صدر الآية: كل نفس ذائقة الموت.

و قرأ الباقون «ترجعون» بتاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

أو لمناسبة قوله تعالى قبل: يا عبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة و المنادى مخاطب «۱».

و قرأ «يعقوب» «ترجعون» بفتح التاء، و كسر الجيم، على البناء للفاعل.

و قرأ الباقون «بضم التاء، و فتح الجيم على البناء للمفعول (۲).

* «لنبوئنهم» من قوله تعالى: و الذين آمنوا و عملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا العنكبوت/ ۵۸.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «لنثوينهم» بثاء مثلثة ساكنة بعد النون، و تخفيف الواو، و بعدها ياء تحتية، مفتوحة، على أنه مضارع من «الثّواء» يقال: أثواه بالمكان: أقامه به، و أنزله فيه.

و قرأ الباقون لنبوئنهم» بباء موحدة مفتوحة فى مكان الثاء، و تشديد الواو

---

(۱) قال ابن الجزرى: يرجعوا صدر.

و قال: و ترجع الضم افتحا و اكسر ضما إن كان للأخرى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۳۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۳۱

و بعدها همزة مفتوحة، على أنه مضارع من «التبوء» و هو الإقامة أيضا، يقال بوّاه كذا إذا أنزله فيه، فالقراءتان متحدتان فى المعنى «۱».

* «و ليتمتعوا» من قوله تعالى: ليكفروا بما آتيناهم و ليتمتعوا العنكبوت/ ۶۶.

قرأ «قالون، و ابن كثير، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و ليتمتعوا» بإسكان اللام، على أنها لام الأمر، و فى الكلام معنى التهديد و الوعيد.

و قرأ الباقون بكسر اللام، على أنها لام كى «۲».

تنبيه: «سبلنا» من قوله تعالى: و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا العنكبوت/ ۶۹، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و ما لنا ألا نتوكل على الله و قد هدانا سبلنا إبراهيم/ ۱۲.

تمت سورة العنكبوت و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: لنثوين الباء ثلث مبدلا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۱.

(۲) قال ابن الجزرى: و سكن كسرول شفا بلى دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۳۲

سورة الروم

* «ثم كان عاقبة الذين» من قوله تعالى: ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى الروم/ ۱۰.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «عاقبة» برفع التاء، على أنها اسم «كان» و خبرها «السوأى». و «السوأى» المراد بها جهنم و العياذ بالله تعالى.

و المعنى: ثم كان مصير المسيئين دخول جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله و استهزائهم بها.

و ذكّر الفعل و هو «كان» حملا على المعنى، لأن العاقبة، و المصير، بمعنى واحد، و أيضا فإن تأنيث «العاقبة» غير حقيقى لأنه مصدر.

و قرأ الباقون «عاقبة» بنصب التاء، على أنها خبر «كان» مقدم على اسمها، و اسمها «السوأى».

و التقدير: ثم كانت السوأى عاقبة الذين أساءوا، و ذلك بدخولهم جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله، و استهزائهم بها، و ذكر الفعل و هو «كان» لتذكير الدخول الذى هو اسم كان على الحقيقة «۱».

تنبيه: «عاقبة» الذى فيه الخلاف هو الموضع الثانى فقط، أما الأول و هو قوله تعالى: فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم رقم/ ۹.

و الثالث و هو قوله تعالى: فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل رقم/ ۴۲ فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بالرفع.

* «ترجعون» من قوله تعالى: الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون الروم/ ۱۱ قرأ «أبو عمرو، و شعبة، و روح» «يرجعون» بياء الغيبة، حملا على

---

(۱) قال ابن الجزرى: ثان عاقبة رفعها سما.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۱، و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲۷.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۲.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۳۳

لفظ الغیبة المتقدم فی قوله تعالی: یبدؤا الخلق ثم یعیده و الخلق: هم المخلوقون کلهم، لکن وحّد اللفظ فی قوله: «یعیده» ردّا علی توحید لفظ الخلق ثم جمع قوله: «یرجعون» ردّا علی معنی الخلق.

و قرأ الباقون «ترجعون» بتاء الخطاب، و ذلک علی الالتفات من الغیبة إلی الخطاب «۱».

تنبیه: «المیت» من قوله تعالی: یخرج الحی من المیت و یخرج المیت من الحی الروم/ ۱۹. تقدم حکمه فی أثناء توجیه القراءات التی فی قوله تعالی: إنما حرم علیکم المیتة و الدم و لحم الخنزیر البقرة/ ۱۷۳.

«تخرجون» من قوله تعالی: و یحیی الأرض بعد موتها و کذلک تخرجون الروم/ ۱۹. تقدم حکمه فی أثناء توجیه القراءات التی فی قوله تعالی: قال فیها تحیون و فیها تموتون و منها تخرجون الأعراف/ ۲۵.

* «للعالمین» من قوله تعالی: إن فی ذلک لآیات للعالمین الروم/ ۲۲.

قرأ «حفص» «للعالمین» بکسر اللام التی قبل المیم، علی أنه جمع «عالم» و هو ذو العلم، ضدّ الجاهل، و خصّ بالآیات العلماء لأنهم أهل النظر، و الاستنباط، و الاعتبار، دون الجاهلین، الذین هم فی غفلة و سهو عن التدبر فی آیات الله، و التفکر فیها، یؤید ذلک قوله تعالی: و ما یعقلها إلا العالمون العنکبوت/ ۴۳.

---

(۱) قال ابن الجزری: یرجعوا صدر و تحت صفو حلو شرعوا.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۱. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲۸.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۳.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۳۴

فأخبر أن الذین یعقلون الأمثال، و الآیات هم العالمون دون الجاهلین.

و قرأ الباقون «للعالمین» بفتح اللام، و هو کل موجود سوی الله تعالی، کما قال تعالی: الحمد لله رب العالمین فذلک أعمّ فی جمیع الخلق، إذ الآیات و الدلالات علی توحید الله یشهدها العالم و الجاهل، فهی آیة للجمیع، و حجة علی کل الخلق، و لیست بحجة علی العالم دون الجاهل فکان العموم أولی بذلک «۱».

تنبیه: «و ینزل» من قوله تعالی: و ینزل من السماء ماء الروم/ ۲۴.

تقدم حکمه فی أثناء توجیه القراءات التی فی قوله تعالی: أن ینزل الله من فضله علی من یشاء من عباده البقرة/ ۹۰.

«فرقوا» من قوله تعالی: من الذین فرقوا دینهم و کانوا شیعا الروم/ ۳۲.

تقدم حکمه فی أثناء توجیه القراءات التی فی قوله تعالی: إن الذین فرقوا دینهم و کانوا شیعا الأنعام/ ۱۵۹.

«یقنطون» من قوله تعالی: و إن تصبهم سیئة بما قدمت أیدیهم إذا هم یقنطون الروم/ ۳۶. تقدم حکمه فی أثناء توجیه القراءات التی فی قوله تعالی قال و من یقنط من رحمة ربه إلا الضالون الحجر/ ۵۶.

«آتیتم» من قوله تعالی: و ما آتیتم من ربا لیربوا فی أموال الناس فلا یربوا عند الله الروم/ ۳۹. تقدم حکمه فی أثناء توجیه القراءات التی فی قوله تعالی فلا جناح علیکم إذا سلمتم ما آتیتم بالمعروف البقرة/ ۲۳۳.

---

(۱) قال ابن الجزری: للعالمین اکسر عدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۲۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۳۵

* «ليربوا» من قوله تعالى: و ما آتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلا يربوا عند الله الروم/ ۳۹.

قرأ «نافع، و أبو جعفر، و يعقوب» «لتربو» بتاء مثناة فوقية مضمومة مع إسكان الواو، على الخطاب، لأن قبله و ما آتيتم من ربا فردّ الخطاب على الخطاب، و هو مضارع «أربى» معدى بالهمزة، و الفعل مسند إلى ضمير المخاطبين، و هو منصوب بحذف النون، و ناصبه «أن» المضمرة بعد لام التعليل.

و قرأ الباقون «ليربو» بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الربا»، و هو مضارع «ربا» الثلاثى، و هو منصوب بالفتحة الظاهرة «۱».

تنبيه: «فلا يربو» اتفق القراء العشرة على قراءته بياء الغيب.

«يشركون» من قوله تعالى: سبحانه و تعالى عما يشركون الروم/ ۴۰ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: سبحانه و تعالى عما يشركون يونس/ ۱۸.

* «ليذيقهم» من قوله تعالى: ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون الروم/ ۴۱.

قرأ «روح، و قنبل» بخلف عنه «لنذيقهم» بنون العظمة، و ذلك على الإخبار من الله تعالى على نفسه، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا

---

(۱) قال ابن الجزرى: تربو ظما مدا خطاب ضم أسكن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۳۱. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۳ ۱۳۵ سورة الروم ..... ص : ۱۳۲

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۳۶

تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله: الله الذى خلقكم رقم/ ۴۰ و فى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

و قرأ الباقون «ليذيقهم» بالياء التحتية، و هو الوجه الثانى «لقنبل» و ذلك حملا على لفظ الغيبة التى قبله، و هو قوله تعالى: الله الذى خلقكم فجرى الكلام على نسق واحد، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى «۱».

تنبيه: «الرياح» من قوله تعالى: الله الذى يرسل الرياح الروم/ ۴۸ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و تصريف الرياح البقرة/ ۱۶۴.

«كسفا» من قوله تعالى: و يجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله الروم/ ۴۸ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا الإسراء/ ۹۲.

* «آثار» من قوله تعالى: فانظر إلى آثار رحمت الله الروم/ ۵۰.

قرأ «ابن عامر، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «آثار» بألف بعد الهمزة، و ألف بعد الثاء على الجمع، و ذلك لتعدد أثر المطر، و منافعه.

و قرأ الباقون «أثر» بحذف الألفين على التوحيد، و ذلك لأنه لما أضيف

---

(۱) قال ابن الجزرى: و شهم زين خلاف النون من نذيقهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۳۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۳۷

إلى مفرد أفرد ليأتلف الكلام، و أيضا فإن الواحد يدل على الجمع، لقصد الجنس «۱».

تنبيه: «و لا تسمع» من قوله تعالى: و لا تسمع الصم الدعاء الروم/ ۵۲. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و لا تسمع الصم الدعاء النمل/ ۸۰.

«بهادى العمى» من قوله تعالى: و ما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم الروم/ ۵۳. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و ما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم النمل/ ۸۱.

* «ضعف» من قوله تعالى: الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا و شيبة» الروم/ ۵۴.

قرأ «شعبة، و حمزة، و حفص» بخلف عنه، «ضعف» بفتح الضاد فى المواضع الثلاثة و هى لغة «تميم».

و قرأ الباقون بضم الضاد، و هو الوجه الثانى «لحفص» و الضم لغة «قريش» «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: آثار فاجمع كهف صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۳۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۵.

(۲) قال ابن الجزرى: ضعفا فحرك لا تنون مدّ ثب:: و الضم فافتح نل فتى و الروم صب.

عن خلف فوز انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۶

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۳۸

* «لا ينفع» من قوله تعالى: فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم الروم/ ۵۷.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «لا ينفع» بالياء التحتية على تذكير الفعل.

و قرأ الباقون «لا تنفع» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، و جاز تذكير الفعل و تأنيثه، لأن الفاعل و هو «معذرتهم» مؤنث مجازى، و مع ذلك فهناك فاصل بين الفعل و الفاعل «۱».

تنبيه: «نذهبن» من قوله تعالى: فإما نذهبن بك» الروم/ ۶۰.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد آل عمران/ ۱۹۶.

تمت سورة الروم و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: ينفع كفى.

انظر النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۳۹

سورة لقمان

* «و رحمة» من قوله تعالى: هدى و رحمة للمحسنين لقمان/ ۳.

قرأ «حمزة» «و رحمة» برفع التاء، على أن «هدى» خبر لمبتدإ محذوف، و «رحمة» معطوف على «هدى» و التقدير: هو هدى و رحمة.

و قرأ الباقون «و رحمة» بنصب التاء، على أن «هدى» حال من «الكتاب» المتقدم فى قوله تعالى: تلك آيات الكتاب الحكيم رقم/ ۲ و «رحمة» معطوف على «هدى» و المعنى: تلك آيات الكتاب الحكيم حالة كونه هاديا و رحمة للمؤمنين «۱».

تنبيه: «ليضل» من قوله تعالى: ليضل عن سبيل الله بغير علم لقمان/ ۶، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و جعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله إبراهيم/ ۳۰.

* «و يتخذها» من قوله تعالى: و من الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا لقمان/ ۶.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «و يتخذها» بنصب الذال، عطفا على «ليضل».

و قرأ الباقون، برفع الذال، عطفا على «يشترى» «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و رحمة فوز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۳۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۷.

(۲) قال ابن الجزرى: و رفع يتخذ فانصب ظبا صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۳۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۴۰

تنبيه: «هزوا» من قوله تعالى: و يتخذها هزوا لقمان/ ۶.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

قالوا أتتخذنا هزوا البقرة/ ۶۷.

«يا بنى» من قوله تعالى: يا بنى لا تشرك بالله» لقمان/ ۱۳.

و من قوله تعالى: يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل لقمان/ ۱۶ و من قوله تعالى: يا بنى أقم الصلاة لقمان/ ۱۷.

تقدم حكمها فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

يا بنى اركب معنا هود/ ۴۲.

«مثقال» من قوله تعالى: يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل لقمان/ ۱۶. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و إن كان مثقال حبة من خردل أتينابها الأنبياء/ ۴۷.

* «لا تصعّر» من قوله تعالى: و لا تصعّر خدك للناس لقمان/ ۱۸.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و لا تصاعر» بألف بعد الصاد، و تخفيف العين، فعل أمر من «صاعر» و هو لغة «أهل الحجاز» و قرأ الباقون «و لا تصعّر» بحذف الألف، و تشديد العين، فعل أمر من «صعّر» و هو لغة «تميم».

و الصعر: مرض يصيب الإبل فى أعناقها فيميلها، و المعنى: لا تمل خدك للناس، أى تعرض عنهم بوجهك تكبرا «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: تصاعر حلّ إذ شفا فخفف مدّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۳۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۴۱

* «نعمه» من قوله تعالى: و أسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة لقمان/ ۲۰.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و حفص، و أبو جعفر» «نعمه» بفتح العين، و هاء مضمومة غير منونة، على التذكير، جمع «نعمة» مثل: «سدرة، و سدر» و الهاء ضمير يعود على الله تعالى، و نعم الله لا حصر لها، كما قال تعالى: و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها النحل/ ۱۸.

و قرأ الباقون «نعمة» بإسكان العين، و تاء منونة، على التأنيث، و الإفراد، و هو مصدر أريد به اسم جنس «۱».

تنبيه: «فلا يحزنك» من قوله تعالى: و من كفر فلا يحزنك كفره لقمان/ ۲۳ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر آل عمران/ ۱۷۶.

* «و البحر» من قوله تعالى: و البحر يمده من بعده سبعة أبحر لقمان/ ۲۷.

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «و البحر» بالنصب، عطفا على اسم «أنّ» من قوله تعالى: و لو أنّما فى الأرض من شجرة أقلام، و الخبر «أقلام».

و قرأ الباقون بالرفع، على أنه مبتدأ، و «يمدّ» الخبر «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: نعمة نعم عد حز مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۳۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۹.

(۲) قال ابن الجزرى: و البحر لا البصرى و سم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۳۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۸۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۴۲

تنبيه: «يدعون» من قوله تعالى: و أن ما يدعون من دونه الباطل لقمان/ ۳۰ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و أن ما يدعون من دونه هو الباطل الحج/ ۶۲.

«و ينزل» من قوله تعالى: و ينزل الغيث لقمان/ ۳۴.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده البقرة/ ۹۰.

تمت سورة لقمان و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۴۳

سورة السجدة

* «خلقه» من قوله تعالى: الذى أحسن كل شئ خلقه السجدة/ ۷.

قرأ «نافع، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «خلقه» بفتح اللام، على أنه فعل ماض، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»

يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله: الله الذى خلق السموات و الأرض رقم/ ۴ و الجملة صفة «لكل» أو «لشىء» و الهاء تعود على الموصوف.

و قرأ الباقون «خلقه» بإسكان اللام، على أنه مصدر، و هو بدل من «كل» و التقدير: أحسن خلق كل شىء، أى: أتقنه و أحكمه، و الهاء تعود على الله تعالى «۱».

تنبيه: «ترجعون» من قوله تعالى: ثم إلى ربكم ترجعون السجدة/ ۱۱، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة/ ۲۸.

* «أخفى» من قوله تعالى: فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين السجدة/ ۱۷.

قرأ «حمزة، و يعقوب» «أخفى» بإسكان الياء، على أنه فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم، و الفاعل ضمير مستتر مسند إلى ضمير المتكلم تقديره «أنا» و هو إخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بأنه أخفى عن أهل الجنة ما تقربه أعينهم، بدخول الجنة و نعيمها، و السلامة من النار و عذابها،

---

(۱) قال ابن الجزرى: و إذ كفى خلقه حرك.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۳۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۴۴

و يقوى الإخبار أن قبله إخبارا عن الله أيضا فى قوله: و لو شئنا لآتينا كل نفس هداها و لكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة و الناس أجمعين، فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم رقم ۱۳- ۱۴.

فجرى الكلام على نسق واحد و هو الإخبار عن الله تعالى، و «ما» من قوله ما أخفى لهم موصولة فى موضع نصب «بأخفى» و الجملة فى موضع نصب «بتعلم» سدّت مسدّ المفعولين.

و قرأ الباقون «أخفى» بفتح الياء، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول، و نائب فاعله ضمير يعود على «ما» و «ما» موصولة فى موضع نصب و الجملة فى موضع نصب «بتعلم» سدت مسدّ المفعولين» «۱».

* «لمّا صبروا» من قوله تعالى: و جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا السجدة/ ۲۴.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و رويس» «لما» بكسر اللام، و تخفيف الميم، على أن اللام حرف جر، و «ما» مصدرية مجرورة باللام، و الجار و المجرور متعلق «يجعل» و التقدير: و جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لصبرهم.

---

(۱) قال ابن الجزرى: أخفى سكن فى ظبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۳۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۴۵

و قرأ الباقون «لمّا» بفتح اللام، و تشديد الميم، على أن «لمّا» بمعنى الظرف أى بمعنى حين، و المعنى: و جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا حين صبرهم «۱».

تمت سورة السجدة و لله الحمد

(۱) قال ابن الجزرى: لما اكسر خففا غيث رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۴۶

سورة الأحزاب

* «تعملون» من قوله تعالى: إن الله كان بما تعملون خبيرا الأحزاب/ ۲.

و من قوله تعالى: و كان الله بما تعملون بصيرا الأحزاب/ ۹.

قرأ «أبو عمرو» «يعملون» فى الموضعين بياء الغيب، جريا على نسق الكلام، و هو ذكر الكافرين، و المنافقين، فى قوله تعالى: يا أيها النبى اتق الله و لا تطع الكافرين و المنافقين رقم/ ۱.

و قوله: و أعد للكافرين عذابا أليما رقم/ ۸.

و قرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب فيهما، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، كى يدخل الجميع فى المخاطبة «۱».

* «تظاهرون» من قوله تعالى: و ما جعل أزواجكم اللائى تظاهرون منهن أمهاتكم الأحزاب/ ۴.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «تظّهّرون» بفتح التاء، و تشديد الظاء و حذف الألف التى بعدها، و فتح الهاء و تشديدها، و هو مضارع «تظهّر» على وزن «تفعّل» و أصله «تتطهّرون» فأدغمت التاء فى الظاء لقربهما فى المخرج إذ التاء تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، و الظاء تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا العليا، كما أنهما مشتركان فى صفة «الإصمات».

و قرأ «ابن عامر» «تظّاهرون» بفتح التاء، و تشديد الظاء، و ألف بعدها

(۱) قال ابن الجزرى: و يعملوا معا حوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۴۷

و فتح الهاء و تخفيفها، و هو مضارع «تظاهر» على وزن «تفاعل» و أصله «تتظاهرون» فأدغمت التاء فى الظاء.

و قرأ «عاصم» «تظاهرون» بضم التاء، و تخفيف الظاء، و ألف بعدها، و كسر الهاء مخففة، و هو مضارع «ظاهر» على وزن «فاعل».

و قرأ الباقون «تظاهرون» بفتح التاء، و تخفيف الظاء، و ألف بعدها، و فتح الهاء مخففة، و هو مضارع «تظاهر» و أصله «تتظاهرون» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا «۱».

* «الظنونا» من قوله تعالى: و تظنون بالله الظنونا الأحزاب/ ۱۰.

* «الرسولا» من قوله تعالى: يقولون يا ليتنا أطعنا الله و أطعنا الرسولا الأحزاب/ ۶۶.

* «السبيلا» من قوله تعالى: فأضلونا السبيلا الأحزاب/ ۶۷.

قرأ «ابن كثير، و حفص، و الكسائى، و خلف العاشر» الألفاظ الثلاثة:

«الظنونا، الرسولا، السبيلا» بإثبات الألف وقفا، و حذفها وصلا، و ذلك إجراء للفواصل مجرى القوافى، فى ثبوت ألف الإطلاق،

فأشبهت القوافى، من حيث كانت كلها مقاطع الكلام، و تمام الأخبار.

و قرأ «نافع، و ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر» الألفاظ الثلاثة أيضا بإثبات الألف وصلا و وقفا، تبعا لخط رسم المصحف إذ هى مرسومة بالألف فى المصحف

---

(۱) قال ابن الجزرى: تظاهرون الضم و الكسر نوى:: و خفف الها كنز و الظاء كفى و اقصر سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۴۸

و قرأ الباقون بحذف الألف فى الحالين فى الألفاظ الثلاثة، لأن الألفات لا أصل لها، إذ جىء بها على التشبيه بالقوافى «۱».

* «لا مقام» من قوله تعالى: و إذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم الأحزاب/ ۱۳.

قرأ «حفص» «لا مقام» بضم الميم الأولى، على أنها اسم مكان من «أقام» الرباعى، أى لا مكان إقامة لكم، أو مصدر من «أقام» الرباعى أيضا، و المعنى: لا إقامة لكم.

و قرأ الباقون «لا مقام» بفتح الميم، على أنها اسم مكان من «قام» أى لا مكان قيام لكم، أو مصدر من «قام» الثلاثى أيضا، و المعنى: لا قيام لكم «۲» المعنى: يقول الله تعالى: «و اذكروا أيها المؤمنون ما حدث فى غزوة الأحزاب:

إذ قالت طائفة من المنافقين لأهل المدينة المقاتلين: يا أهل يثرب لا جدوى من إقامتكم بظاهر المدينة على الذلّ و الهوان، معرضين أنفسكم للقتل و الأسر على أيدى كفار مكة، فارجعوا إلى منازلكم فإن ذلك أسلم لكم.

* «لآتوها» من قوله تعالى: و لو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها الأحزاب/ ۱۴.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و فى الظنونا وقفا مع الرسولا و السبيلا بالألف::

دن عن روى و حالتيه عم صف انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۴.

(۲) قال ابن الجزرى: مقام ضم عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۴۹

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر، و ابن ذكوان بخلف عنه» «لأتوها» بقصر الهمزة، أى بحذف الألف التى بعدها، على أنه فعل ماض من «الإتيان» على معنى: جاءوها، و قوّى ذلك أنه لم يتعدّ إلا إلى مفعول واحد.

و قرأ الباقون «لآتوها» بمد الهمزة، أى بإثبات الألف التى بعدها، على أنه فعل ماض، من باب الإعطاء، على معنى: لأعطوها السائلين، أى لم يمتنعوا منها، أى و لو قيل لهم: كونوا على المسلمين لفعلوا ذلك، و هو الوجه الثانى «لابن ذكوان» «۱».

* «يسألون» من قوله تعالى: يسألون عن أنبائكم الأحزاب/ ۲۰.

قرأ «رويس» «يسّاءلون» بتشديد السين المفتوحة، و ألف بعدها، و أصلها «يتساءلون» فأدغمت التاء، فى السين، لقربهما فى المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، و السين تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشركان فى الصفات التالية: الهمس، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات، و معنى يتساءلون: يسأل بعضهم بعضا.

و قرأ الباقون «يسألون» بسكون السين، بعدها همزة بلا ألف، مضارع «سأل» «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و قصر آتوها مدا من خلف دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۴۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۶.

(۲) قال ابن الجزرى: و يسألون اشدد و مدّ غث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۵۰

* «أسوة» من قوله تعالى: لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة الأحزاب/ ۲۱.

و من قوله تعالى: قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم الممتحنة/ ۴ و من قوله تعالى: لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة الممتحنة/ ۶.

قرأ «عاصم» «أسوة» فى المواضع الثلاثة بضم الهمزة، و هى لغة «قيس و تميم» و قرأ الباقون، بكسر الهمزة، و هى لغة «أهل الحجاز» و الأسوة: القدوة «۱».

تنبيه: «الرعب» من قوله تعالى: و قذف فى قلوبهم الرعب الأحزاب/ ۲۶. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب آل عمران/ ۱۵۱.

«مبينة» من قوله تعالى: من يأت منكن بفاحشة مبينة الأحزاب/ ۳۰ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إلا أن يأتين بفاحشة مبينة النساء/ ۱۹.

* «يضاعف لها العذاب» من قوله تعالى: يضاعف لها العذاب ضعفين الأحزاب/ ۳۰.

قرأ «ابن كثير، و ابن عامر» «نضعّف» بنون مضمومة، و حذف الألف بعد الضاد، مع كسر العين و تشديدها، على البناء للفاعل، على أنه فعل مضارع من «ضعّف» مضعف العين، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و هو إخبار من الله عز و جلّ عن نفسه بذلك، و «العذاب» بالنصب مفعول به.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ضم كسرا لدى أسوة فى الكل نعم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۵۱

و قرأ «أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «يضعّف» بياء تحتية مضمومة، و حذف الألف بعد الضاد، مع فتح العين و تشديدها، على البناء للمفعول، و هو مضارع من «ضعّف» مضعف العين، و «العذاب» بالرفع، نائب فاعل.

و قرأ الباقون «يضاعف» بياء تحتية مضمومة، و إثبات الألف بعد الضاد، مع فتح العين و تخفيفها، على البناء للمفعول، و هو مضارع من «ضاعف» و «العذاب» بالرفع، نائب فاعل «۱».

* «و تعمل صالحا نؤتها» من قوله تعالى: و من يقنت منكن لله و رسوله و تعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين الأحزاب/ ۳۱.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و يعمل، و يؤتها» بالياء فيهما، و توجيه ذلك أنه حمل الفعل الأول و هو «و يعمل» على تذكير لفظ «من» لأن لفظه مذكر، و حمل الفعل الثانى و هو «يؤتها» على الإخبار عن الله عز و جل لتقدم ذكره فى قوله: «لله».

و قرأ الباقون «و تعمل» بتاء التأنيث، على إسناد الفعل لمعنى «من» و هن نساء النبى صلى اللّه عليه و سلم، و «نؤتها» بالنون مسندا لضمير المتكلم المعظم نفسه و هو الله تعالى، و هو إخبار من الله سبحانه و تعالى عن نفسه بإعطائهن الأجر مرتين «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: ثقل يضاعف كم ثنا حق و يا::

و العين فافتح بعد رفع احفظ حيا:: ثوى كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۶.

(۲) قال ابن الجزرى: يعمل و يؤت اليا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۵۲

* «و قرن» من قوله تعالى: و قرن فى بيوتكن الأحزاب/ ۳۳.

قرأ «نافع، و عاصم، و أبو جعفر» «و قرن» بفتح القاف، على أنه فعل أمر من «قررن» بكسر الراء الأولى «يقررن» بفتحها، و الأمر منه «اقررن» حذفت منه الراء الثانية تخفيفا، ثم نقلت فتحة الراء إلى القاف، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بفتحة القاف، فصار الفعل «قرن» على وزن «فعن» بحذف لام الكلمة.

و قرأ الباقون «و قرن» بكسر القاف، على أنه فعل أمر مشتق من القرار و هو السكون، يقال: «قرّ فى المكان يقرّ» على وزن «فعل يفعل» مثل: «جلس يجلس» و الأمر منه «اقررن» بكسر الراء الأولى، و سكون الثانية، ثم حذفت الراء الثانية تخفيفا، ثم نقلت كسرة الراء إلى القاف، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بكسرة القاف، فصار الفعل «قرن» على وزن «فعن» بحذف لام الكلمة «۱».

* «أن يكون» من قوله تعالى: و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة إذا قضى الله و رسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم الأحزاب/ ۳۶.

قرأ «هشام، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يكون» بياء التذكير، لأن الفاعل و هو «الخيرة» مؤنث غير حقيقى، و لأن الخيرة، و الاختيار سواء، فحمل على المعنى، و للفصل بين الفعل، و الفاعل بالجار و المجرور و هو «لهم».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و فتح قرن نل مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۷. و مشكل إعراب القرآن ج ۲ ص ۱۹۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۵۳

و قرأ الباقون «تكون» بتاء التأنيث، لتأنيث لفظ الفاعل و هو «الخيرة» «۱».

* «و خاتم» من قوله تعالى: و لكن رسول الله و خاتم النبيين الأحزاب/ ۴۰.

قرأ «عاصم» «و خاتم» بفتح التاء، على أنه اسم للآلة كالطابع، على معنى أن النبى صلى اللّه عليه و سلم ختم به النبيّون لا نبىّ بعده، فلا فعل له فى ذلك، فمعناه: آخر النبيين.

و قرأ الباقون «و خاتم» بكسر التاء، على أنه اسم فاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبينا محمد صلى اللّه عليه و سلم المتقدم ذكره فى صدر الآية فى قوله تعالى: ما كان محمد أبا أحد من رجالكم فهو عليه الصلاة و السلام ختم النبيين لا بن بعده «۲».

تنبيه: «تمسوهن» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقوهن من قبل أن تمسوهن الأحزاب/ ۴۹.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن البقرة/ ۲۳۶.

* «لا يحل» من قوله تعالى: لا يحل لك النساء من بعد الأحزاب/ ۵۲.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ولى كفى يكون.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۸.

(۲) قال ابن الجزرى: خاتم افتحوه نصعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۵۴

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «لا تحل» بتاء التأنيث، لتأنيث الفاعل و هو «النساء» إذ المعنى مؤنث، على تقدير: جماعة النساء.

و قرأ الباقون «لا يحل» بياء التذكير، على معنى جمع النساء، و للتفريق بين الفعل و الفاعل بالجار و المجرور و هو «لك» «۱».

* «سادتنا» من قوله تعالى: و قالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا و كبراءنا الأحزاب/ ۶۷.

قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «ساداتنا» بالألف بعد الدال مع كسرة التاء، جمع «سادة» فهو جمع الجمع، على إرادة التكثير، لكثرة من أضلهم و أغواهم من رؤسائهم.

و قرأ الباقون «سادتنا» بفتح التاء بلا ألف بعد الدال، جمع «سيد» و هو يدل على القليل و الكثير «۲».

* «كبيرا» من قوله تعالى: و العنهم لعنا كبيرا الأحزاب/ ۶۸.

قرأ «عاصم، و هشام بخلف عنه» «كبيرا» بالباء الموحدة، من «الكبر» أى أشدّ اللعن، أو أعظمه، و لما كان «الكبر» مثل «العظم» فى المعنى، و كان كل شىء كبيرا عظيما دلّ العظم على الكثرة، و على الكبر، من هذا يتبين أن القراءة بالباء تضمنت المعنيين جميعا: الكبر، و الكثرة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يحل لا بصر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۹.

(۲) قال ابن الجزرى: و سادات اجمعا بالكسر كم ظن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۵۵

و قرأ الباقون «كثيرا» بالثاء المثلثة، من الكثرة، على معنى أنهم يلعنون مرة بعد مرة، بدلالة قوله تعالى: إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات و الهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون البقرة/ ۱۵۹ «۱».

تمت سورة الأحزاب و لله الحمد

(۱) قال ابن الجزرى: كثيرا ثاه بالى الخلف نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۴۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۹۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۵۶

سورة سبأ

* «عالم الغيب» من قوله تعالى: قل بلى و ربى لتأتينكم عالم الغيب سبأ/ ۳.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر، و رويس» «عالم» برفع الميم على وزن «فاعل» على أنه خبر لمبتدإ محذوف، أى هو عالم، أو على أنه مبتدأ، و الخبر قوله تعالى بعد لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات و لا فى الأرض.

و «فاعل» أكثر فى الاستعمال من «فعّال» و منه قوله تعالى: عالم الغيب و الشهادة الأنعام رقم/ ۷۳.

و قوله: عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الجن رقم/ ۲۶.

و قرأ «حمزة، و الكسائى» «علّام» بتشديد اللام، و خفض الميم، على وزن «فعّال» الذى للمبالغة فى العلم بالغيب و غيره، و منه قوله تعالى: قل إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب سبأ رقم/ ۴۸ و هذه القراءة على أن «علّام» صفة «لربى» أو صفة «الله» المتقدم ذكره أول السورة فى قوله تعالى: الحمد لله الذى له ما فى السموات و ما فى الأرض رقم/ ۱.

و قرأ الباقون و هم: «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و روح، و خلف العاشر» «عالم» بخفض الميم، على وزن «فاعل» على أنه صفة «لربى» أو «لله» «۱».

تنبيه: «يعزب» من قوله تعالى: لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات و لا فى الأرض سبأ/ ۳. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض و لا فى السماء يونس/ ۶۱.

(۱) قال ابن الجزرى: عالم علام ربا فز و ارفع الخفض غنا عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۰۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۵۷

«معاجزين» من قوله تعالى: و الذين سعوا فى آياتنا معاجزين سبأ/ ۵.

و من قوله تعالى: و الذين يسعون فى آياتنا معاجزين سبأ/ ۳۸.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و الذين سعوا فى آياتنا معاجزين الحج/ ۵۱.

* «أليم» من قوله تعالى: أولئك لهم عذاب من رجز أليم سبأ/ ۵.

و من قوله تعالى: و الذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم الجاثية/ ۱۱.

قرأ «ابن كثير، و حفص، و يعقوب» «أليم» فى الموضعين، برفع الميم، على أنه صفة «لعذاب».

و قرأ الباقون «أليم» فى الموضعين بخفض الميم، على أنه صفة «لرجز» «۱».

* «إن نشأ نخسف، أو نسقط» من قوله تعالى: إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء سبأ/ ۹.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يشاء، يخسف، يسقط» بالياء التحتية فى الأفعال الثلاثة، و فاعل الأفعال الثلاثة ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» تعالى، المتقدم ذكره فى قوله تعالى: أفترى على الله كذبا أم به جنة رقم/ ۸ و هو إخبار من الله تعالى عن نفسه.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ارفع الخفض غنا عم كذا أليم الحرفان شم دن عن غذا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۰- ۲۲۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۰۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۵۸

و قرأ الباقون نشأ، نخسف، نسقط» بالنون و فاعل الأفعال الثلاثة ضمير مستتر تقديره «نحن» و فيه إسناد الفعل إلى المعظم نفسه، و هو الله تعالى، و ذلك لمناسبة ضمير العظمة فى قوله تعالى بعد: و لقد آتينا داود منا فضلا رقم/ ۱۰ «۱».

تنبيه: «كسفا» من قوله تعالى: أو نسقط عليهم كسفا من السماء سبأ/ ۹ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا الإسراء/ ۹۲.

* «الريح» من قوله تعالى: و لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر سبأ/ ۱۲.

قرأ «شعبة» «الريح» برفع الحاء، على أنه مبتدأ خبره الجار و المجرور قبله و هو «و لسليمان» و حسن ذلك لأن «الريح» لما سخرت له صارت كأنها فى قبضته، إذ عن أمره تسير، فأخبر عنها أنها فى ملكه، إذ هو مالك أمرها فى سيرها به.

و قرأ الباقون «الريح» بالنصب، على أنها مفعول لفعل محذوف، و التقدير:

و سخرنا لسليمان الريح، لأنها سخرت له، و ليس بمالكها على الحقيقة، و يقوى قراءة النصب إجماع القراء على النصب فى قوله تعالى: و لسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره إلى الأرض التى باركنا فيها الأنبياء رقم/ ۸۱ فهذا يدل على تسخيرها له فى حال عصوفها «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يا يشأ يخسف بهم يسقط شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۰۲.

(۲) قال ابن الجزرى: و الريح صف.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۵۹

و كل القراء يقرءون «الريح» بالإفراد، إلا «أبا جعفر» فإنه يقرأ بالجمع «۱».

* «منسأته» من قوله تعالى: ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته سبأ/ ۱۴.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «منسأته» بألف بعد السين بدلا من الهمزة، يقال: نسأت الغنم: إذا سقتها، فأبدل من الهمزة المفتوحة ألف، و كان الأصل أن تسهل بين بين، لكن البدل فى هذا محكى مسموع عن العرب، و هو لغة «أهل الحجاز».

و قرأ «ابن ذكوان، و هشام بخلف عنه» «منسأته» بهمزة ساكنة بعد السين للتخفيف.

و قرأ الباقون «منسأته» بهمزة مفتوحة بعد السين، و هو الوجه الثانى «لهشام» و ذلك على الأصل اسم آلة على وزن «مفعلة» مثل «مكنسة» و «المنسأة»: العصا، و قد حكى «سيبويه» فى تصغيرها «منيسئة» بالهمز، و قد قالوا فى جمعها: «مناسئ» بالهمز، و التصغير، و

الجمع، یردّان الأشیاء إلی أصولها فی أکثر الکلام «۲».

---

(۱) قال ابن الجزری: و صاد الاسری الأنبیاء سبا ثنا.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۴.

و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۱.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۰۲.

(۲) قال ابن الجزری: منسأته أبدل حفا مدا سکون الهمز لی الخلف ملا.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۵.

و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۲. و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۰۳.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۶۰

* «تبینت الجن» من قوله تعالی: فلما خر تبینت الجن أن لو کانوا یعلمون الغیب ما لبثوا فی العذاب المهین سبأ/ ۱۴.

قرأ «رویس» «تبینت» بضم التاء الأولی، و ضم الباء الموحدة بعدها، و کسر الیاء التحتیة المشددة، علی البناء للمفعول، و نائب الفاعل «الجن».

و قرأ الباقون «تبینت» بفتح الحروف الثلاثة، علی البناء للفاعل، و الفاعل «الجن» «۱».

تنبیه: «لسبأ» من قوله تعالی: لقد کان لسبأ فی مسکنهم آیة سبأ/ ۱۵. تقدم حکمه فی أثناء توجیه القراءات التی فی قوله تعالی: و جئتک من سبأ بنبأ یقین النمل/ ۲۲.

* «مسکنهم» من قوله تعالی: لقد کان لسبأ فی مسکنهم آیة سبأ/ ۱۵ قرأ «حفص، و حمزة» «مسکنهم» بسکون السین، و فتح الکاف، بلا ألف، علی الإفراد، و هو مصدر میمی قیاسی، لأن «فعل یفعل» بفتح العین فی الماضی، و ضمها فی المضارع قیاس مصدره المیمی أن یأتی بفتح العین، نحو: «المقعد، و المدخل، و المخرج» و المصدر یدل علی القلیل و الکثیر من جنسه، فاستغنی به عن الجمع، مع خفة المفرد.

و قرأ «الکسائی، و خلف العاشر» «مسکنهم» بالتوحید، و کسر الکاف، علی أنه اسم للمکان «کالمسجد».

و قیل: هو أیضا مصدر میمی خرج عن القیاس نحو «المطلع» و هی لغة «أهل الیمن».

---

(۱) قال ابن الجزری: تبینت مع إن تولیتم غلا ضمان مع کسر.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۵. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۲.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۶۱

و قرأ الباقون «مساکنهم» بفتح السین، و ألف بعدها، و کسر الکاف، علی الجمع، لأنه لما کان لکل واحد منهم مسکن وجب الجمع لیوافق اللفظ المعنی «۱»* «أکل خمط» من قوله تعالی: و بدلناهم بجنتیهم جنتین ذواتی أکل خمط سبأ/ ۱۶.

قرأ «أبو عمرو، و یعقوب» «أکل خمط» بضم الکاف، و ترک التنوین، علی إضافة «أکل» إلی «خمط» من إضافة الشیء إلی جنسه، نحو: «ثوب خزّ» أی من خزّ، و الأکل: الجنی، و هو «الثمر» «و الخمط» فی قول «أبی عبید القاسم ابن سلام» کل شجرة مرّة الثمرة، ذات الشوک، و لما لم یحسن أن یکون «الخمط» بدلا من «أکل» لأنه لیس الأول، و لا هو بعضه، و لم یحسن أن یکون نعتا، لأن «الخمط» اسم شجر، فهو لا ینعت به، و کان الجنی من الشجر أضیف علی تقدیر «من» نحو: «ثوب خزّ»، و باب ساج».

و قرأ «نافع، و ابن کثیر» «أکل خمط» بإسکان الکاف، و تنوین اللام، علی أنه مقطوع عن الإضافة، و ذلک علی أن «خمط» عطف بیان

على «أكل» فبين أن «الأكل» و هو «الثمر» من هـذا الشـجر، و هو «الخمط» إذ لم يجز أن يكون «الخمط» بـدلا، و لا نعتا للأكل، على ما سبق ذكره، و لما عدل به عن الإضافة لم يكن فيه غير عطف البيان، لأنه بيان لما قبله.

---

(۱) قال ابن الجزرى: مساكن وحدا صحب و فتح الكاف عالم فدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۲.

و إعراب القرآن لابن النحاس ج ۲ ص ۶۶۴.

و مشكل إعراب القرآن ج ۲ ص ۲۰۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۰۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۶۲

و قرأ الباقون و هم: «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «أكل خمط» بضم الكاف مع التنوين «۱».

* «نجازى إلا الكفور» من قوله تعالى: و هل نجازى إلا الكفور سبأ/ ۱۷.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر» «يجازى» بالياء المضمومة، و فتح الزاى، مبنيا للمفعول، و «الكفور» بالرفع، نائب فاعل، و مما لا ريب فيه أن الناس كلهم مجزيون بأعمالهم، إلا أن المؤمن يكفر الله عنه سيئاته الصغائر باجتناب الكبائر، بدليل قوله تعالى: إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما سورة النساء/ ۳۱.

و الكافر لا- تكفير لسيئاته الصغائر، لأنه لم يجتنب الكبائر، إذ هو على الكفر، و الكفر أعظم الكبائر، فلذلك خص الكافر بذكر المجازاة فى هذه الآية.

و قرأ الباقون «نجازى» بنون العظمة، و كسر الزاى مبنيا للفاعل، و «الكفور» بالنصب مفعول به، و هو إخبار من الله تعالى عن نفسه، و قد جرى الكلام على نسق ما قبله من قوله تعالى فى صدر الآية: ذلك جزيناهم بما كفروا «۲».

* «ربنا باعد» من قوله تعالى: فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا سبأ/ ۱۹.

---

(۱) قال ابن الجزرى: أكل أضف حما.

و قال: و الأكل أكل إذ دنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۲ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۰۵. و مشكل إعراب القرآن ج ۲ ص ۲۰۷.

(۲) قال ابن الجزرى: نجازى اليا افتحن:: زاى الكفور رفع حبر عم صن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۶. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۰۶ و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۶۳

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و هشام» «ربّنا» بالنصب على النداء، و «بعّد» بكسر العين المشددة بلا ألف، فعل طلب من «بعّد» مضعف العين.

و قرأ «يعقوب» «ربّنا» بضم الباء، على الابتداء، و «باعد» بالألف، و فتح العين و الدال، فعل ماض، و الجملة خبر المبتدإ.

و قرأ الباقون «ربّنا» بالنصب على النداء، و «باعد» بالألف، و كسر العين، و سكون الدال فعل طلب.

و المعنى: طلب بعض أهل سبأ، و هم أهل الثراء من الله تعالى أن يباعد بين أسفارهم و يجعل الطريق بين اليمن و الشام صحارى

مقفرة، ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل، و حمل الزاد و الماء فى جمع حاشد من الحراب و العبيد، و ذلك ليتفاخروا بمظاهرهم على الفقراء «۱».

* «صدّق» من قوله تعالى: و لقد صدّق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه سبأ/ ۲۰.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «صدّق» بتشديد الدال على التضعيف، و وجه ذلك أنه عدّى «صدّق» إلى الظن فنصبه على معنى:

أن إبليس صدّق ظنه، فصار يقينا حين اتبعه الكفار، و أطاعوه فى الكفر.

و المعنى: و لقد حقق «إبليس» فى أهل سبأ ظنه، و ذلك باستعدادهم لقبول إغوائه، فاتبعوه، و انغمسوا فى الشهوات، و الآثام، إلا فريقا من المؤمنين.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ربنا ارفع ظلمنا و باعدا:: فافتح و حرك عنه و اقصر شددا حبر لوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۰۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۶۴

و قرأ الباقون «صدق» بعدم التشديد، على أصل الفعل، و وجه ذلك أنه لم يعدّ «صدق» إلى المفعول، لكن نصب «ظنه» على نزع الخافض، أى صدق فى ظنه حين اتبعوه «۱».

* «أذن له» من قوله تعالى: و لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له سبأ/ ۲۳.

قرأ «أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أذن» بضم الهمزة، على البناء للمفعول، و «له» نائب فاعل.

قال ابن مالك:

و قابل من ظرف او من مصدر:: أو حرف جر بنيابة حرى و قرأ الباقون «أذن» بفتح الهمزة، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» من قوله تعالى: و ربك على كل شئ حفيظ رقم/ ۲۱. و الجار و المجرور متعلق «بأذن» و نظير ذلك قوله تعالى:

و كم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء و يرضى سورة النجم/ ۲۶ «۲».

* «فزّع» من قوله تعالى: حتى إذا فزّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق سبأ/ ۲۳.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و صدق الثقل كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۰۷.

(۲) قال ابن الجزرى: و أذن اضمم حز شفا.

نفس المراجع.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۶۵

قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «فزّع» بفتح الفاء، و الزاى مع تشديدها، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» فى قوله تعالى: و ربك على كل شئ حفيظ رقم/ ۲۱. أى إذا أزال الله الفزع عن قلوب الشافعين، و المشفوع لهم قال بعضهم لبعض استبشارا: ما ذا قال ربكم فى الشفاعة، قالوا: القول الحق، أى قد أذن فيها.

و قرأ الباقون «فزّع» بضم الفاء، و كسر الزاى، على البناء للمفعول، و الجار و المجرور و هو: «عن قلوبهم» نائب فاعل «۱».

* «جزاء الضعف» من قوله تعالى: و ما أموالكم و لا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن عمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا سبأ/ ۳۷ قرأ «رويس» «جزاء» بالنصب مع التنوين و كسره وصلا للساكنين، و النصب على الحال من الضمير المستقر فى الخبر المتقدم و هو «لهم» و «الضعف» بالرفع مبتدأ مؤخر.

و قرأ الباقون «جزاء» بالرفع من غير تنوين، مبتدأ مؤخر، خبره الجار و المجرور قبله و هو «لهم» و «الضعف» بالجر على الإضافة.

و المعنى: و ما أموالكم و لا أولادكم أيها المعاندون بالتى تقربكم عند الله تعالى لكن القربى من الله لمن آمن و عمل صالحا، فأولئك يقربهم من الله إيمانهم،

---

(۱) قال ابن الجزرى: و سم فزّع كمال ظرفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۰۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۶۶

و عملهم الصالح، و لهم عند الله جزاء حسن مضاعف، لأن الحسنة بعشر أمثالها، و الله يضاعف لمن يشاء «۱».

* «الغرفات» من قوله تعالى: و هم فى الغرفات آمنون سبأ/ ۳۷.

قرأ «حمزة» «الغرفة» بإسكان الراء من غير ألف بعد الفاء، على التوحيد، و هو اسم جنس يدل على الجمع، و منه قوله تعالى: أولئك يجزون الغرفة بما صبروا سورة الفرقان/ ۷۵.

و قرأ الباقون «الغرفات» بضم الراء، و بألف بعد الفاء، على الجمع، لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة، فلهم غرف كثيرة.

و قد أجمع القراء على الجمع فى قوله تعالى: و الذين آمنوا و عملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها سورة العنكبوت/ ۵۸، و فى قوله تعالى: لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجرى من تحتها الأنهار سورة الزمر/ ۲۰.

و قد اتفق القراء العشرة على الوقف على هذه الكلمة بالتاء، سواء من قرأ بالإفراد، أو الجمع «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: نون جزا لا ترفع الضعف ارفع الخفض غزا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۵.

(۲) قال ابن الجزرى: و الغرفة التوحيد فد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۰۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۶۷

تنبيه: «نحشرهم، نقول» من قوله تعالى: و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون سبأ/ ۴۰.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الأنعام/ ۲۲.

«الغيوب» من قوله تعالى: قل إن ربى يقذف بالحق علام «الغيوب» سبأ/ ۴۸. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إنك أنت علام الغيوب المائدة/ ۱۰۹.

* «التناوش» من قوله تعالى: و أنى لهم التناوش من مكان بعيد سبأ/ ۵۲.

قرأ «أبو عمرو، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «التناؤش» بهمزة مضمومة بعد الألف، فيصير المد عندهم متصلا، و هو مشتق من «نأش» إذا طلب، فالمعنى: و كيف يكون لهم طلب الإيمان فى الآخرة، و هو المكان البعيد.

و قرأ الباقون «التناوش» بواو مضمومة بلا همز، و هو مشتق من «ناش ينوش» إذا تناول، فالمعنى: و كيف يكون لهم تناول الإيمان من مكان بعيد، و هو الآخرة «۱».

تمت سورة سبأ و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و التناوش همزت حز صحبة.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۷ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۰۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۶۸

سورة فاطر

* «غير الله» من قوله تعالى: هل من خالق غير الله فاطر/ ۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «غير» بالجر، نعتا «لخالق» على اللفظ، لأن «هل» حرف استفهام، و «من» حرف جر زائدة، و «خالق» مبتدأ، و الخبر جملة «يرزقكم».

و قرأ الباقون «غير» بالرفع، صفة «لخالق» على المحل، و «من» زائدة للتأكيد، و «خالق» مبتدأ، و الخبر جملة «يرزقكم».

و المعنى: يا أهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم حيث بوأكم حرما آمنا، و الناس يتخطفون من حولكم، و هل ثمة خالق و موجد للنعم غير الله الواحد القهار؟ فهو الذى يرزقكم من السماء بالمطر، و من الأرض بسائر أنواع النبات إذا فلا ينبغى أن يعبد إلا هو سبحانه لا شريك له «۱».

* «فلا تذهب نفسك» من قوله تعالى: فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فاطر/ ۸.

قرأ «بو جعفر» «تذهب» بضم التاء، و كسر الهاء، مضارع «أذهب» معدى بالهمزة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» و المراد به نبينا محمد صلّى اللّه عليه و سلم المشار إليه فى قوله تعالى: و إن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك رقم/ ۴. و «نفسك» بالرفع فاعل.

و المعنى: أ فمن زين له سوء عمله، فغلب عليه هواه، فرأى الباطل حقا، و القبيح حسنا، فأصبحت تغتم من أجله و تتحسر عليه، فلا تغتم و لا تحزن،

---

(۱) قال ابن الجزرى: غير اخفض الرفع ثبا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۱۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۶۹

و لا تهلك نفسك على تكذيبهم إياك، و لا يشتد أسفك على عدم قبولهم دعوتك فما عليك إلا البلاغ و فى هذا تسلية له صلى

الله عليه و سلم «۱».

تنبيه: «الرياح» من قوله تعالى: و الله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فاطر/ ۹. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و تصريف الرياح البقرة/ ۱۶۴.

«ميت» من قوله تعالى: فسقناه إلى بلد ميت فاطر/ ۹.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إنما حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير البقرة/ ۱۷۳.

* «و لا ينقص» من قوله تعالى: و ما يعمر من معمر و لا ينقص من عمره إلا فى كتاب فاطر/ ۱۱.

قرأ «يعقوب» بخلف عن «رويس» «ينقص» بفتح الياء، و ضم القاف، مبنيا للفاعل، و الفاعل يفهم من المقام أى شىء ما.

و قرأ الباقون بضم الياء، و فتح القاف، مبنيا للمفعول، و هو الوجه الثانى «لرويس» و الجار و المجرور و هو «من عمره» نائب فاعل «۲».

تنبيه: «يدخلونها» من قوله تعالى: جنات عدن يدخلونها فاطر/ ۳۳. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فأولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون نقيرا النساء/ ۱۲۴.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و تذهب ضم و اكسر ثغبا نفسك غيره.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۵۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۵۸.

(۲) قال ابن الجزرى: و ينقص افتحا:: ضما و ضم غوث خلف شرحا.

نفس المراجع.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۷۰

* «و لؤلؤا» من قوله تعالى: يحلون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤا فاطر/ ۳۳.

قرأ «نافع، و عاصم، و أبو جعفر» «و لؤلؤا» بنصب الهمزة الأخيرة على أنه معطوف على محل الجار و المجرور، و هو «من أساور» لأن محله النصب، و التقدير: يحلون فى الجنة أساور من ذهب و لؤلؤا.

و قرأ الباقون «و لؤلؤ» بخفض الهمزة الأخيرة، على أنه معطوف على «ذهب» و المعنى: يحلون فى الجنة أساور من ذهب، و أساور من لؤلؤ «۱».

* «نجزى كل» من قوله تعالى: كذلك نجزى كل كفور فاطر/ ۳۶.

قرأ «أبو عمرو» «يجزى» بالياء التحتية المضمومة، و فتح الزاى، و ألف بعدها، على البناء للمفعول، و «كل» بالرفع نائب فاعل.

و قرأ الباقون «نجزى» بالنون المفتوحة، و كسر الزاى، و ياء ساكنة مدّية بعدها، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و المراد به الله تعالى، و قد اسند الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبل: ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا رقم/ ۳۲.

و «كل» بالنصب مفعول به «۲».

* «بينت» من قوله تعالى: أم آتيناهم كتابا فهم على بينت منه فاطر/ ۴۰.

---

(۱) قال ابن الجزرى: انصب لؤلؤا نل إذ ثوى و فاطرا مدى نأى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۹۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۱۱۷.

(۲) قال ابن الجزرى: نجزى بيا جهل و كل ارفع حدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج٣، ص: ١٧١

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و حمزة، و خلف العاشر» «بينت» بغير ألف بعد النون، على الإفراد، و ذلك على إرادة ما فى كتاب الله تعالى، و يؤيد هذه القراءة قوله تعالى: و إلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم سورة الأعراف/ ٧٣.

و قوله تعالى: قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربى هود/ ٢٨ و قرأ الباقون «بينات» بإثبات الألف، على الجمع، و ذلك لكثرة ما جاء به النبى صلّى اللّه عليه و سلم من الآيات و البراهين، الدالة على صدق نبوته من القرآن، و غير ذلك «١».

و هى مرسومة فى جميع المصاحف بالتاء المفتوحة، فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء، و من قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء و هما: ابن كثير، و أبو عمرو.

و منهم من وقف بالتاء، و هم: حفص، و حمزة، و خلف العاشر.

* «و مكر السيئ» من قوله تعالى: استكبارا فى الأرض و مكر السئ فاطر/ ٤٣.

قرأ «حمزة» «السيئ» بإسكان الهمزة حالة الوصل، و ذلك إجراء للوصل مجرى الوقف لتوالى الحركات تخفيفا، و بيان ذلك: أنه استثقل كسرة

---

(١) قال ابن الجزرى: و الغرفة التوحيد فد و بينت حبر فتى عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢١١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج٣، ص: ١٧٢

على ياء مشدّدة، فهى فى مقام كسرتين، و الكسرة ثقيلة، ثم كسرة على همزة، و الكسر على الهمز ثقيل أيضا فاجتمع عدّة أشياء ثقيلة، فأسكن الهمزة استخفافا، إجراء للوصل مجرى الوقف.

و قرأ الباقون «السيئ» بهمزة مكسورة على الأصل «١».

تمت سورة فاطر و لله الحمد

---

(١) قال ابن الجزرى: و السيئ المخفوض سكنه فدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢١٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج٣، ص: ١٧٣

سورة يس

* «تنزيل» من قوله تعالى: تنزيل العزيز الرحيم يس/ ٥.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، و أبو جعفر، و يعقوب» «تنزيل» برفع اللام، على أنه خبر لمبتدإ محذوف، أى هو، أو ذلك، أو القرآن.

و قرأ الباقون «تنزيل» بنصب اللام، على المصدر، بفعل من لفظه «۱».

تنبيه: «سدّا» من قوله تعالى: و جعلنا من بين أيديهم سدّا و من خلفهم سدّا يس/ ۹ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: حتى إذا بلغ بين السدّين الكهف/ ۹۳.

* «فعززنا» من قوله تعالى: فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون يس/ ۱۴.

قرأ «شعبة» «فعززنا» بتخفيف الزاى الأولى، من «عزّ» بمعنى: غلب، و منه قوله تعالى: و عزّنى فى الخطاب أى غلبنى فى الخطاب، و هو متعد، و مفعوله محذوف، و هو المرسل إليهم، تقديره فعززنا بثالث، أى فغلبنا أهل القرية بثالث.

و قرأ الباقون «فعزّزنا» بتشديد الزاى، من «عزّز» بمعنى: القوة، أى:

فقويناهم بثالث، و المفعول أيضا محذوف، يعود على الرسولين، أى فقوينا المرسلين برسول ثالث «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: تنزيل صن سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۱۴.

(۲) قال ابن الجزرى: عززنا الخف صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۳.

المعنى: كان أهل «أنطاكية» «۱» أيام نبى الله عيسى عليه السلام يعبدون الأصنام من دون الله، فأرسل إليهم «عيسى» اثنين من الحواريين يبلغانهم شريعته فطلب الرسولان من أهل أنطاكية عبادة الله، و ترك عبادة الأصنام، فكذبوهما، فقواهما الله و شدّ أزرهما برسول ثالث، و هو «شمعون» رئيس الحواريين، فقالوا لهم إنا إليكم مرسلون من قبل الله الواحد القهار.

* «أئن ذكرتم» من قوله تعالى: قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم يس/ ۱۹ قرأ «أبو جعفر» «ء أن ذكرتم» بفتح الهمزة الثانية و تسهيلها، و إدخال ألف بين الهمزتين، و ذلك على حذف لام العلة، أى: لا ذكرتم.

و قرأ الباقون «أئن ذكرتم» بهمزتين: الأولى للاستفهام، و الثانية مكسورة، و هى همزة «إن» الشرطية، و هم فى الهمزتين على أصولهم: فقالون، و أبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

و ورش، و ابن كثير، و رويس، بالتسهيل مع عدم الإدخال.

و هشام بالتخفيف مع الإدخال، و عدمه.

و الباقون بالتخفيف مع عدم الإدخال «۲».

* «ذكّرتم» من قوله تعالى: قالوا طائركم معكم أئن ذكّرتم يس/ ۱۹.

---

(۱) أنطاكية: مدينة عظيمة فى الشمال الشرقى من البحر الأبيض المتوسط فتحها الصحابى الجليل «أبو عبيدة بن الجراح» فى خلافة عمر رضى الله عنهما، و كانت تابعة للروم و هى الآن تابعة لتركيا.

(۲) قال ابن الجزرى: و افتح أ إن ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۴.

قرأ «أبو جعفر» «ذكرتم» بتخفيف الكاف، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول من «الذكر» و تاء المخاطبين نائب فاعل.

و قرأ الباقون «ذكّرتم» بتشديد الكاف، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول من «التذكّر» و تاء المخاطبين نائب فاعل «۱».

* «صيحة واحدة» من قوله تعالى: إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون يس/ ۲۹.

و من قوله تعالى: إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون يس/ ۵۳.

قرأ «أبو جعفر» «صحية» فى الموضعين بالرفع، على أن «كان» تامة، و «صيحة» فاعل، و «واحدة» بالرفع، صفة لصحية، أى ما وقع إلا صيحة واحدة.

و قرأ الباقون «صيحة» فى الموضعين بالنصب، على أن «كان» ناقصة و اسمها مضمر، و «صيحة» خبر كان، و «واحدة» بالنصب صفة لصيحة، و المعنى: إن كانت الأخذة إلا صيحة واحدة «۲».

تنبيه: «صيحة واحدة» من قوله تعالى: ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم و هم يخصمون يس/ ۴۹.

اتفق القراء على قراءتها بالنصب.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و افتح أئن ثق و ذكرتم عنه خف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۴.

(۲) قال ابن الجزرى: أولى و أخرى صحية واحدة ثب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۶.

* «لمّا» من قوله تعالى: و إن كل لما جميع لدينا محضرون يس/ ۳۲.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و ابن جماز» «لمّا» بتشديد الميم، على أنها بمعنى إلا، و «إن» نافية، و «كل» مبتدأ، و خبره ما بعده.

و قرأ الباقون «لما» بتخفيف الميم، على أنّ «إن» مخففة من الثقيلة و «ما» مزيدة للتأكيد، و اللام هى الفارقة «۱».

تنبيه: «الميتة» من قوله تعالى: و آية لهم الأرض الميتة أحييناها يس/ ۳۳. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إنما حرم عليكم الميتة البقرة/ ۱۷۳.

«العيون» من قوله تعالى: و فجرنا فيها من العيون يس/ ۳۴.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

إن المتقين فى جنات و عيون الحجر/ ۴۵.

«ثمره» من قوله تعالى: ليأكلوا من ثمره يس/ ۳۵.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

انظروا إلى ثمره الأنعام/ ۹۹.

* «و ما عملته» من قوله تعالى: ليأكلوا من ثمره و ما عملته أيديهم يس/ ۳۵.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و ما علمت» بحذف هاء الضمير، و هى مقدرة، و التقدير: و ما علمته أيديهم. و هذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و شد لما كطارق نهى كن فى ثمد يس فى ذاكم نوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۶.

و قرأ الباقون «و ما عملته» بإثبات الهاء، على الأصل، و هذه القراءة موافقة فى الرسم لبقية المصاحف «۱».

قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى يس فى مصاحف أهل الكوفة «و ما عملت أيديهم» بغير هاء بعد التاء، و فى سائر المصاحف «و ما عملته» «بالهاء» اه «۲».

* «و القمر» من قوله تعالى: و القمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم يس/ ۳۹.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و روح» «و القمر» برفع الراء، على أنه مبتدأ، و جملة قدرناه الخ خبر.

و قرأ الباقون «و القمر» بالنصب، و ذلك على إضمار فعل على الاشتغال، و التقدير: و قدرنا القمر «۳».

المعنى: و قدرنا لمسير القمر منازل لا يتخطاها، و لا يحيد عنها، و المنازل هى المسافة التى يقطعها القمر فى كل يوم و ليلة، فإذا كان آخر منازله صار دقيقا مقوسا كالعرجون القديم، و هو عذق النخلة الذى عليه الشماريخ.

* «ذريتهم» من قوله تعالى: و آية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون يس/ ۴۱.

---

(۱) قال ابن الجزرى: عملته يحذف الها صحبة.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۷ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۱۶.

(۲) انظر: المقنع فى مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ۱۰۶.

(۳) قال ابن الجزرى: و القمر ارفع إذ شذا حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۱۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۷۸

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ذريتهم» بحذف الألف التى بعد الياء، و فتح التاء، على الإفراد، و حجة ذلك أن «الذرية» تقع للواحد، و الجمع، و لا شىء أكثر من ذرية آدم عليه السلام فلما صح وقوع «الذرية» للجمع، استغنى بذلك عن الجمع.

و قرأ الباقون «ذرياتهم» بالجمع، و حجة ذلك أنه لما كانت «الذرية» تقع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد، فجمع لتخلص الكلمة إلى معناها المقصود إليه، لا يشركها فيه شىء، و هو الجمع، لأن ظهور بنى آدم استخرج منها ذريات كثيرة، لا يعلم عددهم إلا الله تعالى «۱».

المعنى: يقول الله تعالى: و هذا دليل آخر لأهل مكة على قدرتنا، و كمال وحدانيتنا، و هو أنا حملنا آباءهم عند ما عمّ الطوفان فى عهد نبى الله نوح عليه الصلاة و السلام فى السفينة المملوءة بركابها، فنجيناهم من الموت غرقا، و لو لا ذلك لا نقرض نسل بنى الإنسان.

* «يخصمون» من قوله تعالى: ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم و هم يخصمون يس/ ۴۹.

قرأ «ورش، و ابن كثير» «يخصمون» بفتح الياء، و الخاء، و تشديد الصاد.

«و ابن ذكوان، و حفص، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» بفتح الياء، و كسر الخاء، و تشديد الصاد.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ذرية اقصر و افتح التاء دنف كفى:: كثانى الطور يس لهم و ابن العلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۸۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۱۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۷۹

«و حمزة» بفتح الياء، و إسكان الخاء، و تخفيف الصاد.

«و أبو جعفر» بفتح الياء، و إسكان الخاء، و تشديد الصاد.

«و أبو عمرو» بفتح الياء، و تشديد الصاد، و له فى الخاء الفتح و اختلاسها.

«و هشام» بفتح الياء و تشديد الصاد، و له فى الخاء الفتح و الكسر.

«و شعبة» بكسر الخاء، و تشديد الصاد، و له فى الياء الفتح و الكسر.

«قالون» بفتح الياء، و تشديد الصاد، و له فى الخاء الاسكان، و الفتح، و الاختلاس.

و حجة من أسكن الخاء، و خفف الصاد، أنه بناه على وزن «يفعلون» مضارع «خصم يخصم» فهو يتعدى إلى مفعول مضمر محذوف، لدلالة الكلام عليه، تقديره: يخصم بعضهم بعضا، بدلالة ما حكى الله جلّ ذكره عنهم من مخاصمة بعضهم بعضا فى غير هذا الموضع، فحذف المضاف، و هو بعض الأول، و قام الضمير المحذوف مقام بعض فى الإعراب، فصار ضميرا مرفوعا، فاستتر فى الفعل، لأن المضمر المرفوع لا ينفصل بعد الفعل، لا تقول:

اختصم هم، و لا قام أنت، و الضمير فاعل، و التقدير: يخصمون مجادلهم عند أنفسهم، و فى ظنهم، ثم حذف المفعول.

و حجة من اختلس حركة الخاء و أخفاها، أن أصله «يفتعلون» فالخاء ساكنة فلما كانت ساكنة فى الأصل فى «يختصمون» و أدغمت التاء فى الصاد لم يمكن أن يجتمع ساكنان: المشدّد و الخاء، فأعطاهما حركة مختلسة، أو مخفاة، ليدل بذلك أن أصل الخاء السكون.

و حجة من فتح الخاء، و شدد الصاد، أنه بناه على «يفتعلون» أى يختصمون، فأدغم التاء فى الصاد، لقربهما فى المخرج، إذ التاء تخرج من:

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۸۰

طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، و الصاد تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان فى الصفتين الآتيتين و هما:

الهمس، و الإصمات.

و حجة من كسر الخاء أنه لما أدغم التاء فى الصاد، اجتمع ساكنان:

الخاء و المشدد، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين، و لم يلق حركة التاء على الخاء.

و حجة من كسر الياء أنه على الإتباع لكسرة الخاء «۱».

* «شغل» من قوله تعالى: إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون يس ۵۵.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو» «شغل» بإسكان الغين. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۳ ۱۸۰ سورة يس ..... ص : ۱۷۳

قرأ الباقون بضم الغين «۲».

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم:

و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد».

و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

قال الراغب: «الشغل: العارض الذى يذهل الإنسان، قال تعالى:

«فى شغل فاكهون» اه «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يا يخصموا اكسر خلف صافى الخاليا:: خلف روى نل من ظبى و اختلسا بالخلف حط بدرا و سكن بخسا:: بالخلف فى ثبت و خففوا فنا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۶۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۱۷.

(۲) قال ابن الجزرى: و شغل أتى حبر. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۰۷ و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۱. و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۲.

(۳) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۲۶۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۸۱

* «فاكهون» من قوله تعالى: إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون يس/ ۵۵.

* «فاكهين» من قوله تعالى: و نعمة كانوا فيها فاكهين الدخان/ ۲۷.

و من قوله تعالى: فاكهين بما آتاهم ربهم الطور/ ۱۸.

و من قوله تعالى: و إذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين المطففين/ ۳۱.

قرأ «أبو جعفر» «فكهون، فكهين» فى المواضع المذكورة أعلاه، بحذف الألف التى بعد الفاء، على أنه صفة مشبهة.

و قرأ «حفص، و ابن عامر» «بخلف عنه»، موضع المطففين «فكهين» بحذف الألف التى بعد الفاء، مثل قراءة «أبى جعفر».

و قرأ «أى حفص، و ابن عامر» موضع يس «فاكهون» و موضعى الدخان و الطور، «فاكهين» بإثبات الألف التى بعد الفاء، على أنه اسم فاعل، مثل «لابن، تامر».

و قرأ الباقون «فاكهون، و فاكهين» فى المواضع الأربعة، بإثبات الألف التى بعد الفاء «۱».

* «ظلال» من قوله تعالى: هم و أزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون يس/ ۵۶.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ظلل» بضم الظاء، و حذف الألف، على وزن «فعل» مثل «عمر» على أنه جمع «ظلّة» مثل «غرف و غرفة».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و فاكهون فاكهين اقصر ثنا:: تطفيف كون الخلف عن ثرا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۸، ۲۲۶، ۲۵۴، ۳۲۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۸۲

و قرأ الباقون «ظلال» بكسر الظاء، و إثبات الألف، على أنه جمع «ظلّ» مثل: «ذئب، و ذئاب» أو جمع «ظلّة» أيضا، مثل: «قلّة» و «قلال» «۱».

المعنى: مما يزيد أهل الجنة بهجة و سرورا، أنهم هم و زوجاتهم المؤمنات فى ظلال دائمة ممتدة، لا يرون فيها شمسا و لا زمهريرا، متكئون على السرر المزينة بالستور و الفرش.

* «جبلّا» من قوله تعالى: و لقد أضل منكم جبلا كثيرا يس/ ۶۲.

قرأ «نافع، و عاصم، و أبو جعفر» «جبلا» بكسر الجيم، و الباء، و تشديد اللام، على أنه جمع «جبلّة» و هى «الخلق».

و قرأ «أبو عمرو، و ابن عامر» «جبلا» بضم الجيم، و سكون الباء و تخفيف اللام، على أنه جمع «جبيل» و هو الخلق أيضا، مثل: «رغيف، و رغف» إلا أنه أسكن الباء تخفيفا.

و قرأ «ابن كثير، و حمزة، و الكسائى، و رويس، و خلف العاشر» «جبلا» بضم الجيم و الباء و تخفيف اللام، على أنه جمع «جبيل»

أيضا، مثل: «رغيف و رغف».

و قرأ «روح» جبلّا» بضم الجيم، و الباء، و تشديد اللام، على أنه جمع «جبل» بكسر الجيم و فتح الباء «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: ظلل للكسر ضم و اقصروا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۱۹.

(۲) قال ابن الجزرى: جبل فى كسر ضميه مدا نل و اشددا:: لهم و روح ضمه اسكن كم حدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۱۹. و تهذيب اللغة للأظهرى مادة «جبل» ج ۱۱ ص ۹۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۸۳

المعنى: لقد أضل الشيطان منكم جبلا أى خلقا كثيرا، أ فلم تكونوا تعقلون أن ذلك كان بسبب الشيطان فتتجنبوا تزيينه و إغوائه.

تنبيه: «مكانتهم» من قوله تعالى: و لو نشاء لمسخناهم على مكانتهم يس/ ۶۷. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

قال يا قوم اعملوا على مكانتكم إنى عامل الأنعام/ ۱۳۵.

* «ننكسه» من قوله تعالى: و من نعمره ننكسه فى الخلق أفلا يعقلون يس/ ۶۸.

قرأ «عاصم، و حمزة» «ننكسه» بضم النون الأولى، و فتح الثانية، و كسر الكاف مشددة، مضارع «نكّس» بتضعيف العين، للتكثير، و ذلك إشارة إلى تعدد الردّ من الشباب إلى الكهولة، إلى الشيخوخة، إلى الهرم.

و قرأ الباقون، بفتح النون الأولى، و إسكان الثانية، و ضم الكاف مخففة مضارع «نكس» بالتخفيف، أى من نطل عمره نرده من قوة الشباب إلى ضعف الهرم «۱».

المعنى: و من نطل عمره ننكسه فى الخلق، أى نبدل خلقته، فلم يزل يتزايد ضعفه، و تضعف قواه، حتى يعود إلى حالة شبيهة بحالة الطفل فى ضعف الجسد، أ فلا يعقلون؟.

تنبيه: «يعقلون» من قوله تعالى: و من نعمره ننكسه فى الخلق أفلا- يعقلون يس/ ۶۸ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و للدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون الأنعام/ ۳۲.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ننكسه ضم حرك اشدد كسر ضم:: نل فز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۶۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۲۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۸۴

* «لينذر» من قوله تعالى: لينذر من كان حيا يس/ ۷۰.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «لتنذر» بتاء الخطاب، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» و المراد به نبينا محمد صلّى اللّه عليه و سلم لأنه هو النذير لأمته، بدليل قوله تعالى: إنا أرسلناك بالحق بشيرا و نذيرا البقرة/ ۱۱۹.

و لأن قبله قوله تعالى: و ما علمناه الشعر و ما ينبغى له يس/ ۶۹.

و قرأ الباقون «لينذر» بياء الغيب، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» و المراد به «القرآن الكريم» لأنه نذير لمن أنزل عليهم، بدليل قوله تعالى:

كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا و نذيرا فصلت/ ۳- ۴.

و لأن قبله قوله تعالى: إن هو إلا ذكر و قرآن مبين يس/ ۶۹ «۱».

تنبيه: «فلا يحزنك» من قوله تعالى: فلا يحزنك قولهم يس/ ۷۶.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر آل عمران/ ۱۷۶.

* «بقادر» من قوله تعالى: أو ليس الذى خلق السموات و الأرض بقادر على أن يخلق مثلهم يس/ ۸۱.

و من قوله تعالى: أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات و الأرض و لم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى الأحقاف/ ۳۳.

قرأ «رويس» «يقدر» فى الموضعين بياء تحتية مفتوحة، و إسكان القاف، و ضم الراء، على أنه مضارع «قدر».

---

(۱) قال ابن الجزرى: لينذر الخطاب ظل عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۲۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۸۵

و قرأ «روح» موضع يس «بقادر» بباء موحدة مكسورة فى مكان الياء، مع فتح القاف و ألف بعدها، و كسر الراء منونة، على أنه اسم فاعل، من «قدر». و قرأ موضع الأحقاف «يقدر» مثل «رويس».

و قرأ الباقون الموضعين «بقادر» «۱».

تنبيه: «بقادر» من قوله تعالى: أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى القيامة/ ۴۰ اتفق القراء العشرة على قراءته «بقادر» و هذا إن دلّ على شىء فإنما يدل على أن القراءة سنة متبعة، لا مجال للرأى، أو القياس فيها.

تنبيه: «فيكون» من قوله تعالى: إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون يس/ ۸۲. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون البقرة/ ۱۱۷.

«ترجعون» من قوله تعالى: و إليه ترجعون يس/ ۸۳.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

ثم إليه ترجعون البقرة/ ۲۸.

تمت سورة يس و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: بقادر يقدر غص الاحقاف ظل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۰، ۲۳۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۸۶

سورة و الصافات

* «بزينة الكواكب» من قوله تعالى: إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب و الصافات/ ۶.

قرأ «شعبة» «بزينة» بالتنوين، و «الكواكب» بالنصب، على أن «الزينة» مصدر، و «الكواكب» مفعول به، كقوله تعالى: أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما البلد/ ۱۴- ۱۵. و الفاعل محذوف، أى بأن زين الله الكواكب فى كونها مضيئة حسنة فى نفسها.

و قرأ «حفص، و حمزة» «بزينة» بالتنوين، و «الكواكب» بالخفض، على أن المراد بالزينة ما يتزين به، و هى مقطوعة عن الإضافة، و «الكواكب» عطف بيان فكأنه قال: إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب، فالدنيا نعت للسماء، أى زينا السماء القريبة منكم بالكواكب.

و قرأ الباقون «بزينة» بحذف التنوين، و «الكواكب» بالخفض، على إضافة «زينة» إلى «الكواكب» و هى من إضافة المصدر إلى المفعول به، كقوله تعالى:

لا يسأم الإنسان من دعاء الخير سورة فصلت/ ۴۹ «۱».

* «لا يسّمّعون» من قوله تعالى: لا يسمعون إلى الملأ الأعلى و الصافات/ ۸ قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «لا يسّمّعون» بتشديد السين، و الميم، على أن الأصل «يتسمعون» مضارع «تسمّع» الذى هو مطاوع «سمّع» مضعف العين، ثم أدغمت التاء فى السين، لقربهما فى المخرج

---

(۱) قال ابن الجزرى: بزينة نون فدا نل يعد صف فانصب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۲۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۸۷

إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، و «السين» تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا السفلى.

كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية:

الهمس، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات.

و حسن حمله على «تسمّع» لأن «التسمّع» قد يكون، و لا يكون معه إدراك سمع، و إذا نفى «التسمّع» عنهم، فقد نفى سمعهم من جهة «التسمّع» و من غيره، فذلك أبلغ فى نفى السمع عنهم.

و قرأ الباقون «لا يسمعون» بإسكان السين، و تخفيف الميم، على أنه مضارع «سمع» الثلاثى، و المعنى أنه نفى السمع عنهم، بدلالة قوله تعالى:

إنهم عن السمع لمعزولون سورة الشعراء/ ۲۱۲ «۱».

* «عجبت» من قوله تعالى: بل عجبت و يسخرون و الصافات/ ۱۲.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «عجبت» بتاء المتكلم و هى مضمومة، و المعنى: قل يا «محمد» بل عجبت أنا من إنكار المشركين للبعث مع قيام الأدلة على إمكانه.

أو أن الله تعالى ردّ العجب إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من المقرّين بالبعث، و على ذلك جاء قوله تعالى: و إن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد سورة الرعد/ ۵.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ثقلى يسمعوا شفا عرف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۲۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۸۸

و قرأ الباقون «عجبت» بتاء المخاطب، و هى مفتوحة، و الضمير لنبينا «محمد» صلّى اللّه عليه و سلم، فالإعجاب مضاف إليه، على معنى: بل عجبت يا محمد من إنكار المشركين للبعث، مع إقرارهم بأن الله خلقهم و لم يكونوا شيئا «۱».

تنبيه: «متنا» من قوله تعالى: أئذا متنا و كنا ترابا و عظاما و الصافات/ ۱۶- ۵۳. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و لئن قتلتم فى سبيل الله أو متم آل عمران/ ۱۵۷.

* «أو آباؤنا» من قوله تعالى: أو آباءنا الأولون و الصافات/ ۱۷.

و من قوله تعالى: أو آباؤنا الأولون الواقعة/ ۴۸.

قرأ «قالون، و ابن عامر، و أبو جعفر» «أو» بإسكان الواو، فى الموضعين و «أو» حرف عطف، يفيد الإباحة فى الإنكار، أى أنكروا بعثهم و بعث آبائهم بعد الموت.

قال «ابن هشام» و «أو» تأتى لعدة معان، منها: الإباحة، و هى الواقعة بعد الطلب، و قيل ما يجوز فيه الجمع، نحو: «جالس العلماء أو الزهاد» و «تعلم الفقه أو النحو» اه «۲».

و قرأ «الأصبهانى» «أو» بإسكان الواو أيضا، إلا أنه ينقل حركة الهمزة التى بعد الواو إليها على قاعدته.

---

(۱) قال ابن الجزرى: عجبت ضم التا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۲۳.

(۲) انظر: مغنى اللبيب لابن هشام ص ۸۷- ۸۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۸۹

و قرأ الباقون «أو» بفتح الواو، على أن العطف بالواو، دخلت عليها همزة الاستفهام التى تفيد الإنكار للبعث بعد الموت «۱».

تنبيه: «نعم» من قوله تعالى: قل نعم و أنتم داخرون و الصافات/ ۱۸ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم الأعراف/ ۴۴.

* «المخلصين» من قوله تعالى: إلا عباد الله المخلصين و الصافات/ ۴۰.

و من قوله تعالى: إلا عباد الله المخلصين و الصافات/ ۷۴.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و يعقوب» «المخلصين» فى الموضعين بكسر اللام، على أنه اسم فاعل، من «أخلص» الرباعى، لأنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله تعالى.

و قرأ الباقون «المخلصين» معا بفتح اللام، على أنه اسم مفعول، من «أخلص» لأن الله سبحانه و تعالى أخلصهم أى اختارهم لعبادته «۲».

* «ينزفون» من قوله تعالى: لا فيها غول و لا هم عنها ينزفون و الصافات/ ۴۷.

و من قوله تعالى: لا يصدعون عنها و لا ينزفون الواقعة/ ۱۹.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» ينزفون» فى الموضعين، بضم الياء و كسر الزاى، على أنه مضارع «أنزف ينزف» إذا سكر.

---

(۱) قال ابن الجزرى: اسكن أو عمّ لا أزرق معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۶۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۲، ۲۷۰

(۲) قال ابن الجزرى: و المخلصين الكسر كم حقا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۹۰

و المعنى: و لا هم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم، أى تبعد عقولهم، كما تفعل خمر الدنيا.

و قيل: هو من «أنزف ينزف» إذا فرغ شرابه.

فالمعنى: و لا هم عن الخمر ينفد شرابهم كما ينفد شراب الدنيا، فالمعنى الأول من نفاد العقل، و الثانى من نفاد الشراب.

و الأحسن أن يحمل على نفاد الشراب، لأن نفاد العقل قد نفاه الله عن خمر الجنة فى قوله تعالى: لا فيها غول أى لا تغتال عقولهم فتذهبها، فلو حمل «ينزفون» على نفاد العقل لكان المعنى مكررا، و حمله على معنيين أولى.

و أما الذى فى الواقعة فيحتمل وجهين، لأنه ليس قبله نفى عن نفاد العقل بالخمر، كما جاء فى سورة و الصافات.

و قرأ «عاصم» موضع و الصافات «ينزفون» بضم الياء، و فتح الزاى، مضارع «نزف الرجل» بمعنى سكر، و ذهب عقله.

و ردّه إلى ما لم يسمّ فاعله لغة مشهورة فى أفعال قليلة أتت على ما لم يسمّ فاعله «۱».

و لم تأت على لفظ ما سمى فاعله.

و المعنى: و لا هم عن خمر الجنة يسكرون.

و قرأ موضع الواقعة «ينزفون» بضم الياء، و كسر الزاى، على أنه مضارع «أنزف ينزف» إذا سكر.

---

(۱) مثل: «زهى» فلان علينا» و لا يقال «زها» و «نخى» من النخوة، و «عنيت» بالشىء» و لا يقال «عنيت» و «نتجت الناقة» و لا يقال: «نتجت» و «أولعت بالأمر» و «أرعدت السماء» «و سقط فى يدى» و «أهرع الرجل» الخ.

انظر: المزهر فى اللغة للسيوطى ج ۲ ص ۲۳۳- ۲۳۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۹۱

و قرأ الباقون «ينزفون» فى الموضعين، بضم الياء، و فتح الزاى، مضارع «نزف الرجل» بمعنى سكر و ذهب عقله «۱».

* «يزفون» من قوله تعالى: فأقبلوا إليه يزفون و الصافات/ ۹۴.

قرأ «حمزة» «يزفون» بضم الياء، على أنه مضارع «أزفّ» أخبر الله عنهم أنهم يحملون غيرهم على الإسراع، فالمفعول محذوف، و المعنى: فأقبلوا إليه يحملون غيرهم على الإسراع، أى: يحمل بعضهم بعضا على الإسراع.

و الزّفيف: الإسراع فى الخطو مع مقاربة المشى.

و قرأ الباقون «يزفون» بفتح الياء، مضارع «زفّ» بمعنى: عدا بسرعة، يقال: زفّت الإبل تزف، إذا أسرعت «۲».

تنبيه: «يا بنى» من قوله تعالى: قال يا بنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك و الصافات/ ۱۰۲. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: يا بنى اركب معنا هود/ ۴۲.

* «ما ذا ترى» من قوله تعالى: فانظر ماذا ترى و الصافات/ ۱۰۲.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ترى» بضم التاء، و كسر الراء، و ياء بعدها، و هو مشتق من «الرأى» الذى هو الاعتقاد بالقلب.

---

(۱) قال ابن الجزرى: زا ينزفون اكسر شفا الأخرى كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۴، ۲۶۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۲۴.

(۲) قال ابن الجزرى: يزفوا فز بضم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۲۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۹۲

و هو مضارع «أريته الشيء» إذا جعلته يعتقده.

فالمعنى: فانظر ما ذا تحملنى عليه من الرأى فيما قلت لك هل تصبر أو تجزع.

و هو يتعدى إلى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما مثل «أعطى» فالمفعول الهاء المحذوفة إذا جعلت «ما» مبتدأ، و «ذا» بمعنى الذى خبر «ما» أى ما الذى تريه.

و يجوز أن يكون «ما ذا» مفعول أول «بترى» و المفعول الثانى محذوف، أى ما ذا ترىناه.

و قرأ الباقون «ترى» بفتح التاء، و الراء، من «الرأى» الذى هو الاعتقاد فى القلب أيضا، و هو مضارع «رأى» و يتعدى إلى مفعول واحد، و هو «ما ذا» على أنها اسم استفهام مفعول مقدم «لترى» أى أىّ شيء ترى.

و لا يحسن إضمار الهاء مع نصب «ما ذا» «بترى» لأن الهاء لا تحذف من غير الصلة، و الصفة، إلا فى الشعر.

و ليس «ترى» من رؤية العين، لأنه لم يأمره أن يبصر شيئا ببصره، و إنما أمره أن يدبّر أمرا عرضه عليه يقول فيه برأيه و هو الذبح.

و ليس ذلك من نبى الله «إبراهيم» لابنه «إسماعيل» على معنى استشارة له فى أمر الله تعالى.

و إنما هو على سبيل الامتحان للذبيح، هل سيصبر أو يجزع، و لذلك جاء الجواب بالصبر، يشير إلى ذلك قوله تعالى: قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين رقم/ ۱۰۲.

و لا يحسن أن يكون «ترى» من العلم، لأنه يلزم أن يتعدى إلى مفعولين، و ليس فى الكلام غير مفعول واحد، و هو «ما ذا».

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۹۳

فلما امتنع أن يكون «ترى» من رؤية العين، أو من العلم، لم يبق إلا أن يكون من «الرأى» الذى هو الاعتقاد فى القلب «۱».

* «إلياس» من قوله تعالى: و إن إلياس لمن المرسلين و الصافات/ ۱۲۳.

قرأ «ابن عامر بخلف عنه» «إلياس» بهمزة وصل، فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد «إنّ» فإذا وقف على «إنّ» ابتدأ بهمزة مفتوحة، لأن أصلها «ياس» دخلت عليها «ال».

و قرأ الباقون «إلياس» بهمزة قطع مكسورة فى الحالين، و هو الوجه الثانى «لابن عامر» «۲».

* «الله ربكم و رب» من قوله تعالى: الله ربكم و رب آبائكم الأولين و الصافات/ ۱۲۶.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «الله ربّكم و ربّ» بنصب الأسماء الثلاثة، فلفظ الجلالة: «الله» بدل من «أحسن» من قوله تعالى قبل: و تذرون أحسن الخالقين رقم/ ۱۲۵. و «ربكم» صفة للفظ الجلالة، و «ربّ» عطف على «ربكم».

---

(۱) قال ابن الجزرى: ما ذا ترى بالضم و الكسر شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۲۵.

(۲) قال ابن الجزرى: إلياس وصل الهمز خلف لفظ من.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۹۴

و قرأ الباقون «الله ربّكم و ربّ» برفع الأسماء الثلاثة على أن لفظ الجلالة مبتدأ، و «ربكم» خبره و «ربّ» معطوف عليه «۱».

* «إل ياسين» من قوله تعالى: سلام على إل ياسين و الصافات/ ۱۳۰.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و يعقوب» «آل ياسين» بفتح الهمزة، و مدها، و كسر اللام، و فصلها عما بعدها، و على هذا يكون «آل» كلمة و «ياسين» كلمة، أضيف «آل» إلى «ياسين» و «ياسين» اسم نبىّ، فسلّم على «أهله» لأجله، فهو داخل فى السلام، أى من أجله سلّم على أهله، و يجوز قراءة قطع «آل» عن «ياسين» و الوقف على «آل» عند الاضطرار، أو الاختبار.

و قرأ الباقون «إلياسين» بكسر الهمزة، و بعدها لام ساكنة موصولة بما بعدها، فتكون كلمة واحدة، و «إلياسين» اسم واحد جمع منسوب إلى «إلياس» فيكون السلام واقعا على من نسب إلى «إلياس» النبى عليه السلام.

و كان الأصل «سلام على إلياسى» فجمع المنسوب إلى «إلياس» بالياء و النون، و هذه الياء تحذف كثيرا من النسب فى الجمع المسلّم، و المكسّر، و لذلك قالوا «الأعجمون» و النميرون» و الواحد «أعجمى، و نمير» فحذفت ياء النسب فى الجمعين استخفافا، لثقل الياء، و ثقل الجمع، و كذلك «إلياس» فى قراءة من كسر الهمزة، إنما هو على النسب، و حذفت الياء من الجمع «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: الله رب رب غير صحب ظعن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۲۸.

(۲) قال ابن الجزرى: و آل ياسين بالياسين كم أتى ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۲۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۹۵

* «أصطفى» من قوله تعالى: أصطفى البنات على البنين و الصافات/ ۱۵۳.

قرأ «أبو جعفر، و ورش بخلف عنه» «اصطفى» بوصل الهمزة فى الوصل، و ذلك على حذف همزة الاستفهام للعلم بها، و الابتداء بهمزة مكسورة.

و قرأ الباقون «أصطفى» بهمزة مفتوحة فى الحالين، على الاستفهام الإنكارى، و هو الوجه الثانى «لورش» «۱».

تنبيه: «تذكرون» من قوله تعالى: أفلا تذكرون و الصافات/ ۱۵۵.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون الأنعام/ ۱۵۲.

تمت سورة و الصافات و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: وصل اصطفى جد خلف ثم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۹۶

سورة ص

* «فواق» من قوله تعالى: و ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق ص/ ۱۵.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فواق» بضم الفاء، و هو لغة «تميم، و أسد، و قيس».

و قرأ الباقون «فواق» بفتح الفاء، و هو لغة «أهل الحجاز» «۱».

تنبيه: «الأيكة» من قوله تعالى: و قوم لوط و أصحاب الأيكة ص/ ۱۳، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: كذب أصحاب الأيكة المرسلين الشعراء/ ۱۷۶.

* «ليدّبّروا» من قوله تعالى: كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدّبروا آياته ص/ ۲۹.

قرأ «أبو جعفر» «لتدبّروا» بتاء فوقية بعد اللام مع تخفيف الدال، و أصله «لتتدبّروا» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا.

و قرأ الباقون «ليدّبّروا» بالياء التحتية، و تشديد الدال، و أصله «ليتدبّروا» بالياء التحتية، و تشديد الدال، و أصله «ليتدبّروا» فادغمت التاء فى الدال، لتجانسهما فى المخرج، إذ يخرجان معا، من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، كما انهما مشتركان فى الصفات الآتية: الشدّة، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: فواق الضم شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۷۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳۱.

(۲) قال ابن الجزرى: و خف يدبروا ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۹۷

تنبيه: «بالسوق» من قوله تعالى: فطفق مسحا بالسوق و الأعناق ص/ ۳۳ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و كشفت عن ساقيها النمل/ ۴۴.

«الريح» من قوله تعالى: فسخرنا له الريح تجرى بأمره ص/ ۳۶.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و تصريف الرياح البقرة/ ۱۶۴.

* «بنصب» من قوله تعالى: أنى مسنى الشيطان بنصب و عذاب ص/ ۴۱.

قرأ «أبو جعفر» «بنصب» بضم النون، و الصاد.

و يعقوب: بفتحهما.

و الباقون: بضم النون، و إسكان الصاد، و كلها لغات بمعنى واحد و هو التعب و المشقة «۱».

المعنى: يأمر الله تعالى نبيه «محمدا» صلى اللّه عليه و سلم أن يذكر لقومه ما حدث لعبده، و نبيه «أيوب» عليه السلام، حيث أصيب بمرض شديد موجع طال أمده، و حاول الشيطان أن يفتنه عن الله تعالى، و يجعله يجزع لهول ما أصابه فى جسمه و ماله، و ولده، و لكنه ثبت على الإيمان بالله تعالى: و صبر، و لم يجزع، و كل ما كان منه أنه لجأ إلى ربه و خالقه يدعوه ليكشف عنه ما ألمّ به من ضر و بلاء، فاستجاب الله دعاءه، و تضرعه، و عافاه مما نزل به، و صدق الله حيث قال:

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرّ و آتيناه أهله و مثلهم معهم رحمة من عندنا و ذكرى للعابدين سورة الأنبياء/ ۸۴.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و قبل ضما نصب ثق ضم اسكنا لا الحضرمى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۹۸

* «عبادنا» من قوله تعالى: و اذكر عبادنا إبراهيم و إسحاق و يعقوب ص/ ۴۵.

قرأ «ابن كثير» «عبدنا» بفتح العين، و إسكان الباء، على الإفراد، و المراد به نبيّ الله «إبراهيم» عليه السلام وحده، إجلالا له، و تعظيما، و جعل ما بعده و هو «إسحاق» عطف على «إبراهيم» و ما بعده معطوف عليه.

و قرأ الباقون «عبادنا» بكسر العين، و فتح الباء، على الجمع، و المراد الثلاثة: إبراهيم و ما عطف عليه «۱».

* «بخالصة» من قوله تعالى: إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ص/ ۴۶.

قرأ «نافع، و أبو جعفر، و هشام بخلف عنه» «بخالصة» بحذف التنوين، مضافا إلى ما بعده، و «خالصة» مصدر مثل: «العاقبة، و العافية» أضيف إلى الفاعل و هو «ذكرى» و التقدير: بأن خلص لهم ذكرى الدار، أى: خلص لهم أن يذكروا معادهم.

و يجوز أن تكون «خالصة» مضافة إلى المفعول و هو «ذكرى» على تقدير:

بأن أخلصوا الذكر لمعادهم.

و قرأ الباقون «بخالصة» بالتنوين، و عدم الإضافة، و هو الوجه الثانى «لهشام»

---

(۱) قال ابن الجزرى: عبدنا وحّد دنف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۱۹۹

و ذلك على أن «ذكرى» بدل من «خالصة» و التقدير: إنا أخلصناهم بذكرى الدار، أى اخترناهم لذكرهم لمعادهم «۱».

تنبيه: «و اليسع» من قوله تعالى: و اذكر اسماعيل و اليسع ص/ ۴۸، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و إسماعيل و اليسع و يونس و لوطا الأنعام/ ۸۶.

* «هذا ما توعدون» من قوله تعالى: هذا ما توعدون ليوم الحساب ص/ ۵۳.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «يوعدون» بالياء التحتية، على الغيب، جريا على السياق، و لتقدم ذكر المتقين فى قوله تعالى: و إن للمتقين لحسن مآب رقم/ ۴۹. و هم غيّب.

و قرأ الباقون «توعدون» بتاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب «۲».

* «غسّاق» من قوله تعالى: هذا فليذوقوه حميم و غسّاق ص/ ۵۷.

* «و غسّاقا» من قوله تعالى: إلا حميما و غسّاقا النبأ/ ۲۵.

---

(۱) قال ابن الجزرى: خالصة أضف لنا:: خلف مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳۱.

(۲) قال ابن الجزرى: و يوعدون حز دعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۰۰

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «غسّاق، و غسّاقا» بتشديد السين فى الموضعين، على أنه صفة لموصوف محذوف، و التقدير:

و شراب حميم و شراب غساق» هذا فى ص، و فى النبأ «إلا شرابا حميما، و شرابا غساقا» و الحميم الذى بلغ فى حرّه غايته، و الغسّاق ما يجتمع من صديد أهل النار، و هو مشتق من «غسقت عينه» إذا سالت، و التشديد للمبالغة.

و قرأ الباقون «غساق، و غساقا» بتخفيف السين فيهما و هو اسم للصديد «۱».

* «و آخر» من قوله تعالى: و آخر من شكله أزواج ص/ ۵۸.

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «و أخر» بضم الهمزة مقصورة، على الجمع، و ذلك لكثرة أصناف العذاب التى يعذبون بها غير الحميم، و الغسّاق.

و «آخر» جمع «أخرى» مثل: «الكبر، و الكبرى» و هو ممنوع من الصرف للوصفية، و العدل.

و قرأ الباقون «و آخر» بالفتح و المدّ، على أنه مفرد، أريد به «الزمهرير» و هو ممنوع من الصرف للوصفية، و وزن الفعل.

و من قرأ «و أخر» بالجمع رفعه على الابتداء، و «من شكله» صفة للمبتدإ، و «أزواج» خبر المبتدإ.

و من قرأ «و آخر» بالإفراد رفعه بالابتداء، و «من شكله» خبر مقدم، و «أزواج» مبتدأ مؤخر، و الجملة من المبتدإ و الخبر، خبر «آخر» «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: غساق الثقل معا صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۴، ۳۲۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳۲.

(۲) قال ابن الجزرى: و آخر اضمم اقصره حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۰۱

* «أتخذناهم» من قوله تعالى: أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار ص/ ۶۳.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و عاصم، و أبو جعفر» «أتخذناهم» بهمزة قطع وصلا، و ابتداء، على الاستفهام الذى معناه التقرير، و التوبيخ، و ليس هو على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم، بل علموا أنهم فعلوا ذلك فى الدنيا، فمعناه أنه يوبخ بعضهم بعضا على ما فعلوه فى الدنيا، من استهزائهم بالمؤمنين، و «أم» هى المعادلة لهمزة الاستفهام.

و قرأ الباقون «اتخذناهم» بهمزة وصل تحذف وصلا، و تثبت بدءا مكسورة على الخبر، لأنهم قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين فى الدنيا سخريا، فأخبروا عما فعلوه فى الدنيا و لم يستخبروا عن أمر لم يعلموه.

و دلّ على ذلك قوله تعالى: فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى سورة المؤمنون/ ۱۱۰.

و يكون «اتخذناهم» و ما بعده صفة «لرجال» من قوله تعالى: و قالوا مالنا لا نرى رجالا رقم/ ۶۲.

و تكون «أم» معادلة لمضمر محذوف، تقديره: أ مفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار «۱».

تنبيه: «سخريا» من قوله تعالى: أتخذناهم سخريا ص/ ۶۳.

(۱) قال ابن الجزرى: قطع اتخذنا عم نل دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۰۲

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى المؤمنون/ ۱۱۰.

* «أنما» من قوله تعالى: إن يوحى إلىّ إلا أنما أنا نذير مبين ص/ ۷۰.

قرأ «أبو جعفر» «إنما» بكسر الهمزة، على الحكاية، و «إن» و ما بعدها نائب فاعل، و التقدير: ما يوحى إلىّ إلّا هذه الجملة و هى: إنما أنا نذير مبين.

و قرأ الباقون «أنما» بفتح الهمزة، على أنها و ما فى حيزها نائب فاعل، و التقدير: ما يوحى إلىّ إلّا كونى نذيرا مبينا «۱».

* «المخلصين» من قوله تعالى: إلا عبادك منهم المخلصين ص/ ۸۳.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و يعقوب» «المخلصين» بكسر اللام على أنه اسم فاعل، من «أخلص» الرباعى، لأنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله تعالى.

و قرأ الباقون «المخلصين» بفتح اللام، اسم مفعول، من «أخلص» أيضا، لأن الله سبحانه و تعالى أخلصهم، أى اختارهم لعبادته «۲».

* «فالحق» من قوله تعالى: قال فالحق و الحقّ أقول ص/ ۸۴.

قرأ «عاصم، و حمزة، و خلف العاشر» «فالحقّ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدإ محذوف، تقديره: قال أنا الحق، أو قولى الحق.

---

(۱) قال ابن الجزرى: أنما فاكسر ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۵.

(۲) قال ابن الجزرى: و المخلصين الكسر كم حقّا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۲۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۰۳

و يجوز أن يكون «فالحقّ» مبتدأ، و جملة «لأملأن جهنم» الخ خبر المبتدأ.

و قرأ الباقون «فالحقّ» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره:

قال فأحقّ الحقّ، كما قال تعالى فى موضع آخر: و يحقّ الله الحقّ سورة يونس/ ۸۲ «۱».

تمت سورة ص و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: فالحق نل فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۰۴

سورة الزمر

* «أمّن» من قوله تعالى: أمّن هو قانت آناء الليل الزمر/ ۹.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و حمزة» «أ من» بتخفيف الميم، على أنّ «من» موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام، و أضمر معادل للهمزة، و التقدير:

«أ من هو قانت يفعل كذا كمن هو بخلاف ذلك» و دلّ على المحذوف قوله تعالى بعد: قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون رقم/ ۹.

و قرأ الباقون «أمّن» بتشديد الميم، على أنّ «من» موصولة، دخلت عليها «أم» ثم أدغمت الميم فى الميم، و أضمر لأم معادل قبلها، و التقدير: العاصون ربهم خير أم من هو قانت آناء الليل، و دلّ على هذا الحذف حاجة «أم» إلى المعادلة، و دلّ على هذا المحذوف قوله تعالى: قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون «۱».

تنبيه: «ليضل» من قوله تعالى: و جعل لله أندادا ليضل عن سبيله الزمر/ ۸ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و جعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله إبراهيم/ ۳۰.

«لكن» من قوله تعالى: لكن الذين اتقوا ربهم الزمر/ ۲۰.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: لكن الذين اتقوا ربهم آل عمران/ ۱۹۷.

---

(۱) قال ابن الجزرى: أمن خف اتل فز دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۰۵

* «سلما» من قوله تعالى: و رجلا سلما لرجل الزمر/ ۲۹.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «سالما» بألف بعد السين، و كسر اللام، على أنه اسم فاعل، بمعنى: خالصا من الشركة، دليله قوله تعالى:

ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون.

و قرأ الباقون «سلما» بحذف الألف، و فتح اللام، على أنه مصدر، صفة لرجل مبالغة فى الخلوص من الشركة، و نعت الرجل بالمصدر جائز، فقد ورد:

رجل صوم، و رجل إقبال و إدبار «۱».

* «عبده» من قوله تعالى: أليس الله بكاف عبده الزمر/ ۳۶.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «عباده» بكسر العين، و فتح الباء، و ألف بعدها، على الجمع، و المراد الأنبياء، و المطيعون من المؤمنين.

و قرأ الباقون «عبده» بفتح العين، و إسكان الباء، و حذف الألف، على الإفراد، و المراد: نبينا محمد صلّى اللّه عليه و سلم «۲».

* «كاشفات ضره، ممسكات رحمته» من قوله تعالى: قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته الزمر/ ۳۸.

---

(۱) قال ابن الجزرى: سالما مدّ اكسرن حقا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۸۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳۸.

(۲) قال ابن الجزرى: و عبده اجمعوا شفا ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹۰ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۰۶

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» بتنوين «كاشفات» و نصب «ضره» و تنوين «ممسكات» و نصب «رحمته» على أن كلا- من «كاشفات» و «ممسكات» اسم فاعل، و ما بعده مفعول به، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال، و الاستقبال يعمل عمل الفعل.

و قرأ الباقون «كاشفات، و ممسكات» بترك التنوين فيهما، و جرّ «ضره» و جرّ «رحمته» على أن كلا- من «كاشفات، و ممسكات» مضاف لما بعده إضافة لفظية «۱».

تنبيه: «مكانتكم» من قوله تعالى: قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الزمر/ ۳۹. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الأنعام/ ۱۳۵.

* «قضى عليها الموت» من قوله تعالى: فيمسك التى قضى عليها الموت الزمر/ ۴۲.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «قضى» بضم القاف، و كسر الضاد، و فتح الياء على البناء للمفعول، و «الموت» بالرفع، نائب فاعل.

و قرأ الباقون «قضى» بفتح القاف، و الضاد، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى:

الله يتوفى الأنفس حين موتها و الموت بالنصب مفعول به «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و كاشفات ممسكات نونا:: و بعد فيهما انصبن حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۳۹.

(۲) قال ابن الجزرى: قضى قضى و الموت ارفعوا روى فضا.

انظر: نفس المراجع المذكورة أعلاه.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۰۷

تنبيه: «تقنطوا» من قوله تعالى: لا تقنطوا من رحمة الله الزمر/ ۵۳ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: قال و من يقنط من رحمة ربه إلا الضالون الحجر/ ۵۶.

* «يا حسرتى» من قوله تعالى: أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرّطت فى جنب الله الزمر/ ۵۶.

قرأ «ابن جماز» يا حسرتاى» بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف.

و قرأ «ابن وردان» بوجهين: أحدهما «كابن جمّاز» و الثانى بزيادة ياء ساكنة بعد الألف هكذا «يا حسرتاى» و على هذا الوجه لا بد من المدّ المشبع للساكنين.

و قرأ الباقون «يا حسرتى» بالتاء المفتوحة، و بعدها ألف بدل من ياء الإضافة، لأن الأصل «يا حسرتى» أى يا ندامتى، فأبدل من الياء ألفا لأنها أخف «۱».

تنبیه: «ینجّی» من قوله تعالی: و ینجی الله الذین اتقوا بمفازتهم الزمر/ ۶۱. تقدم حکمه فی أثناء توجیه القراءات التی فی قوله تعالی: قل من ینجیکم من ظلمات البر و البحر الأنعام/ ۶۳.

* «بمفازتهم» من قوله تعالی: و ینجّی الله الذین اتقوا بمفازتهم الزمر/ ۶۱.

---

(۱) قال ابن الجزری: یا حسرتای زد ثنا سکن خفا خلف.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۱.

و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹۲.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۰۸

قرأ «شعبة، و حمزة، و الکسائی، و خلف العاشر» «بمفازاتهم» بألف بعد الزای علی الجمع، لاختلاف أنواع ما ینجو المؤمن منه یوم القیامة، و لأنه ینجو بفضل الله و برحمته من شدائد، و أهوال مختلفة.

و قرأ الباقون «بمفازتهم» بغیر ألف، علی الإفراد، لأن «مفازة» مصدر میمی، و المصدر یدل علی القلیل و الکثیر بلفظه «۱».

* «تأمرونّی» من قوله تعالی: قل أفغیر الله تأمرونی أعبد أیها الجاهلون الزمر/ ۶۴.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «تأمرونی» بنون واحدة مکسورة مخففة، علی حذف إحدی النونین لاجتماع المثلین، لأن الأصل «تأمروننی».

و قرأ «ابن عامر» بخلف عن «ابن ذکوان» «تأمروننی» بنونین خفیفتین:

الأولی مفتوحة، و الثانیة مکسورة علی الأصل، و کذا هو فی المصحف الشامی.

قال «أبو عمرو الدانی»: «و فی الزمر فی مصاحف أهل الشام «تأمروننی» بنونین، و فی سائر المصاحف «تأمرونی» بنون واحدة اه «۲».

و الوجه الثانی «لابن ذکوان» «تأمرونی» بنون واحدة مکسورة مخففة، مثل قراءة «نافع، و أبی جعفر».

---

(۱) قال ابن الجزری: مفازات اجمعوا صبر شفا.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۲.

و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹۲.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۰.

(۲) انظر: المقنع فی مرسوم المصاحف ص ۱۰۶.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۰۹

و قرأ الباقون «تأمرونّی» بنون مشددة، علی إدغام نون الرفع فی نون الوقایة «۱».

* «فتحت» من قوله تعالی: حتی إذا جاءوها فتحت أبوابها الزمر/ ۷۱.

و من قوله تعالی: حتی إذا جاءوها و فتحت أبوابها الزمر/ ۷۳.

و من قوله تعالی: و فتحت السماء فکانت أبوابا النبأ/ ۱۹.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الکسائی، و خلف العاشر» «فتحت» فی المواضع الثلاث، بتخفیف التاء، علی أنه فعل ماض مبنی للمجهول من «فتح» الثلاثی، و «أبوابها» و «السماء» نائب فاعل.

و قرأ الباقون «فتّحت» بتشدید التاء، علی أنه فعل ماض مبنی للمجهول من «فتّح» مضعف العین، و التشدید فیه معنی التکثیر، و التکریر «۲».

و «أبوابها» و «السماء» نائب فاعل.

تمت سورة الزمر و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: زد تأمرونى النون من خلف لبا و عمّ خفه.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۰.

(۲) قال ابن الجزرى: و فيها و النبا فتحت الخف كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۱۰

سورة غافر

* «يدعون» من قوله تعالى: و الذين يدعون من دونه لا يقضون بشئ غافر/ ۲۰.

قرأ «نافع، و هشام، و ابن ذكوان» بخلف عنه «تدعون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، حيث إن المقام للغيبة، لأن قبله قوله تعالى: يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شئ رقم/ ۶.

أو الخطاب للكفار، على معنى: قل لهم يا محمد: الله يقضى بالحق و الذين تدعون من دونه لا يقضون بشىء».

و قرأ الباقون «يدعون» بياء الغيبة، جريا على نسق الكلام، و هو الوجه الثانى «لابن ذكوان» «۱».

تنبيه: «كلمت» من قوله تعالى: و كذلك حقت كلمت ربك غافر/ ۶. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و تمت كلمت ربك صدقا و عدلا الأنعام/ ۱۱۵.

«و ينزل» من قوله تعالى: و ينزل لكم من السماء رزقا غافر/ ۱۳.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه أن ينزل الله من فضله البقرة/ ۹۰.

* «منهم» من قوله تعالى: كانوا هم أشد منهم قوة غافر/ ۲۱.

قرأ «ابن عامر» «منكم» بكاف الخطاب موضع الهاء، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و خاطب يدعون من خلف إليه لازب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۱۱

و كذا هو فى مصاحف أهل الشام بالكاف.

قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى المؤمن فى مصاحف أهل الشام «كانوا أشدّ منكم» بالكاف، و فى سائر المصاحف «أشدّ منهم» بالهاء اه «۱».

و قرأ الباقون «منهم» بضمير الغيبة، جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم غافر/ ۲۱ «۲».

و كذا هو فى مصاحف غير أهل الشام.

* «أو أن، يظهر، الفساد» من قوله تعالى: إنى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر فى الأرض الفساد غافر/ ۲۶.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «و أن» بالواو المفتوحة بدلا من «أو» على أنها واو العطف، على معنى: إنى أخاف عليكم هذين الأمرين، و «يظهر» بضم الياء، و كسر الهاء مضارع «أظهر» و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبى الله «موسى عليه السلام»، المتقدم ذكره فى صدر الآية فى قوله تعالى: و قال فرعون ذرونى أقتل موسى و ليدع ربه و «الفساد» بالنصب مفعول به.

و قرأ «ابن كثير، و ابن عامر» «و أن» بالواو المفتوحة بدلا من «أو» و «يظهر» بفتح الياء، و الهاء، مضارع «ظهر» اللازم، و «الفساد» بالرفع فاعل.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و منهم منكم كما.

(۲) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۱۲

و قرأ «حفص، و يعقوب» «أو أن» بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو، على أنها «أو» التى لأحد الشيئين، و «يظهر» بضم الياء، و كسر الهاء، و «الفساد» بالنصب، و توجيهها كتوجيه قراءة «نافع» و من معه.

و قرأ الباقون و هم: «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أو أن» و «يظهر» بفتح الياء، و الهاء، و «الفساد» بالرفع، و توجيهها كتوجيه قراءة «ابن كثير» و من معه «۱».

تنبيه: «قال «أبو عمرو الدانى»: و فى مصاحف أهل الكوفة «أو أن يظهر فى الأرض الفساد» بزيادة ألف قبل الواو.

و روى «هارون» عن «صخر بن جورية» و «بشّار» الناقط، عن «أسيد» أن ذلك كذلك فى الإمام، مصحف «عثمان بن عفان» رضى الله عنه.

و فى سائر المصاحف «و أن يظهر» بغير ألف» اه «۲».

* «قلب متكبر» من قوله تعالى: كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار غافر/ ۳۵.

قرأ «أبو عمرو، و ابن عامر» بخلف عنه «قلب» بالتنوين، على أنه مقطوع عن الإضافة، و جعل «التكبر» و الجبروت» صفة له، إذ هو منبعهما، لأن القلب مدبّر الجسد، و إذا تكبر القلب تكبر صاحب القلب، و إذا تكبر صاحب القلب، تكبر القلب، فالمعانى متداخلة، غير متغايرة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: أو أن و أن:: كن حول حرم يظهر اضمم و اكسرن.

و الرفع فى الفساد فانصب عن مدا:: حما.

(۲) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹۷ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۱۳

و قرأ الباقون «قلب» بترك التنوين، على إضافة «قلب» إلى ما بعده، و جعل «التكبر، و الجبروت» صفة لموصوف محذوف، و التقدير: على كل قلب شخص متكبر جبار، و هو الوجه الثانى «لابن عامر».

و المعنى على ما تقدم فى القراءة الأولى، غير أنه فى هذه القراءة أضيف التكبر إلى صاحب القلب، و فى القراءة الأولى أضيف التكبر إلى القلب «۱».

* «فأطلع» من قوله تعالى: فأطلع إلى إله موسى غافر/ ۳۷.

قرأ «حفص» «فأطلع» بالنصب، على أنه منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية، لأنها مسبوقة بالترجى و هو «لعلى» فى قوله تعالى: لعلى أبلغ الأسباب رقم/ ۳۶.

و المعنى: إذا بلغت الأسباب اطلعت، كما تقول: «لا تقع فى الماء فتسبح» معناه على النصب: إن وقعت فى الماء سبحت، و معناه على الرفع: لا تقع فى الماء، و لا تسبح.

و قرأ الباقون «فاطلع» بالرفع، عطفا على «أبلغ» و التقدير: لعلى أبلغ الأسباب، و لعلى أطلع إلى إله موسى، كأنه توقع الأمرين على ظنه «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و نون قلب كم خلف حدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۳.

(۲) قال ابن الجزرى: أطلع ارفع غير حفص.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۹۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۱۴

تنبيه: «و صدّ» من قوله تعالى: و صدّ عن السبيل غافر/ ۳۷.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و صدّوا عن السبيل الرعد/ ۳۳.

«سيدخلون» من قوله تعالى: سيدخلون جهنم داخرين غافر/ ۶۰.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فأولئك يدخلون الجنة النساء/ ۱۲۴.

و مثلها فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب غافر/ ۴۰.

* «أدخلوا» من قوله تعالى: و يوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب غافر/ ۴۶.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة» «ادخلوا» بهمزة وصل، و ضم الخاء، و إذا ابتدءوا ضموا الهمزة، على أنه فعل أمر من «دخل» الثلاثى، و الواو ضمير «آل فرعون» و «آل» منصوب على النداء، و هناك قول مقدر، و التقدير: و يوم تقوم الساعة يقال: ادخلوا يا آل فرعون أشدّ العذاب.

و قرأ الباقون «أدخلوا» بهمزة قطع مفتوحة فى الحالين، و كسر الخاء، على أنه فعل أمر من «أدخل» الرباعى، و الواو ضمير للخزنة من الملائكة، و «آل» مفعول أول، و «أشدّ» مفعول ثان، و هناك قول مقدر أيضا، و التقدير: و يوم تقوم الساعة يقال للخزنة: أدخلوا آل فرعون أشد العذاب «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: أدخلوا صل و اضمم الكسر كما حبر صلوا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۰۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۱۵

* «لا ينفع» من قوله تعالى: يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم غافر/ ۵۲.

قرأ «نافع، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «لا ينفع» بياء التذكير، و ذلك للفصل بين الفعل و الفاعل بالمفعول، و أيضا فإن تأنيث الفاعل و هو «معذرة» مجازى.

و قرأ الباقون «لا تنفع» بتاء التأنيث، و ذلك لتأنيث لفظ الفاعل و هو «معذرة» «۱».

* «ما تتذكرون» من قوله تعالى: قليلا ما تتذكرون غافر/ ۵۸.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «ما يتذكرون» بياء تحتية، و تاء فوقية، على الغيب، و ذلك إخبار عن الكفار المتقدم ذكرهم فى قوله تعالى: إن الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتاهم رقم/ ۵۶ بأن تذكرهم قليل جدّا.

و قرأ الباقون «ما تتذكرون» بتاءين فوقيتين، على الخطاب للكفار «۲».

* «شيوخا» من قوله تعالى: ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا غافر/ ۶۷ قرأ «ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبة، و حمزة، و الكسائى» «شيوخا» بكسر الشين لمناسبة الياء.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ينفع كفى:: و فى الطول فكوف نافع.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۰۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۵.

(۲) قال ابن الجزرى: ما يتذكرون كافيه سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۰۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۱۶

و قرأ الباقون بضم الشين على الأصل «۱» إذا فالضم و الكسر لغتان.

تنبيه: «فيكون» من قوله تعالى: فإنما يقول له كن فيكون غافر/ ۶۸. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فإنما يقول له كن فيكون البقرة/ ۱۱۷.

«يرجعون» من قوله تعالى: فإلينا يرجعون غافر/ ۷۷.

تقدم فى أثناء توجيه قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة/ ۲۸.

تمت سورة غافر و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: بيوت كيف جا بكسر الضم إلى قوله:

عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۲۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۰۲.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۵۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۱۷

سورة فصّلت

* «سواء» من قوله تعالى: و قدر فيها أقواتها فى أربعة أيام سواء للسائلين فصلت/ ۱۰.

قرأ «أبو جعفر» «سواء» برفع الهمزة مع التنوين، على أنها خبر لمبتدإ محذوف، أى هى سواء.

و قرأ «يعقوب» بالخفض، صفة «لأربعة أيام».

و قرأ الباقون بالنصب، على الحال من «أقواتها» «۱».

* «نحسات» من قوله تعالى: فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات فصلت/ ۱۶.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «نحسات» بإسكان الحاء للتخفيف.

و قرأ الباقون، بالكسر، على الأصل، و «نحسات» صفة «لأيام» و معنى «نحسات»: شديدة البرد، و قيل: مشئومات «۱».

* «يحشر أعداء الله» من قوله تعالى: و يوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون فصلت/ ۱۹.

قرأ «نافع، و يعقوب» «نحشر» بنون العظمة المفتوحة، و ضم الشين، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و هو إخبار من الله تعالى عن نفسه، و هو معطوف على قوله تعالى: و نجينا الذين آمنوا رقم/ ۱۸ و «أعداء» بالنصب مفعولا به.

---

(۱) قال ابن الجزرى: نحسات اسكن كسره حقّا أبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۰۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۱۸

و قرأ الباقون «يحشر» بياء الغيبة المضمومة، و فتح الشين، على البناء للمفعول، و «و أعداء» بالرفع، نائب فاعل «۱».

تنبيه: «ربت» من قوله تعالى: اهتزت و ربت فصلت/ ۳۹.

تقدم فى أثناء توجيه: اهتزت و ربت الحج/ ۵.

«الذين» من قوله تعالى: ربنا أرنا الذين أضلانا فصلت/ ۲۹.

تقدم فى أثناء توجيه: و الذان يأتيانها منكم النساء/ ۱۶.

«يلحدون» من قوله تعالى: إن الذين يلحدون فى آياتنا فصلت/ ۴۰.

تقدم فى أثناء توجيه: و ذروا الذين يلحدون فى أسمائه الأعراف/ ۱۸۰.

* «ثمرات» من قوله تعالى: و ما تخرج من ثمرات من أكمامها فصلت/ ۴۷ قرأ «نافع، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر» «ثمرات» بألف بعد الراء، على الجمع، و ذلك لكثرة الثمرات، و اختلاف أنواعها.

و قرأ الباقون «ثمرت» بغير ألف، على الإفراد، لإرادة الجنس، و لأن دخول «من» على «ثمرة» يدل على الكثرة، كما تقول: «هل من رجل» فرجل عام للرجال كلهم، و لست تسأل عن رجل واحد، فكذلك «من ثمرة» لست تريد ثمرة واحدة، بل هو عام فى جميع الثمرات، فاستغنى بالواحد عن الجمع «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و نحشر النون و سم اتل ظبا:: أعداء عن غيرهما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۰۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۸.

(۲) قال ابن الجزرى: اجمع ثمرت عم علا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۸۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۰۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۴۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۱۹

و من قرأ بالجمع وقف بالتاء، و من قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء و هم:

«ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى، و يعقوب».

و وقف الباقون بالتاء، و هم: شعبة، و حمزة، و خلف العاشر».

تنبيه: «ونأ» من قوله تعالى: أعرض ونأ بجانبه فصلت/ ۵۱.

تقدم فى أثناء توجيه: أعرض ونأ بجانبه الإسراء/ ۸۳.

تمت سورة فصلت و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۲۰

سورة الشورى

* «يوحى إليك» من قوله تعالى: كذلك يوحى إليك الشورى/ ۳.

قرأ «ابن كثير» «يوحى» بفتح الحاء، و بعدها ألف رسمت ياء على البناء للمفعول، و «إليك» نائب فاعل، و «الله» فاعل لفعل مقدر، كأنه قيل: من يوحى، فقيل: يوحى الله.

و قرأ الباقون «يوحى» بكسر الحاء على البناء للفاعل، و الفاعل، «الله» من قوله تعالى: الله العزيز الحكيم و «إليك» متعلق «بيوحى» «۱».

تنبيه: «تكاد، يتفطرن» من قوله تعالى: تكاد السموات يتفطرن من فوقهن الشورى/ ۵ تقدم فى أثناء توجيه: تكاد السموات يتفطرن منه مريم/ ۹۰.

«يبشر» من قوله تعالى: ذلك الذى يبشر الله عباده الشورى/ ۲۳.

تقدم فى أثناء توجيه: أن الله يبشرك بيحيى آل عمران/ ۳۹.

* «ما تفعلون» من قوله تعالى: و هو الذى يقبل التوبة عن عباده و يعفوا عن السيئات و يعلم ما تفعلون الشورى/ ۲۵.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و رويس» بخلف عنه «تفعلون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و حاء يوحى فتحت دما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۰۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۵۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۲۱

و قرأ الباقون «يفعلون» بياء الغيبة، جريا على نسق الآية، و هو الوجه الثانى «لرويس» «۱».

تنبيه: «ينزل» من قوله تعالى: و هو الذى ينزل الغيث الشورى/ ۲۸. تقدم فى أثناء توجيه: أن ينزل الله من فضله البقرة/ ۹۰.

* «فبما كسبت» من قوله تعالى: و ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيدكم الشورى/ ۳۰.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «بما» بدون «فاء»، على أن «ما» فى قوله تعالى: و ما أصابكم بمعنى الذى، مبتدأ، «و بما كسبت أيديكم» خبر فلا يحتاج إلى «فاء».

و قد رسم قد مصاحف أهل المدينة و الشام «بما» بدون «فاء».

قال «أبو عمرو الدانى»: و فى الشورى فى مصاحف أهل المدينة، و الشام، «بما كسبت أيديكم» بغير فاء قبل الباء، و فى سائر المصاحف «فبما كسبت أيديكم» بزيادة «فاء» اه «۲».

و قرأ الباقون «فبما» بالفاء، على أن «ما» فى قوله تعالى: و ما أصابكم شرطية، و الفاء واقعة فى جواب الشرط.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و خاطب يفعلوا صحب غما خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱۲. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۳ ۲۲۱ سورة الشورى ..... ص : ۲۲۰

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۵۱.

(۲) انظر: المقنع فى مرسوم المصاحف ص ۱۰۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۲۲

و يجوز أن تكون «ما» موصولة، و دخلت الفاء فى خبرها، لما فى الموصول من الإبهام الذى يشبه الشرط «۱».

و هذه القراءة موافقة فى الرسم لمصاحف أهل الأمصار غير مصاحف أهل المدينة و الشام.

تنبيه: «الريح» من قوله تعالى: إن يشأ يسكن الريح الشورى/ ۳۳. تقدم فى أثناء توجيه: و تصريف الرياح البقرة/ ۱۶۴.

* «و يعلم» من قوله تعالى: و يعلم الذين يجادلون فى آياتنا ما لهم من محيص الشورى/ ۳۵.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «و يعلم» برفع الميم، على الاستئناف.

و قرأ الباقون بالنصب، و هو منصوب «بأن» مضمرة «۲».

* «كبائر» من قوله تعالى: و الذين يجتنبون كبائر الإثم الشورى/ ۳۷.

و من قوله تعالى: الذين يجتنبون كبائر الإثم النجم/ ۳۲.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «كبير» بكسر الباء، و ياء بعدها و لا ألف و لا همزة، على وزن «فعيل» فى الموضعين، على التوحيد، مرادا بها الجنس، فيصدق على القليل و الكثير، و وزن «فعيل» يقع بمعنى الجمع، مثل قوله تعالى: و حسن أولئك رفيقا النساء/ ۶۹.

---

(۱) قال ابن الجزرى: بما فى فيما مع يعلما بالرفع عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۵۱.

(۲) قال ابن الجزرى: بما فى فيما مع يعلما بالرفع عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۱۱۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۵۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۲۳

أى رفقاء، فهذه القراءة ترجع إلى القراءة بالجمع فى المعنى.

و قرأ الباقون «كبائر» فى الموضعين أيضا، بفتح الباء، و ألف بعدها، ثم همزة مكسورة، جمع «كبيرة» و ذلك لأن بعده «الفواحش» بالجمع، فحسن أن تكون «الكبائر» بالجمع، ليتفق اللفظان «۱».

* «أو يرسل رسولا- فيوحى» من قوله تعالى: و ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء الشورى/ ۵۱.

قرأ «نافع، و ابن ذكوان» بخلف عنه، برفع اللام من «يرسل» و إسكان الياء من «فيوحى» على أن «يرسل» جملة مستأنفة، أو خبر لمبتدإ محذوف، و التقدير: أو هو يرسل رسولا، و «فيوحى» مرفوع بضمة مقدرة معطوف على «يرسل».

و قرأ الباقون، بنصب اللام، و الياء، و هما منصوبان «بأن» مضمرة، و «أن» و ما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على «وحيا» و هو الوجه الثانى «لابن ذكوان» «۲».

تمت سورة الشورى و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و كبائر معا كبير رم فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۵۳.

(۲) قال ابن الجزرى: و يرسل ارفعا يوحى فسكن ماز خلفا أنصفا.

انظر: المراجع المتقدمة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۲۴

سورة الزخرف

* «أن كنتم» من قوله تعالى: أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين الزخرف/ ۵.

قرأ «نافع، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «إن كنتم» بكسر الهمزة، على أنّ «إن» حرف شرط، و جواب الشرط يفسره ما قبله و هو:

أفنضرب عنكم الذكر صفحا.

و المعنى: إن كنتم قوما مسرفين نترككم، و نضرب عنكم الذكر صفحا.

و قرأ الباقون «أن كنتم» بفتح الهمزة، على أنه مفعول من أجله،

و المعنى: أ فنضرب عنكم الذكر صفحا من أجل أن كنتم قوما مسرفين «۱».

تنبيه: «فى أم» من قوله تعالى: و إنه فى أم الكتاب الزخرف/ ۴.

تقدم فى أثناء توجيه: فلأمه الثلث النساء/ ۱۱.

«مهدا» من قوله تعالى: الذى جعل لكم الأرض مهدا الزخرف/ ۱۰.

تقدم فى أثناء توجيه: الذى جعل لكم الأرض مهدا طه/ ۵۳.

«ميتا» من قوله تعالى: فأنشرنا به بلدة ميتا الزخرف/ ۱۱.

تقدم فى أثناء توجيه: إنما حرم عليكم الميتة البقرة/ ۱۷۳.

«تخرجون» من قوله تعالى: كذلك تخرجون الزخرف/ ۱۱.

تقدم فى أثناء توجيه: قال فيها تحيون و فيها تموتون و منها تخرجون الأعراف/ ۲۵.

---

(۱) قال ابن الجزرى: أن كنتم بكسرة مدا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۵۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۲۵

* «ينشؤا» من قوله تعالى: أو من ينشؤا فى الحلية الزخرف/ ۱۸.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ينشّؤا» بضم الياء، و فتح النون، و تشديد الشين، مضارع «نشّأ» مضعف العين، مبنيا للمفعول، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من» و «فى الحلية» متعلق «بينشؤا».

و قرأ الباقون «ينشؤا» بفتح الياء، و سكون النون، و تخفيف الشين، مضارع «نشأ» الثلاثى، مبنيا للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر يعود على «من» و «فى الحلية» متعلق «بينشؤا» «۱».

* «عباد الرحمن» من قوله تعالى: و جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا الزخرف/ ۱۹.

قرأ «أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «عباد» بباء موحدة مفتوحة، مع ضم الدال، جمع «عبد» يؤيد ذلك قوله تعالى:

و قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون سورة الأنبياء/ ۲۶.

و قرأ الباقون «عند» بنون ساكنة بعد العين، مع فتح الدال، ظرف مكان و فى ذلك دلالة على جلالة قدر «الملائكة» و شرف منزلتهم، و يؤيد هذه القراءة قوله تعالى: إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته و يسبحونه و له يسجدون سورة الأعراف/ ۲۰۶ «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ينشؤا الضم و ثقل عن شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۵۵.

(۲) قال ابن الجزرى: عباد فى عند يرفع حز كفا.

انظر: نفس المراجع المذكورة أعلاه ما عدا «الكشف عن وجوه القراءات» ج ۲ ص ۲۵۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۲۶

* «أشهدوا» من قوله تعالى: أشهدوا خلقهم الزخرف/ ۱۹.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «أأشهدوا» بهمزتين: الأولى مفتوحة محققة، و الثانية مضمومة مسهلة، مع إسكان الشين، و أصله «أشهدوا» فعلا رباعيا مبنيا للمفعول، و الواو نائب فاعل، دخلت على الفعل همزة الاستفهام التوبيخى، كأنهم و وبخوا حين ادعوا ما لم يشهدوا، و المعنى: هل أحضروا خلق الله الملائكة إناثا، حتى ادعوا ذلك و قالوه؟.

و أدخل ألفا بين الهمزتين «أبو جعفر، و قالون» بخلف عنه.

و قرأ الباقون «أشهدوا» بهمزة واحدة مفتوحة محققة مع فتح الشين، و أصله «شهدوا» فعلا ثلاثيا، مبنيا للمعلوم، و الواو فاعل، دخلت على الفعل همزة الاستفهام التوبيخى أيضا «۱».

* «قال أولو» من قوله تعالى: قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم الزخرف/ ۲۴.

قرأ «حفص، و ابن عامر» «قال» بفتح القاف، و اللام، على أنه فعل ماض، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «النذير» المتقدم فى قوله تعالى: و كذلك ما أرسلنا من قبلك فى قرية من نذيرا/ ۲۳ و هو خبر عن قول النذير.

و قرأ الباقون «قل» بضم القاف، و إسكان اللام، على أنه فعل أمر،

(۱) قال ابن الجزرى: أشهدوا اقرأه أأشهدوا مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۵۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۲۷

و الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» و المراد به «النذير» المتقدم ذكره.

و هو أمر من الله تعالى للنذير ليقول لهم ذلك يحتج به عليهم، فهو حكايۀ عن الحال التى جرت من أمر الله تعالى للنذير، فأخبرنا الله أنه أمر النذير فقال له: قل أولو جئتكم «۱».

* «جئتكم» من قوله تعالى: قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم الزخرف/ ۲۴.

قرأ «أبو جعفر» «جئناكم» بنون مفتوحۀ فى مكان التاء المضمومۀ، على إسناد الفعل إلى ضمير الجمع، و المراد نبينا محمد صلّى اللّه عليه و سلم، و من قبله من الأنبياء عليهم الصلاۀ و السلام.

و قرأ الباقون «جئتكم» بتاء مضمومۀ، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم، و المراد الرسول عليه الصلاۀ و السلام «۲».

* «سقفا» من قوله تعالى: لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضۀ الزخرف/ ۳۳.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «سقفا» بفتح السين، و إسكان القاف، على الإفراد، لإرادۀ الجنس، و على معنى أن لكل بيت سقفا.

(۱) قال ابن الجزرى: قل قال كم علم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۵۸.

(۲) قال ابن الجزرى: و جئنا ثمدا بجئتكم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۲۸

و قرأ الباقون «سقفا» بضم السين، و القاف، بالجمع، على لفظ «البيوت» لأن لكل بيت سقفا، فجمع اللفظ و المعنى «۱».

* «لما متاع» من قوله تعالى: و إن كل ذلك لما متاع الحياۀ الدنيا الزخرف/ ۳۵.

قرأ «عاصم، و حمزۀ، و ابن جماز، و هشام» بخلف عنه، «لمّا» بتشديد الميم، على أن «لمّا» بمعنى «إلّا» و «إن» نافيۀ.

و قرأ الباقون «لمّا» بتخفيف الميم، و هو الوجه الثانى «لهشام» على أنّ «إن» مخففۀ من الثقيلۀ، و اللام هى الفارقۀ، و «ما» زائدۀ للتأكيد «۲».

* «نقيض» من قوله تعالى: و من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الزخرف/ ۳۶.

قرأ «يعقوب، و شعبۀ» بخلف عنه، «يقيض» بالياء من تحت، جريا على السياق، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرحمن».

و قرأ الباقون «نقيض» بنون العظمۀ، على الالتفات، و هو الوجه الثانى «لشعبۀ» «۳»

(۱) قال ابن الجزرى: و سقفا وحد ثبا حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۵۸.

(۲) و لما اشدد لدى خلف نبا فى ذا.

انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ۳۹۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱۹.

(۳) قال ابن الجزرى: نقيض يا صدا خلف ظهر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۱۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۲۹

* «جاءنا» من قوله تعالى: حتى إذا جاءنا قال يا ليت بينى و بينك بعد المشرقين الزخرف/ ۳۸.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر» «جاءانا» بألف بعد الهمزة، على التثنية، على أن المراد: الإنسان، و شيطانه و هو قرينه لتقدم ذكرهما فى قوله تعالى: و من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين رقم/ ۳۷. فأخبر الله عنهما بالمجيء إلى المحشر.

و قرأ الباقون «جاءنا» بغير ألف، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من» فى قوله: و من يعش عن ذكر الرحمن «۱».

تنبيه: «نذهبن» من قوله تعالى: فإما نذهبن بك الزخرف/ ۴۱.

«أو نرينك» من قوله تعالى: أو نرينك الذى وعدناهم/ ۴۲.

تقدم حكمهما فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

لا يغرنك تقلب الذين كفروا آل عمران/ ۱۹۶.

«أيه الساحر» من قوله تعالى: و قالوا يا أيه الساحر الزخرف/ ۴۹.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه: و توبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون النور/ ۳۱.

* «أسورة» من قوله تعالى: فلولا ألقى عليه أسور من ذهب الزخرف/ ۵۳.

قرأ «حفص، و يعقوب» «أسورة» بسكون السين، على وزن «أفعله» جمع «سوار» مثل: «أخمرة و خمار».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و جاءنا امدد همزه صف عمّ در.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۵۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۳۰

و قرأ الباقون «أساورة» بفتح السين، على وزن «أفاعلة» على أنه جمع «أسورة» مثل: «أسقية و أساقى» «۱».

* «سلفا» من قوله تعالى: فجلناهم سلفا و مثلا للآخرين الزخرف/ ۵۶.

قرأ «حمزة، و الكسائى» «سلفا» بضم السين، و اللام، جمع «سلف» مثل «أسد و أسد».

و قيل: هو جمع «سليف» نحو: «رغيف، و رغف» و «السليف»: المتقدم، و العرب تقول: مضى منا سالف، و سلف، و سليف».

و قرأ الباقون «سلفا» بفتح السين، و اللام، على أنه جمع «سالف» نحو:

«خادم، و خدم» «۲».

* «يصدون» من قوله تعالى: إذا قومك منه يصدون الزخرف/ ۵۷.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «يصدون» بضم الصاد، مضارع «صدّ يصدّ» بضم العين، نحو: «قتل يقتل» و معنى «يصدون» يضحكون فرحا.

---

(۱) قال ابن الجزرى: أسورة سكنه و اقصر عن ظلم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۵۹.

(۲) قال ابن الجزرى: و سلفا ضما رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۶۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۳۱

و قرأ الباقون بكسر الصاد، مضارع «صدّ يصدّ» بكسر العين، نحو جلس يجلس» «۱».

* «ما تشتهيه» من قوله تعالى: و فيها ما تشتهيه الأنفس الزخرف/ ۷۱.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر» «ما تشتهيه» بزيادة هاء الضمير، على الأصل، لأنها تعود على «ما» الموصولة، و هذه القراءة موافقة فى الرسم لمصاحف أهل المدينة، و الشام.

و قرأ الباقون «ما تشتهى» بحذف هاء الضمير، لأن عائد الصلة إذا كان متصلا منصوبا بفعل تام، أو بوصف جاز حذفه «۲».

قال ابن مالك: و الحذف عندهم كثير منجلى.

فى عائد متصل إن انتصب:: بفعل أو وصف كمن نرجو يهب قال أبو عمرو الدانى: «و فى مصاحف «أهل المدينة، و الشام» ما تشتهيه الأنفس» بهاءين، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: و رأيته بهاءين فى الإمام» اه و فى سائر المصاحف «تشتهى» بهاء واحدة اه «۳».

تنبيه: «ولد» من قوله تعالى: قل إن كان للرحمن ولد الزخرف/ ۸۱.

تقدم فى أثناء توجيه: و قال لأوتين مالا و ولدا مريم/ ۷۷.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يصد ضم كسرا روى عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۶۰.

(۲) قال ابن الجزرى: و تشتهيه ها زد عمّ علم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۶۲.

(۳) المقنع فى مرسوم المصاحف ص ۱۰۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۳۲

* «يلاقوا» من قوله تعالى: حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون الزخرف/ ۸۳.

و من قوله تعالى: حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون الطور/ ۴۵.

و من قوله تعالى: حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون المعارج/ ۴۲.

قرأ «أبو جعفر» «يلقوا» بفتح الياء التحتية، و إسكان اللام، و فتح القاف، مضارع «لقى» الثلاثى.

و قرأ الباقون «يلاقوا» بضم الياء، و فتح اللام، و ضم القاف، على أنه مضارع «لاقى» على وزن «فاعل» من الملاقاة «۱».

* «ترجعون» من قوله تعالى: و عنده علم الساعة و إليه ترجعون الزخرف/ ۸۵.

قرأ «ابن كثير، و حمزة، و الكسائى، و رويس، و خلف العاشر» «يرجعون» بياء الغيبة، لمناسبة ما قبله، و هو قوله تعالى: فذرهم يخوضوا و يلعبوا رقم/ ۸۳.

و قرأ الباقون «ترجعون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب «۲».

و قرأ «يعقوب» بالبناء للفاعل، على قاعدته، و الباقون بالبناء للمفعول «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يلاقوا كلها يلقوا ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۳.

(۲) قال ابن الجزرى: و يرجعوا دم غث شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۳.

(۳) قال ابن الجزرى: و ترجع الضم افتحا و اكسر ظما إن كان للأخرى.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۳۳

* «و قيله» من قوله تعالى: و قيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون الزخرف/ ۸۸.

قرأ «عاصم، و حمزة» «و قيله» بخفض اللام، و كسر الهاء مع الصلة بياء عطفا على «الساعة» من قوله تعالى: «و عنده علم الساعة» رقم/ ۸۵.

و المعنى: و عنده علم الساعة، و علم قيله يا رب الخ أى يعلم وقت قيام الساعة، و يعلم قوله و تضرعه.

و قرأ الباقون «و قيله» بنصب اللام، و ضم الهاء مع الصلة بواو، وجه النصب أنه معطوف على مفعول «يكتبون» من قوله تعالى: و رسلنا لديهم يكتبون رقم/ ۸۰.

أى يكتبون ذلك، و قيله يا رب.

و يجوز أن يكون معطوفا على «سرّهم و نجواهم» من قوله تعالى أم يحسبون أنا لا نسمع سرّهم و نجواهم رقم/ ۸۰.

أى نسمع سرهم و نجواهم، و نسمع قيله يا رب.

و يجوز أن يكون معطوفا على محلّ «الساعة» من قوله تعالى: و عنده علم الساعة رقم/ ۸۵ أى يعلم الساعة، و يعلم قيله يا رب «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و قيله اخفض فى نموا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۶۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۳۴

* «يعلمون» من قوله تعالى: فاصفح عنهم و قل سلام فسوف يعلمون الزخرف/ ۸۹.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يعلمون» بياء الغيبة، جريا على السياق، لأن قبله: فاصفح عنهم.

و قرأ الباقون «تعلمون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب «۱».

تمت سورة الزخرف و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يعلموا حق كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۶۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۳۵

سورة الدخان

* «رب السموات» من قوله تعالى: رب السموات و الأرض و ما بينهما الدخان/ ۷.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ربّ» بالخفض، بدلا من «ربك» المتقدم فى قوله تعالى: رحمة من ربك رقم/ ۶.

و قرأ الباقون «ربّ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدإ محذوف أى هو رب «۱».

تنبيه: «نبطش» من قوله تعالى: يوم نبطش البطشة الكبرى الدخان/ ۱۶. تقدم فى أثناء توجيه أم لهم أيد يبطشون بها الأعراف/ ۱۹۵

«فاكهين» من قوله تعالى: و نعمة كانوا فيها فاكهين الدخان/ ۲۷.

تقدم فى أثناء توجيه: إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون يس/ ۵۵.

* «يغلى» من قوله تعالى: كالمهل يغلى فى البطون الدخان/ ۴۵.

قرأ «ابن كثير، و حفص، و رويس» «يغلى» بياء التذكير، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على قوله تعالى: «طعام الأثيم» رقم/ ۴۴.

و قرأ الباقون «تغلى» بتاء التأنيث، و الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هى» يعود على «شجرت الزقوم» رقم/ ۴۳ «۲».

و المعنى فى القراءتين واحد، لأن «الشجرة» هى الطعام، و الطعام هو الشجرة

---

(۱) قال ابن الجزرى: رب السموات خفض رفعا كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۶۴.

(۲) قال ابن الجزرى: يغلى دنا عند غرض.

انظر: نفس المراجع المذكورة أعلاه ما عدا ج ۲ ص ۲۷۷ من «المهذب فى القراءات العشر».

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۳۶

* «فاعتلوه» من قوله تعالى: خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم الدخان/ ۴۷ قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و يعقوب» «فاعتلوه» بضم التاء.

و قرأ الباقون بكسر التاء، و الضم، و الكسر لغتان، فى مضارع «عتل» مثل مضارع «عكف» و «حشر» و معنى فاعتلوه: ردوه بعنف «۱».

* «ذق إنك» من قوله تعالى: ذق إنك أنت العزيز الكريم الدخان/ ۴۹.

قرأ «الكسائى» «أنك» بفتح الهمزة، على تقدير لام العلة، أى لأنك أنت و هذا على سبيل السخرية، و الاستهزاء.

و قرأ الباقون «إنك» بكسر الهمزة، على الاستئناف «۲».

المعنى: إذا كان يوم القيامة يقال لزبانية جهنم خذوا كل كفار أثيم، و ألقوه فى وسط جهنم، و قولوا له سخرية، و استهزاء:، ذق جزاء ما فعلت فى الدنيا، لأنك أنت العزيز الذى لا يصل إليك عقاب الله، الكريم الذى لا يحاسبك الله على ما فعلت فى الدنيا.

* «مقام أمين» من قوله تعالى: إن المتقين فى مقام أمين الدخان/ ۵۱.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «مقام» بضم الميم الأولى، على أنه اسم مكان من «أقام» أو مصدر ميمى على حذف مضاف، و التقدير: فى موضع إقامة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ضم كسر فاعتلوا إذ كم دعا ظهرا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۶۴.

(۲) قال ابن الجزرى: و إنك افتحوا رم.

انظر: نفس المراجع المذكورة أعلاه.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۳۷

و قرأ الباقون «مقام» بفتح الميم، على أنه اسم مكان من «قام» كأنه اسم للمجلس، كما قال تعالى: فى مقعد صدق القمر/ ۵۵. و وصفه بالأمن يدل على أنه اسم مكان.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة الحرف الأول من هذه السورة، و هو قوله تعالى: و زروع و مقام كريم رقم ۲۶. بفتح الميم، لأن المراد به المكان و لذلك قيد الناظم موضع الخلاف بالثانى، فقال: دخان الثان عمّ «۱».

تمت سورة الدخان و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: مقام ضم عد دخان الثان عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۹۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۶۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۳۸

سورة الجاثية

* «ءايات» من قوله تعالى: و فى خلقكم و ما يبث من دابة ءايات لقوم يوقنون الجاثية/ ۴.

و من قوله تعالى: و تصريف الرياح ءايات لقوم يعقلون الجاثية/ ۵.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و يعقوب» «آيات» فى الموضعين بنصب التاء بالكسرة، عطفا على اسم «إنّ» من قوله تعالى: «إنّ فى السموات و الأرض لآيات للمؤمنين رقم/ ۳.

و التقدير: إن فى خلقكم و ما يبث من دابة آيات لقوم يؤمنون.

و إن فى اختلاف الليل و النهار آيات لقوم يعقلون.

و قرأ الباقون «آيات» فى الموضعين أيضا بالرفع، على الابتداء، و ما قبله خبر مقدم «۱».

تنبيه: «الرياح» من قوله تعالى: و تصريف الرياح الجاثية/ ۵.

تقدم فى أثناء توجيه: و تصريف الرياح البقرة/ ۱۶۴.

* «يؤمنون» من قوله تعالى: فبأى حديث بعد اللّه و آياته يؤمنون الجاثية/ ۶.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و أبو جعفر، و روح» «يؤمنون» بياء الغيب، جريا على السياق، لأن قبله: «لقوم يوقنون» رقم/ ۴، «لقوم يعقلون» رقم/ ۵.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و معا آيات اكسر ضم تاء فى ظبا رض.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۶۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۳۹

و قرأ الباقون «تؤمنون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب أو لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى: و فى خلقكم رقم/ ۴ «۱».

تنبيه: «أليم» من قوله تعالى: لهم عذاب من رجز أليم الجاثية/ ۱۱. تقدم فى أثناء توجيه أولئك لهم عذاب من رجز أليم سبأ/ ۵* «ليجزى قوما» من قوله تعالى: ليجزى قوما بما كانوا يكسبون الجاثية/ ۱۴.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب» «ليجزى» بياء مفتوحة مع كسر الزاى، و فتح الياء، مبنيا للفاعل، و الفاعل ضمير يعود على «اللّه» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: اللّه الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره رقم/ ۱۲ و «قوما» بالنصب مفعول به.

و قرأ «أبو جعفر» «ليجزى» بضم الياء، و فتح الزاى، على البناء للمفعول، و «قوما» بالنصب مفعول به، و نائب الفاعل محذوف تقديره «الخير» إذ الأصل «ليجزى اللّه الخير قوما» مثل: «جزاك اللّه خيرا» و يجوز أن يكون نائب الفاعل الجار و المجرور، و هو: «بما كانوا يكسبون» و يكون ذلك حجة للكوفيين حيث يجيزون نيابة الظرف، أو الجار و المجرور مع وجود المفعول به و إلى ذلك أشار «ابن مالك» بقوله: «و قد يرد».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يؤمنون عن شدا حرم حبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۲۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۶۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۴۰

و قرأ الباقون «لنجزى» بنون العظمة مفتوحة مع كسر الزاى، و فتح الياء، مبنيا للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و حينئذ يكون فى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم، و «قوما» بالنصب مفعول به «۱».

* «سواء» من قوله تعالى: سواء محياهم و مماتهم الجاثية/ ۲۱.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سواء» بالنصب، على أنه حال من الضمير فى «نجعلهم» المتقدم فى قوله تعالى: أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات رقم/ ۲۱.

و «محياهم» فاعل «سواء» و «مماتهم» معطوف على «محياهم»، و المفعول الثانى «لنجعل» «الكاف» فى قوله تعالى: «كالذين» فهى بمعنى «مثل».

و قرأ الباقون «سواء» بالرفع، على أنه خبر مقدم، و «محياهم» مبتدأ مؤخر، و «مماتهم» معطوف عليه.

و التقدير: محياهم، و مماتهم سواء فى البعد من رحمة الله، و الضميران فى «محياهم و مماتهم» للذين اقترفوا السيئات «۲».

* «غشاوة» من قوله تعالى: و جعل على بصره غشاوة الجاثية/ ۲۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «غشوة» بفتح الغين، و إسكان الشين، و حذف الألف، على وزن «فعلة».

---

(۱) قال ابن الجزرى: لنجزى اليا نل سما ضم افتحا ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۰.

(۲) قال ابن الجزرى: سواء انصب رفع علم الجاثية صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۰.

و الكشف. عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۶۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۴۱

و قرأ الباقون «غشاوة» بكسر الغين، و فتح الشين، و إثبات الألف، على وزن «فعالة».

و هما لغتان بمعنى واحد، و هو الغطاء «۱».

* «كل أمة تدعى» من قوله تعالى: و ترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها الجاثية/ ۲۸.

قرأ «يعقوب» كلّ» بالنصب، على أنها بدل من «كلّ» الأولى.

و قرأ الباقون بالرفع، على أنها مبتدأ، و جملة «تدعى إلى كتابها» الخبر «۲».

* «و الساعة» من قوله تعالى: و إذا قيل إن وعد الله حق و الساعة لا ريب فيها الجاثية/ ۳۲.

قرأ «حمزة» «و الساعة» بالنصب، عطفا على اسم «إن» و هو «وعد الله»، و جملة «لا ريب فيها» خبر «۳».

تنبيه: «لا- يخرجون» من قوله تعالى: فاليوم لا يخرجون منها الجاثية/ ۳۵ تقدم فى أثناء توجيه: قال فيها تحيون و فيها تموتون و منها تخرجون الأعراف/ ۲۵.

تمت سورة الجاثية و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: غشوة افتح اقصرن فتى رحا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۶۹.

(۲) و نصب رفع ثان كل أمة ظل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۱.

(۳) قال ابن الجزرى: و و الساعة غير حمزة.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۴۲

سورة الأحقاف

* «لينذر» من قوله تعالى: و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا الأحقاف/ ۱۲.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب، و البزى» بخلف عنه «لتنذر» بتاء الخطاب، و المخاطب نبينا محمد صلى اللّه عليه و سلم، كما قال تعالى: كتاب أنزل إليك فلا يكن فى صدرك حرج منه لتنذر به و ذكر للمؤمنين الأعراف/ ۲.

و قرأ الباقون «لينذر» بياء الغيب، و هو الوجه الثانى «للبزى» و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الكتاب» و المراد به: القرآن الكريم.

و يجوز أن يعود الضمير على نبينا محمد صلى اللّه عليه و سلم و يكون الإنذار راجع إليه عليه الصلاة و السلام، لتقدم ذكره فى قوله تعالى: قل ما كنت بدعا من الرسل و ما أدرى ما يفعل بى و لا بكم إن أتبع ما يوحى إلى و ما أنا إلا نذير مبين رقم/ ۹ «۱».

* «إحسانا» من قوله تعالى: و وصينا الإنسان بوالديه إحسانا الأحقاف/ ۱۴.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «إحسانا» بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء، ثم إسكان الحاء، و فتح السين، على وزن «إفعالا» مثل:

«إكراما» و هو مصدر «أحسن» حذف عامله، و التقدير: «و وصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحسانا» و هذه القراءة موافقة فى الرسم لمصحف أهل الكوفة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: لينذر الخطاب ظل عم:: و حرف الأحقاف لهم و الخلف هل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۷۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۴۳

و قرأ الباقون «حسنا» بحذف الهمزة، و ضم الحاء، و إسكان السين، على وزن «فعل» مثل: «قفل» على أنه مصدر، مثل: «الشكر» و هو مفعول به على تقدير مضاف.

و التقدير: «و وصينا الإنسان بوالديه أمرا ذا حسن» فحذف المنعوت، و قام النعت مقامه، و هو «ذا» ثم حذف المضاف و قام المضاف إليه مقامه، و هو «حسن» و هذه القراءة موافقة فى الرسم لبقية المصاحف غير مصاحف أهل الكوفة «۱».

قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى الأحقاف فى مصاحف أهل الكوفة «بوالديه إحسانا» بزيادة ألف قبل الحاء و بعد السين، و فى سائر المصاحف «حسنا» بغير ألف» اه «۲».

* «و فصاله» من قوله تعالى: و حمله و فصاله ثلاثون شهرا الأحقاف/ ۱۵.

قرأ «يعقوب» «و فصله» بفتح الفاء، و إسكان الصاد بلا ألف.

و قرأ الباقون «و فصاله» بكسر الفاء و فتح الصاد، و ألف بعدها «۳».

و هما مصدران مثل: «القتل، و القتال» و فصله، و فصاله، بمعنى فطامة من الرضاع.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و حسنا إحسانا كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۷۱.

(۲) المقنع فى مرسوم المصاحف ص ۱۰۷.

(۳) قال ابن الجزرى: و فصل فى فصال ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۳.

و اتحاف فضلاء البشر ۳۹۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۴۴

تنبيه: قوله تعالى: و فصاله فى عامين لقمان/ ۱۴.

اتفق القراء العشرة على قراءته «و فصاله» بكسر الفاء، و فتح الصاد، و إثبات ألف بعدها.

فإن قيل: لما ذا لم يرد فى موضع لقمان الخلاف الذى ورد فى موضع الأحقاف؟ أقول: القراءة سنة متبعة لا مجال للرأى فيها.

تنبيه آخر: «كرها» من قوله تعالى: حملته و أمه كرها و وضعته كرها الأحقاف/ ۱۵. تقدم فى أثناء توجيه لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها النساء/ ۱۹.

* «نتقبل، أحسن، و نتجاوز» من قوله تعالى: أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا و نتجاوز عن سيئاتهم الأحقاف/ ۱۶.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر و يعقوب» «يتقبل»، و يتجاوز» بياء تحتية مضمومة فى الفعلين، على البناء للمفعول، و «أحسن» بالرفع نائب فاعل «يتقبل» و أمّا نائب فاعل «يتجاوز» فهو الجار و المجرور بعده: «عن سيئاتهم».

و قرأ الباقون «نتقبل، و نتجاوز» بنون مفتوحة فى الفعلين، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و المراد به «الله» سبحانه و تعالى، و قد جرى الكلام على نسق ما قبله، لأن قبله قوله تعالى: و وصينا الإنسان بوالديه رقم/ ۱۵ و «أحسن» بالنصب مفعول به «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: نتقبل يا صفى كهف سما مع نتجاوز و اضمما أحسن رفعهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۷۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۴۵

تنبيه: «أفّ» من قوله تعالى: و الذى قال لوالديه أف لكما الأحقاف/ ۱۷.

تقدم فى أثناء توجيه: فلا تقل لهما أفّ الإسراء/ ۲۳.

* «و ليوفيهم» من قوله تعالى: و ليوفيهم أعمالهم و هم لا يظلمون الأحقاف/ ۱۹.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب، و هشام» بخلف عنه، «و ليوفيهم» بالياء من تحت، على لفظ الغيبة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: و هما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق رقم/ ۱۷.

و قرأ الباقون «و لنوفيهم» بنون العظمة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و هو الوجه الثانى «لهشام» «۱».

تنبيه: «و أبلغكم» من قوله تعالى: و أبلغكم ما أرسلت به الأحقاف/ ۲۳.

تقدم فى أثناء توجيه: أبلغكم رسالات ربى الأعراف/ ۶۲.

* «لا يرى إلا مساكنهم» من قوله تعالى: فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم الأحقاف/ ۲۵.

قرأ «عاصم، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «لا يرى» بياء تحتية مضمومة، على البناء للمفعول، و «مساكنهم» بالرفع، نائب فاعل،

(۱) قال ابن الجزرى: و نل حق لما خلف نوفيهم اليا.

انظر: نفس المراجع السابقة صحيفة رقم ۲۴۴ هامش رقم ۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۴۶

و التقدير: «لا يرى شيء إلا مساكنهم» و لذلك ذكر الفعل، لأنه محمول على «شيء» المقدر و المساكن نائب فاعل.

و قرأ الباقون «لا ترى» بتاء فوقية مفتوحة، على البناء للفاعل، و هو خطاب للنبى صلى اللّه عليه و سلم، المفهوم من قوله تعالى: و اذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف رقم/ ۲۱. و بناء عليه فالفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» و المراد به النبى عليه الصلاة و السلام.

و يجوز أن يكون الخطاب عامّا لكل من يصلح له الخطاب، و «مساكنهم» بالنصب، مفعول به، و «ترى» بصرية لا تنصب إلا مفعولا واحدا، و التقدير:

لا ترى شيئا إلا مساكنهم «۱».

تنبيه: «بقادر» من قوله تعالى: بقادر على أن يحيى الموتى الأحقاف/ ۳۳.

تقدم فى أثناء توجيه: بقادر على أن يخلق مثلهم يس/ ۸۱.

تمت سورة الأحقاف و لله الحمد

(۱) قال ابن الجزرى: و ترى للغيب ضم بعده ارفع ظهرا نص فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۴۷

سورة محمد صلى اللّه عليه و سلم

* «قتلوا» من قوله تعالى: و الذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم محمد/ ۴.

قرأ «أبو عمرو، و حفص، و يعقوب» «قتلوا» بضم القاف، و حذف الألف و كسر التاء، مبنيا للمفعول، و الواو نائب فاعل، من القتل.

و قرأ الباقون «قاتلوا» بفتح القاف، و ألف بعدها، و فتح التاء مبنيا للفاعل و الواو فاعل، من «المقاتلة» «۱».

* «و كأين» من قوله تعالى: و كأين من قرية هى أشد قوة من قريتك التى أخرجتك أهلكناهم محمد/ ۱۳ قرأ «ابن كثير، و أبو جعفر» «و كائن» بألف ممدودة بعد الكاف، و بعدها همزة مكسورة، و حينئذ يكون المد من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهبه.

و قرأ الباقون «و كأين» بهمزة مفتوحة بدلا من الألف و بعدها ياء مكسورة مشددة. و هما لغتان بمعنى كثير «۲».

* «آسن» من قوله تعالى: فيها أنهار من ماء غير آسن محمد/ ۱۵.

قرأ «ابن كثير» «أسن» بغير مدّ بعد الهمزة، على وزن «فعل» و هو اسم فاعل مثل «حذر»، و هو قليل، يقال: «أسن الماء يأسن»: إذا تغير. «و أسن الرجل يأسن» إذا غشى عليه من ريح خبيثة.

(۱) قال ابن الجزرى: و قاتلوا ضم اكسر و اقصر علا حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۷۶.

(۲) قال ابن الجزرى: كائن فى كأين ثل دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۴۸

و قرأ الباقون «آسن» بالمد، على وزن «فاعل» و هو اسم فاعل أيضا، و هو الأكثر، نحو: «جهل يجهل» فهو جاهل «۱».

* «آنفا» من قوله تعالى: حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا محمد/ ۱۶.

قرأ «البزّى» بخلف عنه «أنفا» بقصر الهمزة.

و قرأ الباقون «آنفا» بمد الهمزة، و هو الوجه الثانى، «للبزّى».

و هما لغتان بمعنى واحد، أى: ما ذا قال النبى صلى اللّه عليه و سلم الساعة، قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء.

و المعنى: أنا لم نلتفت إلى قوله «۲».

و «آنفا» يراد به الساعة التى هى أقرب الأوقات. و انتصابه على الظرفية:

أى وقتا مؤتنفا.

قال الزجاج: إبراهيم بن السّرى ت ۳۱۱ ه:

«و هو من استأنفت الشيء: إذا ابتدأته، و أصله مأخوذ من أنف الشيء لما تقدم منه، مستعار من الجارحة» اه «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و آسن اقصر دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۷۷.

(۲) قال ابن الجزرى: و آسن اقصر دم آنفا خلف هدى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۶ و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۹.

(۳) انظر: تفسير فتح القدير ج ۵ ص ۳۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۴۹

تنبيه: «عسيتم» من قوله تعالى: فهل عسيتم إن توليتم محمد/ ۲۲. تقدم حكمه فى أثناء توجيه: فهل عسيتم إن كتب عليكم القتال البقرة/ ۲۴۶.

* «إن توليتم» من قوله تعالى: فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض محمد/ ۲۲.

قرأ «رويس» «توليتم» بضم التاء، و الواو، و كسر اللام، على البناء للمفعول بمعنى: إن وليتم أمور الناس، أن تفسدوا فى الأرض الخ.

و قال الشوكانى معناه: فهل عسيتم إن ولى عليكم ولاة جائرين أن تخرجوا عليهم فى الفتنة و تحاربوهم، و تقطعوا أرحامكم بالبغى و الظلم و القتل/ اه «۱».

و قرأ الباقون «توليتم» بفتح التاء، و الواو، و كسر اللام، على البناء للفاعل «۲».

قال الشوكانى: هذا خطاب للذين فى قلوبهم مرض بطريق الالتفات، لمزيد من التوبيخ و التقريع.

و قال الكلبى محمد بن السائب بن بشر ت ۱۴۶ ه: «أى فهل عسيتم إن توليتم أمرا لأمة أن تفسدوا فى الأرض بالظلم» اه.

و قال قتادة بن دعامة السدوسى ت ۱۸۸ ه: «إن توليتم عن طاعة كتاب الله عز و جل، أن تفسدوا فى الأرض بسفك الدماء، و تقطعوا أرحامكم» اه «۳».

---

(۱) انظر: تفسير الفتح القدير ج ۵ ص ۳۸.

(۲) قال ابن الجزرى: تبينت مع إن توليتم غلا ضمان مع كسر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۶، و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۹.

(۳) انظر: تفسير الفتح القدير ج ۵ ص ۳۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۵۰

* «و تقطعوا» من قوله تعالى: فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض و تقطعوا أرحامكم محمد/ ۲۲.

قرأ «يعقوب» «و تقطعوا» بفتح التاء، و سكون القاف، و فتح الطاء مخففة، مضارع «قطع» الثلاثى، من «القطع». يقال: قطعت الصديق «قطيعة»:

هجرته، و «قطعته عن حقه»: منعته.

و قرأ الباقون «و تقطّعوا» بضم التاء، و فتح القاف، و كسر الطاء مشددة، مضارع «قطّع» مضعف العين، من «التقطيع» و التضعيف للتكثير «۱».

* «و أملى لهم» من قوله تعالى: الشيطان سول لهم و أملى لهم محمد/ ۲۵.

قرأ «أبو عمرو» «و أملى» بضم الهمزة، و كسر اللام، و فتح الياء، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» و المراد به الله عز و جل كما قال تعالى فى آية أخرى: و أملى لهم إن كيدى متين سورة الأعراف/ ۱۸۳ و معنى إملاء الله لهم: أنه تعالى لم يعاجلهم بالعقوبة، و حينئذ يحسن الوقف على سول لهم و يبتدأ بقوله تعالى: «و أملى لهم» ليفرّق بين الفعل المنسوب إلى الشيطان، و فعل الله عز و جل.

و يجوز أن يكون نائب الفاعل ضمير تقدير «هو» يعود على الشيطان، و معنى إملاء الشيطان لهم: وسوسته لهم فبعدت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم و حينئذ لا يجوز الوقف على «سول لهم» بل يجب وصل الكلام بعضه ببعض.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و الحضرمى تقطعوا كتفعلوا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۵۱

و قرأ «يعقوب» «و أملى» مثل قراءة «أبى عمرو» إلا أنه سكن الياء، على البناء للفاعل، و على هذه القراءة يتعين أن يكون الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» و المراد به الله سبحانه و تعالى.

و قرأ الباقون «و أملى» بفتح الهمزة، و اللام، على أنه فعل ماض، و الفاعل ضمير مستتر يعود على الشيطان «۱».

* «إسرارهم» من قوله تعالى: و الله يعلم إسرارهم محمد/ ۲۶.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «إسرارهم» بكسر الهمزة مصدر «أسرّ» على وزن «أفعل» بمعنى: «أخفى» و المصدر يدل بلفظه على القليل و الكثير.

و قرأ الباقون «أسرارهم» بفتح الهمزة، جمع «سرّ» على وزن «فعل» مثل:

«عدل، و أعدال»، و ذلك لاختلاف ضروب «الإسرار» من بنى آدم «۲».

تنبيه: «رضوان» من قوله تعالى: و كرهوا رضوانه محمد/ ۲۸.

تقدم فى أثناء توجيه: و أزواج مطهرة و رضوان من الله آل عمران/ ۱۵.

* «و لنبلونكم، نعلم، و نبلوا» من قوله تعالى: و لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم و الصابرين و نبلوا أخباركم محمد- ۳۱.

(۱) قال ابن الجزرى: أملى اضمم و اكسر حما و حرك الياء حلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۳۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۷۷.

(۲) قال ابن الجزرى: أسرار فاكسر صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۰ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۷۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۵۲

قرأ «شعبة» «و ليبلوكم، يعلم، و يبلو» باليـاء التحتيـة فى الأفعـال الثلاثـة، على الإخبـار عن الله عز و جل، لمناسـبة قوله تعالى: و الله يعلم أعمالكم رقم/ ۳۰. و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» تعالى.

و قرأ الباقون «و لنبلوكم، نعلم، و نبلو» بنون العظمة فى الأفعال الثلاثة، و ذلك لمناسبة قوله تعالى قبل: و لو نشاء لأريناكهم رقم/ ۳۰.

و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و المراد به «الله» عز و جل.

و قرأ «رويس» «و نبلوا» بإسكان الواو، للتخفيف.

و باقى القراء يقرءون بفتح الواو، على الأصل «۱».

تنبيه: «السلم» من قوله تعالى: و تدعوا إلى السلم محمد/ ۳۵.

تقدم فى أثناء توجيه: ادخلوا فى السلم كافة البقرة/ ۲۰۸.

تمت سورة محمد صلى اللّه عليه و سلم و لله الحمد

(۱) قال ابن الجزرى: و كلا يبلو بياصف سكن الثانى غلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۸ و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۷۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۵۳

سورة الفتح

* «لتؤمنوا .... و تعزروه و توقروه و تسبحوه» من قوله تعالى: لتؤمنوا بالله و رسوله و تعزروه و توقروه و تسبحوه بكرة و أصيلا الفتح/ ۹.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» ليؤمنوا، و يعزروه، و يوقروه، و يسـبحوه» بيـاء الغيبـة فى الأفعـال الأربعـة، لأن قبله قوله تعالى: إنا أرسـلناك شاهدا و مبشرا و نذيرا رقم/ ۸ و هذا يدل على أن ثمّ مرسلا إليهم، و هم غيّب، فأتى بالياء إخبارا عن الغيّب المرسل إليهم.

و قرأ الباقون «لتؤمنوا»، و تعزروه و توقروه و تسـبحوه» بتاء الخطاب فيهن، لأن قوله تعالى: إنا أرسـلناك يدل على أن ثمّ مرسـلا إليهم، فخصّ المؤمنين بالخطاب، لأنهم استجابوا لدعوة الرسول و آمنوا به «۱».

تنبيه: «السوء» من قوله تعالى: عليهم دائرة السوء الفتح/ ۶.

تقدم فى أثناء توجيه: عليهم دائرة السوء التوبة/ ۹۸.

و أما قوله تعالى: «ظنّ السوء» فلا خلاف فيه بين القراء و لـذلك قيد الناظم موضع الخلاف بالثانى، فقال: «كثان فتح»، و أيضا «و ظننتم ظن السوء» رقم/ ۱۲ لا خلاف فيه بين القراء.

* «فسيؤتيه» من قوله تعالى: و من أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما الفتح/ ۱۰.

قرأ «أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و رويس، و خلف العاشر»

---

(۱) قال ابن الجزرى: ليؤمنوا مع الثلاث دم حلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۵۴

«فسيؤتيه» بياء الغيبة، و ذلك جريا على نسق الكلام، لأن قبله: بما عاهد عليه الله و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله».

و قرأ الباقون «فسنؤتيه» بنون العظمة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على لفظ الجلالة «الله» و فى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم «۱».

* «ضرّا» من قوله تعالى: إن أراد بكم ضرّا أو أراد بكم نفعا الفتح/ ۱۱ قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ضرّا» بضم الضاد.

و قرأ الباقون بفتح الضاد «۲».

و هما لغتان فى المصدر، مثل: «الضعف، و الضعف».

قال مكى بن أبى طالب: و حجة من قرأ بالضم أنه جعله من سوء الحال، كما قال تعالى: فكشفنا ما به من ضرّ «۳».

أى من سوء حال، فالمعنى: إن أراد بكم سوء حال، و حجة من قرأ بالفتح أنه حمله على «الضرّ» الذى هو خلاف النفع، فالنفع نقيض «الضرّ» بالفتح اه «۴».

---

(۱) قال ابن الجزرى: نوتيه يا غث حز كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۰.

(۲) قال ابن الجزرى: ضرّا فضم شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۳.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۳۹۶.

(۳) سورة الأنبياء/ ۲۴.

(۴) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۵۵

* «كلام الله» من قوله تعالى: يريدون أن يبدلوا كلام الله الفتح/ ۱۵.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «كلم» بكسر اللام بلا ألف، على وزن «فعل» مثل: «حذر» جمع «كلمة» و «كلم» اسم جنس لأنه يفرق بينه و بين مفرده بالتاء نحو: تمر، و تمرة، و شجر، و شجرة.

و قرأ الباقون «كلام» بفتح اللام، و ألف بعدها، على وزن «فعال» و هو «مصدر» يدل على الكثرة من الكلام، فلا فرق بين القراءتين فى المعنى «۱».

تنبيه: «يدخله و يعذبه» من قوله تعالى: و من يطع الله و رسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار و من يتول يعذبه عذابا أليما الفتح/ ۱۷.

تقدم فى أثناء توجيه: و من يطع الله و رسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار النساء/ ۱۳.

* «بما تعملون» من قوله تعالى: و كان الله بما تعملون بصيرا الفتح/ ۲۴.

قرأ «أبو عمرو» «يعملون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى: و هو الذى كف أيديهم عنكم و هم الكفار رقم/ ۲۴.

و قرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: و هو الذى كف أيديهم عنكم و أيديكم عنهم «۲» فهو خطاب للمؤمنين.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ضرّا فضم شفا اقصر اكسر كلم الله لهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۱.

(۲) قال ابن الجزرى: ما يعملوا حط.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۰۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۵۶

تنبيه: «رضوانا» من قوله تعالى: يبتغون فضلا من الله و رضوانا الفتح/ ۲۹. تقدم فى أثناء توجيه: و أزواج مطهرة و رضوان من الله آل عمران/ ۱۵.

* «شطأه» من قوله تعالى: كزرع أخرج شطأه الفتح/ ۲۹.

قرأ «ابن كثير، و ابن ذكوان» «شطأه» بفتح الطاء.

و قرأ الباقون بإسكان الطاء، و هما لغتان، مثل: النهر و النهر «۱».

قال الجوهرى اسماعيل بن حماد الفارابى ت ۳۹۳ ه: «شطأ الزرع و النبات: فراخه، و الجمع «أشطاء» و قد أشطأ الزرع خرج شطؤه» اه.

و قال الأخفش سعيد بن مسعدة ت ۲۱۵ ه: فى قوله تعالى: أخرج شطأه»: أى طرقه اه «۲».

* «فآزره» من قوله تعالى: كزرع أخرج شطأه فآزره الفتح/ ۲۹.

قرأ «ابن عامر» بخلف عن «هشام» «فأزره» بقصر الهمزة، على وزن «ففعله».

---

(۱) قال ابن الجزرى: «شطأه حرك دلا مز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۲.

(۲) انظر: الصحاح للجوهرى مادة «شطأ» ج ۱ ص ۵۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۵۷

و قرأ الباقون «فآزره» بمد الهمزة «على وزن «ففاعله» و هو الوجه الثانى «لهشام» و القصر، و المد لغتان «۱».

و معنى «فآزره»: أى قواه، و أعانه، و شده.

قال الفراء ت ۲۰۷ ه: «آزرت فلانا آزره»: قويته» اه «۲».

تنبيه: «سوقه» من قوله تعالى: فاستوى على سوقه الفتح/ ۲۹.

تقدم فى أثناء توجيه: «و كشفت عن ساقيها» النمل/ ۴۴.

تمت سورة الفتح و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: آزر اقصر ما جدا و الخلف لا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۲.

(۲) انظر: تفسير الفتح القدير ج ۵ ص ۵۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۵۸

سورة الحجرات

* «لا تقدموا» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله و رسوله الحجرات/ ۱.

قرأ «يعقوب» «لا تقدموا» بفتح التاء، و الدال، و ذلك على حذف إحدى التاءين، لأن الأصل «تتقدموا» مضارع «تقدم».

و قرأ الباقون بضم التاء، و كسر الدال، مضارع «قدّم» مضعف العين و معنى الآية: لا تقطعوا أمرا دون الله و رسوله، و لا تتعجلوا به «۱».

* «الحجرات» من قوله تعالى: إن الذين ينادونك من وراء الحجرات الحجرات/ ۴.

قرأ «أبو جعفر» «الحجرات» بفتح الجيم.

و قرأ الباقون، بضم الجيم، و هما لغتان «۲».

تنبيه: «فتبينوا» من قوله تعالى: إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الحجرات/ ۶. تقدم فى أثناء توجيه: إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا النساء/ ۹۴.

* «بين أخويكم» من قوله تعالى: فأصلحوا بين أخويكم الحجرات/ ۱۰.

قرأ «يعقوب» «إخوتكم» بكسر الهمزة، و سكون الخاء، و تاء مثناة من فوق مكسورة، جمع «أخ».

---

(۱) قال ابن الجزرى: تقدموا ضموا اكسروا لا الحضرمى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۷.

(۲) قال ابن الجزرى: و الحجرات فتح ضم الجيم ثر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۵۹

و قرأ الباقون «أخويكم» بفتح الهمزة، و الخاء، و ياء ساكنة بعد الواو، تثنية «أخ» «۱».

تنبيه: «و لا تلمزوا» من قوله تعالى: و لا تلمزوا أنفسكم الحجرات/ ۱۱.

تقدم فى أثناء توجيه: و منهم من يلمزك فى الصدقات التوبة/ ۵۸.

«ميتا» من قوله تعالى: أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا الحجرات/ ۱۲.

تقدم فى أثناء توجيه: إنما حرم عليكم الميتة البقرة/ ۱۷۳.

* «لا يلتكم» من قوله تعالى: و إن تطيعوا الله و رسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا الحجرات/ ۱۴.

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «لا- يألتكم» بهمزة ساكنة بعد الياء، و قبل اللام، مضارع «آلته» بفتح العين «يألته» بكسرها، مثل: «صدف يصدف» و هى لغة «غطفان».

و منه قوله تعالى: و ما ألتناهم من عملهم من شئ الطور/ ۲۱ و قرأ الباقون «لا يلتكم» بكسر اللام من غير همزة، مضارع «لاته يليته» مثل «باع يبيع» و «كال يكيل» و هى لغة «أهل الحجاز».

و المعنى: لا ينقصكم من أعمالكم شيئا «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: أخواتكم جمع مثناة ظمى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۱۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۷.

(۲) قال ابن الجزرى: يألتكم البصرى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۶۰

* «بما تعملون» من قوله تعالى: و الله بصير بما تعملون الحجرات/ ۱۸.

قرأ «ابن كثير» «بما يعملون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى: يمنون عليك أن أسلموا رقم/ ۱۷.

و قرأ الباقون «بما تعملون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: قل لا تمنوا على إسلامكم الخ رقم/ ۱۷ «۱».

تمت سورة الحجرات و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يعملون در.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۴۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۴. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۳ ۲۶۱ سورة ق ..... ص : ۲۶۱

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۶۱

سورة ق

* «نقول» من قوله تعالى: يوم نقول لجهنم هل امتلأت ق/ ۳۰.

قرأ «نافع، و شعبة» «يقول» بالياء التحتية، و ذلك إخبار عن الله عز و جل و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة: «الله» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: الذى جعل مع الله إلها آخر رقم/ ۲۶.

و قرأ الباقون «نقول» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و المراد به «الله» تعالى «۱».

تنبيه: «متنا» من قوله تعالى: أئذا متنا و كنا ترابا ق/ ۳.

تقدم فى أثناء توجيه: و لئن قتلتم فى سبيل الله أو متم آل عمران/ ۱۵۷.

«ميتا» من قوله تعالى: و أحيينا به بلدة ميتا ق/ ۱۱.

تقدم فى أثناء توجيه: إنما حرم عليكم الميتة البقرة/ ۱۷۳.

* «ما توعدون» من قوله تعالى: هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ ق/ ۳۲.

قرأ «ابن كثير» «ما يوعدون» بالياء التحتية، على الغيبة، لأن واو الجماعة فى «يوعدون» عائد على «المتقين» فى قوله تعالى: و أزلفت الجنة للمتقين غير بعيد رقم/ ۳۱.

و قرأ «الباقون «ما توعدون» بتاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أى قل يا محمد للمتقين: هذا ما توعدون «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: نقول يا إذ صح.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۵.

(۲) قال ابن الجزرى: و يوعدون حز دعا و قاف دن.

انظر: نفس المراجع المذكورة أعلاه ما عدا ج ۳ ص ۲۱۲ من «النشر فى القراءات العشر».

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۶۲

* «و أدبار» من قوله تعالى: و من الليل فسبحه و أدبار السجود ق/ ۴۰.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و حمزة، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «و إدبار» بكسر الهمزة، على أنه مصدر «أدبر» بمعنى: مضى، و هو منصوب على الظرفية، و التقدير: و من الليل فسبحه و وقت إدبار السجود.

و قرأ الباقون «و أدبار» بفتح الهمزة، جمع «دبر» و هو آخر الصلاة و عقبها، و جمع باعتبار تعدد السجود، و هو منصوب على الظرفية أيضا، كما تقول:

جئتك دبر الصلاة «۱».

تنبيه: «تشقق» من قوله تعالى: يوم تشقق الأرض عنهم ق/ ۴۴.

تقدم فى أثناء توجيه: و يوم تشقق السماء بالغمام الفرقان/ ۲۵.

«و إدبار» من قوله تعالى: و من الليل فسبحه و إدبار النجوم الطور/ ۴۹.

اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر الهمزة، إذ المعنى على المصدر، أى وقت أفول النجوم، و ذهابها، لا جمع «دبر».

تمت سورة ق و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: أدبار كسر حرم فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۶۳

سورة و الذاريات

* «مثل» من قوله تعالى: إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون و الذاريات/ ۲۳.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «مثل» برفع اللام، على أنه صفة ل «حق».

و قرأ «الباقون «مثل» بالنصب، على أنها حال من الضمير المستكن فى «لحق» «۱».

تنبيه: «يسرا» من قوله تعالى: فالجاريات يسرا و الذاريات/ ۳.

تقدم فى أثناء توجيه: يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر البقرة/ ۱۸۵.

«و عيون» من قوله تعالى: إن المتقين فى جنات و عيون و الذاريات/ ۱۵.

تقدم فى أثناء توجيه: إن المتقين فى جنات و عيون الحجر/ ۴۵.

«إبراهيم» من قوله تعالى: هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين و الذاريات/ ۱۴.

تقدم فى أثناء توجيه: و إذ ابتلى إبراهيم ربه البقرة/ ۱۲۴.

«سلام» من قوله تعالى: قال سلام قوم منكرون و الذاريات/ ۲۵.

تقدم فى أثناء توجيه: قال سلام فما لبث هود/ ۶۹.

* «الصاعقة» من قوله تعالى: فأخذتهم الصاعقة و الذاريات/ ۱۴.

قرأ «الكسائى» «الصعقة» بحذف الألف، و سكون العين، على وزن «فعلة» مثل: «ضربة» على إرادة الصوت الذى يصحب «الصاعقة».

---

(۱) قال ابن الجزرى: مثل ارفعوا شفا صدر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۶۴

و قرأ الباقون «الصاعقة» بالألف بعد الصاد، و كسر العين، على وزن «فاعله» مثل: «ناجحة» و ذلك على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة «۱».

قال أبو زيد الأنصارى ت ۲۱۵ ه: «الصاعقة»: نار تسقط من السماء فى رعد شديد» اه «۲».

* «و قوم نوح» من قوله تعالى: و قوم نوح من قبل و الذاريات/ ۴۶.

قرأ «أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و قوم» بخفض الميم، عطفا على «ثمود» من قوله تعالى: و فى ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين رقم/ ۴۳.

و قرأ الباقون «و قوم» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف، و التقدير:

«و أهلكنا» قوم نوح من قبل، و دلّ على ذلك الآيات المتقدمة التى تفيد إهلاك الأمم المذكورين، ابتداء من قوله تعالى: و فى عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم رقم/ ۴۱ إلى آخر الآيات الدالات على إهلاك الأمم المكذبة رسلها «۳».

تنبيه: «تذكرون» من قوله تعالى: و من كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون و الذاريات/ ۴۹. تقدم فى أثناء توجيه: ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون الأنعام/ ۱۵۲.

تمت سورة و الذاريات و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: صاعقة الصعقة رم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۸.

(۲) انظر: الصحاح للجوهرى مادة «صعق» ج ۴ ص ۱۵۰۶

(۳) قال ابن الجزرى: قوم اخفضن حسب فتى راض.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۴. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۴.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۸۶.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۶۵

سورة و الطور

* «و اتبعتهم ذریتهم» من قوله تعالی: و الذین آمنوا و اتبعتهم ذریتهم و الطور/ ۲۱.

قرأ «أبو عمرو» «و أتبعناهم» بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو، و إسکان التاء و العین، و نون مفتوحة بعدها ألف، علی أن «أتبع» فعل ماض، و «نا» فاعل، و الهاء مفعول أول، و «ذریاتهم» بالجمع مع کسر التاء، مفعول ثان، و الفعل علی هذه القراءة مسند إلی ضمیر العظمة، و هو إخبار من الله عز و جل عن نفسه، لمناسبة قوله تعالی قبل: و زوجناهم بحور عین رقم/ ۲۰ فجری الکلام علی نسق واحد.

و قرأ «ابن عامر، و یعقوب» «و اتبعتهم» بوصل الهمزة، و تشدید التاء، مع فتح العین، و تاء فوقیة ساکنة، علی أنّ «اتّبع» فعل ماض، و التاء للتأنیث، و الهاء مفعول به، و «ذریاتهم» بالجمع مع رفع التاء فاعل و قرأ الباقون «و اتبعتهم» مثل قراءة «ابن عامر، و یعقوب» و «ذریتهم» بالتوحید و ضم التاء، فاعل «۱».

تنبیه: «فاکهین» من قوله تعالی: فاکهین بما آتاهم ربهم و الطور/ ۱۸ تقدم فی أثناء توجیه: إن أصحاب الجنة فی شغل فاکهون یس/ ۵۵.

* «ألتناهم» من قوله تعالی: و ما ألتناهم من عملهم من شئ و الطور/ ۲۱.

---

(۱) قال ابن الجزری: و أتبعنا حسن باتبعت ذریة امددکم حما.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۴. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۵.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۹۰.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۶۶

قرأ «ابن کثیر بخلف عن «قنبل» «ألتناهم» بکسر اللام، علی أنه فعل ماض، من «ألت» یألت» نحو: «علم یعلم».

و روی عن «قنبل» وجه آخر و هو «و ما لتناهم» بحذف الهمزة، مع کسر اللام، علی أنه فعل ماض من «لات یلیت» نحو: «باع یبیع».

و قرأ الباقون «ألتناهم» بفتح اللام، علی أنه فعل ماض، من «ألت، یألت» نحو: «ضرب یضرب».

و کلها لغات بمعنی: «و ما أنقصناهم من عملهم من شیء»، و الفعل علی جمیع القراءات مسند إلی ضمیر العظمة، جریا علی السیاق، لأن قبله قوله تعالی: ألحقنا بهم ذریتهم «۱».

* «ندعوه إنه» من قوله تعالی: إنا کنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحیم و الطور/ ۲۸.

قرأ «نافع، و الکسائی، و أبو جعفر» «أنه» بفتح الهمزة، علی تقدیر لام التعلیل، أی لأنه هو البر الرحیم.

و قرأ الباقون «إنه» بکسر الهمزة، علی الاستئناف «۲».

---

(۱) قال ابن الجزری: و اکسر دما لام ألتنا حذف همز حلف زم.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۵. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۵.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۹۱.

(۲) قال ابن الجزری: و إنه افتح رم مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۹۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۶۷

* «المصيطرون» من قوله تعالى: أم هم المصيطرون و الطور/ ۳۷.

* «بمصيطر» من قوله تعالى: لست عليهم بمصيطر الغاشية/ ۲۲.

قرأ «هشام» «المسيطرون، بمسيطر» بالسين فيهما.

و قرأ «خلف عن حمزة» بإشمام الصاد صوت الزاى فيهما، و هذا لا يعرف إلا بالمشافهة، و التلقى من أفواه القراء.

و قرأ «خلاد» بوجهين: تارة بالإشمام مثل «خلف» و أخرى بالصاد الخالصة و ذلك فى الموضعين.

و قرأ «قنبل، و ابن ذكوان، و حفص» بالسين، و الصاد، فيهما.

و قرأ الباقون، بالصاد الخالصة فى الموضعين.

وجه قراءة السين، أنها على الأصل، و لو كانت الصاد هى الأصل ما رجعت إلى السين، لأن الأقوى لا ينقل إلى الأضعف، و إنما ينقل الأضعف إلى الأقوى أبدا، و الصاد، أقوى من السين، لما فى الصاد من صفتى:

الإطباق، و الاستعلاء، دون السين.

و وجه قراءة الصاد، لأجل الطاء، و ليعمل اللسان عملا واحدا فى الإطباق و الاستعلاء، الموجودين فى الصاد، و الطاء.

و وجه قراءة الإشمام أنه لغة «قيس» «۱».

* «يصعقون» من قوله تعالى: حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون و الطور/ ۴۵.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و المصيطرون ضر فى الخلف مع مصيطر:: و السين لى و فيهما الخلف زكى عن ملى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۷، ۳۳۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۹۲، ۳۷۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۶۸

قرأ «ابن عامر، و عاصم» «يصعقون» بضم الياء، على البناء للمفعول، و هو فعل مضارع مبنى للمجهول من «أصعق» الرباعى، و الواو نائب فاعل.

و لا يحسن أن يكون من «صعق» الثلاثى، ثم ردّ إلى ما لم يسمّ فاعله، لأنه إذا كان ثلاثيا لا يتعدّى، و الفعل الذى لا يتعدى لا يردّ إلى ما لم يسمّ فاعله، على أن يقوم الفاعل مقام المفعول الذى لم يسمّ فاعله.

و قرأ الباقون «يصعقون» بفتح الياء، على البناء للفاعل، و هو فعل مضارع من «صعق» الثلاثى نحو: «علم» و الواو فاعل «۱».

المعنى: أمر الله سبحانه و تعالى نبيه «محمدا» صلى اللّه عليه و سلم أن يترك الكفار و شأنهم، و يخلى سبيلهم، حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون، و هو يوم موتهم، أو يوم قتلهم «ببدر» أو يوم القيامة الذى سيلقون فيه العذاب الأليم.

تنبيه: «يلاقوا» من قوله تعالى: حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون و الطور/ ۴۵. تقدم فى أثناء توجيه: حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون الزخرف/ ۸۳.

تمت سورة و الطور و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: يصعق ضم كم نا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۸ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۹۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۶۹

سورة و النجم

* «ما كذب» من قوله تعالى: ما كذب الفؤاد ما رأى و النجم/ ۱۱.

قرأ «هشام، و أبو جعفر» «ما كذّب» بتشديد الذال، على وزن «فعّل» مضعف العين، و الفعل عدّى إلى المفعول و هو «ما» بالتضعيف بغير تقدير حرف جرّ فيه، و التقدير: ما كذّب فؤاده ما رأت عيناه، بل صدقه.

من هذا يتضح أن «ما» اسم موصول، و هى مفعول «كذّب».

و قرأ الباقون «ما كذب» بتخفيف الذال، على وزن «فعل» مخفف العين، و الفعل لازم، و لذلك عدّى إلى «ما» بحرف جرّ مقدّر محذوف، و التقدير:

ما كذب فؤاده فيما رأت عيناه، بل صدقه و المعنى على القراءتين واحد «۱».

* «أ فتمارونه» من قوله تعالى: أفتمارونه على ما يرى و النجم/ ۱۹.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و عاصم، و أبو جعفر» «أ فتمارونه» بضم التاء، و فتح الميم، و ألف بعدها، مضارع «مارى يمارى» إذا جادله، و المعنى: أ فتجادلونه فيما علمه، و رآه، كما قال تعالى: يجادلونك فى الحق بعد ما تبين سورة الأنفال/ ۶.

و قرأ الباقون «أ فتمرونه» بفتح التاء، و سكون الميم، و حذف الألف، مضارع «مرى يمرى» إذا جحد، و المعنى: أ فتجحدونه على ما يرى، إذ كان شأن المشركين الجحود لما يأتيهم به النبى صلى اللّه عليه و سلم، فحمل على ذلك.

---

(۱) قال ابن الجزرى: كذب الثقيل لى ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۹۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۷۰

و القراءتان متداخلتان، لأن من جادل فى إبطال شىء فقد جحده، و من جحد شيئا جادل فى إبطاله «۱».

* «اللات» من قوله تعالى: أفرأيتم اللات و العزى و النجم/ ۱۹.

قرأ «رويس» اللاتّ» بتشديد التاء، مع المدّ المشبع، اسم فاعل، قال الشوكانى: هو اسم رجل كان يلتّ السويق و يطعمه الحاجّ، فلما مات، عكفوا على قبره يعبدونه، فهو اسم فاعل فى الأصل، غلب على هذا الرجل» اه «۲». يقال: لت الرجل السويق «لتّا» من باب «قتل»: بله بشىء من الماء، و هو أخفّ من «البسّ».

و قرأ الباقون «اللات» بتخفيف التاء مع القصر، اسم صنم بالطائف لثقيف «۳».

* «و مناة» من قوله تعالى: و منوة الثالثة الأخرى و النجم/ ۲۰.

قرأ «ابن كثير» «و مناءة» بهمزة مفتوحة بعد الألف، فيصير المد عنده متصلا فيمد حسب مذهبه.

و هى مشتقة من «النوء» و هو المطر، لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تمروا تماروا حبر عمّ نصنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۹۴.

(۲) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۱۰۸.

(۳) قال ابن الجزرى: تا اللات شدد غر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۷۱

و قرأ الباقون «و مناة» بغير همزة، و هو مشتقة من «منى يمنى» أى صبّ، لأن دماء النحائر كانت تصب عندها.

و القراءتان بمعنى واحد: و هو: صنم لبنى هلال، و قال ابن هشام:

صنم هذيل، و خزاعة.

و وقف عليها جميع القراء بالهاء تبعا للرسم «۱».

تنبيه: «أمهاتكم» من قوله تعالى: فى بطون أمهاتكم و النجم/ ۳۲.

تقدم فى أثناء توجيه: فلأمه الثلث النساء/ ۱۱.

«و إبراهيم» من قوله تعالى: و إبراهيم الذى وفى و النجم/ ۳۷.

تقدم فى أثناء توجيه: و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات البقرة/ ۱۲۴.

«النشأة» من قوله تعالى: و أن عليه النشأة الأخرى و النجم/ ۴۷.

تقدم فى أثناء توجيه: ثم الله ينشئ النشأة الآخرة العنكبوت/ ۲۰.

«كبائر» من قوله تعالى: الذين يجتنبون كبائر الإثم و النجم/ ۳۲.

تقدم فى أثناء توجيه: و الذين يجتنبون كبائر الإثم الشورى/ ۳۷.

تمت سورة و النجم و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: مناة الهمز دل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۵۹.

تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۱۰۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۷۲

سورة القمر

* «مستقر» من قوله تعالى: و كل أمر مستقر القمر/ ۳.

قرأ «أبو جعفر» «مستقر» بخفض الراء، على أنه صفة «لأمر» و خبر «كل» محذوف، تقديره: «بالغوه».

المعنى: و كل أمر من الأمور منته إلى غاية، فالخير يستقر بأهل الخير، و الشرّ يستقرّ بأهل الشرّ.

قال «الفراء» ت ۲۰۷ ه: يستقرّ قرار تكذيبهم، و قرار قول المصدّقين حتى يعرفوا حقيقته بالثواب و العقاب» اه «۱».

و قرأ الباقون «مستقر» برفع الراء، على أنه خبر «كلّ» «۲».

* «نكر» المجرور و هو فى قوله تعالى: فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شئ نكر القمر/ ۶.

قرأ «ابن كثير» «نكر» بإسكان الكاف.

و قرأ الباقون بضم الكاف «۳».

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم:

و الإسكان هو الأصل، و هو لغة: «تميم- و أسد».

و الضم لمجانسة ضم الحروف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

---

(۱) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۱۲۱.

(۲) قال ابن الجزرى: مستقر خفض رفعه ثمد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۳.

(۳) قال ابن الجزرى: نكر دم. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۰۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۳. و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۷۳

قال «الراغب»: «النكر: الدهاء، و الأمر الصعب الذى لا يعرف، قال تعالى:

يوم يدع الداع إلى شئ نكر اه «۱».

و قال «ابن كثير» فى تفسير قوله تعالى: «يوم يدع الداع إلى شئ نكر: أى إلى شىء منكر فظيع، و هو موقف الحساب، و ما فيه من البلاء، و الأهوال» اه «۲».

* «خشعا» من قوله تعالى: خشعا أبصارهم القمر/ ۷.

قرأ «أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «خاشعا» بفتح الخاء، و ألف بعدها، و كسر الشين مخففة، على وزن «فاعل» على الإفراد.

و قرأ الباقون «خشعا» بضم الخاء، و حذف الألف، و فتح الشين مشددة على وزن «فعّل» مضعف العين جمع «خاشع» نحو: «راكع و ركع» «۳».

تنبيه: «فتحنا» من قوله تعالى: ففتحنا أبواب السماء القمر/ ۱۱ تقدم فى أثناء توجيه: فتحنا عليهم أبواب كل شيئ الأنعام/ ۴۴.

«عيونا» من قوله تعالى: و فجرنا الأرض عيونا القمر/ ۱۲ تقدم فى أثناء توجيه: إن المتقين فى جنات و عيون الحجر/ ۴۵.

* «سيعلمون» من قوله تعالى: سيعلمون غدا من الكذاب الأشر القمر/ ۲۶ قرأ «ابن عامر، و حمزة» «ستعلمون» بتاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أى قل لهم يا «محمد» ستعلمون غدا من الكذاب الأشر.

و قرأ الباقون «سيعلمون» بياء الغيبة، جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى:

فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه الخ «۴».

تمت سورة القمر و لله الحمد

---

(۱) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۵۰۵.

(۲) انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ۳ ص ۴۰۹.

(۳) قال ابن الجزرى: و خاشعا فى خشعا شفا حما. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۹۷.

(۴) قال ابن الجزرى: سيعلمون خاطبوا فصلا كما. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۱۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۹۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۷۴

سورة الرحمن عز و جل

* و الحب ذو العصف و الريحان الرحمن/ ۱۲.

قرأ «ابن عامر» «و الحب ذا العصف و الريحان» بنصب الأسماء الثلاثة، عطفا على «و الأرض» من قوله تعالى: و الأرض وضعها للأنام رقم/ ۱۰ لأن لفظ «وضعها» يدل على خلقها، فكأنه تعالى قال: و خلق الأرض خلقها و فى الكلام اشتغال، ثم قال: «و خلق الحب ذا العصف و الريحان».

أو أن «و الحب» مفعول لفعل محذوف، تقديره: و خلق «الحبّ» و «ذا العصف» صفة، و «الريحان» معطوف على «و الحبّ».

قال «الشوكانى»: «الحبّ»: هو جميع ما يقتات به من الحبوب، و «العصف» و قال «السدى، و الفراء»: هو بقل الزرع، و هو أول ما ينبت به، و قال «ابن كيسان»: يبدو أولا ورقا، و هو العصف، ثم يبدو له ساق، ثم يحدث الله فيه أكماما، ثم يحدث فى الأكمام الحبّ.

و قال «الحسن»: «العصف»: التبن، و قال «مجاهد»: هو ورق الشجر و الزرع و قيل: هو الزرع الكثير، يقال: قد أعصف الزرع، و مكان معصف:

أى كثير الزرع.

و «الريحان»: الورق فى قول الأكثر، و قال «الحسن، و الضحاك»: إن الريحان الذى يشم.

و قال «سعيد بن جبير»: هو ما قام على الساق.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۷۵

و قال «الكلبى»: إن العصف هو الورق الذى لا يؤكل، و «الريحان» هو الحبّ المأكول، و قيل: «العصف»: رزق البهائم، و «الريحان»: رزق الناس» اه «۱».

و قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» برفع الأوليين، عطفا على «فاكهة» من قوله تعالى: فيها فاكهة رقم/ ۱۱ و جرّ «و الريحان» عطفا على «العصف» و التقدير: «و الحبّ ذو العصف؛ و ذو الريحان.

و المعنى: و الحبّ ذو الورق، و ذو الرزق، فالورق رزق البهائم، و «الريحان» الرزق لبنى آدم، كما قال تعالى: و فاكهة و أبّا عبس/ ۳۱ فالفاكهة: رزق لبنى آدم، و الأبّ: ما ترعاه البهائم.

و قرأ الباقون، بالرفع فى الثلاثة، عطفا على «فاكهة» «۲».

تنبيه: قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى الرحمن فى مصاحف أهل الشام «و الحبّ ذا العصف و الريحان» بالألف و النصب، و فى سائر المصاحف «ذو العصف» بالواو، و الرفع».

---

(۱) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۱۳۲- ۱۳۳.

(۲) قال ابن الجزرى: و الحبّ ذو الريحان نصب الرفع كم و خفض نونها شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۹۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۷۶

قال «أبو عبيد» «و كذا رأيتها فى الذى يقال له الإمام، مصحف «عثمان» رضى الله عنه» اه «۱».

* «يخرج» من قوله تعالى: يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان الرحمن/ ۲۲.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «يخرج» بضم الياء، و فتح الراء، على البناء للمفعول، و «اللؤلؤ» نائب فاعل، و «المرجان» معطوف عليه، و حينئذ يكون الكلام محمولا على معناه لأن «اللؤلؤ و المرجان» لا يخرجان منهما بأنفسهما من غير مخرج لهما.

و قرأ الباقون «يخرج» بفتح الياء، و ضم الراء، على البناء للفاعل، و «اللؤلؤ» فاعل، و «المرجان» معطوف عليه، و حينئذ يكون إسناد الفعل إلى «اللؤلؤ و المرجان» على الاتساع، لأنه إذا أخرج فقد خرج «۲».

* «المنشآت» من قوله تعالى: و له الجوار المنشآت فى البحر الرحمن/ ۲۴ قرأ «حمزة، و شعبة بخلف عنه» «المنشآت» بكسر الشين، على أنها اسم فاعل من «أنشأت» فهى «منشئة» و الفاعل ضمير مستتر تقدير «هى» و حينئذ يكون الفعل منسوب إليها على الاتساع، و المفعول محذوف، و التقدير:

المنشآت السير.

---

(۱) انظر: المقنع فى مرسوم المصاحف ص ۱۰۹- ۱۱۰.

(۲) قال ابن الجزرى: يخرج ضم مع فتح ضم إذ حما ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۷۷

قرأ الباقون «المنشآت» بفتح الشين، اسم مفعول من «أنشأ» فهى «منشأة» أى مجراه، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقدير «هى» و هو الوجه الثانى «لشعبة» «۱».

* «سنفرغ» من قوله تعالى: سنفرغ لكم أيه الثقلان الرحمن/ ۳۱.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سيفرغ» بالياء التحتية المفتوحة على الغيبة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» و المراد به «الله تعالى» لأنه يعود على «ربك» من قوله تعالى: و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام رقم/ ۲۷ و حينئذ يكون الكلام جرى على نسق واحد، و هو الغيبة.

و قرأ الباقون «سنفرغ» بنون العظمة المفتوحة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» «۲».

تنبيه: «أيه» من قوله تعالى: سنفرغ لكم أيه الثقلان الرحمن/ ۳۱ تقدم فى أثناء توجيه: و توبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون النور/ ۳۱.

* «شواظ» من قوله تعالى: يرسل عليكما شواظ من نار الرحمن/ ۳۵.

قرأ «ابن كثير» «شواظ» بكسر الشين.

و قرأ الباقون بضم الشين، و الكسر و الضم لغتان «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و كسر فى المنشآت الشين صف خلفا فخر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۱.

(۲) قال ابن الجزرى: سنفرغ اليا شفا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۱.

(۳) قال ابن الجزرى: و كسر ضم شواظ دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۷۸

قال «الشوكانى»: «الشواظ»: اللهب الذى لا دخان معه.

و قال «مجاهد بن جبر» ت ۱۰۴ ه: «الشواظ»: اللهب الأخضر، المنقطع من النار قال «الضحاك بن مزاحم» ت ۱۰۵ ه: «الشواظ»: الدخان الذى يخرج بن اللهب ليس بدخان الحطب.

قال «الأخفش الأوسط، و أبو عمرو بن العلاء»: هو النار و الدخان جميعا «۱».

* «و نحاس» من قوله تعالى: يرسل عليكما شواظ من نار و نحاس لرحمان/ ۳۵.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و روح» «و نحاس» بخفض السين، عطفا على من نار».

و قرأ الباقون، برفع السين، عطفا على «شواظ» «۲».

قال «سعيد بن جبير» ت ۹۵ ه: «هو الدخان الذى لا لهب له» و قال «الضحاك بن مزاحم»: «هو دردىّ الزيت المغلى».

و قال «الكسائى»: «هو النار التى لها ريح شديدة» «۳».

* «لم يطمثهن» من قوله تعالى: لم يطمثهن إنس قبلهم و لا جان الرحمن/ ۵۶.

و من قوله تعالى: لم يطمثهن إنس قبلهم و لا جان الرحمن/ ۷۴.

قرأ «الكسائى» «يطمثهن» بضم الميم، و كسرها، فى الموضعين،

---

(۱) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۱۳۷.

(۲) قال ابن الجزرى: نحاس جر الرفع شم حبر. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۷. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۲.

(۳) انظر تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۱۳۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۷۹

و قد ذكرت عدة أقوال فى هذا الخلاف: فقد روى «ابن مجاهد» ت ۳۲۴ ه:

الضم، و الكسر فيهما لا يبالى كيف يقرؤهما.

و روى الأكثرون التخيير فى أحدهما عن «الكسائى» بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثانى، و إذا كسر الأول ضم الثانى. و الوجهان من التخيير و غيره ثابتان عن الكسائى نصّا و أداء، كما فى النشر.

قال علماء القراءات: و إذا أردت قراءتهما، و جمعهما فى التلاوة، فاقرأ الأول بالضم، ثم بالكسر، و الثانى بالكسر ثم بالضم.

و قرأ الباقون «يطمثهن» فى الموضعين، بكسر الميم فيهما.

و الضم، و الكسر لغتان فى مضارع «طمث» «۱».

قال «الفراء» ت ۲۰۷ ه: «الطمث»: الافتضاض، و هو النكاح بالتدمية.

و قال المفسرون: لم يطأهن، و لم يغشهن، و لم يجامعهن قبلهم أحد» اه «۲».

* «ذی الجلال» من قوله تعالی: تبارک اسم ربک ذی الجلال و الإکرام الرحمن/ ۷۸.

قرأ «ابن عامر» «ذو» بالواو، علی أنه صفة «اسم» و هذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامی.

---

(۱) قال ابن الجزری: کلا یطمث بضم الکسر رم خلف.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۲. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۸.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۳.

(۲) انظر: تفسیر الشوکانی ج ۵ ص ۱۴۱.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۸۰

و قرأ الباقون «ذی» بالیاء صفة «ربک» و هذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غیر المصحف الشامی.

و اعلم أن جمیع القراء اتفقوا علی قراءة الموضع الأول، و هو قوله تعالی: و یبقی وجه ربک ذو الجلال و الإکرام رقم/ ۲۷ بالواو، لأنه نعت «لوجه». کما أن المصاحف اتفقت علی کتابة هذا الموضع بالواو «۱».

قال «أبو عمرو الدانی»: «و فی مصاحف أهل الشام «ذو الجلال و الإکرام» آخر السورة بالواو، و فی سائر المصاحف «ذی الجلال و الإکرام» بالیاء.

و الحرف الأول رقم/ ۲۷ فی کل المصاحف بالواو» اه «۲» تمّت سورة الرحمن عز و جل و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزری: و یاذی آخرا واو کرم.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۳.

و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۸.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۳.

(۲) انظر: المقنع فی مرسوم المصاحف ص ۱۰۸.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۸۱

سورة الواقعة

* «و حور عین» الواقعة/ ۲۲.

قرأ «حمزة، و الکسائی، و أبو جعفر» «و حور عین» بالجرّ فیهما، عطفا علی فی جنات النعیم رقم/ ۱۲. و التقدیر: «أولئک المقربون فی جنات النعیم، و فی حور عین، أی: و فی مقاربة حور عین، ثم حذف المضاف.

و قرأ الباقون «و حور عین» بالرفع فیهما، عطفا علی «ولدان» من قوله تعالی یطوف علیهم ولدان مخلدون رقم/ ۱۷.

و المعنی: یطوف ولدان مخلدون، و یطوف علیهم حور عین. و یجوز أن یکون «و حور» مبتدأ، و «عین» صفة، و الخبر محذوف، و التقدیر: و لهم حور عین «۱» تنبیه: «ینزفون» من قوله تعالی: لا یصدعون عنها و لا ینزفون الواقعة/ ۱۹ تقدم فی أثناء توجیه: لا فیها غول و لا هم عنها ینزفون و الصافات/ ۴۷.

* «عربا» من قوله تعالی: فجعلناهن أبکارا عربا أترابا الواقعة/ ۳۷.

قرأ «شعبة، و حمزة، و خلف العاشر» «عربا» بإسکان الراء.

و قرأ الباقون بضم الراء «۲».

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم:

و الإسكان، هو الأصل، و هو لغة: «تميم- و أسد». و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة: «الحجازيين» قال «الراغب»: «امرأة عروبة: معربة بحالها عن عفتها، و محبّة زوجها، و جمعها «عرب» قال تعالى: عربا أترابا اه و قال «ابن كثير» فى تفسير «عربا» أى متحببات إلى أزواجهن بالحلاوة، و الظرافة و الملاحة» اه.

---

(۱) قال ابن الجزرى: حور و عين خفض رفع ثب رضا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۴.

(۲) قال ابن الجزرى: و عربا فى صفا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۴۰۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۶۹. و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۲.

و المفردات فى غريب القرآن ص ۳۲۸. و مختصر تفسير ابن كثير ج ۳ ص ۴۳۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۸۲

تنبيه: «متنا» من قوله تعالى: أئذا متنا و كنا ترابا و عظاما الواقعة/ ۴۷ تقدم فى أثناء توجيه: و لئن قتلتم فى سبيل الله أو متم آل عمران/ ۱۵۷.

«أو آباؤنا» من قوله تعالى: أو آباؤنا الأولون الواقعة/ ۴۸ تقدم فى أثناء توجيه: أو آباؤنا الأولون و الصافات/ ۱۷.

* «شرب» من قوله تعالى: فشاربون شرب الهيم الواقعة/ ۵۵.

قرأ «نافع، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» «شرب» بضم الشين، على أنه مصدر «شرب» على غير قياس. و قيل: هو اسم مصدر.

و قرأ الباقون «شرب» بفتح الشين، و هو مصدر «شرب» نحو: «ضرب ضربا» «۱» قال ابن مالك: فعل قياس مصدر المعدى:: من ذى ثلاثة كردّ ردّا.

* «قدرنا» من قوله تعالى: نحن قدرنا بينكم الموت الواقعة/ ۶۰.

قرأ «ابن كثير» «قدرنا» بتخفيف الدال.

و قرأ الباقون «قدّرنا» بتشديد الدال.

و هما لغتان بمعنى التقدير، و هو «القضاء» «۲».

تنبيه: «النشأة» من قوله تعالى: و لقد علمتم النشأة الأولى الواقعة/ ۶۲ تقدم فى أثناء توجيه: ثم الله ينشئ النشأة الآخرة العنكبوت/ ۲۰.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و شرب فاضممه مدا نصر فضا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۵.

(۲) قال ابن الجزرى: خف قدرنا دن. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۰. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۸۳

«تذكرون» من قوله تعالى: فلولا تذكرون الواقعة/ ۶۲ تقدم فى أثناء توجيه ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون الأنعام/ ۱۵۲.

«فظلتم تفكهون» من قوله تعالى: لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون الواقعة/ ۶۵ تقدم فى أثناء توجيه: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة/ ۲۶۷.

* «بمواقع» من قوله تعالى: فلا أقسم بمواقع النجوم الواقعة/ ۷۵.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «بموقع» بإسكان الواو، و حذف الألف بعدها، و هو مصدر، يدل على القليل، و الكثير.

و قرأ الباقون «بمواقع» بفتح الواو، و إثبات ألف بعدها، على الجمع، لأن مواقع النجوم كثيرة «۱».

* «فروح» من قوله تعالى: فروح و ريحان و جنت نعيم الواقعة/ ۸۹.

قرأ «رويس» «فروح» بضم الراء، اسم مصدر بمعنى «الرحمة».

و قرأ الباقون «فروح» بفتح الراء، مصدر «۲» و معناه: الراحة من الدنيا، و الاستراحة من أحوالها. و قال «الحسن البصرى» ت ۱۱۰ ه: «الروح»: الرحمة. و قال «مجاهد بن جبر» ت ۱۰۴ ه «الروح»: الفرح (۳).

تمت سورة الواقعة و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: بموقع شفا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۶.

(۲) قال ابن الجزرى: فروح اضمم غذا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۸۴

سورة الحديد

* «أخذ ميثاقكم» من قوله تعالى: و قد أخذ ميثاقكم الحديد/ ۸.

قرأ «أبو عمرو» «أخذ» بضم الهمزة، و كسر الخاء، على البناء للمفعول، و «ميثاقكم» بالرفع، نائب فاعل.

و قرأ الباقون «أخذ» بفتح الهمزة، و الخاء، على البناء للفاعل، و «ميثاقكم» بالنصب، مفعولا به، و فاعل «أخذ» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم فى صدر الآية فى قوله تعالى: و ما لكم لا تؤمنون بالله «۱».

تنبيه: «ترجع الأمور» من قوله تعالى: و إلى الله ترجع الأمور الحديد/ ۵ تقدم فى أثناء توجيه: ثم إليه ترجعون البقرة/ ۲۸.

«ينزل» من قوله تعالى: هو الذى ينزل على عبده آيات بينات الحديد/ ۹ تقدم فى أثناء توجيه: أن ينزل الله من فضله البقرة/ ۹۰.

«لرءوف» من قوله تعالى: و إن الله بكم لرءوف رحيم الحديد/ ۹.

تقدم فى أثناء توجيه: إن الله بالناس لرءوف رحيم البقرة/ ۱۴۳.

* «و كلّا» من قوله تعالى: و كلا وعد الله الحسنى الحديد/ ۱۰.

قرأ «ابن عامر» «و كلّ» برفع اللام، على الابتداء، و جملة «وعد الله الحسنى» خبر، و العائد محذوف، و التقدير: و كل وعده الله الحسنى، أى الجنة و هذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامى.

---

(۱) قال ابن الجزرى: اضمم اكسر أخذا ميثاق فارفع حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۲. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۸۵

و قرأ الباقون «و كلّا» بالنصب، مفعولا مقدما «لوعد» و «الحسنى» المفعول الثانى.

و هذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامى «۱».

قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى الحديد» فى مصاحف «أهل الشام» و كل وعد الله الحسنى بالرفع، و فى سائر المصاحف «و كلا» بالنصب» اه «۲».

تنبيه: «فيضاعفه» من قوله تعالى: فيضاعفه له و له أجر كريم الحديد/ ۱۱ تقدم فى أثناء توجيه: فيضاعفه له أضعافا كثيرة البقرة/ ۲۴۵.

* «انظرونا» من قوله تعالى: يوم يقول المنافقون و المنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم الحديد/ ۱۳.

قرأ «حمزة» «أنظرونا» بهمزة قطع مفتوحة، و كسر الظاء، على أنه فعل أمر من «الإنظار» و هو: التأخير، و الإمهال. و منه قوله تعالى: قال أنظرنى إلى يوم يبعثون الأعراف/ ۱۴.

و قرأ الباقون «انظرونا» بهمزة وصل، تسقط فى الدرج، و تثبت مضمومة فى الابتداء، مع ضم الظاء، على أنه فعل أمر من «النظر» و هو الإبصار بالعين أى: انظروا إلينا «۲».

تنبيه: «الأمانى» من قوله تعالى: و غرتكم الأمانى الحديد/ ۱۴.

تقدم فى أثناء توجيه: إلا أمانى و إن هم إلا يظنون البقرة/ ۷۸.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و كل كثرا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۷.

(۲) قال ابن الجزرى: قطع انظرونا و اكسر الضم فرا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۸۶

* «لا يؤخذ» من قوله تعالى: فاليوم لا يؤخذ منكم فدية الحديد/ ۱۵.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «لا تؤخذ» بتاء التأنيث.

و قرأ الباقون «لا يؤخذ» بياء التذكير.

و جاز تأنيث الفعل، و تذكيره، لكون الفاعل مؤنثا مجازيا، و هو «فدية» «۱».

* «و ما نزل» من قوله تعالى: ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله و ما نزل من الحق» الحديد/ ۱۶.

قرأ «نافع، و حفص، و رويس» بخلف عنه «و ما نزل» بتخفيف الزاى، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» و هو «القرآن الكريم» كما قال تعالى فى آية أخرى: و بالحق أنزلناه و بالحق نزل الإسراء/ ۱۰۵.

و قرأ الباقون «و ما نزّل» بتشديد الزاى، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى»، و التقدير: «أ لم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله، و للذى نزّله من الحق» و هو الوجه الثانى «لرويس» «۲».

* «و لا يكونوا» من قوله تعالى: و لا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل الحديد/ ۱۶.

قرأ «رويس» «و لا تكونوا» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، لأن المقام للغيبة، حيث المراد «المؤمنون».

---

(۱) قال ابن الجزرى: يؤخذ أنث كم ثوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۰۹.

(۲) قال ابن الجزرى: خف نزل إذ عن غلا الخلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۱۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۸۷

و قرأ الباقون «و لا يكونوا» بياء الغيبة، جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله «۱».

* «إن المصدقين و المصدقات» من قوله تعالى: إن المصدقين و المصدقات و أقرضوا الله قرضا حسنا الحديد/ ۱۸.

قرأ «ابن كثير، و شعبة» «المصدقين و المصدقات» بتخفيف الصاد فيهما اسم فاعل من التصديق بالله و كتبه، و رسله، و معناه: إن المؤمنين و المؤمنات، لأن الإيمان و التصديق، بمعنى واحد.

و قرأ الباقون، بتشديد الصاد فيهما، اسم فاعل من «تصدّق» و الأصل:

«المتصدقين و المتصدقات» فأدغمت التاء فى الصاد، لقربهما فى المخرج، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، و «الصاد» تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا السفلى.

كما أنهما مشتركان فى صفتى: الهمس، و الإصمات «۲».

تنبيه: «يضاعف» من قوله تعالى: يضاعف لهم و لهم أجر كريم الحديد/ ۱۸ تقدم فى أثناء توجيه: فيضاعفه له أضعافا كثيرة البقرة/ ۲۴۵.

«و رضوان» من قوله تعالى: و مغفرة من الله و رضوان الحديد/ ۲۰ تقدم فى أثناء توجيه: و أزواج مطهرة و رضوان من الله آل عمران/ ۱۵.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يكونوا خاطبا غوثا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۵.

(۲) قال ابن الجزرى: و خفف صف دخل صادى مصدق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۵.

و الكشف. عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۱۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۸۸

* «بما آتاكم» من قوله تعالى: و لا تفرحوا بما آتاكم الحديد/ ۲۳.

قرأ «أبو عمر» «أتاكم» بقصر الهمزة- أى بدون مدّ نهائيا، من «الإتيان» و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» و التقدير: و لا تفرحوا بالذى جاءكم.

و قرأ الباقون « «آتاكم» بمد الهمزة، من «الإيتاء» و هو الإعطاء، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: و الله ذو الفضل العظيم رقم/ ۲۱ «۱».

تنبيه: «بالبخل» من قوله تعالى: و يأمرون الناس بالبخل الحديد/ ۲۳ تقدم فى أثناء توجيه: و يأمرون الناس بالبخل النساء/ ۳۷.

* فإن الله هو الغنى الحميد الحديد/ ۲۴.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «فإن الله الغنى الحميد» بحذف لفظ «هو» على جعل خبر «إنّ» «الغنى» و «الحميد» صفة، و هذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدنى، و الشامى.

و قرأ الباقون «فإن الله هو الغنى الحميد» بإثبات لفظ «هو» على أنه ضمير فصل بين الاسم، و الخبر. و هذا الضمير يسميه البصريون: فصلا، لأنه يفصل الخبر عن الصفة. و يسميه الكوفيون: عمادا، لأنه يعتمد عليه الخبر.

و هذه القراءة موافقة لرسم مصاحف أهل مكة، و البصرة، و الكوفة «۲».

(۱) قال ابن الجزرى: أتاكم اقصرن حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۱۱.

(۲) قال ابن الجزرى: و احذفن قبل الغنى هو عمّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۱۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۸۹

قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى مصاحف أهل المدينة، و الشام فإن الله الغنى الحميد بغير «هو» و فى سائر المصاحف، «هو الغنى» بزيادة «هو» اه.

تنبيه: «برسلنا» من قوله تعالى: ثم قفينا على آثارهم برسلنا الحديد/ ۲۷ تقدم فى أثناء توجيه: و لقد جاءتهم رسلنا بالبينات المائدة/ ۳۲.

«و إبراهيم» من قوله تعالى: و لقد أرسلنا نوحا و إبراهيم الحديد/ ۲۶ تقدم فى أثناء توجيه: و إذ ابتلى إبراهيم ربه البقرة/ ۱۲۴.

«رأفة» من قوله تعالى: و جعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة و رحمة الحديد/ ۲۶ تقدم فى أثناء توجيه: و لا تأخذكم بهما رأفة النور/ ۲.

تمّت سورة الحديد و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۹۰

سورة المجادلة

* «يظاهرون» من قوله تعالى: الذين يظاهرون منكم من نسائهم المجادلة/ ۲.

و من قوله تعالى: و الذين يظاهرون من نسائهم المجادلة/ ۳.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «يظّهّرون» فى الموضعين، بفتح الياء، و تشديد الظاء، و الهاء و فتحها من غير ألف بعد الظاء، على أنه مضارع «تظهّر» على وزن «تفعّل» بتشديد العين، و الأصل «يتظهّرون» على وزن «يتفعلون» ثم أدغمت التاء فى الظاء، لقربهما فى المخرج، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان و أصول الثنايا العليا، و «الظاء» تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا العليا، كما أنهما مشتركان فى صفة «الإصمات».

و قرأ «عاصم» «يظاهرون» فى الموضعين، بضم الياء، و تخفيف الظاء، و الهاء و كسرها، و ألف بعد الظاء، على أنه مضارع «ظاهر» على وزن فاعل».

و قرأ «ابن عامر، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «يظّاهرون» فى الموضعين، بفتح الياء، و تشديد الظاء، و ألف بعدها، مع تخفيف الهاء و فتحها، على أنه مضارع «تظاهر» على وزن «تفاعل» و الأصل «يتظاهرون» فأدغمت التاء فى الظاء «۱».

* «ما يكون» من قوله تعالى: ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم المجادلة/ ۷.

قرأ «أبو جعفر» «ما تكون» بتاء التأنيث.

و قرأ الباقون «ما يكون» بياء التذكير.

و «يكون» على القراءتين تامة، و «من» مزيدة للتأكيد، و «نجوى» فاعل «يكون» و جاز تذكير الفعل، و تأنيثه، لأن الفاعل مؤنث مجازيا «۲».

(۱) قال ابن الجزرى: و امدد و خف ها يظهروا كنز ثدى:: و ضم و اكسر خفف الظا نل معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۱۳.

(۲) قال ابن الجزرى: يكون أنث ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۹۱

قال «الشوكانى»: «النجوى: السرائر، يقال: قوم نجوى، أى ذو نجوى، و هى مصدر.

و المعنى: ما يوجد من تناجى ثلاثة، أو من ذوى نجوى.

و يجوز أن تطلق «النجوى» على الأشخاص المتناجين، فعلى الوجه الأول انخفاض «ثلاثة» بإضافة «نجوى» إليه، و على الوجهين الآخرين يكون انخفاضها على البدل من «نجوى» أو الصفة لها.

قال «الفراء»: «ثلاثة نعت للنجوى فانخفضت، و إن شئت أضفت «نجوى» إليها» اه «۱».

* «و لا أكثر» من قوله تعالى: و لا أدنى من ذلك و لا أكثر إلا هو معهم المجادلة/ ۷.

قرأ «يعقوب» «و لا أكثر» بالرفع، و هو معطوف على محل «نجوى» لأنها فاعل «يكون» و «من» زائدة.

و قرأ الباقون «و لا- أكثر» بالفتح، و هو معطوف على لفظ «نجوى» و هو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف، للوصفية و وزن الفعل «۲».

* «و يتناجون» من قوله تعالى: و يتناجون بالإثم و العدوان المجادلة/ ۸.

قرأ «حمزة، و رويس» «و ينتجون» بنون ساكنة بعد الياء، و قبل التاء، و ضم الجيم بلا- ألف، على وزن «يفتعون» مثل «ينتهون» و هو مشتق من «النجوى» و هى «السرّ»،

---

(۱) انظر: تفسير الشوكانى ج ۲ ص ۱۸۶.

(۲) قال ابن الجزرى: و أكثرا رفعا ظلّا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۹۲

و أصله «ينتجيون» على وزن «يفتعلون» نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم، ثم حذفت الياء لسكونها مع سكون الواو.

و قرأ الباقون «و يتناجون» بتاء، و نون مفتوحتين، و ألف بعد النون، و فتح الجيم، و هو مشتق من «التناجى» بمعنى «السرّ» أيضا، و هو مضارع «تناجى القوم يتناجون» على وزن «يتفاعون» و أصله «يتناجيون» على وزن «يتفاعلون» مثل «يتضاربون» فلما تحركت الياء و انفتح ما قبلها قلبت ألفا، ثم حذفت الألف لسكونها و سكون الواو بعدها، و بقيت فتحة الجيم لتدل على الألف المحذوفة «۱»* «فلا تتناجوا» من قوله تعالى: فلا تتناجوا بالإثم و العدوان المجادلة/ ۹.

قرأ «رويس» «فلا تنتجوا» بنون ساكنة بين التاءين، و ضم الجيم بلا ألف، على وزن «تفتعوا» مثل «تنتهوا» و هو مشتق من النجوى، و هى «السرّ» و يقال فى تصريفها ما قيل فى «و يتناجون» رقم/ ۸.

و قرأ الباقون «فلا تتناجوا» بتاءين خفيفتين، و نون، و ألف، و جيم مفتوحة و توجيهها كتوجيه «و يتناجون» رقم/ ۸ «۲».

تنبيه: «ليحزن» من قوله تعالى: ليحزن الذين آمنوا المجادلة/ ۱۰ تقدم فى أثناء توجيه: و لا- يحزنك الذين يسارعون فى الكفر آل عمران/ ۱۷۶.

(۱) قال ابن الجزرى: و ينتجوا كينتهوا غدا فز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۱۴.

(۲) قال ابن الجزرى: تنتجوا غث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۲۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۹۳

* «المجالس» من قوله تعالى: إذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس المجادلة/ ۱۱.

قرأ «عاصم» «المجالس» بفتح الجيم، و ألف بعدها، على الجمع، و ذلك لكثرة المجالس التى يجتمع فيها المسلمون.

و قرأ الباقون «المجلس» بإسكان الجيم، و حذف الألف، على الإفراد، لأن المراد به مجلس النبى صلّى اللّه عليه و سلم، فوحّد على المعنى «۱».

و قال «القرطبى»: «الصحيح فى الآية أنها عامة فى كل مجلس اجتمع فيه المسلمون للخير، و الأجر، سواء كان مجلس حرب، أو ذكر، أو يوم جمعة، و أن كل واحد أحق بمكانه الذى سبق إليه، و لكن يوسع لأخيه، ما لم يتأذّ بذلك فيخرجه الضيق عن موضعه.

و يؤيد هذا حديث «ابن عمر» رضى الله عنهما، الذى أخرجه البخارى، و مسلم، أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: «لا يقم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه، و لكن تفسحوا و توسعوا» اه.

* «انشزوا فانشزوا» من قوله تعالى: و إذا قيل انشزوا فانشزوا المجادلة/ ۱۱.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر، و شعبة» بخلف عنه، «انشزوا فانشزوا» بضم الشين فيهما، و حالة البدء «بانشزوا» يبدءون بضم همزة الوصل، لضم الشين.

(۱) قال ابن الجزرى: و المجالس امددا نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۱۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۹۴

و قرأ الباقون، بكسر الشين فيهما، و هو الوجه الثانى «لشعبة» و حالة البدء «بانشزوا» يبدءون بكسر همزة الوصل، لكسر الشين، و ضمّ الشين، و كسرها لغتان بمعنى واحد، يقال «نشز ينشز»: أى ارتفع، مثل: «عكف يعكف و يعكف» بضم الكاف، و كسرها «۱».

و المعنى: إذا قيل لكم انهضوا فانهضوا. قال جمهور المفسرين: أى انهضوا إلى الصلاة، و عمل الخير، و الجهاد» الخ «۲».

تنبيه: «و يحسبون» من قوله تعالى: و يحسبون أنهم على شيئ المجادلة/ ۱۸ تقدم فى أثناء توجيه: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة/ ۲۷۳.

تمّت سورة المجادلة و لله الحمد

(۱) قال ابن الجزرى: و انشزوا معا فضم الكسر عم عن صف خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۷۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۱۵.

(۲) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۱۸۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۹۵

سورة الحشر

* «يخربون» من قوله تعالى: يخربون بيوتهم بأيديهم الحشر/ ۲.

قرأ «أبو عمرو» «يخرّبون» بفتح الخاء، و تشديد الراء، مضارع «خرّب» مضعف العين، على معنى: التكثير للخراب.

و قرأ الباقون «يخربون» بإسكان الخاء، و تخفيف الراء، مضارع «أخرب» الرباعى «۱».

و القراءتان لغتان بمعنى واحد و هو «الهدم».

قال «سيبويه» ت ۱۸۰ ه: «إن معنى فعلت، و أفعلت، يتعاقبان، نحو:

«أخربته، و خرّبته، و أفرحته، و فرّحته» اه.

و قال «أبو عمرو بن العلاء» ت ۱۵۴ ه: «يقال: أخربت الموضع: تركته خرابا، و خرّبته: هدمته» اه «۲».

تنبيه: «الرعب» من قوله تعالى: و قذف فى قلوبهم الرعب الحشر/ ۲ تقدم فى أثناء توجيه: سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب آل عمران/ ۱۵۱.

«بيوتهم» من قوله تعالى: يخربون بيوتهم بأيديهم الحشر/ ۲ تقدم فى أثناء توجيه: و ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها البقرة/ ۱۸۹.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يخربون الثقل حم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۸۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۱۶.

(۲) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۱۹۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۹۶

* «يكون دولة» من قوله تعالى: كى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم الحشر/ ۷.

قرأ «أبو جعفر» تكون» بالتأنيث، و «دولة» بالرفع، على أن «كان» تامة لا- تحتاج إلى خبر، و «دولة» فاعل، و أنث الفعل، لتأنيث لفظ «دولة».

و قرأ «هشام» بثلاثة أوجه:

الأول: تأنيث «تكون» و رفع «دولة» مثل قراءة «أبى جعفر».

الثانى و الثالث: تذكير «يكون» و عليه النصب و الرفع فى «دولة».

و قرأ الباقون، بتذكير «يكون» و نصب «دولة» على أن «كان» ناقصة، و اسمها ضمير «الفىء» المستفاد من قوله تعالى فى صدر الآية: ما أفاء الله على رسوله، و «دولة» خبر «يكون» و ذكر الفعل، لتذكير الاسم، و هو ضمير الفىء «۱».

تنبيه: «و رضوانا» من قوله تعالى: يبتغون فضلا من الله و رضوانا الحشر/ ۸ تقدم فى أثناء توجيه: و أزواج مطهرة و رضوان من الله آل عمران/ ۱۵.

«رءوف» من قوله تعالى: ربنا إنك رءوف رحيم الحشر/ ۱۰ تقدم فى أثناء توجيه: إن الله بالناس لرءوف رحيم البقرة/ ۱۴۳.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يكون أنث دولة ثق لى اختلف:: و امنع مع التأنيث نصبا لو وصف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۸۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۱۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۹۷

* «جدر» من قوله تعالى: لا يقاتلونكم جميعا إلا فى قرى محصنة أو من وراء جدر الحشر/ ۱۴.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «جدار» بكسر الجيم، و فتح الدال، و ألف بعدها، على الإفراد، على معنى أن كل فرقة منهم وراء «جدار».

و قيل: إن «الجدار» يراد به «السور» و السور الواحد يعمّ جميعهم، و يسترهم.

و يجوز أن يكون المراد الجمع، لأن المعنى يدل عليه.

و قرأ الباقون «جـدر» على وزن «فعل» بضم الجيم و الـدال، و حذف الألف على الجمع، على معنى أن كل فرقة منهم وراء «جدار» فهى جدر كثيرة يسترون بها فى القتال «۱».

تنبيه: «تحسبهم» من قوله تعالى: تحسبهم جميعا الحشر/ ۱۴ تقدم فى أثناء توجيه: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة/ ۲۷۳.

تمّت سورة الحشر و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و جدر جدار حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۸۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۱۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۹۸

سورة الممتحنة

* «يفصل بينكم» من قوله تعالى: يوم القيمة يفصل بينكم الممتحنة/ ۳.

قرأ «نـافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «يفصل» بضم الياء، و سـكون الفاء، و فتـح الصاد مخففـة، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل «بينكم» و هو مضارع «فصل» الثلاثى نحو «ضرب» و قيل: نائب الفاعل مصدر مضمر، و التقدير: «يفصل الفصل بينكم».

و قرأ «ابن ذكوان» «يفصّل» بضم الياء، و فتـح الفاء، و الصاد المشددة، على البناء للمجهول، و توجيهها كتوجيه القراءة المتقدمة، إلا أن الفعل مضارع «فصّل» مضعف العين، نحو: «علّم».

و قرأ «عاصم، و يعقوب» «يفصل» بفتح الياء، و إسـكان الفاء، و كسـر الصاد مخففة، على البناء للفاعل، و هو مضارع «فصل» الثلاثى، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» المتقدم فى قوله تعالى: أن تؤمنوا بالله ربكم رقم/ ۱.

و قرأ «حمزة، و الكسـائى، و خلف العاشـر» «يفصّـل» بضم اليـاء، و فتـح الفـاء، و كسـر الصاد مشـددة، على البناء للفاعل أيضا، مضارع «فصّل» مضعف العين.

و قرأ «هشام» بوجهين: الأول كابن ذكوان، و الثانى كنافع و من معه «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: فتح ضم يفصل نل ظبى و ثقل الصاد لم::

خلف شفا منه افتحوا عم حلا دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۸۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۲۹۹

تنبيه: «أسوة» من قوله تعالى: قد كانت لكم أسوة حسنة الممتحنة/ ۴ و من قوله تعالى: لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة الممتحنة/ ۶ تقدم فى أثناء توجيه: لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة الأحزاب/ ۲۱.

«إبراهيم» من قوله تعالى: قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم الممتحنة/ ۴ تقدم فى أثناء توجيه: و إذ ابتلى إبراهيم ربه البقرة/ ۱۲۴.

«أن تولوهم» من قوله تعالى: أن تولوهم و من يتولهم فأولئك هم الظالمون الممتحنة/ ۹ تقدم فى أثناء توجيه: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة/ ۲۶۷.

* «و لا تمسكوا» من قوله تعالى: و لا تمسكوا بعصم الكوافر الممتحنة/ ۱۰.

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «و لا تمسّكوا» بفتح الميم، و تشديد السين، مضارع «مسّك» مضعف العين، و الواو فاعل.

و قرأ الباقون «و لا تمسكوا» بإسكان الميم، و تخفيف السين، مضارع «أمسك» الرباعى، و الواو فاعل «۱».

تمّت سورة الممتحنة و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: تمسكوا الثقل حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۸۵ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۱۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۰۰

سورة الصف

* «متم نوره» من قوله تعالى: و الله متم نوره الصف/ ۸.

قرأ «ابن كثير، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «متم» بغير تنوين، و «نوره» بالخفض، على الإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، و فاعل «متم» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله».

و قرأ الباقون «متم» بالتنوين، و «نوره» بالنصب، على أنه مفعول «متم» و هذا هو الأصل فى اسم الفاعل إذا كان للحال، أو الاستقبال «۱».

تنبيه: «سحر» من قوله تعالى: قالوا هذا سحر مبين الصف/ ۶ تقدم فى أثناء توجيه: إن هذا إلا سحر مبين المائدة/ ۱۱۰. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۳ ۳۰۰ سورة الصف ..... ص : ۳۰۰

تنجيكم» من قوله تعالى: هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم الصف/ ۱۰ تقدم فى أثناء توجيه: قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر الأنعام/ ۶۳.

* «أنصار الله» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله الصف/ ۱۴.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «أنصارا» بالتنوين، و «لله» بلام الجر، و اللام يجوز أن تكون مزيدة فى المفعول للتقوية، أو غير مزيدة و الجار و المجرور متعلق بأنصارا.

---

(۱) قال ابن الجزرى: متم لا تنون اخفض نوره صحب ددى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۸۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۲۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۰۱

و قرأ الباقون «أنصار» بدون تنوين، و «الله» بدون لام جرّ، و حينئذ يكون «أنصار» مضافا إلى لفظ الجلالة «۱».

تمّت سورة الصف و لله الحمد تنبيه: سورة «الجمعة» ليس فيها كلمات فرشية.

---

(۱) قال ابن الجزرى: أنصار نون لام لله زد حرم حلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۸۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۲۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۰۲

سورة المنافقون

* «خشب» من قوله تعالى: و إن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة المنافقون/ ۴.

قرأ «أبو عمرو، و الكسائى، و قنبل بخلف عنه» «خشب» بإسكان الشين.

و قرأ الباقون بضم الشين، و هو الوجه الثانى لقنبل «۱».

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم:

و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد». و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

قال «الراغب» «كأنهم خشب مسندة» شبهوا بذلك لقلة غنائهم، و هو جمع «الخشب» اه «۲».

تنبيه: «يحسبون» من قوله تعالى: يحسبون كل صيحة عليهم المنافقون/ ۴ تقدم فى أثناء توجيه: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة/ ۲۷۳.

* «لوّوا» من قوله تعالى: لوّوا رءوسهم المنافقون/ ۵.

قرأ «نافع، و روح» «لووا» بتخفيف الواو الأولى، من «اللّى» مثل:

«طوى طيّا» و الفعل «لوى يلوى» و واو الجماعة فاعل، و «رءوسهم» مفعول به.

و من التخفيف قوله تعالى: و إن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب سورة آل عمران/ ۷۸. و قوله تعالى: و إن تلووا أو تعرضوا سورة النساء/ ۱۳۵

---

(۱) قال ابن الجزرى: و خشب حط رها زد خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۰۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۸۸.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۲.

(۲) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۱۴۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۰۳

و قرأ الباقون «لوّوا» بتشديد الواو الأولى، من «اللّى» أيضا، و فى التشديد معنى التكثير، أى: لووها مرّة بعد مرّة، و الفعل «لوّى يلوّى» مضعف العين «۱».

* «و أكن» من قوله تعالى: فأصدق و أكن من الصالحين المنافقون/ ۱۰.

قرأ «أبو عمرو» «و أكون» بزيادة واو بين الكاف، و النون، مع نصب «النون» عطفا على «فأصدق» لأن «فأصدق» منصوب بأن مضمرة، لأنه جواب التّحضيض، أو العرض.

و قرأ الباقون «و أكن» بدون واو، و إسكان النون للجازم، و هو معطوف على محلّ «فأصدق» لأن موضعه قبل دخول الفاء فيه جزم، لأنه جواب التحضيض، و جواب التحضيض إذا كان بغير «فاء» و لا «واو» مجزوم، لأنه غير واجب، ففيه مضارعة للشرط و جوابه، فلذلك كان مجزوما، كما يجزم جواب الشرط، لأنه غير واجب، إذ يجوز أن يقع، و يجوز أن لا يقع، و كأنه قال:

«إن أخرتنى أتصدق و أكن» «۲».

و قال «سيبويه» حاكيا عن «الخليل بن أحمد»: «إنه جزم على توهم الشرط الذى يدل عليه التمنّى» اه «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: خفف لووا إذ شم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۸۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۲۲.

(۲) قال ابن الجزرى: أكن للجزم فانصب حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۸۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۲۲.

(۳) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۲۳۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۰۴

تنبيه: اتفقت المصاحف على رسم «و أكن» بدون واو، لذلك فلا أدرى كيف تتفق قراءة «أبى عمرو» مع الرسم العثمانى الذى هو شرط فى صحة القراءة، علما بأن قراءة «أبى عمرو» متواترة، و قد تلقيتها عن شيوخى؟ و بعد البحث المستمر وجدت ما بدّد شبهتى: قال «الحلوانى أحمد» عن «خالد» قال رأيت فى المصحف الإمام «و أكون» بالواو، و رأيته ممتليا دما» اه «۱».

* «بما تعملون» من قوله تعالى: و الله خبير بما تعملون المنافقون/ ۱۱.

قرأ «شعبة» «يعملون» بياء الغيبة، و ذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

و قرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب، جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: و أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت الخ رقم/ ۱۰ «۲» تمّت سورة المنافقون و لله الحمد

---

(۱) انظر: اتحاف فضلاء البشر ص ۴۱۷.

(۲) قال ابن الجزرى: أكن للجزم فانصب حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۸۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۲۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۰۵

سورة التغابن

* «يجمعكم» من قوله تعالى: يوم يجمعكم ليوم الجمع التغابن/ ۹.

قرأ «يعقوب» «نجمعكم» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم.

و قرأ الباقون «يجمعكم» بياء الغيبة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة من قوله تعالى: و الله بما تعملون خبير رقم/ ۸.

و هذه القراءة موافقة لسياق ما قبلها و هو الغيبة «۱».

تنبيه: «يكفر و يدخله» من قوله تعالى: يكفر عنه سيئاته و يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار التغابن/ ۹. تقدم فى أثناء توجيه: يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار النساء/ ۱۳.

«يضاعفه» من قوله تعالى: يضاعفه لكم التغابن/ ۱۷ تقدم فى أثناء توجيه: فيضاعفه له أضعافا كثيرة البقرة/ ۲۴۵.

تمّت سورة التغابن و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: يجمعكم نون ظبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۶ و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۹۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۰۶

سورة الطلاق

* «بالغ أمره» من قوله تعالى: إن الله بالغ أمره الطلاق/ ۳.

قرأ «حفص» «بالغ» بغير تنوين، و «أمره» بالجر، مضافا إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

و قرأ الباقون «بالغ» بالتنوين، و «أمره» بالنصب، على الأصل فى إعمال اسم الفاعل «۱».

تنبيه: «مبنية» من قوله تعالى: و لا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبنية الطلاق/ ۱ تقدم فى أثناء توجيه: إلا أن يأتين بفاحشة مبينة النساء/ ۱۹.

* «وجدكم» من قوله تعالى: أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم الطلاق/ ۶.

قرأ «روح» «وجدكم» بكسر الواو.

و قرأ الباقون، بضم الواو، و الكسر، و الضم لغتان بمعنى «الوسع» «۲» تنبيه: «عسر يسرا» من قوله تعالى: سيجعل الله من بعد عسر يسرا الطلاق/ ۷ تقدم فى أثناء توجيه: يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر البقرة/ ۱۸۵.

---

(۱) قال ابن الجزرى: بالغ لا تنونوا و أمره اخفضوا علا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۹۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۲۴.

(۲) قال ابن الجزرى: وجد اكسر الضم شذا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۹۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۰۷

«و كأين» من قوله تعالى: و كأين من قريۀ عتت عن أمر ربها الطلاق/ ۸ تقدم فى أثناء توجيه: و كأين من نبى قاتل معه ربيون آل عمران/ ۱۴۶.

«نكرا» من قوله تعالى: و عذبناها عذابا نكرا الطلاق/ ۸ تقدم فى أثناء توجيه: لقد جئت شيئا نكرا الكهف/ ۷۴.

«مبينات» من قوله تعالى: رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات الطلاق/ ۱۱ تقدم فى أثناء توجيه: و لقد أنزلنا إليكم آيات مبينات النور/ ۳۴.

«يدخله» من قوله تعالى: يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار الطلاق/ ۱۱ تقدم فى أثناء توجيه: يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار النساء/ ۱۳.

تمّت سورۀ الطلاق و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۰۸

سورۀ التحريم

* «عرف» من قوله تعالى: عرف بعضه و أعرض عن بعض التحريم/ ۳.

قرأ «الكسائى» «عرف» بتخفيف الراء، على معنى «جازى» النبى صلّى اللّه عليه و سلم على بعض، و عفا عن بعض، تكرّما منه عليه الصلاۀ و السلام.

و جاء فى التفسير أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم أسرّ إلى بعض أزواجه- و هى حفصۀ بنت عمر- سرّا، فأفشته عليه، و لم تكتمه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فجازاها على بعض فعلها بالطلاق الرجعىّ، و أعرض عن بعض، فلم يجازها عليه.

و لا- يحسن أن يحمل «عرف» مخفّفا على معنى: «علم بعضه» لأن الله جل ذكره قد أعلمنا أنه أطلع نبيه عليه، و إذا أطلعه عليه لم يجز أن يجهل منه شيئا فلا- بد من حمل «عرف» مخففا على معنى «جازى» و ذلك مستعمل، تقول لمن يسئ، و لمن يحسن: أنا أعرف لأهل الإحسان، و أعرف لأهل الإساءۀ، أى لا أقصّر فى مجازاتهم.

و قرأ الباقون «عرّف» بتشديد الراء، فالمفعول الأول محذوف، أى عرّف النبى صلّى اللّه عليه و سلم حفصۀ بعض ما فعلت، و أعرض عن بعض تكرّما منه صلّى اللّه عليه و سلم «۱».

تنبيه: «تظاهرا» من قوله تعالى: و إن تظاهرا عليه التحريم/ ۴ تقدم فى أثناء توجيه: تظاهرون عليهم بالإثم و العدوان البقرۀ/ ۸۵.

«جبريل» من قوله تعالى: فإن الله هو مولاه و جبريل التحريم/ ۴ تقدم فى أثناء توجيه: قل من كان عدوّا لجبريل البقرۀ/ ۹۷.

---

(۱) قال ابن الجزرى: خفّ عرف رم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۹۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۲۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۰۹

«أن يبدله» من قوله تعالى: أن يبدله أزواجا التحريم/ ۵ تقدم فى أثناء توجيه: فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه الكهف/ ۸۱.

* «نصوحا» من قوله تعالى: توبوا إلى الله توبۀ نصوحا التحريم/ ۸.

قرأ «شعبة» «نصوحا» بضم النون، على أنه مصدر «نصح» جاء على «فعول» بضم الفاء، و هو قليل، كما أتى مصدره أيضا على «فعالة» تقول:

نصح نصوحا، و نصاحة.

و قرأ الباقون «نصوحا» بفتح النون، على أنه مصدر «نصح»، أو صيغة مبالغة مثل: «ضروب» أى توبة بالغة فى النصح «۱».

قال «قتادة بن دعامة السدوسى» ت ۱۱۸ ه: «التوبة النصوح: الصادقة.

و قال «الحسن البصرى» ت ۱۱۰ ه: «التوبة النصوح: أن يبغض الذنب الذى أحبه، و يستغفر منه إذا ذكره.

و قال «الكلبى محمد بن السائب» ت ۱۴۶ ه: «التوبة النصوح: الندم بالقلب، و الاستغفار باللسان، و الإقلاع بالبدن، و الاطمئنان على أن لا يعود» اه «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: ضم نصوحا صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۹۵.

(۲) انظر: تفسير الشوكانى ج ۲ ص ۲۵۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۱۰

* «و كتبه» من قوله تعالى: و صدقت بكلمات ربها و كتبه التحريم/ ۱۲.

قرأ «أبو عمرو، و حفص، و يعقوب» «و كتبه» بضم الكاف، و التاء جمع «كتاب» لأن مريم عليها السلام آمنت بكتب الله المنزلة.

و قرأ الباقون «و كتابه» بكسر الكاف، و فتح التاء، و ألف بعدها، على الإفراد، و هو مصدر يدل بلفظه على القليل و الكثير «۱».

تمّت سورة التحريم و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و كتابه اجمعوا حما عرف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۹۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۲۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۱۱

سورة الملك

* «تفاوت» من قوله تعالى: ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت الملك/ ۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى» «تفوّت» بحذف الألف التى بعد الفاء، و تشديد الواو.

و قرأ الباقون «تفاوت» بإثبات الألف.، و تخفيف الواو. و هما لغتان كالتعهّد، و التعاهد.

حكى «سيبويه»: «ضاعف، ضعّف» بمعنى، و كذلك «فاوت و فوّت» و حكى «أبو زيد الأنصارى» ت ۲۱۵ ه: أنه سمع «تفاوت الأمر تفاوتا، و تفوّتا» «۱».

تنبيه: «تكاد تميّز» من قوله تعالى: تكاد تميز من الغيظ الملك/ ۸ تقدم فى أثناء توجيه: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة/ ۲۶۷.

* «فسحقا» من قوله تعالى: فسحقا لأصحاب السعير الملك/ ۱۱.

قرأ «ابن جمّاز، و الكسائى، و ابن وردان» بخلفهما «فسحقا» بضم الحاء.

و قرأ الباقون بإسكان الحاء، و هو الوجه الثانى «للكسائى، و ابن وردان» «۲» و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم:

و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد». و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

---

(۱) قال ابن الجزرى: تفاوت قصر ثقل رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۹۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۲۸.

(۲) قال ابن الجزرى: سحقا ذق و خلفا رم خلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۰۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۹۶.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۱۲

قال «الراغب»: «سحقه أى جعله باليا، قال تعالى: فسحقا لأصحاب السعير «۱».

و قال «العكبرى»: «فسحقا» أى فألزمهم سحقا، أو فأسحقهم سحقا» اه «۲».

و قال «مكى بن أبى طالب»: «فسحقا» نصب على إضمار فعل، أى ألزمهم الله سحقا، و قيل: هو مصدر جعل بدلا من اللفظ بالفعل اه «۳».

* «تدّعون» من قوله تعالى: و قيل هذا الذى كنتم به تدعون الملك/ ۲۷.

قرأ «يعقوب» «تدعون» بإسكان الدال مخففة، من «الدعاء» أى تطلبون.

و قرأ الباقون «تدّعون» بفتح الدال مشددة، من «الدعوى» أى تدّعون أنه لا جنة و لا نار «۴».

---

(۱) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ۲۲۶.

(۲) انظر: املاء ما من به الرحمن ج ۲ ص ۲۶۵.

(۳) انظر: مشكل إعراب القرآن ج ۲ ص ۳۹۲.

(۴) قال ابن الجزرى: و تدّعوا تدعو ظهر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۹۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۱۳

* «فستعملون» من قوله تعالى: فستعلمون من هو فى ضلال مبين الملك/ ۲۹.

قرأ «الكسائى» «فسيعلمون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى: فمن يجير الكافرين من عذاب أليم رقم/ ۲۸.

و قرأ الباقون «فستعلمون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: قل أرأيتم إن أهلكنى الله و من معى أو رحمنا رقم/ ۲۸ «۱».

تنبيه: «فستعلمون» الذى فيه الخلاف هو الثانى الذى بعده «من» رقم/ ۲۹ أما الأول و هو: فستعلمون كيف نذير رقم/ ۱۸ فقد اتفق القراء على قراءته بالخطاب.

تمّت سورة الملك و لله الحمد

(۱) قال ابن الجزرى: سيعلمون من رجا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۹۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۲۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۱۴

سورة ن

* «ليزلقونك» من قوله تعالى: و إن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ن/ ۵۱.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «ليزلقونك» بفتح الياء، مضارع «زلق» الثلاثى يقال: زلق عن موضعه إذا تنحى.

و قرأ الباقون «ليزلقونك» بضم الياء، مضارع «أزلق» الرباعى، يقال:

أزلقه عن موضعه: إذا نحاه «۱».

جاء فى تفسير الشوكانى: قال «الهروى»: معنى «ليزلقونك» أى: فيغتابونك بعيونهم فيزلقونك عن مقامك الذى أقامك الله فيه عداوة لك» اه.

و قال «الكلبى» ت ۱۴۶ ه: «يزلقونك» أى يصرفونك عما أنت عليه من تبليغ الرسالة.

و قال «ابن قتيبة» عبد الله بن مسلم ت ۲۷۶ ه: «لا يريد الله أنهم يصيبونك بأعينهم كما يصيب «العائن» بعينه ما يعجبه، و إنما أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظرا شديدا بالعداوة، و البغضاء، يكاد يسقطك» اه «۲».

تنبيه: «أن يبدلنا» من قوله تعالى: أن يبدلنا خيرا منها ن/ ۳۲ تقدم فى أثناء توجيه: فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه الكهف/ ۸۱.

«لما تخيرون» من قوله تعالى: إن لكم فيه لما تخيرون ن/ ۳۸ تقدم فى أثناء توجيه: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة/ ۲۶۷.

تمّت سورة ن و لله الحمد

(۱) قال ابن الجزرى: يزلق ضم غير مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۳۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۲۹۹.

(۲) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۲۷۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۱۵

سورة الحاقة

* «و من قبله» من قوله تعالى: و جاء فرعون و من قبله الحاقة/ ۹.

قرأ «أبو عمرو، و الكسائى، و يعقوب» «قبله» بكسر القاف، و فتح الباء، أى و من هو فى جهته من أتباعه، لأن أصل «قبل» أن تستعمل لما ولى الشيء.

و قرأ الباقون «قبله» بفتح القاف، و إسكان الباء، أى: و من تقدمه من الأمم الماضية «۱».

تنبيه: «أذن» من قوله تعالى: و تعيها أذن واعية الحاقة/ ۱۲ تقدم فى أثناء توجيه: و الأذن بالأذن المائدة/ ۴۵.

* «لا تخفى» من قوله تعالى: يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية الحاقة/ ۱۸.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «لا يخفى» بياء التذكير.

و قرأ الباقون «لا تخفى» بتاء التأنيث.

و جاز تذكير الفعل، و تأنيثه، لأن تأنيث الفاعل و هو «خافية» غير حقيقى و مفصول من الفعل «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و قبله حما رسم كسرا و تحريكا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۳۳.

(۲) قال ابن الجزرى: لا يخفى شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۳۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۱۶

* «تؤمنون» من قوله تعالى: قليلا ما تؤمنون الحاقة/ ۴۱.

* «تذكرون» من قوله تعالى: قليلا ما تذكرون الحاقة/ ۴۲.

قرأ «ابن كثير، و هشام، و يعقوب، و ابن ذكوان» بخلف عنه «يؤمنون، يذكرون» بياء الغيب فيهما، لمناسبة قوله تعالى: لا يأكله إلا الخاطئون رقم/ ۳۷.

و قرأ الباقون «تؤمنون، تذكرون» بتاء الخطاب فيهما، و هو الوجه الثانى «لابن ذكوان» و ذلك لمناسبة قوله تعالى: فلا أقسم بما تبصرون و ما لا تبصرون رقم/ ۳۸، ۳۹ «۱».

و قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» بتخفيف «ذال» «تذكرون» و الباقون بتشديدها «۲».

من هذا يتبين أن من قرأ بالغيب فى «يذكرون» يشدد الذال، و من قرا بالخطاب، فمنهم من يقرأ بالتشديد، و منهم من يقرأ بالتخفيف.

تمّت سورة الحاقة و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يؤمنوا يذكروا دن ظرفا من خلف لفظ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۲.

(۲) قال ابن الجزرى: تذكرون صحب خففا كلا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۱۷

سورة المعارج

* «سأل» من قوله تعالى: سأل سائل بعذاب واقع المعارج/ ۱.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «سال» بإبدال الهمزة ألفا، فتصير مثل «قال» و هى لغة «قريش» و هى من «السؤال» أبدلت همزته على غير قياس عند «سيبويه» لأن القياس تسهيل الهمزة بينها و بين الألف، و هو المعروف بالتسهيل بين بين. و من الإبدال على هذا النحو قول «حسان بن ثابت» رضى الله عنه:

سالت هزيل رسول الله فاحشة:: ضلّت هذيل بما جاءت و لم تصب.

و قرأ الباقون «سأل» بالهمز، و هى اللغة الفاشية، و هى من «السؤال» أيضا و يوقف عليها «لحمزة» بالتسهيل بين بين «۱».

* «تعرج» من قوله تعالى: تعرج الملائكة و الروح إليه المعارج/ ۴.

قرأ «الكسائى» «يعرج» بياء التذكير.

و قرأ الباقون «تعرج» بتاء التأنيث، أى: تصعد.

و جاز تذكير الفعل، و تأنيثه، لأن الفاعل و هو «الملائكة» جمع تكسير «۲».

* «و لا يسأل» من قوله تعالى: و لا يسأل حميم حميما المعارج/ ۱۰.

قرأ «أبو جعفر، و البزّى» بخلف عنه «و لا يسأل» بضم الياء، على البناء للمفعول، و «حميم» نائب فاعل، و «حميما» منصوب بنزع الخافض، أى:

و لا يسأل قريب عن قريبه.

---

(۱) قال ابن الجزرى: سال أبدل فى سأل عمّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۳۴.

(۲) قال ابن الجزرى: تعرج ذكر رم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۳۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۱۸

و قرأ الباقون «و لا يسأل» بفتح الياء، مبينا للفاعل، و «حميم» فاعل، و «حميما» مفعول أوّل، و المفعول الثانى محذوف، و التقدير: و لا يسأل قريب قريبا، نصره، و لا شفاعته. و بهذه القراءة يقرأ «البزّى» فى وجهه الثانى «۱».

تنبيه: «يومئذ» من قوله تعالى: يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه المعارج/ ۱۱ تقدم فى أثناء توجيه: و من خزى يومئذ هود/ ۶۶.

* «نزّاعة» من قوله تعالى: نزاعة للشوى المعارج/ ۱۶.

قرأ «حفص» «نزّاعة» بالنصب، على الحال من «لظى» و هى حال مؤكدة لأن «لظى» و هى النار الشديدة اللهب، لا تكون إلا نزاعة «للشوى» الذى هو «جلدة الرأس». و العامل فى «نزّاعة» ما دلّ عليه الكلام من معنى «التلظى»، و قيل: إنّ «نزّاعة» منصوب على الاختصاص.

و قال «قتادة بن دعامة السدوسى» ت ۱۱۸ ه: معنى: «نزاعة للشوى» أنها تبرى اللحم، و الجلد عن العظم حتى لا تترك فيه شيئا» اه.

و قرأ الباقون «نزّاعة» بالرفع، خبر ثان «لإن» من قوله تعالى: كلا إنها لظى رقم/ ۱۵، أو خبر لمبتدإ محذوف، أى و هى نزّاعة للشوى «۲».

تنبيه: «لأماناتهم» من قوله تعالى: و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون المعارج/ ۳۲ تقدم فى أثناء توجيه: و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون المؤمنون/ ۸.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يسأل اضمما هل خلف ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۲.

(۲) قال ابن الجزرى: و نزاعة نصب الرفع عل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۴۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۳.

و تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۲۹۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۱۹

* «بشهاداتهم» من قوله تعالى: و الذين هم بشهاداتهم قائمون المعارج/ ۳۳.

قرأ «حفص، و يعقوب» «بشهاداتهم» بإثبات ألف بعد الدال، على الجمع لتعدد أنواع الشهادة، و لأنه مضاف إلى ضمير الجماعة، فحسن أن يكون المضاف أيضا جمعا.

و قرأ الباقون «بشهادتهم» بحذف الألف، على التوحيد، لإرادة الجنس، و لأنه مصدر يدل على القليل، و الكثير «۱».

تنبيه: «صلاتهم» من قوله تعالى: و الذين هم على صلاتهم يحافظون المعارج/ ۳۴ اتفق القراء العشرة على قراءته بالإفراد.

«يلاقوا» من قوله تعالى: حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون المعارج/ ۴۲ تقدم فى أثناء توجيه: حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون الزخرف/ ۸۳.

* «نصب» من قوله تعالى: كأنهم إلى نصب يوفضون المعارج/ ۴۳.

قرأ «ابن عامر، و حفص» «نصب» بضم النون، و الصاد، جمع «نصب» على وزن «فعل» بفتح الفاء، و سكون العين، مثل: «سقف و سقف» و «رهن و رهن».

و قرأ الباقون «نصب» بفتح النون، و إسكان الصاد، اسم مفرد، بمعنى المنصوب للعبادة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: شهادة الجمع ظما عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۳۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۲۰

قال «أبو عمرو بن العلاء» ت ۱۵۴ ه: «النّصب»: شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه «۱».

و قال «الجوهرى»: «و النّصب» بفتح النون، و سكون الصاد: ما نصب فعبد من دون الله، و كذلك «النّصب» بالضم، و قد يحرك» اه «۲».

و قال «الحسن البصرى» ت ۱۱۰ ه: كانوا يبتدرون إذا طلعت الشمس إلى نصبهم التى كانوا يعبدونها من دون الله لا يلوى أولهم على آخرهم» اه «۳».

تمّت سورة المعارج و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: نصب اضمم حركن به عفاكم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۳۶.

(۲) انظر: الصحاح للجوهرى مادة «نصب» ج ۱ ص ۲۲۵.

(۳) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۲۹۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۲۱

سورة نوح عليه السلام

* «و ولده» من قوله تعالى: و اتبعوا من لم يزده ماله و ولده إلا خسارا نوح/ ۲۱.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «و ولده» بضم الواو الثانية، و إسكان اللام.

و قرأ الباقون «و ولده» بفتح الواو و اللام، و هما لغتان بمعنى: مثل: «البخل و البخل»، و قيل المضموم جمع المفتوح مثل: «أسد و أسد «۱».

قال «الجوهرى»: «الولد» قد يكون واحدا، و جمعا، و كذلك «الولد» بالضم، و من أمثال «بنى أسد»: «ولدك من دمّى عقبيك» و قد يكون «الولد» جمع «الولد» مثل: «أسد و أسد» اه «۲».

* «ودّا» من قوله تعالى: و لا تذرن ودّا و لا سواعا نوح/ ۲۳.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «ودّا» بضم الواو.

و قرأ الباقون بفتح الواو، و هما لغتان بمعنى واحد، و هو اسم صنم «۳».

قال «الماوردى»: «فأما ودّ فهو أول صنم معبود، سمّى «ودّا» لودّهم له، و كان بعد قوم «نوح» «لكلب» «۴» بدومة الجندل، و فيه يقول شاعرهم:

حيّاك ودّ فإنا لا يحل لنا:: لهو النساء و إن الدين قد غربا «۵».

---

(۱) قال ابن الجزرى: ولده اضمم مسكنا حقّ شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۶.

(۲) انظر: الصحاح للجوهرى مادة «ولد» ج ۲ ص ۵۵۳.

(۳) قال ابن الجزرى: ودّا بضمه مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۳۷.

(۴) كلب: حىّ عظيم من قضاعة.

(۵) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۳۰۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۲۲

* «مما خطيئاتهم» من قوله تعالى: مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا نوح/ ۲۵.

قرأ «أبو عمرو» «خطاياهم» بفتح الخاء، و الطاء، و ألف بعدها، و بعد الألف ياء بعدها ألف مع ضم الهاء، جمع تكسير «لخطيئة».

و قرأ الباقون «خطيئاتهم» بفتح الخاء، و كسر الطاء، و بعدها ياء ساكنة مدية، و بعدها همزة مفتوحة ممدودة، و بعدها تاء مكسورة، مع كسر الهاء جمع بالألف و التاء «لخطيئة» أيضا «۱».

تمّت سورة نوح عليه السلام و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و قل خطايا حصره مع نوح.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۳۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۲۳

سورة الجن

* «و أنه تعالى، و أنه كان يقول، و أنا ظننا، و أنه كان رجال، و أنهم ظنوا، و أنا لمسنا السماء، و أنا كنا نقعد، و أنا لا ندرى، و أنا منا الصالحون، و أنا ظننا أن لن نعجز الله، و أنا لما سمعنا الهدى، و أنا منا المسلمون.

و ذلك اثنتا عشرة همزة، من أول الآية رقم/ ۳ إلى الآية رقم/ ۱۴.

قرأ «ابن عامر، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» بفتح الهمزة فى المواضع كلها، و هى معطوفة على الضمير فى «به» من قوله تعالى:

يهدى إلى الرشد فآمنا به رقم/ ۲ من غير إعادة الجار، على مذهب الكوفيين.

و قال «الزمخشرى»: هى معطوفة على محل «به» كأنه قال: صدقناه، و صدقنا «أنه تعالى جدّ ربنا» إلى آخر الآيات.

و قرأ «أبو جعفر» بالفتح فى ثلاثة منها و هى: و أنه تعالى، و أنه كان يقول، و أنه كان رجال» و كسر فى التسعة الباقية، و ذلك جمعا بين اللغتين.

و قرأ الباقون بالكسر فى الجميع، عطفا على قوله تعالى: إنا سمعنا قرآنا عجبا رقم/ ۱ فيكون الكل مقولا للقول.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على فتح همزة و أن المساجد لله رقم/ ۱۸ «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و فتح أن ذى الواو كم صحب تعالى كان ثن::

صحب كسا و الكل ذو المساجدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۷- ۳۰۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۳۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۲۴

* «تقول» من قوله تعالى: أن لن تقول الإنس و الجن على الله كذبا الجن/ ۵.

قرأ «يعقوب» «تقوّل» بفتح القاف، و تشديد الواو، مضارع «تقوّل» على وزن «تفعّل» مضعف العين، و الأصل «تتقوّل» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا و هو مشتق من «التقوّل» و هو «الكذب»، فيكون «كذبا» مفعولا به «لتقول».

و قرأ الباقون «تقول» بضم القاف، و إسكان الواو، مضارع «قال» من «القول» و على هذه القراءة يكون «كذبا» مصدرا مؤكدا «لتقول» لأن الكذب نوع من القول، أو صفة لمصدر محذوف، أى قولا كذبا «۱».

* «يسلكه» من قوله تعالى: و من يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا الجن/ ۱۷.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يسلكه» بياء الغيبة، جريا على السياق، و الفاعل ضمير مستتر تقدير «هو» يعود على «ربه».

و قرأ الباقون «نسلكه» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و هو إخبار من الله تعالى عن نفسه «۲».

المعنى: و من يعرض عن «القرآن» أو عن «العبادة» أو عن «الموعظة» أو عن جميع ذلك يدخله الله عذابا صعدا، أى شاقا صعبا.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تقول فتح الضم و الثقل ظمى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۸.

(۲) قال ابن الجزرى: نسلكه يا ظهر كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۲۵

* «و أنه لما قام» من قوله تعالى: و أنه لما قام عبد الله يدعوه الجن/ ۱۹.

قرأ «نافع، و شعبة» «و إنه» بكسر الهمزة، عطفا على قوله تعالى: إنا سمعنا قرآنا عجبا رقم/ ۱. فيكون من مقول القول.

و قرأ الباقون «و أنه» بفتح الهمزة، عطفا على «أنه استمع» من قوله تعالى:

قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن رقم/ ۱ «۱».

* «لبدا» من قوله تعالى: كادوا يكونون عليه لبدا الجن/ ۱۹.

قرأ «هشام» بخلف عنه «لبدا» بضم اللام، جمع «لبدة» على وزن «فعلة» بضم فاء الكلمة، و سكون العين، نحو «غرفة و غرف» و معنى «لبدا» بضم اللام كثيرا، كما فى قوله تعالى: يقول أهلكت مالا لبدا سورة البلد/ ۶.

و قال «مجاهد بن جبر» ت ۱۰۴ ه: «لبدا» أى جماعات، و هو من تلبد الشىء على الشىء، أى «اجتمع» و منه «اللبد» الذى يفرش لتراكم صوفه، و كل شىء ألصقته إلصاقا شديدا فقد لبدته» اه «۲».

و قرأ الباقون «لبدا» بكسر اللام، و هو الوجه الثانى «لهشام» على أنه جمع «لبدة» على وزن «فعلة» بكسر الفاء، و سكون العين، نحو: «سدرة، و سدر» «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و أنه لما اكسر اتل صاعدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۸.

(۲) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۳۰۹.

(۳) قال ابن الجزرى: الكسر اضمم من لبدا بالخلف لذ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۴۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۲۶

و معنى «لبدا» بكسر اللام: كاد الجنّ يكونون لبدا، أى متراكمين من ازدحامهم على النبى صلّى اللّه عليه و سلم لسماع القرآن منه.

و قال «الزجاج» إبراهيم بن السرّى ت ۳۱۱ ه: معنى «لبدا»: يركب بعضهم بعضا» اه «۱».

* «قل إنما» من قوله تعالى: قل إنما أدعوا ربى الجن/ ۲۰.

قرأ «عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» «قل» بضم القاف، و سكون اللام، على أنه فعل أمر، حملا على ما أتى بعده من لفظ الأمر، فى قوله تعالى: قل إنى لا أملك لكم ضرّا و لا رشدا رقم/ ۲۱ و قوله تعالى: قل إنى لن يجيرنى من الله أحد رقم ۲۲ و الفاعل ضمير مستتر

تقديره «أنت» و المراد به نبينا محمد صلى اللّه عليه و سلم.

و قرأ البـاقون «قال» بفتـح القاف، و اللام، على أنه فعل ماض، على لفظ الخبر، و الغيبـة، حملا على ما قبله من الخبر، و الغيبـة، فى قوله تعالى: و أنه لما قام عبـد الله يدعوه رقم/ ۱۹ و التقـدير: لما قام عبد الله يدعوه، قال إنما أدعو ربى و لا أشـرك به أحدا، و فاعل «قال» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «عبد الله» و المراد به نبينا محمد عليه الصلاة و السلام «۲».

---

(۱) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۳۰۹.

(۲) قال ابن الجزرى: قل إنما فى قال ثق فز نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۴۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۲۷

* «ليعلم» من قوله تعالى: ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم الجن/ ۲۸.

قرأ «رويس» «ليعلم» بضم الياء، مبنيا للمفعول، و نائب الفاعل محـذوف يفهم من السـياق، و التقدير: ليعلم الناس، أى المرسل إليهم أن الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم.

و قرأ البـاقون «ليعلم» بفتـح الياء، مبنيا للفاعل، و المراد به «العلم» المتعلق بالإبلاغ الموجود بالفعل، و «أن» مخففـة من الثقيلـة، و اسـمها ضمير الشأن محذوف، و الخبر الجملة.

و فاعل «يعلم» ضمير مستتر تقديره «هو» و المراد به نبينا محمد صلّى اللّه عليه و سلم.

و المعنى: ليعلم محمد عليه الصلاة و السلام، أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة، كما بلّغ هو الرسالة «۱».

تمّت سورة الجن و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: ليعلم اضمما غنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۲۸

سورة المزمل

* «أشد وطأ» من قوله تعالى: إن ناشئة الليل هى أشد وطأ المزمل/ ۶.

قرأ «أبو عمرو، و ابن عـامر» «وطاء» بكسـر الواو، و فتـح الطاء و ألف ممـدودة بعـدها همزة، على وزن «فعال» مثل: «قتال» مصـدر: «وطأ يواطئ وطاء» و المد حينئذ من قبيل المتصل، فكل يمد حسب مذهبه.

و المعنى على هـذه القراءة: إن ساعـات الليل، و أوقاته، أشـدّ مواطأة، أى موافقـة من قولهم: واطأت فلانا على كـذا مواطأة و وطاء: إذا وافقته عليه.

و قال «مجاهد بن جبر» ت ۱۰۴ ه: هى أشدّ موافقة بين السمع، و البصر، و القلب، اللسان، لانقطاع الأصوات، و الحركات فيها.

و منه قوله تعالى: ليواطئوا عدة ما حرم الله سورة التوبة/ ۳۷ «۱».

و قرأ الباقون «وطأ» بفتح الواو، و سكون الطاء لا مدّ، و لا همز، على وزن «فعل» مثل: «قتل» مصدر «وطئ يطأ وطأ» «۲».

قال «ابن قتيبة»: إن ساعات الليل أثقل على المصلى من ساعات النهار، من قول العرب: اشتدت على القوم وطأة السلطان: إذ ثقل عليهم ما يلزمهم منه» اه «۳».

---

(۱) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۳۱۷.

(۲) قال ابن الجزرى: و فى وطأ وطاء و اكسرا حز كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۰۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۴۴.

(۳) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۳۱۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۲۹

* «رب المشرق» من قوله تعالى: رب المشرق و المغرب المزمل/ ۹.

قرأ «ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «ربّ» بالخفض، بدلا من «ربك» من قوله تعالى: و اذكر اسم ربك رقم/ ۸.

و قرأ الباقون «ربّ» بالرفع، على الابتداء، و الخبر الجملة التى بعده من قوله تعالى: لا إله إلا هو. أو خبر لمبتدإ محذوف، أى «هو ربّ» «۱».

* «ثلثى» من قوله تعالى: إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل المزمل/ ۲۰.

قرأ «هشام» «ثلثى» بسكون اللام.

و قرأ الباقون بضم اللام «۲». و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم: و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد».

و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، هو لغة «الحجازيين».

* «و نصفه و ثلثه» من قوله تعالى: إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل و نصفه و ثلثه المزمل/ ۲۰.

قرأ «ابن كثير، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و نصفه و ثلثه» بنصب الفاء، و الثاء، و ضم الهاء فيهما، و هما معطوفان على «أدنى» المنصوب بتقويم، و معنى «أدنى»: «أقل».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و رب الرفع فاخفض ظهرا كن صحبة.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۶. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۴۵.

(۲) قال ابن الجزرى: و ثلثى لبسا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۰۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۰.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۳۰

و المعنى: أن الله سبحانه و تعالى يعلم أن رسوله محمدا صلّى اللّه عليه و سلم يقوم أقلّ من ثلثى الليل، و يقوم نصفه، و يقوم ثلثه.

و قرأ الباقون «و نصفه و ثلثه» بخفض الفاء، و الثاء، و كسر الهاء فيهما، و هما معطوفان على «ثلثى الليل» المجرور بمن.

و قيد المصنف «نصفه» الملاصق «لثلثه» ليخرج «نصفه» الواقع أول السورة فى قوله تعالى: نصفه أو انقص منه قليلا رقم/ ۳ فقد اتفق القراء على قراءته بالنصب «۱».

تمّت سورة المزمل و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: نصفه ثلثه انصبا دهرا كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۴۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۳۱

سورة المدثر

* «و الرجز» من قوله تعالى: و الرجز فاهجر المدثر/ ۵.

قرأ «حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» «و الرجز» بضم الراء لغة «أهل الحجاز» و قرأ الباقون «و الرجز» بكسر الراء، لغة «تميم» «۱».

قال «الجوهرى»: «و قرئ قوله تعالى: و الرجز فاهجر بالكسر و الضم، قال «مجاهد»: هو «الصنم» اه «۲».

و قال «أبو العالية، و الربيع، و الكسائى» «الرجز» بالضم: «الوثن» و بالكسر:

«العذاب» اه «۳».

تنبيه: «تسعة عشر» من قوله تعالى: عليها تسعة عشر المدثر/ ۳۰ تقدم فى أثناء توجيه: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا التوبة/ ۳۶.

* «إذ أدبر» من قوله تعالى: و الليل إذ أدبر المدثر/ ۳۳.

قرأ «نافع، و حفص، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «إذ» بإسكان الذال، ظرفا لما مضى من الزمان، و «أدبر» بهمزة قطع مفتوحة و دال ساكنة، على وزن «أفعل» الرباعى، مثل: «أكرم»، و معنى «أدبر» «ولّى».

---

(۱) قال ابن الجزرى: الرجز اضمم الكسر عبا ثوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۴۷.

(۲) انظر: الصحاح للجوهرى مادة «رجز» ج ۳ ص ۸۷۸.

(۳) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۳۲۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۳۲

و قرأ الباقون «إذا» بفتح الذال، ظرفا لما يستقبل من الزمان، و «دبر» بحذف الهمزة، و فتح الدال، على وزن «فعل» الثلاثى، مثل: «ضرب» و معنى «دبر»: «ولّى» أيضا «۱».

* «مستنفرة» من قوله تعالى: كأنهم حمر مستنفرة المدثر/ ۵۰.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «مستنفرة» بفتح الفاء، اسم مفعول، أى ينفرها «القانص» أو «الأسد» الذى هو «القسورة».

و قرأ الباقون «مستنفرة» بكسر الفاء، اسم فاعل، بمعنى «نافرة» «۲».

* «و ما يذكرون» من قوله تعالى: و ما يذكرون إلا أن يشاء الله المدثر/ ۵۶.

قرأ «نافع» «و ما تذكرون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

و قرأ الباقون «و ما يذكرون» بياء الغيبة، جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: كلا بل لا يخافون الآخرة رقم/ ۵۳ «۳».

تمّت سورة المدثر و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: إذا دبر قل إذ أدبره إذ ظن عن فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۴۷.

(۲) قال ابن الجزرى: و فا مستنفرة بالفتح عمّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۴۷.

(۳) قال ابن الجزرى: و اتل خاطب يذكروا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۴۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۳۳

سورة القيامة

* «لا أقسم» من قوله تعالى: لا أقسم بيوم القيامة القيامة/ ۱.

قرأ «ابن كثير» بخلف عن «البزّى» «لأقسم» بهمزة بعد اللام من غير ألف على أن «اللام» لام قسم، دخلت على «أقسم» و جعل «أقسم» حالا، و إذا كان حالا لم تلزمه النون، لأن النون المشددة- أى نون التوكيد الثقيلة- إنما تدخل لتأكيد القسم، و لتؤذن بالاستقبال، فإذا لم يكن الفعل للاستقبال وجب ترك دخول النون فيه.

و يجوز أن يكون الفعل للاستقبال، لكن جاز حذف النون و إبقاء اللام، كما أجازوا حذف اللام، و إبقاء النون.

و قيل: إن «اللام» لام الابتداء للتأكيد.

و قرأ الباقون «لا أقسم» بألف بعد اللام، و بهمزة قبل القاف، و هو الوجه الثانى «للبزّى».

قال «أبو عبيدة»: إن «لا» زائدة، و التقدير: أقسم. و زيادتها جارية فى كلام العرب، كما فى قوله تعالى: ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك الأعراف/ ۱۲ يعنى: «أن تسجد».

فالمعنى: أقسم بيوم القيامة.

و قال «الفراء»: هى ردّ لكلامهم حيث أنكروا البعث، كأنه قال: ليس الأمر كما ذكرتم أقسم بيوم القيامة، و ذلك كقول القائل: «لا و الله» فلا ردّ لكلام قد تقدّمها «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و اقصر و لا أدرى و لا أقسم الاولى زن هلا خلفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۸. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۲.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۴۹. و تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۳۳۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۳۴

* «برق» من قوله تعالى: فإذا برق البصر القيامة/ ۷.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «برق» بفتح الراء، أى لمع بصره من شدّة شخوصه عند الموت.

و قرأ الباقون «برق» بكسر الراء، أى فزع، و بهت، و تحير.

قال «أبو عبيدة معمر بن المثنى» ت ۲۱۰ ه: «فتح الراء و كسرها لغتان بمعنى» اه «۱».

تنبيه: «أ يحسب» من قوله تعالى: أيحسب الإنسان القيامة/ ۳ تقدم فى أثناء توجيه: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة/ ۲۷۳.

* «تحبون» من قوله تعالى: كلا بل تحبون العاجلة القيامة/ ۲۰.

* «و تذرون» من قوله تعالى: و تذرون الآخرة القيامة/ ۲۱.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و يعقوب» «يحبون، و يذرون» بياء الغيب فيهما، لمناسبة ما قبلهما، و هو قوله تعالى: ينبؤا الإنسان يومئذ بما قدم و أخر رقم/ ۱۳ و «الإنسان» و إن كان لفظه مفردا، إلا أن المراد به الجمع لأنه اسم جنس.

---

(۱) قال ابن الجزرى: را برق الفتح مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۰.

و تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۳۳۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۳۵

و قرأ الباقون «تحبون، و تذرون» بتاء الخطاب فيهما، على معنى:

قل لهم يا محمد: بل تحبون العاجلة، و تذرون الآخرة، و حينئذ يكون هناك التفات من الغيبة إلى الخطاب «۱».

* «يمنى» من قوله تعالى: ألم يك نطفة من منى يمنى القيامة/ ۳۷.

قرأ «حفص، و يعقوب، و هشام» بخلف عنه «يمنى» بياء التذكير، و الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «منى».

و قرأ الباقون «تمنى» بتاء التأنيث، و هو الوجه الثانى «لهشام» و الفاعل ضمير تقديره «هى» يعود على «نطفة» «۲».

تمّت سورة القيامة و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و يذرو معه يحبون كسا حما دفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۰.

(۲) قال ابن الجزرى: يمنى لدى الخلف ظهيرا عرفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۴۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۴. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۳۶

سورة الإنسان

* «سلاسلا» من قوله تعالى: إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا الإنسان/ ۴.

قرأ «نافع، و الكسائى، و أبو جعفر، و هشام، و رويس» بخلف عنهما «سلاسلا» بالتنوين، و إبداله ألفا وقفا، و ذلك للتناسب، لأن ما قبله و هو قوله تعالى: إما شاكرا و إما كفورا رقم/ ۳ منون منصوب.

و قال «الكسائى» و غيره من الكوفيين: إن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلا أفعل التفضيل.

و قال «الأخفش الأوسط» و هو من البصريين: إن بعض العرب و هم «بنو أسد» يصرفون جميع ما لا ينصرف، لأن الأصل فى الأسماء الصرف.

و قرأ الباقون «سلاسلا» بعدم التنوين، ممنوعا من الصرف، على الأصل فى صيغة منتهى الجموع، و هو الوجه الثانى «لهشام، و رويس» و هم فى الوقف على ثلاثة أقسام:

ا- فمنهم من وقف بالألف بلا خلاف، و هو «أبو عمرو».

ب- و منهم من وقف بغير ألف بلا خلاف، و هما «حمزة، و خلف العاشر» ج- و منهم من وقف بالوجهين و هم: «ابن كثير، و ابن عامر، و حفص، و يعقوب» «۱».

---

(۱) قال ابن الجزرى: سلاسلا نون مدا رم لى غدا:: خلفهما صف معهم الوقف امددا.

عن من دناشهم بخلفهم حفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۳۷

* «قواريرا قواريرا» من قوله تعالى: و أكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها تقديرا الإنسان/ ۱۵، ۱۶.

قرأ «نافع، و شعبة، و الكسائى، و أبو جعفر» «قواريرا قواريرا» بتنوينهما معا و ذلك على لغة لبعض العرب و هم «بنو أسد» حيث يصرفون جميع ما لا ينصرف لأن الأصل فى الأسماء الصرف. و وقفوا عليهما بالألف للتناسب، و موافقة لرسم مصاحفهم.

و قرأ «ابن كثير، و خلف العاشر» «قواريرا» الأول بالتنوين، و «قوارير» الثانى بدون تنوين، و وقفا بالألف على الأول، و بدونها على الثانى.

و قرأ «أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص، و روح» بغير تنوين فيهما، و وقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آية بخلف عن «روح» فى الوقف، و وقفوا على الثانى بغير ألف إلا «هشاما» فله وجهان: الوقف بالألف و بدونها.

و قرأ «حمزة، و رويس» بغير تنوين فيهما أيضا، و وقفا بغير ألف عليهما «۱».

* «عاليهم» من قوله تعالى: عاليهم ثياب سندس خضر و إستبرق الإنسان/ ۲۱.

قرأ «نافع، و حمزة، و أبو جعفر» «عاليهم» بسكون الياء، و كسر الهاء على أن «عاليهم» خبر مقدم، و «ثياب» مبتدأ مؤخر.

---

(۱) قال ابن الجزرى: نون قواريرا رجا حرم صفا.

و القصر وقفا فى غنا شد اختلف:: و الثان نون صف مدا رم و وقف.

معهم هشام باختلاف بالألف.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۱. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۵ و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۴.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۳۸

و قال «الفراء»: «عالیهم» مبتدأ، و خبره «ثیاب سندس».

و یجوز علی مذهب «الأخفش الأوسط» أن یکون «عالیهم» مبتدأ، و «ثیاب» فاعل سدّ مسد الخبر، و إن لم یعتمد الوصف علی نفی أو استفهام.

و قرأ الباقون «عالیهم» بفتح الیاء، و ضم الهاء، علی أنّ «عالیهم» ظرف، خبر مقدم، و «ثیاب» مبتدأ مؤخر، أی فوقهم ثیاب سندس «۱».

* «خضر و إستبرق» من قوله تعالی: عالیهم ثیاب سندس خضر و إستبرق الإنسان/ ۲۱.

قرأ «نافع، و حفص» «خضر و إستبرق» بالرفع فیهما، علی أن «خضر» صفة لثیاب، و «إستبرق» عطف نسق علی «ثیاب» علی حذف مضاف، أی و ثیاب إستبرق.

و قرأ «ابن کثیر، و شعبة» بخفض «خضر» و رفع «إستبرق» علی أن «خضر» صفة «لسندس» و جاز وصف المفرد بالجمع علی رأی «الأخفش الأوسط».

و قیل: إن «سندس» اسم جنس، و اسم الجنس یوصف بالجمع، و أنّ «إستبرق» عطف نسق علی «ثیاب» الخ.

و قرأ «أبو عمرو، و ابن عامر، و أبو جعفر، و یعقوب» برفع «خضر» و خفض «و إستبرق» فخضر صفة «لثیاب» و «إستبرق» عطف نسق علی «سندس» أی ثیاب خضر من سندس، و من «إستبرق».

---

(۱) قال ابن الجزری: عالیهم اسکن فی مدا.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۲. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۶.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۴.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۳۹

و قرأ «حمزة، و الکسائی، و خلف العاشر» بخفضهما معا، «فخضر» نعت «لسندس»، و «إستبرق» عطف نسق علی «سندس» «۱».

* «و ما تشاءون» من قوله تعالی: و ما تشاءون إلا أن یشاء الله الإنسان/ ۳۰.

قرأ «ابن کثیر، و أبو عمرو، و ابن عامر» بخلف عنه «و ما یشاءون» بیاء الغیب، لمناسبة قوله تعالی: نحن خلقناهم و شددنا أسرهم رقم/ ۲۸.

و قرأ الباقون «و ما تشاءون» بتاء الخطاب، و ذلک علی الالتفات من الغیبة إلی الخطاب، و هو الوجه الثانی «لابن عامر» «۲».

تنبیه: «و ما تشاءون» من قوله تعالی: و ما تشاءون إلا أن یشاء الله رب العالمین التکویر/ ۳۹.

اتفق القراء العشرة علی قراءته بالخطاب، لاتصاله بالخطاب، و هو قوله تعالی:

لمن شاء منکم أن یستقیم رقم/ ۳۸، و فوق کل ذلک فالقراءة سنة متبعة، و مبنیة علی التوقیف.

تمّت سورة الإنسان و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزری: خضر عرف عمّ حما إستبرق دم إذ نبا و اخفض لباق فیهما.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۲. و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۶.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۵.

(۲) قال ابن الجزرى: و غيبا و ما تشاءون كما الخلف دنف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۴۰

سورة المرسلات

* «عذرا» من قوله تعالى: عذرا أو نذرا المرسلات/ ۶.

قرأ «روح» «عذرا» فى موضع المرسلات فقط بضم الذال.

و قرأ الباقون بإسكان الذال «۱».

و الإسكان، و الضم لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم، و الإسكان هو الأصل، و هو لغة: «تميم، و أسد». و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

قال «العكبرى»: و فى «عذرا و نذرا» وجهان: أحدهما أنهما مصدران يسكن أوسطهما و يضم، و الثانى هما جمع عذير، و نذير، فعلى الأول ينتصبان على المفعول له، أو على البدل من «ذكرا» و على الثانى هما حالان من الضمير فى «الملقيات»: أى معذرين، و منذرين» اه (۲).

تنبيه: «عذرا من قوله تعالى: قد بلغت من لدنى عذرا الكهف/ ۷۶ اتفق القراء العشرة على قراءته بإسكان الذال، على الأصل، و هذا إن دلّ على شىء فإنما يدلّ على أن القراءة سنة متبعة و مبنية على التوقيف.

* «نذرا» من قوله تعالى: عذرا أو نذرا المرسلات/ ۶.

قرأ «أبو عمرو، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «نذرا» بإسكان الذال.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و عذرا أو شرط.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۰۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۷.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۴۱

و قرأ الباقون بضم الذال «۱».

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم، و الإسكان هو الأصل، و هو لغة: «تميم، و أسد». و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

* «أقتت» من قوله تعالى: و إذا الرسل أقتت المرسلات/ ۱۱.

قرأ «أبو عمرو» «وقّتت» بواو مضمومة مكان الهمزة، مع تشديد القاف، على الأصل، لأنه من «الوقت». المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۳ ۳۴۱ سورة المرسلات ..... ص : ۳۴۰

قرأ «أبو جعفر» بخلف عن «ابن جماز» «وقتت» بالواو، و تخفيف القاف.

و قرأ الباقون «أقّتت» بالهمز مع تشديد القاف، و هو من «الوقت» أيضا، فأبدلت الواو همزة، و هو الوجه الثانى «لابن جماز».

من هذا يتبين أن من قرأ بالواو فمنهم من شدد القاف و هو «أبو عمرو» فقط.

و منهم من خفف القاف، و هو «أبو جعفر» بخلف عن «ابن جماز».

أما من قرأ بالهمز فإنه شدد القاف فقولا واحدا «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: نذرا حفظ صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۰۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۷.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۴۳.

(۲) قال ابن الجزرى: همز أقتت بواو ذا اختلف:: حصن خفا و الخف ذو خلف خلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۴۲

* «فقدرنا» من قوله تعالى: فقدرنا فنعم القادرون المرسلات/ ۲۳.

قرأ «نافع، و الكسائى، و أبو جعفر» «فقدّرنا» بتشديد الدال، فعل ماض، من «التقدير»، كأنه مرّة بعد مرّة.

و قد أجمعوا على التشديد فى قوله تعالى: من نطفة خلقه فقدره عبس/ ۱۹.

و قرأ الباقون «فقدرنا» بتخفيف الدال، فعل ماض من «القدرة» «۱».

و قال «الكسائى، و الفراء»: هما لغتان بمعنى، تقول: قدّرت كذا، و قدرته» اه «۲».

* «انطلقوا إلى ظل» من قوله تعالى: انطلقوا إلى ظل ذى ثلاث شعب المرسلات/ ۳۰.

قرأ «رويس» «انطلقوا» بفتح اللام، على أنه فعل ماض.

و قرأ الباقون «انطلقوا» بكسر اللام، على أنه فعل أمر «۳».

تنبيه: «انطلقوا» من قوله تعالى: انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون رقم/ ۲۹ اتفق القراء على قراءته بكسر اللام، و لذا قيد الناظم موضع الخلاف بالثانى فقال: و انطلقوا الثانى افتح اللام غلا.

---

(۱) قال ابن الجزرى: ثقل قدرنا رم مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۸.

(۲) انظر: تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۳۵۷.

(۳) قال ابن الجزرى: و انطلقوا الثانى افتح اللام غلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۴۳

* «جمالت» من قوله تعالى: كانه جمالت صفر المرسلات// ۳۳.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «جمالت» بكسر الجيم و حذف الألف التى بعد اللام، على وزن «فعالة» مثل «رسالة»

جمع «جمل» مثل: «حجر، و حجارة».

و قرأ «رويس» «جمالات» بضم الجيم، و ألف بعد اللام، جمع «جمالة» بضم الجيم، و هى الحبال الغليظة من حبال السفينة.

و قرأ الباقون «جمالات» بكسر الجيم، و ألف بعد اللام، جمع «جمالة» بكسر الجيم «۱».

و كل من قرأ بالجمع وقف بالتاء، أما من قرأ بالإفراد فهم على أصولهم:

فالكسائى يقف بالهاء، مع الإمالة.

و حفص، و حمزة، و خلف العاشر، يقفون بالتاء.

و قد اتفقت المصاحف على رسم هذه الكلمة بالتاء المفتوحة.

تنبيه: «و عيون» من قوله تعالى: إن المتقين فى ظلال و عيون المرسلات/ ۴۱ تقدم فى أثناء توجيه: إن المتقين فى جنات و عيون الحجر/ ۴۵.

تمّت سورة المرسلات و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و وحّدا جمالة صحب اضمم الكسر غدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۱۸.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۴۴

سورة النبا

* «لابثين» من قوله تعالى: لابثين فيها أحقابا النبأ/ ۲۳.

قرأ «حمزة، و روح» «لبثين» بغير ألف بعد اللام، على وزن «فعلين» على أنه صفة مشبهة.

و قرأ الباقون «لابثين» بألف بعد اللام، على وزن «فاعلين» على أنه اسم فاعل «۱» تنبيه: «و فتحت» من قوله تعالى: و فتحت السماء فكانت أبوابا النبأ/ ۱۹ تقدم فى أثناء توجيه: حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها الزمر/ ۷۱.

«و غساقا» من قوله تعالى: إلا حميما و غساقا النبأ/ ۲۵ تقدم فى أثناء توجيه: هذا فليذوقوه حميم و غساق ص/ ۵۷.

* «و لا كذابا» من قوله تعالى: لا يسمعون فيها لغوا و لا كذابا النبأ/ ۳۵.

قرأ «الكسائى» «و لا كذابا» بتخفيف الذال على وزن «فعال» مثل:

«كتاب» على أنه مصدر «كذب كذابا» مخفف العين، نحو: «كتب كتابا».

و قرأ الباقون «و لا كذّابا» بتشديد الذال، على وزن «فعّال» على أنه مصدر «كذّب كذّابا» مضعف العين «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: فى لابثين القصر شد فز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۰.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۹.

(۲) قال ابن الجزرى: خف لا كذاب رم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۶.

و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۰. و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۹.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۴۵

تنبیه: «و لا کذابا» الذی فیه الخلاف هو الموضع الثانی فی هذه السورة و هو المسبوق «بلا».

أما الموضع الأول غیر المسبوق بلا، و هو قوله تعالی: و کذبوا بآیاتنا کذابا رقم/ ۲۸ فقد اتفق القراء علی قراءته بتشدید الذال، لوجود فعله معه.

* «رب السماوات، الرحمن» من قوله تعالی: رب السموات و الأرض و ما بینهما الرحمن النبأ/ ۳۷.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و یعقوب» بخفض باء «رب» و نون «الرحمن» علی أنهما بدل من «ربک» من قوله تعالی: جزاء من ربک رقم/ ۳۶.

و قرأ «حمزة، و الکسائی، و خلف العاشر» بخفض باء «رب» علی أنه بدل من «ربک» و رفع نون «الرحمن» علی أنه مبتدأ، و الجملة التی بعده خبر، أو خبر لمبتدإ محذوف، أی هو الرحمن.

و قرأ «نافع، و ابن کثیر، و أبو عمرو، و أبو جعفر» برفعهما، علی أنهما خبر لمبتدإ محذوف، أی هو ربّ، و هو الرحمن «۱».

تمّت سورة النبأ و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزری: رب اخفض الرفع کلا ظبا کفا الرحمن نل ظل کرا.

انظر: النشر فی القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۶.

و المهذب فی القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۰.

و الکشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۵۹.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۴۶

سورة النازعات

* «نخرة» من قوله تعالی: أءذا کنا عظاما نخرة النازعات/ ۱۱.

قرأ «شعبة، و حمزة، و رویس، و خلف العاشر، و الکسائی» بخلف عن «الدوری» «ناخرة» علی وزن «فاعلة».

و قرأ الباقون «نخرة» بحذف الألف التی بعد النون، علی وزن «فعلة» و هما لغتان بمعنی «بالیة» کأن الریح تنخر فیها، أی یسمع لها صوت، و هذا هو الوجه الثانی «لدوری الکسائی» «۱».

* «أن تزکی» من قوله تعالی: فقل هل لک إلی أن تزکی و النازعات/ ۱۸.

قرأ «نافع، و ابن کثیر، و أبو جعفر، و یعقوب» «تزّکّی» بتشدید الزای، علی أن أصله «تتزکی» ثم أدغمت «التاء» فی «الزای» لقربهما فی المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنایا العلیا، و «الزای» تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنایا السفلی، کما أنهما مشترکان فی الصفات الآتیة:

الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات.

و قرأ الباقون «تزکّی» بتخفیف الزای، علی أن أصله «تتزکی» فحذفت إحدی التاءین تخفیفا. و معنی «تزکی» تتطهر من الشرک باللّه تعالی «۲».

---

(۱) قال ابن الجزری: ناخرة امدد صحبة غث و تری خیر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۱.

(۲) قال ابن الجزرى: تزكى ثقلوا حرم ظبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۷. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۱.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۴۷

تنبيه: «اتفق القراء على التشديد فى «يزّكى» من قوله تعالى:

و ما عليك ألا يزكى سورة عبس/ ۷.

«طوى» من قوله تعالى: إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى و النازعات/ ۱۶ تقدم فى أثناء توجيه: إنك بالواد المقدس طوى طه/ ۱۲.

* «منذر» من قوله تعالى: إنما أنت منذر من يخشاها و النازعات/ ۴۵.

قرأ «أبو جعفر» «منذر» بالتنوين، على الأصل فى إعمال اسم الفاعل و «من» اسم موصول مفعول به.

و قرأ الباقون «منذر» بدون تنوين، على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «۱».

تمّت سورة النازعات و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: منذر ثبا نوّن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۴۸

سورة عبس

* «فتنفعه» من قوله تعالى: أو يذكر فتنفعه الذكرى عبس/ ۴.

قرأ «عاصم» «فتنفعه» بنصب العين، و هو منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها فى جواب الترجى، من قوله تعالى: و ما يدريك لعله يزكى رقم/ ۳ و قرأ الباقون «فتنفعه» برفع العين، عطفا على «يزكّى، أو يذكّر «۱».

* «تصدى» من قوله تعالى: فأنت له تصدى عبس/ ۶.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر» «تصّدّى» بتشديد الصاد، و هو فعل مضارع، و أصله «تتصدى» فأدغمت التاء فى الصاد، لقربهما فى المخرج، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا و «الصاد» تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان فى صفتى: الهمس، و الإصمات.

و قرأ الباقون تصدّى» بتخفيف الصاد، على أن أصله «تتصدى» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا «۲».

تنبيه: «عنه تلهى» من قوله تعالى: فأنت عنه تلهى عبس/ ۱۰ تقدم فى أثناء توجيه: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة/ ۲۶۷.

---

(۱) قال ابن الجزرى: فتنفع انصب الرفع نوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۲.

(۲) قال ابن الجزرى: له تصدى الحرم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۴۹

* «أنا صببنا» من قوله تعالى: أنا صببنا الماء صبا عبس/ ۲۵.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أنا صببنا» بفتح الهمزة فى الحالين، على تقدير لام العلة، أى «لأنا صببنا».

و قرأ الباقون عدا «رويس» «إنا صببنا» بكسر الهمزة فى الحالين، و ذلك على الاستئناف.

و قرأ «رويس» بفتح الهمزة وصلا، و كسرها ابتداء، جمعا بين القراءتين «۱».

تمّت سورة عبس و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: إنا صببنا افتح كفى وصلا غوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۸.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۵۰

سورة التكوير

* «سجرت» من قوله تعالى: و إذا البحار سجرت التكوير/ ۶.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» بخلف عن «رويس» «سجرت» بتخفيف الجيم على الأصل، و منه قوله تعالى: و البحر المسجور الطور/ ۶ و قرأ الباقون «سجّرت» بتشديد الجيم، و هو الوجه الثانى «لرويس» و التشديد لإرادة التكثير.

و المعنى: أوقدت البحار فصارت نارا تضطرم. قال «القشيرى»: هو من سجرت التنور أسجره سجرا: إذا أحميته «۱».

* «قتلت» من قوله تعالى: بأى ذنب قتلت التكوير/ ۹.

قرأ «أبو جعفر» «قتّلت» بتشديد التاء، على إرادة التكثير.

و قرأ الباقون «قتلت» بتخفيف التاء، على الأصل «۲».

* «نشرت» من قوله تعالى: و إذا الصحف نشرت التكوير/ ۱۰.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «نشّرت» بتشديد الشين للمبالغة.

و قرأ الباقون بتخفيف الشين، على الأصل «۳».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و خف سجرت شذا حبر غفا خلفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۴.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۲. و تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۳۸۹.

(۲) قال ابن الجزرى: و قتّلت ثب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۵.

(۳) قال ابن الجزرى: و ثقل نشرت حبر شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۹. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۵۱

* «سعرت» من قوله تعالى: و إذا الجحيم سعرت التكوير/ ۱۲.

قرأ «نافع، و ابن ذكوان، و حفص، و أبو جعفر، و رويس، و شعبة» بخلف عنه «سعّرت» بتشديد العين، للمبالغة.

و قرأ الباقون بتخفيف العين، و هو الوجه الثانى «لشعبة» و ذلك على الأصل «۱».

* «بضنين» من قوله تعالى: و ما هو على الغيب بضنين التكوير/ ۲۴.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى، و رويس» «بظنين» بالظاء المعجمة على وزن «فعيل» بمعنى «مفعول» من ظننت فلانا أى «اتهمته» أى: ليس محمد صلى اللّه عليه و سلم بمتهم فى أن يأتى من عند نفسه بزيادة فيما أوحى إليه، أو ينقص منه شيئا، و دلّ على ذلك أنه لم يتعد إلا إلى مفعول واحد، قام مقام الفاعل، و هو مضمر فيه، و «ظننت» إذا كانت بمعنى «اتهمت» لم تتعد إلا إلى مفعول واحد.

و قرأ الباقون «بضنين» بالضاد المعجمة، اسم فاعل من «ضن» بمعنى «بخل» أى ليس محمد صلى اللّه عليه و سلم ببخيل فى بيان ما أوحى إليه و كتمانه، بل يبثه و يبينه للناس «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و سعرت من عن مدا صف خلف غد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۵۹.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۳.

(۲) قال ابن الجزرى: بضنين الظا رغد حبر غنا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۵. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۴

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۵۲

تنبيه: جاء فى «اتحاف فضلاء البشر» «بضنين» بالضاد فى الكل.

قال «أبو عبيد»: نختار قراءة الظاء، لأنهم لم يبخلوه بل كذبوه، و لا مخالفة فى الرسم، إذ لا مخالفة بينهما إلا فى تطويل رأس الظاء، على الضاد» اه.

و قال «الجعبرى»: وجه بضنين أنه رسم برأس معوجة و هو غير طرف فاحتمل القراءتين، و فى مصحف «ابن مسعود» «بالظاء» اه «۱».

تمّت سورة التكوير و للّه الحمد

---

(۱) انظر: اتحاف فضلاء البشر ص ۴۳۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۵۳

سورة الانفطار

* «فعدلك» من قوله تعالى: الذى خلقك فسوك فعدلك الانفطار/ ۷.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فعدلك» بتخفيف الدال، بمعنى: صرفك عن الخلقة المكروهة، أى عدل بعضك ببعض فصرت معتدل الخلق متناسبه، فلا تفاوت فى خلقك.

و قرأ الباقون «فعدّلك» بتشديد الدال، بمعنى: سوى خلقك، و عدّله، و جعلك فى أحسن صورة، و أكمل تقويم، فجعلك قائما، و لم يجعلك كالبهائم متطأطئا «۱».

* «تكذبون» من قوله تعالى: كلا بل تكذبون بالدين الانفطار/ ۹.

قرأ «أبو جعفر» «يكذبون» بياء الغيبة، و ذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

و قرأ الباقون «تكذبون» بتاء الخطاب، جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الخ فالمقام للخطاب «۲».

---

(۱) قال ابن الجزرى: و خف كوف عدلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۴.

(۲) قال ابن الجزرى: يكذّبوا ثبت.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۵۴

* «يوم لا تملك» من قوله تعالى: يوم لا تملك نفس لنفس شيئا الانفطار/ ۱۹.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «يوم» برفع الميم، على أنه خبر لمبتدإ محذوف، أى هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئا، أى نفعا، و لا ضرّا.

و يجوز أن يكون بدلا من «يوم» فى قوله تعالى: و ما أدراك ما يوم الدين رقم/ ۱۷ أى يوم الدين، يوم لا تملك نفس لنفس شيئا.

و قرأ الباقون «يوم» بنصب الميم، على الظرفية، و يجوز أن يكون بدلا من «يوم الدين» فى قوله تعالى: يصلونها يوم الدين رقم/ ۱۵ «۱».

تمّت سورة الانفطار و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و حق يوم لا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۶.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۵۵

سورة المطففين

* تعرف فى وجوههم نضرة النعيم المطففين/ ۲۴.

قرأ «أبو جعفر، و يعقوب» «تعرف» بضم التاء، و فتح الراء، مبنيا للمفعول، و «نضرة» بالرفع نائب فاعل.

و قرأ البـاقون «تعرف» بفتـح التاء، و كسـر الراء، مبنيا للفاعل، و «نضـرة» بالنصب مفعول به: أى إذا رأيت «الأبرار» عرفت أنهم من أهل النعمة، لما تراه فى وجوههم من النور، و الحسن، و البياض، و البهجة، و الرونق، و الخطاب موجه لكل «راء» يصلح لذلك: يقال: أنضر النبات: إذا أزهر، و نوّر.

قال «عطاء بن يسار» ت ۱۰۲ ه: «و ذلك أن الله زاد فى جمالهم، و فى ألوانهم ما لا يصفه واصف» اه «۱».

* «ختامه» من قوله تعالى: ختامه مسك المطففين/ ۲۶.

قرأ «الكسائى» «خاتمه» بفتـح الخاء، و ألف بعـدها، و فتـح التاء، على أنه اسم لما يختم به الكأس، بدلالـة قوله تعالى: من رحيق مختوم رقم/ ۲۵ فأخبر الله أنه مختوم، ثم بين هيئة الخاتم فقال: خاتمه مسك أى آخره مسك.

---

(۱) قال ابن الجزرى: تعرف جهل نضرة الرفع ثوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۷.

و تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۴۰۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۵۶

و قرأ الباقون «ختامه» بكسـر الخاء، و فتـح التاء، و ألف بعـدها، و «الختام» هو «الطين» الذى يختم به الشـىء، فجعل بدله «المسك»: أى أنه ذكى الرائحة فى آخره، و إذا كان آخره فى طيبه، و ذكاء رائحته بمنزلة المسك فأوله أذكى و أطيب رائحة، لأن الأول من الشراب أصفى، و ألذ، و هو مصدر «ختم ختاما» «۱».

تنبيه: «فـاكهين» من قوله تعالى: و إذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فاكهين المطففين/ ۳۱ تقدم فى أثناء توجيه: إن أصـحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون يس/ ۵۵.

تمّت سورة المطففين و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: ختامه خاتمه توق سوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۷.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۶.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۵۷

سورة الانشقاق

* «و يصلى» من قوله تعالى: و يصلى سعيرا الانشقاق/ ۱۲.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و الكسائى» «و يصـلّى» بضم الياء، و فتح الصاد، و تشديد اللام، مضارع «صـلّى» مضـعف العين، مبنيا للمفعول و نائب الفاعل ضـمير تقـديره «هو» يعود على الذى أوتى كتابه وراء ظهره، المتقدم فى قوله تعالى: و أما من أوتى كتابه وراء ظهره رقم/ ۱۰، و «سعيرا» مفعول ثان «ليصلّى» لأنه عدى إلى مفعولين بسبب التضعيف، الأول نائب الفاعل، و الثانى «سعيرا».

و قرأ الباقون «و يصـلى» بفتح الياء، و سـكون الصاد، و تخفيف اللام، مضارع «صـلى» مخففا، مبنيا للفاعل، يتعدى إلى مفعول واحد، و هو «سعيرا» و فاعل «يصلى» ضمير يعود على الذى أوتى كتابه وراء ظهره «۱».

* «لتركبن» من قوله تعالى: لتركبن طبقا عن طبق الانشقاق/ ۱۹.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و ابن عامر، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب» «لتركبن» بضم الباء، على أن المخاطب جنس الإنسان المتقدم فى قوله تعالى:

يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه رقم/ ۶ و ضمة الباء لندل على واو الجمع المحذوفة، لسكونها، و سكون النون المشددة.

و المعنى: لتركبن أيها الناس حالا بعد حال، أو لتركبن أيها الناس الشدائد، و الأهوال يوم القيامة.

---

(۱) قال ابن الجزرى: يصلى اضمم اشدد كم رنا أهل دما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۵۸

و قرأ الباقون «لتركبن» بفتح الباء، على خطاب الواحد، و هو «الإنسان».

و المعنى: لتركبن أيها الإنسان حالا بعد حال من الشدائد و الأهوال يوم القيامة، أو لتركبن أيها الإنسان فى الدنيا حالا بعد حال من مرض، و صحة، و شباب، و هرم الخ «۱».

تمّت سورة الانشقاق و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: با تركبن اضمم حما عمّ نما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۵۹

سورة البروج

* «المجيد» من قوله تعالى: ذو العرش المجيد البروج/ ۱۵.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «المجيد» بخفض الدال، صفة «للعرش».

و قرأ الباقون برفع الدال، صفة «لذو العرش» أو خبر بعد خبر «۱»، و المجيد:

هو النهاية فى الكرم و الفضل، و هو مشتق من «المجد» و هو «العطية».

* «محفوظ» من قوله تعالى: فى لوح محفوظ البروج/ ۲۲.

قرأ «نافع» «محفوظ» بالرفع، صفة «لقرآن» من قوله تعالى: بل هو قرآن مجيد رقم/ ۲۱، و قد أخبر سبحانه بحفظ القرآن فى قوله: إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون سورة الحجر/ ۹.

و قرأ الباقون «محفوظ» بالخفض، صفة «للوح» «۲».

تمّت سورة البروج و للّه الحمد

(۱) قال ابن الجزرى: محفوظ ارفع خفضه اعلم و شفا عكس المجيد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۹.

(۲) قال ابن الجزرى: محفوظ ارفع خفضه اعلم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۲۹. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۶۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۶۰

سورة الطارق

* «لما» من قوله تعالى: إن كل نفس لما عليها حافظ الطارق/ ۴.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» «لمّا» بتشديد الميم، و هى بمعنى «إلا» و «إن» نافية، أى ما كل نفس إلا عليها حافظ، فكل مبتدأ، و جملة «عليها حافظ» خبر.

و قرأ الباقون «لما» بتخفيف الميم، على أنّ «إن» مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، و اللام هى الفارقة، و «ما» زائدة، و «كل» مبتدأ، و جملة» عليها حافظ» خبر المبتدأ، و الجملة من المبتدأ و الخبر خبر «إن» المخففة «۱» تمّت سورة الطارق و للّه الحمد

(۱) قال ابن الجزرى: و شد لما كطارق نهى كن فى ثمد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۱۱۹- ۱۲۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۶۱

سورة الأعلى

* «قدر» من قوله تعالى: و الذى قدر فهدى الأعلى/ ۳.

قرأ «الكسائى» «قدر» بتخفيف الدال، على أنه فعل ماض من «القدرة» على إيجاد جميع المخلوقات من العدم؛ و على غير مثال سبق، إلى غير ذلك مما يدل عليه لفظ «القدرة»، فهو الفعال لما يريد، و لا يسأل عمّا يفعل.

و قرأ الباقون «قدّر» بتشديد الدال، على أنه فعل ماض من «التقدير».

و المعنى: قدّر أجناس الأشياء، و أنواعها، و صفاتها، و أفعالها، و أقوالها، و آجالها، فهدى كل واحد منها إلى ما يصدر عنه، و ينبغى له، و يسرّه لما خلق له، و ألهمه إلى أمور دينه و دنياه «۱».

تنبيه: «لليسرى» من قوله تعالى: و نيسرك لليسرى الأعلى/ ۸ تقدم فى أثناء توجيه: يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر البقرة/ ۱۸۵.

* «تؤثرون» من قوله تعالى: بل تؤثرون الحيوة الدنيا الأعلى/ ۱۶.

قرأ «أبو عمرو» «يؤثرون» بياء الغيبة، لمناسبة ما قبله من السياق، و هو «الأشقى» من قوله تعالى: و يتجنبها الأشقى رقم/ ۱۱ و الأشقى

«اسم جنس» يصدق على القليل و الكثير.

و قرأ الباقون «تؤثرون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب و المخاطبون الخلق الذين جبلوا على حب الدنيا «۲».

تمّت سورة الأعلى و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: قدر الخف رفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۳. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۷۰. و تفسير الشوكانى ج ۵ ص ۴۲۳.

(۲) قال ابن الجزرى: و يؤثروا حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۲. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۷۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۶۲

سورة الغاشية

* «تصلى» من قوله تعالى: تصلى نارا حامية الغاشية/ ۴.

قرأ «أبو عمرو، و شعبة، و يعقوب» «تصلى» بضم التاء، مبنيا للمفعول، و نائب الفاعل ضمير يعود على «الوجوه» من قوله تعالى: وجوه يومئذ خاشعة رقم/ ۲ و «تصلى» مضارع، و الماضى «أصلى» رباعى، و هو يتعدى إلى مفعولين، الأول نائب الفاعل، و الثانى «نارا».

و قرأ الباقون «تصلى» بفتح التاء، مبنيا للفاعل، و الفاعل ضمير يعود على «الوجوه» أيضا، و الماضى «صلى» فعل ثلاثى، يتعدى إلى مفعول واحد، هو «نارا» «۱»* لا تسمع فيها لاغية الغاشية/ ۱۱.

قرأ «نافع» «لا تسمع» بالتاء الفوقية المضمومة، على البناء للمفعول، و «لاغية» بالرفع، نائب فاعل، و أنث الفعل لتأنيث نائب الفاعل.

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و رويس» «لا- يسمع» بالياء التحتية المضمومة على البناء للمفعول، و «لاغية» بالرفع، نائب فاعل، و ذكر الفعل، لأن تأنيث نائب الفاعل مجازى، و للفصل بالجار و المجرور.

و قرأ الباقون «لا تسمع» بالتاء الفوقية المفتوحة، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير تقديره «هى» يعود على الوجوه الناعمة، من قوله تعالى:

وجوه يومئذ ناعمة رقم/ ۸ و المراد أصحاب الوجوه الناعمة،

---

(۱) قال ابن الجزرى: ضم تصلى صف حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۲۷۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۶۳

و «لاغية» بالنصب، مفعول به «۱».

تنبيه: «بمصيطر» من قوله تعالى: لست عليهم بمصيطر الغاشية/ ۲۲ تقدم فى أثناء توجيه: أم هم المصيطرون و الطور/ ۳۷.

* «إيابهم» من قوله تعالى: إن إلينا إيابهم الغاشية/ ۲۵.

قرأ «أبو جعفر» «إيّابهم» بتشديد الياء، و هو مصدر «أيّب» على وزن «فيعل» مثل: «بيطر» و الأصل «أيوب» فاجتمعت الياء، و الواو، و سبقت إحداهما بالسكون، فقلبت «الواو» «ياء» ثم أدغمت الياء فى الياء، و «إيّاب» على وزن «فيعال» و معنى «إيّابهم»: رجوعهم بعد الموت.

و قرأ الباقون «إيابهم» بتخفيف الياء، مصدر «آب يؤب إيابا»: بمعنى:

رجع، على وزن «قام يقوم قياما» «۲».

تمّت سورة الغاشية و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: يسمع غث حبر و ضم اعلما حبر غنا لاغية لهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۷۱.

(۲) قال ابن الجزرى: و شد إيابهم ثبتا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۴.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۲. و اتحاف فضلاء البشر ص ۴۳۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۶۴

سورة الفجر

* «و الوتر» من قوله تعالى: و الشفع و الوتر الفجر/ ۳.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و الوتر» بكسر الواو، لغة «تميم».

و قرأ الباقون «بفتح الواو، لغة «أهل الحجاز» «و الوتر» ضدّ «الشفع» «۱».

* «فقدر» من قوله تعالى: فقدر عليه رزقه الفجر/ ۱۶.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر» «فقدّر» بتشديد الدال، لإرادة التكثير.

و قرأ الباقون « «فقدر» بتخفيف الدال.

و هما لغتان بمعنى واحد، و هو «التضييق» «۲».

* «تكرمون» من قوله تعالى: كلا بلا تكرمون اليتم الفجر/ ۱۷.

* «و لا تحاضون» من قوله تعالى: و لا تحاضون على طعام المسكين الفجر/ ۱۸.

* «و تأكلون» من قوله تعالى: و تأكلون التراث أكلا لما الفجر/ ۱۹.

* «و تحبون» من قوله تعالى: و تحبون المال حبا جما الفجر/ ۲۰.

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» بخلف عن «روح» بياء الغيب، فى الأفعال الأربعة، حملا- على لفظ «الإنسان» المتقدم فى قوله تعالى: فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه رقم/ ۱۵.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و كسر الوتر رد فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۴. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۲ و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص

.۳۷۲

(۲) قال ابن الجزرى: فقدر الثقل ثب كلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۵. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۷۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۶۵

و «الإنسان» «اسم جنس» يدل على الجميع، و هو الوجه الثانى «لروح» و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و الخطاب صادر من النبى صلى اللّه عليه و سلم لمن أرسل إليهم، على معنى: قل لهم يا محمد «بل لا تكرمون اليتيم» الخ «۱».

* «و لا تحاضون» من قوله تعالى: و لا تحاضون على طعام المسكين الفجر/ ۱۸.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «و لا تحاضون» بفتح الحاء و إثبات ألف بعدها، و هو فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين تخفيفا، و أدغمت الضاد فى الضاد، و الأصل: «تتحاضضون» على وزن «تتفاعلون» أى يحض بعضكم بعضا على إطعام المسكين، و معنى «يحض»: «يحرض و يحث».

و قرأ الباقون «و لا تحضون» بضم الحاء، و حذف الألف التى بعدها، مضارع «حضّ» مضعف الثلاثى، مثل «ردّ يردّ» «۲».

* «لا يعذب» من قوله تعالى: فيومئذ لا يعذب عذابه أحد الفجر/ ۲۵.

* «و لا يوثق» من قوله تعالى: و لا يوثق وثاقه أحد الفجر/ ۵۶.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و بعد بل لا أربع غيب حلا شد خلف غوث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۷۲.

(۲) قال ابن الجزرى: و تحضون ضم حا فافتح و مدّ نل شفا ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۳. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۷۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۶۶

قرأ «الكسائى، و يعقوب» «لا يعذب، و لا يوثق» بفتح الذال، و الثاء على البناء للمفعول، و نائب الفاعل «أحد» و الهاء فى «عذابه، و وثاقه» تعود على «الإنسان، المعذّب، الموثق» و التقدير: فيومئذ لا يعذب أحد مثل تعذيبه، و لا يوثق أحد مثل «إيثاقه».

و قرأ الباقون، بكسر الذال، و الثاء، على البناء للفاعل، و الفاعل «أحد» و الهاء فى «عذابه، و وثاقه» تعود على «اللّه تعالى» و التقدير: فيومئذ لا يعذب أحد أحدا مثل تعذيب اللّه للعصاة، و الكافرين، و لا يوثق أحد أحدا مثل إيثاق اللّه للعصاة، و الكافرين «۱».

تمت سورة الفجر و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و افتحا يوثق يعذب رض ظبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۵.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۷۳.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۴۳۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۶۷

سورة البلد

* «لبدا» من قوله تعالى: يقول أهلكت مالا لبدا البلد/ ۶.

قرأ «أبو جعفر» «لبّدا» بتشديد الباء، جمع «لا بدّ» مثل: «ركّع و راكع».

و قرأ الباقون «لبدا» بتخفيف الباء، جمع «لبدة» مثل: «لعبة و لعب» و معنى القراءتين واحد، و هو الكثير بعضه فوق بعض «۱».

تنبيه: «أ يحسب» من قوله تعالى: أيحسب أن لن يقدر عليه أحد» البلد/ ۵. و من قوله تعالى: أيحسب أن لم يره أحد البلد/ ۷.

تقدم فى أثناء توجيه: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة/ ۲۷۳.

* «فك رقبة أو إطعام» من قوله تعالى: فك رقبة أو إطعام فى يوم ذى مسغبة البلد/ ۱۳- ۱۴.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر» «فكّ» برفع الكاف، خبر لمبتدإ محذوف، أى هو فك، و «رقبة» بالجر، على الإضافة و «إطعام» بكسر الهمزة، و ألف بعد العين، و رفع الميم منونة، معطوف على «فك» و «أو» للتخيير.

و قرأ الباقون «فكّ» بفتح الكاف، فعلا ماضيا، و الفاعل ضمير تقدير «هو» يعود على الإنسان، من قوله تعالى: لقد خلقنا الإنسان فى كبد رقم/ ۴.

---

(۱) قال ابن الجزرى: و لبدا ثقل ثرا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۵.

و أتحاف فضلاء البشر ص ۴۳۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۶۸

و «رقبة» بالنصب مفعول به، و «أطعم» بفتح الهمزة، و الميم، فعلا ماضيا، و الفاعل «هو» يعود على «الإنسان» و جملة «أطعم» معطوفة على «فكّ» «۱».

تمت سورة البلدة و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ارفع و نون فك فارفع رقبة:: فاخفض فتى عمّ ظهيرا ندبه.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۵.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۷۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۶۹

سورة الشمس

* «و لا يخاف» من قوله تعالى: و لا يخاف عقباها الشمس/ ۱۵.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «فلا يخاف» بالفاء، للمساواة بينه و بين ما قبله من قوله تعالى: فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم

بذنبهم فسواها رقم/ ۱۴. و هذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكى، و البصرى، و الكوفى «۱».

قال «أبو عمرو الدانى»: و فى و الشمس فى مصاحف أهل المدينة، و الشام فلا يخاف عقباها بالفاء، و فى سائر المصاحف «و لا يخاف» بالواو اه (۲).

تمت سورة الشمس و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و لا يخاف الفاء عمّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۶۷.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۸۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۸۲.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۴۴۰.

انظر المقنع فى مرسوم المصاحف ص ۱۰۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۷۰

سورة و الليل

تنبيه: «لليسرى» من قوله تعالى: فسنيسره لليسرى الليل/ ۷.

«للعسرى» من قوله تعالى: فسنيسره للعسرى الليل/ ۱۰.

تقدم فى أثناء توجيه: يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر البقرة/ ۱۸۵.

«نارا تلظى» من قوله تعالى: فأنذرتكم نارا تلظى الليل/ ۱۴.

تقدم فى أثناء توجيه: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة/ ۲۶۷.

تنبيه آخر: سورة «و الضحى» ليس فيها كلمات فرشية سوى ما ذكر.

تمت سورة و الليل و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۷۱

سورة أ لم نشرح

فإن مع العسر يسرا* إن مع العسر يسرا رقم/ ۶- ۷.

تقدم فى أثناء توجيه يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر البقرة/ ۱۸۵.

تنبيه: «سور» «و التين» و «العلق» ليس فيهما كلمات فرشية سوى ما ذكر تمت سورة أ لم نشرح و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۷۲

سورة القدر

* «مطلع» من قوله تعالى: حتى مطلع الفجر القدر/ ۵.

قرأ «الكسائى، و خلف العاشر» «مطلع» بكسر اللام، على أنه مصدر ميمى على غير قياس، مثل «مرجع».

و قرأ الباقون «مطلع» بفتح اللام، على أنه مصدر ميمى، جاء على القياس مثل: «مردّ، و متاب، و منام» «۱».

تنبيه: «شهر تنزل» من قوله تعالى: خير من ألف شهر تنزل الملائكة القدر/ ۳- ۴.

تقدم فى أثناء توجيه: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة/ ۲۶۷.

تنبيه آخر: سورة «البينة» و «الزلزلة» و «العاديات» و «القارعة» ليس فيهن كلمات فرشية.

تمت سورة القدر و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و اكسر مطلع لامه روى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۷۰.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۳۹.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۸۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۷۳

سورة التكاثر

* «لترون» من قوله تعالى: لترون الجحيم التكاثر/ ۶.

قرأ «ابن عامر، و الكسائى» «لترون» بضم التاء، مبنيا للمفعول، مضارع «أرى» معدى «رأى» البصرية، بالهمزة لاثنين، رفع الأول على النيابة عن الفاعل، و هو واو الجمع، و بقى الثانى منصوبا و هو «الجحيم».

و أصله «لترأيون» مثل: «تكرمون» على وزن «تفعلون» نقلت حركة الهمزة إلى «الراء» فانقلبت الياء ألفا، لتحركها و انفتاح ما قبلها، ثم حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال، و حركت الواو للساكنين، و لم تحذف لأنها علامة جميع و قبلها فتحة.

من هذا يتبين أن «لترون» على وزن «لتفون» بحذف العين و اللام.

و قرأ الباقون «لترون» بفتح التاء، مبنيا للفاعل، مضارع «رأى» البصرية فلا تنصب إلا مفعولا واحدا، و هو «الجحيم» و الواو فاعل «۱».

تنبيه: لترونها» الثانى اتفق القراء على قراءته بفتح التاء.

تنبيه آخر: سورة «العصر» ليس فيها كلمات فرشية.

تمت سورة التكاثر و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: اضمم أولا تا ترون كم رسا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۷۰. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۴۱.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۸۷. و اتحاف فضلاء البشر ص ۴۴۳.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۷۴

سورة الهمزة

* «جمع» من قوله تعالى: الذى جمع مالا و عدده الهمزة/ ۲.

قرأ «ابن عامر، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و روح، و خلف العاشر» «جمّع» بتشديد الميم، على معنى تكثير الجمع، أى جمع شيئا بعد شيء.

و قرأ الباقون «جمع» بتخفيف الميم، على الأصل «۱».

تنبيه: «يحسب» من قوله تعالى: يحسب أن ماله أخلده الهمزة/ ۳.

تقدم فى أثناء توجيه: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة/ ۲۷۳.

* «عمد» من قوله تعالى: فى عمد ممددة الهمزة/ ۶.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «عمد» بضم العين، و الميم، جمع «عمود» مثل: «رسل، و رسول».

و قرأ الباقون « «عمد» بفتح العين، و الميم، على أنه اسم جمع «۲».

تنبيه: «عمد» من قوله تعالى: الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها الرعد/ ۲.

و من قوله تعالى: خلق السموات بغير عمد ترونها لقمان/ ۱۰.

اتفق القراء العشرة على قراءتهما بفتح العين و الميم، لأن القراءة سنة متبعة، و مبنية على التوقيف.

تنبيه: سورة «الفيل» ليس فيها كلمات فرشية.

تمت سورة الهمزة و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ثقلا جمع كم ثنا شفا شم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۷۱.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۴۱. و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ص ۳۸۹.

(۲) قال ابن الجزرى: و عمد صحبة ضميه.

نفس المراجع المذكورة أعلاه ما عدا ج ۲ ص ۲۴۲ من «المهذب فى القراءات العشر».

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۷۵

سورة قريش

* «لإيلاف» من قوله تعالى: لإيلاف قريش قريش/ ۱.

قرأ «ابن عامر» «لإلاف» بحذف الياء، مصدر «آلف» ثلاثيا مثل: «كتب كتابا» يقال: ألف الرجل إلفا و إلافا.

و قرأ «أبو جعفر» «ليلاف» بحذف الهمزة، مصدر «آلف، إألاف» «الرباعى» فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها، و حذفت الهمزة الأولى على غير قياس.

و قرأ الباقون «لإيلاف» بإثبات الهمزة و الياء، مصدر «آلف» الرباعى، فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها «۱»* «إيلافهم» رقم/ ۲.

قرأ «أبو جعفر» بحذف الياء.

و قرأ الباقون «إيلافهم» بإثبات الياء.

و سبق توجيه القراءتين «۲».

تنبيه: سورة الماعون، و الكوثر، و الكافرون، و النصر، ليس فيهن كلمات فرشية.

تمت سورة قريش و للّه الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: لئلاف ثمد بحذف همز و احذف الياء كمن.

أنظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۴۲.

(۲) قال ابن الجزرى: و احذف الياء كمن إلاف ثق.

أنظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۲۷۱. و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۴۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۷۶

سورة المسد

* «لهب» من قوله تعالى: تبت يدا أبى لهب المسد/ ۱.

قرأ «ابن كثير» «لهب» بإسكان الهاء.

و قرأ الباقون، بفتح الهاء، و هما لغتان مثل: «النهر، و النهر» «۱».

تنبيه: «لهب» من قوله تعالى: سيصلى نارا ذات لهب المسد/ ۳.

«اللهب» من قوله تعالى: لا ظليل و لا يغنى من اللهب المرسلات/ ۳۱.

اتفق القراء العشرة على فتح الهاء فيهما.

* «حمالة» من قوله تعالى: و امرأته حمالة الحطب المسد/ ۴.

قرأ «عاصم» «حمالة» بنصب التاء، على الذم، أى أذم حمالة الحطب.

و قرأ الباقون «حمالة» بالرفع، على أنها خبر «امرأته» أو خبر لمبتدإ محذوف، أى هى حمالة الحطب «۲» تمت سورة المسد و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و ها أبى لهب سكن دينا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۷۲.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۴۳.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ۲ ۳۹۰.

(۲) قال ابن الجزرى: و حمّالة نصب الرفع نم.

انظر: نفس المراجع المذكورة أعلاه زائد «اتحاف فضلاء البشر» ص ۴۴۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۷۷

سورة الإخلاص

* «كفوا» من قوله تعالى: و لم يكن له كفوا أحد الإخلاص/ ۴.

قرأ «حفص» بإبدال الهمزة واوا فى الحالين، مع ضم الفاء.

و قرأ «حمزة» «كفؤا» بالهمزة وصلا مع إسكان الفاء، و له وقفا وجهان:

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الفاء، و حذف الهمزة.

و الثانى: إبدال الهمزة واوا على الرسم، مع إسكان الفاء.

و قرأ «يعقوب، و خلف العاشر» «هزؤا» بالهمزة مع إسكان الفاء فى الحالين.

و قرأ الباقون «هزؤا» بالهمزة مع ضم الفاء فى الحالين أيضا «۱».

وجه الهمز أنه الأصل، و الإبدال للتخفيف.

و وجه الضم فى الفاء أنه جاء على الأصل، و وجه الإسكان التخفيف و كلها لغات.

تمت سورة الإخلاص و لله الحمد

---

(۱) قال ابن الجزرى: و أبدلا عد هزؤا مع كفؤا.

هزؤا سكن ضم فتى كفؤا فتى ظن انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۲ ص ۴۰۶.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۴۴.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۱۳۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۷۸

سورة الفلق

* «النفاثات» من قوله تعالى: و من شر النفاثات فى العقد الفلق/ ۴.

قرأ «رويس» بخلف عنه «النافثات» بألف بعد النون، و كسر الفاء، بلا ألف بعدها، جمع «نافثة».

و قرأ الباقون «النفاثات» بحذف الألف التى بعد النون، و فتح الفاء، المشددة، و ألف بعدها، جمع «نفّاثة» و هو الوجه الثانى «لرويس» «۱».

جاء فى «المصباح المنير»: «نفث»: إذا بزق و لا ريق معه.

و نفث فى العقدة عند «الرّمى» و هو: البصاق اليسير.

«و نفثه نفثا»: سحره.

و اسم الفاعل «نافث، و نفّاث» و المرأة «نافثة و نفّاثة» اه «۲».

تنبيه: سورة «الناس» ليس فيها كلمات فرشية.

تم و لله الحمد و الشكر كتاب المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة

---

(۱) قال ابن الجزرى: و النافثات عن رويس الخلف تمّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ۳ ص ۳۷۳.

و المهذب فى القراءات العشر ج ۲ ص ۳۴۴.

و اتحاف فضلاء البشر ص ۴۴۵.

(۲) انظر: المصباح المنير مادة «نفث» ص ۶۱۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۷۹

الخاتمة بحث عن حكم القياس فى القراءات

اشارة

فإن قيل: هل يجوز لقارئ القرآن أن يستعمل القياس فى القراءات؟

بمعنى: هل يجوز له أن يجرى القراءات الواردة فى لفظ معيّن على جميع الألفاظ المماثلة له فى «القرآن» أو لا يصحّ له ذلك؟

أرجو بيان ذلك مع ذكر الأمثلة التى توضح هذه القضية الهامة.

أقول: مما لا جدال فيه أن هذه القضية من القضايا الهامة المتصلة بالقرآن الكريم.

و لا أكون مبالغا إذا قلت: لم يسبقنى أحد من العلماء بإفراد بحث خاص عن هذه القضية العظيمة.

و فى بداية حديثى أقرر بأن القراءات القرآنية لا مجال للرأى فيها لأى شخص مهما كان.

و ذلك لأن جميع القراءات منزلة من عند الله تعالى بواسطة أمين الوحى «جبريل» عليه الصلاة و السلام. على نبينا «محمد» عليه الصلاة و السلام.

و الرسول صلى اللّه عليه و سلم علّم صحابته رضوان الله عليهم جميع القراءات التى نزلت عليه بواسطة «جبريل» عليه السلام.

و هذه القراءات تلقاها الخلف عن السلف حتى وصلت إلينا بطريق التواتر، و السند الصحيح عن نبينا «محمد» عليه الصلاة و السلام.

* و أقرّر و لله الحمد و الشكر و الثناء الحسن الجميل:

* بأننى تلقيت «القراءات العشر» بمضمّن كل من:

(۱) «التيسير» فى القراءات السبع، «لأبى عمرو الدانى» ۴۴۴ ه.

(۲) «الدرّة» فى القراءات الثلاث، للإمام «محمد بن محمد بن محمد بن على ابن يوسف» المعروف بابن الجزرى، ت ۷۵۱ ه.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۸۰

* كما تلقيت «القراءات العشر الكبرى» بمضمّن كتاب: «النشر فى القراءات العشر» للإمام «ابن الجزرى».

* تلقيت جميع هذه القراءات مشافهة على أستاذى علامة عصره، المشهور بالدّقة، و الضبط، و صحة السّند، فضيلة الشيخ: «عامر السيد عثمان» شيخ القراء، و القراءات، و المقارئ، بمصر الحبيبة، و ذلك بمعهد «القراءات» بالأزهر الشريف بالقاهرة، و ذلك طوال سبع سنوات من عام ۱۹۴۶ م- إلى عام ۱۹۵۳ م.

و مما أحمد الله عليه أننى قرأت عليه «القرآن الكريم» كله آية آية، من أوله إلى آخره، دون أن أترك منه آية واحدة، و قد قرأت عليه ختمتين كاملتين طوال سبع سنوات.

الختمة الأولى «بالقراءات العشر» بمضمّن الشاطبيّة، و الدرّة.

و الختمة الثانية «بالقراءات العشر الكبرى» بمضمّن «النشر».

أسأل الله أن يوفقنى دائما إلى خدمة كتابه إنه سميع مجيب.

* بعد ذلك أنتقل إلى ذكر الأمثلة التى توضح القضية التى نحن بصدد الحديث عنها فأقول و بالله التوفيق:

لقد تتبعت الكلمات القرآنية «الفرشيّة» و استخلصت منها الكلمات القرآنية التى ورد فيها أكثر من قراءة، إلّا أن هذه القراءات كانت خاصة بكلمات مخصوصة دون أن تشمل ذوات النظير.

و قد رتبتها حسب ترتيب «القرآن» ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم.

و ليتجلّى من خلال هذا البحث أن «القراءات القرآنية» سنة متبعة مبيّة على التوقيف، و لا مجال للرأى، أو القياس فيها، و الله أعلم:

سورة الفاتحة

(۱)* «مالك» من قوله تعالى: مالك يوم الدين الفاتحة/ ۴ ورد فيها قراءتان.

الأولى: «مالك» بإثبات ألف بعد الميم.

و الثانية: «ملك» بحذف الألف.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۸۱

* أما «مالك» من قوله تعالى: قل اللهم مالك الملك آل عمران/ ۲۶ فلم يرد فيها قراءات سوى «مالك» بإثبات ألف بعد الميم.

سورة البقرة

(۲)* «و ما يخدعون» من قوله تعالى و ما يخدعون إلا أنفسهم البقرة/ ۹ ورد فيها قراءتان:

الأولى: «و ما يخدعون» بفتح الياء، و إسكان الخاء، و حذف الألف، و فتح الدال و الثانية: «و ما يخادعون» بضم الياء و فتح الخاء، و إثبات ألف بعدها، و كسر الدال.

* أمّا «يخادعون» من قوله تعالى يخادعون الله البقرة/ ۹.

و من قوله تعالى إن المنافقين يخادعون الله النساء/ ۱۴۲.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «يخادعون» بضم الياء، و فتح الخاء، و إثبات ألف بعدها، و كسر الدال.

* «يخدعوك» من قوله تعالى و إن يريدوا أن يخدعوك الأنفال/ ۶۲.

اتفق القراء العشرة على قراءته «يخدعوك» بفتح الياء، و إسكان الخاء، و حذف الألف، و فتح الدال (۳)* «واعدنا» من قوله تعالى و إذ واعدنا موسى أربعين ليلة البقرة/ ۵۱.

و من قوله تعالى و واعدنا موسى ثلاثين ليلة الأعراف/ ۱۴۲. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۳ ۳۸۱ سورة البقرة ..... ص : ۳۸۱

من قوله تعالى و واعدناكم جانب الطور الأيمن طه/ ۸. ورد فيها قراءتان:

الأولى: «وعدنا» بغير ألف بعد الواو.

و الثانية: «واعدنا» بالألف بعد الواو.

أمّا «وعدناه» من قوله تعالى: أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه القصص/ ۱ و «وعدناهم» من قوله تعالى: أو نرينك الذى وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون الزخرف/ ۴۲ فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما «وعدناه»، «وعدناهم» بغير ألف بعد الواو.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۸۲

(۴)* «ينزل» من قوله تعالى أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده البقرة/ ۹۰.

اختلف القراء فى «ينزل» و بابه إذا كان فعلا- مضارعا بغير همزة، مضموم الأول، و مبنيا للفاعل، أو المفعول، أوله تاء، أو ياء، أو نون، حيث أتى فى القرآن: فقد ورد فى ذلك قراءتان:

الأولى: بسكون النون، و تخفيف الزاى.

و الثانية: بفتح النون، و تشديد الزاى.

* «أمّا «ننزّله» من قوله تعالى و ما ننزّله إلا بقدر معلوم الحجر/ ۲۱.

فقد اتفق القراء العشرة على ضم النون الأولى، و فتح الثانية، و تشديد الزاى و لم يجر فيها الخلاف الذى فى نظائرها، لأنه أريد به الإنزال المرّة بعد المرّة.

(۵)* «و قالوا» من قوله تعالى إن الله واسع عليم و قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه البقرة/ ۱۱۵- ۱۱۶. فقد ورد فيها قراءتان:

الأولى: «قالوا» بغير واو على الاستئناف.

و الثانية: «و قالوا» بالواو، على أنها لعطف جملة على مثلها.

* أمّا «قالوا» من قوله تعالى: قالوا اتخذ الله ولد سبحانه يونس/ ۶۸.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «قالوا» بدون واو.

و ذلك لأن جميع المصاحف اتفقت على كتابته «قالوا» بدون واو قبل القاف، لأنه ليس قبله ما يعطف عليه، فهو ابتداء كلام و استئناف

خرّج مخرج التعجب من عظم جراءتهم، و قبيح افترائهم.

(۶)* «فيكون» من قوله تعالى و إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون البقرة/ ۱۱۷.

و من قوله تعالى إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون آل عمران/ ۴۷.

و من قوله تعالى إنما قولنا لشئ إذا أردناه أن نقول له كن فيكون النحل/ ۴۰.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۸۳

و من قوله تعالى فإنما يقول له كن فيكون مريم/ ۳۵.

و من قوله تعالى إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون يس/ ۸۲ و من قوله تعالى فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون غافر/ ۶۸.

فقد ورد فيها قراءتان:

الأولى: «فيكون» بنصب النون.

و الثانية: «فيكون» برفع النون.

* أمّا «فيكون» من قوله تعالى ثم قال له كن فيكون الحق من ربك آل عمران/ ۵۹- ۶۰.

و من قوله تعالى و يوم يقول كن فيكون قوله الحق الأنعام/ ۷۳- ۷۴.

فقد اتفق القراء العشرة على رفع النون من «فيكون» فى هذين الموضعين و ذلك لأنه لم يسبق «بإنما».

(۷)* «إبراهيم» فى ثلاثة و ثلاثين موضعا:

من ذلك خمسة عشر موضعا فى سورة البقرة، نحو قوله تعالى:

و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن البقرة/ ۱۲۴.

* «و الثلاثة الأخيرة من سورة النساء رقم/ ۱۲۵- ۱۲۵- ۱۶۳.

* «و الموضع الأخير من سورة الأنعام رقم/ ۱۶۱.

* «و الموضعان الأخيران من سورة التوبة رقم/ ۱۱۴- ۱۱۴.

* «و موضع فى سورة إبراهيم رقم/ ۳۵.

* «و موضعان فى سورة النحل رقم/ ۱۲۰- ۱۲۳.

* «و ثلاثة مواضع بسورة مريم رقم/ ۴۱- ۴۶- ۵۸.

* «و الموضع الأخير من سورة العنكبوت رقم/ ۳۱.

* «و موضع فى سورة الشورى رقم/ ۱۳.

* «و موضع فى سورة الذاريات رقم/ ۱۴.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۸۴

* و موضع فى سورة النجم رقم/ ۱۷.

* و موضع فى سورة الحديد رقم/ ۲۶.

* و الموضع الأول من سورة الممتحنة رقم/ ۴.

فقد ورد فى ذلك قراءتان:

الأولى: «إبراهام» بفتح الهاء، و ألف بعدها.

و الثانية: «إبراهيم» بكسر الهاء، و ياء بعدها.

* أما «إبراهیم» فی غیر هـذه المواضع السابقـة فقـد اتفق القراء العشـرة علی قراءته «إبراهیم» بالیاء لاتفاق جمیع المصاحف علی رسـمه بالیاء.

(۸)* «یعملون» من قوله تعالی و ما الله بغافل عما یعملون البقرة/ ۱۴۴.

هذا اللفظ فیه قراءتان:

الأولی: «یعملون» بیاء الغیب.

و الثانیة: «تعملون» بتاء الخطاب.

* أما «تعملون» من قوله تعالی و ما الله بغافل عما تعملون تلک أمة قد خلت البقرة/ ۱۴۰- ۱۴۱.

فقد اتفق القراء العشرة علی قراءته «تعملون» بتاء الخطاب.

(۹)* «الریاح» فی ستة عشر موضعا:

* الأول فی سورة البقرة رقم/ ۱۶۴.

* و الثانی فی سورة الأعراف رقم/ ۵۷.

* و الثالث فی سورة إبراهیم/ ۱۸.

* و الرابع فی سورة الحجر رقم/ ۲۲.

* و الخامس فی سورة الإسراء رقم/ ۶۹.

* و السادس فی سورة الکهف رقم/ ۴۵.

* و السابع فی سورة الأنبیاء رقم/ ۸۱.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۸۵

* و الثامن فی سورة الحج رقم/ ۳۱.

* و التاسع فی سورة الفرقان رقم/ ۴۸.

* و العاشر فی سورة النمل رقم/ ۶۳.

* و الحادی عشر فی سورة الروم رقم/ ۴۸.

* و الثانی عشر فی سورة سبأ رقم/ ۱۲.

* و الثالث عشر فی سورة فاطر رقم/ ۹.

* و الرابع عشر فی سورة ص رقم/ ۳۶.

* و الخامس عشر فی سورة الشوری رقم/ ۳۳.

* و السادس عشر فی سورة الجاثیة رقم/ ۵.

و قد ورد فی لفظ «الریاح» فی هذه المواضع قراءتان:

الأولی: «الریاح» بالجمع.

و الثانیة: «الریح» بالإفراد.

* أمّا «الریاح» من قوله تعالی: و من آیاته أن یرسل الریاح مبشرات الروم/ ۴۶.

فقـد اتفق القراء العشـرة علی قراءته بـالجمع و ذلک من أجل الجمع فی «مبشـرات»* و أمّا «الریـح» من قوله تعالی و فی عاد إذ أرسـلنا علیهم الریح العقیم الذاریات/ ۴۱.

فقـد اتفق القراء العشـرة علی قراءته بالإفـراد و ذلـک من أجـل الإفـراد فی «العقیم» (۱۰)* «المیتـة» المعرفـة نحو قوله تعـالی: إنما حرم

عليكم الميتة البقرة/ ۱۷۳.

* «ميتة» المنكرة نحو قوله تعالى: و إن يكن ميتة الأنعام/ ۱۳۹.

* «ميتا» المنون المنصوب نحو قوله تعالى: أو من كان ميتا فأحييناه الأنعام/ ۱۲۲.

* «ميت» المنكر الواقع صفة إلى «بلد» نحو قوله تعالى: حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت الأعراف/ ۴۹.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۸۶

* «الميت» المعرف مطلقا سواء كان منصوبا، أو مجرورا نحو قوله تعالى:

و تخرج الحىّ من الميت و تخرج الميت من الحىّ آل عمران/ ۲۷.

كل هذه الألفاظ ورد فيها قراءتان:

الأولى: بتشديد الياء.

و الثانية: بتخفيف الياء.

* أمّا لفظ «ميت» الذى لم يمت صاحبه حقيقة نحو قوله تعالى: إنك ميت و إنهم ميتون الزمر/ ۳۰ فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد الياء.

(۱۱)* «البرّ» من قوله تعالى: ليس البرّ أن تولوا وجوهكم قبل المشرق و المغرب البقرة/ ۱۷۷. ورد فيه قراءتان:

الأولى: بنصب راء «البرّ».

و الثانية: برفع الراء.

* أمّا «البرّ» من قوله تعالى: و ليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها البقرة/ ۱۸۹.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته برفع الراء، و ذلك لأن قوله تعالى:

بأن تأتوا البيوت من ظهورها يتعين أن يكون خبر «ليس» لدخول الباء عليه (۱۲)* «آتيتم» من قوله تعالى: فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف البقرة/ ۲۳۳.

و من قوله تعالى: و ما آتيتم من ربا الروم/ ۳۹. ورد فيه قراءتان:

الأولى: «أتيتم» بقصر الهمزة.

الثانية: «آتيتم» بمدّ الهمزة.

* أمّا «آتيتم» من قوله تعالى و ما آتيتم من زكاة الروم/ ۹.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالمدّ، لأن المراد به: أعطيتم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۸۷

سورة آل عمران

(۱۳)* «و يقتلون» من قوله تعالى و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس آل عمران/ ۲۱ ورد فى هذه الكلمة قراءتان:

الأولى: «و يقتلون» بفتح الياء، و إسكان القاف، و حذف الألف.

و الثانية: «و يقاتلون» بضم الياء، و فتح القاف، و ألف بعدها، و كسر التاء.

* أمّا «و يقتلون» من قوله تعالى و يقتلون النبيين بغير حق آل عمران/ ۲۱.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «و يقتلون» بفتح الياء، و إسكان القاف، و حذف الألف (۱۴)* «أن الله» من قوله تعالى فنادته الملائكة و هو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى آل عمران/ ۳۹. ورد فى هذا اللفظ قراءتان:

الأولى: «إنّ» بكسر الهمزة.

و الثانية: «أنّ» بفتح الهمزة.

* أمّا «إن الله» من قوله تعالى إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه آل عمران/ ۴۵. فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر الهمزة.

(۱۵)* «يبشرك» من قوله تعالى أن الله يبشرك بيحيى آل عمران/ ۳۹.

و من قوله تعالى إن الله يبشرك بكلمة منه آل عمران/ ۴۵.

* «يبشر» من قوله تعالى و يبشر المؤمنين الإسراء/ ۹.

* «نبشرك» من قوله تعالى قالوا لا توجل إن نبشرك الحجر/ ۵۳.

* «يبشرهم» من قوله تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه التوبة/ ۲۱.

فى هذه الكلمات و ما يماثلها قراءتان:

الأولى: فتح الياء من «يبشر» و النون من «نبشر» و إسكان الباء، و ضم الشين مخففة.

و الثانية: بضم الياء من «يبشر» و النون من «نبشر» و فتح الباء، و كسر الشين مشددة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۸۸

* أمّا «تبشرون» من قوله تعالى قال أبشرتمونى على أن مسّنى الكبر فبم تبشرون الحجر/ ۵۴.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد الشين، و ذلك لمناسبة ما قبله و ما بعده من الأفعال المجمع على قراءتها بالتشديد.

(۱۶)* «ما قتلوا» من قوله تعالى الذين قالوا لإخوانهم و قعدوا لو أطاعونا ما قتلوا آل عمران/ ۱۶۸. فيه قراءتان:

الأولى: «ما قتّلوا» بتشديد التاء.

و الثانية: «ما قتلوا» بتخفيف التاء.

* أمّا «و ما قتلوا» من قوله تعالى: و قالوا لإخوانهم إذا ضربوا فى الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا و ما قتلوا آل عمران/ ۱۵۶.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتخفيف التاء مع البناء للمجهول.

(۱۷)* «قتلوا» من قوله تعالى و لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا آل عمران/ ۱۶۹.

و من قوله تعالى و أوذوا فى سبيلى و قاتلوا و قتلوا آل عمران/ ۱۹۵.

و من قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها الأنعام/ ۱۴۰.

و من قوله تعالى: و الذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا الحج/ ۵۸. ورد فى ذلك قراءتان:

الأولى: «قتّلوا» بتشديد التاء.

و الثانية: «قتلوا» بتخفيف التاء.

* أما «قتّلوا» من قوله تعالى أخذوا و قتّلوا تقتيلا الأحزاب/ ۶۱.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد التاء.

* و «قتلوا» من قوله تعالى: و الذين قتلوا فى سبيل الله محمد/ ۴.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتخفيف التاء.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۸۹

سورة النساء

(۱۸)* «قياما» من قوله تعالى التى جعل الله لكم قياما النساء/ ۵.

و من قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما المائدة/ ۹۷.

فى هذه الكلمة قراءتان.

الأولى: «قيما» بغير ألف بعد الياء.

و الثانية: «قياما» بإثبات الألف بعد الياء.

* أمّا «قياما» من قوله تعالى: قياما و قعودا و على جنوبكم آل عمران/ ۱۹۱.

و من قوله تعالى فاذكروا الله قياما و قعودا و على جنوبهم النساء/ ۱۰۳.

و من قوله تعالى و الذين يبيتون لربهم سجدا و قياما الفرقان/ ۶۴.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءة ذلك «قياما» بإثبات الألف بعد الياء.

(۱۹)* «مدخلا» من قوله تعالى و ندخلكم مدخلا كريما النساء/ ۳۱.

و من قوله تعالى ليدخلنهم مدخلا يرضونه الحج/ ۵۹ ورد فى ذلك قراءتان الأولى: «مدخلا» بفتح الميم.

و الثانية: «مدخلا» بضم الميم.

* أمّا «مدخل» من قوله تعالى: و قل رب أدخلنى مدخل صدق الإسراء/ ۸۰.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «مدخل» بضم الميم، لأن قبله «أدخلنى» فيكون «مدخل» مفعولا به.

(۲۰)* «و لا تظلمون» من قوله تعالى: و لا تظلمون فتيلا النساء/ ۷۷.

فى ذلك قراءتان:

الأولى: «و لا يظلمون» بياء الغيبة.

و الثانية: «و لا تظلمون» بتاء الخطاب.

* أمّا «و لا يظلمون» من قوله تعالى: و لا يظلمون فتيلا النساء/ ۴۹.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بياء الغيبة، و ذلك لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل: من يشاء.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۹۰

(۲۱)* «نؤتيه» من قوله تعالى: فسوف نؤتيه اجرا عظيما النساء/ ۱۴۴. فى ذلك قراءتان:

الأولى: «يؤتيه» بالياء التحتية على الغيبة.

و الثانية: «نؤتيه» بنون العظمة.

* أما «نؤتيه» من قوله تعالى: فسوف نؤتيه أجرا عظيما النساء/ ۷۴.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنون العظمة.

سورة الأنعام

(۲۲)* «فتحنا» من قوله تعالى: فتحنا عليهم أبواب كل شئ الأنعام/ ۴۴.

و من قوله تعالى: لفتحنا عليهم بركات من السماء و الأرض الأعراف/ ۹۶.

و من قوله تعالى: ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر القمر/ ۱۱.

ورد فى ذلك قراءتان:

الأولى: «فتّحنا» بتشديد التاء.

و الثانية: «فتحنا» بتخفيف التاء.

* أمّا «فتحنا» من قوله تعالى: و لو فتحنا عليهم بابا من السماء الحجر/ ۱۴.

و من قوله تعالى: حتى إذا فتحنا عليهم بابا المؤمنون/ ۷۷.

و من قوله تعالى: إنا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح/ ۱.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءة ذلك بتخفيف التاء.

(۲۳)* «أنجانا» من قوله تعالى: لئن أنجانا من هذه الأنعام/ ۶۳.

فى هذا اللفظ قراءتان:

الأولى: «أنجانا» بألف بعد الميم من غير ياء، و لا تاء بلفظ الغيب.

و الثانية: «أنجيتنا» بياء تحتية ساكنة بعد الجيم، و بعدها تاء فوقية مفتوحة على الخطاب.

* أمّا «أنجيتنا» من قوله تعالى: لئن أنجيتنا من هذه يونس/ ۲۲.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۹۱

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بياء تحتية ساكنة بعد الجيم، و بعدها تاء فوقية مفتوحة على الخطاب.

(۲۴)* «كلمت» من قوله تعالى: و تمت كلمت ربك صدقا و عدلا الأنعام/ ۱۱۵.

و من قوله تعالى و كذلك حقت كلمت ربك يونس/ ۳۳.

و من قوله تعالى إن الذين حقت عليهم كلمت ربك يونس/ ۹۶.

و من قوله تعالى و كذلك حقت كلمت ربك غافر/ ۶.

* جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «كلمات» بإثبات الألف التى بعد الميم على الجمع.

و الثانية: «كلمت» بحذف الألف التى بعد الميم على التوحيد.

* أمّا «كلمة» فى غير المواضع المتقدمة فقد اتفق القراء العشرة على قراءتها بالإفراد، و قد ورد فى السور الآتية:

(۱)- سورة الأعراف رقم/ ۱۳۷.

(۲)- سورة يونس رقم/ ۱۹.

(۳)- سورة هود رقم/ ۱۱۰.

(۴)- سورة هود رقم/ ۱۱۹.

(۵)- سورة طه رقم/ ۱۲۹.

(۶)- سورة فصلت رقم/ ۴۵.

(۷)- سورة الشورى رقم/ ۱۴.

(۲۵)* «يحشرهم» من قوله تعالى: و يوم نحشرهم جميعا الأنعام/ ۱۲۸.

و من قوله تعالى و يوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة يونس/ ۴۵.

و من قوله تعالى: و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله الفرقان/ ۱۷.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۹۲

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «يحشرهم» بالياء التحتية.

و الثانية: «نحشرهم» بالنون.

* أمّا «نحشرهم» من قوله تعالى: و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا يونس/ ۲۸.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «نحشرهم» بالنون، كى يتفق مع قوله تعالى بعد: ثم نقول.

(۲۶)* «يعملون» من قوله تعالى: و ما ربك بغافل عما يعملون الأنعام/ ۱۳۲.

* «تعملون» من قوله تعالى و ما ربك بغافل عما تعملون هود/ ۱۲۳.

و من قوله تعالى و ما ربك بغافل عما تعملون النمل/ ۹۳.

ورد فى ذلك قراءتان:

الأولى: «تعملون» بتاء الخطاب.

و الثانية: «يعملون» بياء الغيبة.

* أمّا «تعملون» من قوله تعالى و لا نسأل عمّا تعملون سبأ/ ۲۵.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «تعملون» بتاء الخطاب.

سورة الأعراف

(۲۷)* «تخرجون» من قوله تعالى و منها تخرجون الأعراف/ ۲۵ و من قوله تعالى و كذلك تخرجون الروم/ ۱۹.

و من قوله تعالى كذلك تخرجون الزخرف/ ۱۱.

و من قوله تعالى فاليوم لا يخرجون منها الجاثية/ ۳۵.

ورد فى ذلك قراءتان:

الأولى: بالبناء للفاعل.

و الثانية: بالبناء للمفعول.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۹۳

* أمّا ما عدا هذه الأفعال فقد اتفق القراء العشرة على قراءتها بالبناء للفاعل، و قد ورد ذلك فى السور الآتية:

(۱)- سورة الروم رقم/ ۲۵.

(۲)- سورة القمر رقم/ ۷.

(۳)- سورة الحشر رقم/ ۱۲.

(۴)- سورة المعارج رقم/ ۴۳.

(۲۸)* «لا تعلمون» من قوله تعالى: قال لكل ضعف و لكن لا تعلمون الأعراف/ ۳۸. جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «يعلمون» بياء الغيبة.

و الثانية: «تعلمون» بتاء الخطاب.

* أمّا «تعلمون» من قوله تعالى: أتقولون على الله ما لا تعلمون الأعراف/ ۳۳.

و من قوله تعالى: و أن تقولوا على الله ما لا تعلمون الأعراف/ ۳۳.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما «تعلمون» بتاء الخطاب.

و «يعلمون» من قوله تعالى: كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون الأعراف/ ۳۲ فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «يعلمون» بياء الغيبة.

(۲۹)* «ساحر» من قوله تعالى و قال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم يونس/ ۷۹. جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «سحّار» بفتح الحاء و تشديدها، و ألف بعدها.

و الثانية: «ساحر» بألف بعد السين، و كسر الحاء مخففة.

* أمّا «سحّار» من قوله تعالى: يأتوك بكل سحّار عليم الشعراء/ ۳۷.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح الحاء، و تشديدها، و ألف بعدها.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۹۴

سورة التوبة

(۳۰)* «مساجد» من قوله تعالى أن يعمروا مساجد الله التوبة/ ۱۷.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «مسجد» بالتوحيد.

و الثانية: «مساجد» بالجمع.

* أمّا «مساجد» من قوله تعالى: إنما يعمر مساجد الله التوبة/ ۱۸.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالجمع، لأن المراد به جميع المساجد.

سورة يونس

(۳۱)* «و لا أصغر، و لا أكبر» من قوله تعالى: و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلا فى كتاب مبين يونس/ ۶۱.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: برفع الراء فيهما.

و الثانية: بفتح الراء فيهما.

* أمّا «و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلا فى كتاب مبين» سبأ/ ۳.

فقد اتفق القراء العشرة على رفع الراء فيهما، و ذلك لرفع «مثقال» و هما معطوفان عليه.

سورة هود

(۳۲)-* «فعمّيت» من قوله تعالى: فعمّيت عليكم هود/ ۲۸.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: بضم العين، و تشديد الميم، على البناء للمجهول.

و الثانية: بفتح العين، و تخفيف الميم، على البناء للفاعل.

* أمّا فعميت عليهم الأنباء يومئذ القصص/ ۶۶.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح العين، و تخفيف الميم،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۹۵

على البناء للفاعل، لأنها فى أمر الآخرة، ففرقوا بينها و بين الدنيا، فإن الشبهات تزول فى الآخرة.

سورة يوسف

(۳۳)* «السجن» من قوله تعالى: قال رب السجن أحبّ إلىّ يوسف/ ۳۳. جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: بفتح السين.

الثانية: بكسر السين.

* أمّا «السجن» فى غير الموضع الأول هذا فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر السين، و قد جاء فى أربعة مواضع كلها فى سورة يوسف: رقم/ ۳۶، ۳۹، ۴۱، ۴۲.

سورة الرعد

(۳۴)* «تستوى» من قوله تعالى: أم هل تستوى الظلمات و النور الرعد/ ۱۶.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «يستوى» بالياء التحتية على التذكير.

و الثانية: «تستوى» بالتاء الفوقية على التأنيث.

* أمّا «يستوى» من قوله تعالى: قل هل يستوى الأعمى و البصير الرعد/ ۱۶.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالياء على التذكير إذ لا وجه لتأنيث الفعل.

سورة إبراهيم

(۳۵)* «أفئدة» من قوله تعالى: فاجعل أفئدة من الناس إبراهيم/ ۳۷ جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «أفئيدة» بياء ساكنة بعد الهمزة.

و الثانية: «أفئدة» بدون ياء بعد الهمزة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۹۶

سورة الإسراء

(۳۶)* «تفجر» من قوله تعالى حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا الإسراء/ ۹۰.

جاء فيه قراءتان:

الأولى: «تفجر» بفتح التاء، و سكون الفاء، و ضم الجيم مخففة.

و الثانية: بضم التاء، و فتح الفاء، و كسر الجيم مشددة.

* أمّا «فتفجّر» من قوله تعالى: فتفجّر الأنهار الإسراء/ ۹۱.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالتشديد، من أجل قوله تعالى: «تفجيرا».

(۳۷)* «كسفا» من قوله تعالى كما زعمت علينا كسفا الإسراء/ ۹۲.

و من قوله تعالى و أسقط علينا كسفا من السماء الشعراء/ ۱۸۷.

و من قوله تعالى و يجعله كسفا الروم/ ۴۸.

و من قوله تعالى أو نسقط عليهم كسفا من السماء سبأ/ ۹.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: بفتح سين «كسفا».

و الثانية: بإسكان السين.

* أمّا «كسفا» فى قوله تعالى: و إن يروا كسفا الطور/ ۴۴.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بإسكان السين، و ذلك لوصفه بالمفرد المذكر فى قوله تعالى: ساقطا.

سورة كهف

(۳۸)* «عقبا» المنون المنصوب من قوله تعالى: و خير عقبا الكهف/ ۴۴.

جاء فيه قراءتان:

الأولى: بسكون القاف.

و الثانية: بضم القاف.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۹۷

* أمّا «عقبى» غير المنون المنصوب نحو قوله تعالى: و لا يخاف عقباها الشمس/ ۱۵ و نحو: أولئك لهم عقبى الدار الرعد/ ۲۲ فقد اتفق القراء العشرة على قراءة ذلك بإسكان القاف.

(۳۹)* «فما اسطاعوا» من قوله تعالى: فما اسطاعوا أن يظهروه الكهف/ ۹۷ جاء فيه قراءتان:

الأولى: بتخفيف الطاء.

و الثانية: بتشديد الطاء.

* أمّا و ما استطاعوا له نقبا الكهف/ ۹۷.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بإثبات التاء مع الإظهار.

سورة طه عليه الصلاة و السلام

(۴۰)* «مهدا» من قوله تعالى: الذى جعل لكم الأرض مهدا طه/ ۵۳ و من قوله تعالى الذى جعل لكم الأرض مهدا الزخرف/ ۱۰.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «مهادا» بكسر الميم، و فتح الهاء، و إثبات ألف بعدها.

و الثانية: «مهدا» بفتح الميم، و إسكان الهاء، و حذف الألف.

* أمّا «مهادا» من قوله تعالى: ألم نجعل الأرض مهادا النبأ/ ۶.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «مهادا» بكسر الميم، و فتح الهاء، و إثبات ألف بعدها.

سورة المؤمنون

(۴۱)* «سخريا» من قوله تعالى: فاتخذتموهم سخريا المؤمنون/ ۱۱۰.

و من قوله تعالى أتخذناهم سخريا ص/ ۶۳. جاء فى ذلك قراءتان.

الأولى: «سخريا» بضم السين.

و الثانية: بكسر السين.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۹۸

* أمّا «سخريا» من قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا الزخرف/ ۳۲.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بضم السين، لأنه من السخرة.

سورة النور

(۴۲)* «و الخامسة» من قوله تعالى و الخامسة أن غضب الله عليها النور/ ۹. جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «و الخامسة» بنصب التاء.

و الثانية: برفع التاء.

* أمّا «و الخامسة» من قوله تعالى: و الخامسة أن لعنت الله عليه النورة/ ۷.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته برفع التاء.

سورة الروم

(۴۳)* «عاقبة» من قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى الروم/ ۱۰ جاء فى ذلك قراءتان الأولى: «عاقبة» برفع التاء.

و الثانية: «عاقبة» بنصب التاء.

* أما «عاقبة» من قوله تعالى فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم الروم/ ۹.

و من قوله تعالى: فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل الروم/ ۴۲.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما برفع التاء.

سورة يس

(۴۴)* «صيحة» من قوله تعالى: إن كانت إلا صيحة واحدة يس/ ۲۹- ۵۳. جاء فى ذلك قراءتان الأولى: «صيحة» بالرفع.

و الثانية: بالنصب.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۳۹۹

* أمّا «صيحة» من قوله تعالى ما ينظرون إلا صيحة واحدة يس/ ۴۹.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالنصب.

(۴۵)* «بقادر» من قوله تعالى: أو ليس الذى خلق السموات و الأرض بقادر على أن يخلق مثلهم يس/ ۸۱.

و من قوله تعالى أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات و الأرض و لم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى الأحقاف/ ۳۳. فقد جاء فى ذلك قراءتان الأولى: «بقادر» بباء موحدة مكسورة فى مكان الياء، مع فتح القاف، و ألف بعدها، و كسر الراء منونة.

و الثانية: «يقدر» بياء تحتية مفتوحة، و إسكان القاف، و ضم الراء.

* أما «بقادر» من قوله تعالى: أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى القيامة/ ۴۰.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بباء موحدة مكسورة فى مكان الياء، مع فتح القاف، و ألف بعدها، و كسر الراء منونة.

سورة الدخان

(۴۶)* «مقام» من قوله تعالى إن المتقين فى مقام أمين الدخان/ ۵۱.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «مقام» بضم الميم الأولى.

و الثانية: بفتحها.

* أمّا «و مقام» من قوله تعالى و زروع و مقام كريم الدخان/ ۲۶.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح الميم.

سورة الفتح

(۴۷)* «السوء» من قوله تعالى عليهم دائرة السوء الفتح/ ۶ جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «السوء» بفتح السين المشددة.

و الثانية: بضم السين المشددة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۰۰

* أمّا «السوء» من قوله تعالى: الظانين بالله ظن السوء الفتح/ ۶.

و من قوله تعالى و ظننتم ظن السوء الفتح/ ۱۲.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بفتح السين المشددة.

سورة ق

(۴۸)* «و أدبار» من قوله تعالى و أدبار السجود ق/ ۴۰.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «و أدبار» بفتح الهمزة.

و الثانية: «و إدبار» بكسر الهمزة.

* أمّا «إدبار» من قوله تعالى: و إدبار النجوم الطور/ ۴۹.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر الهمزة.

سورة الملك

(۴۹)* «فستعلمون» من قوله تعالى فستعلمون من هو فى ضلال مبين الملك/ ۲۹. جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «فستعلمون» بتاء الخطاب.

و الثانية: «فسيعلمون» بياء الغيبة.

* أمّا «فستعلمون» من قوله تعالى: فستعلمون كيف نذير الملك/ ۱۸.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتاء الخطاب.

سورة الجن

(۵۰)* «و أنه تعالى» من قوله تعالى: و أنه تعالى جدّ ربّنا الجن/ ۳.

و أخواتها و قد وقع ذلك أى لفظ «و أن» فى اثنى عشر موضعا، جاء فى كل ذلك قراءتان:

الأولى: بفتح الهمزة.

و الثانية: بكسر الهمزة.

* أمّا و أن المساجد لله رقم/ ۱۸.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۰۱

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح الهمزة.

سورة الإنسان

(۵۱)* «و ما تشاءون» من قوله تعالى و ما تشاءون إلّا أن يشاء الله الإنسان/ ۳۰. جاء فيها قراءتان:

الأولى: «و ما تشاءون» بتاء الخطاب.

و الثانية: «و ما يشاءون» بياء الغيبة.

* أمّا «و ما تشاءون» من قوله تعالى: و ما تشاءون إلا أن يشاء الله ربّ العالمين التكوير/ ۲۹.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتاء الخطاب.

سورة المرسلات

(۵۲)* «عذرا» من قوله تعالى عذرا أو نذرا المرسلات» ۶.

جاء فيها قراءتان:

الأولى: «عذرا» بضم الذال.

و الثانية: بإسكان الذال.

* أمّا «عذرا» من قوله تعالى قد بلغت من لدنى عذرا الكهف/ ۷۶.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بإسكان الذال.

(۵۳)* «انطلقوا» من قوله تعالى: انطلقوا إلى ظل المرسلات/ ۳۰.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «انطلقوا» بفتح اللام.

و الثانية: بكسر اللام.

أمّا «انطلقوا» من قوله تعالى: انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون رقم/ ۲۹.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر اللام.

سورة النبأ

(۵۴)* «و لا كذابا» من قوله تعالى: لا يسمعون فيها لغوا و لا كذابا النبأ ۳۵.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۰۲

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «و لا كذّابا» بتشديد الذال.

و الثانية: «و لا كذابا» بتخفيف الذال.

* أمّا «كذّابا» من قوله تعالى: و كذّبوا بآياتنا كذابا النبأ/ ۲۸.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد الذال.

سورة و النازعات

(۵۵)* «تزكى» من قوله تعالى: فقل هل لك إلى أن تزكى و النازعات/ ۱۸. جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «تزكى» بتخفيف الزاى.

و الثانية: «تزّكى» بتشديد الزاى.

* أمّا «يزّكّى» من قوله تعالى و ما عليك ألّا يزّكّى عبس/ ۷.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد الزاى.

سورة التكاثر

(۵۶)* «لترون» من قوله تعالى: لترون الجحيم التكاثر/ ۶.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «لترون» بضم التاء مبنيا للمفعول.

و الثانية: «لترون» بفتح التاء مبنيا للفاعل.

* أمّا «لترونها» من قوله تعالى: ثم لترونها عن اليقين التكاثر/ ۷.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح التاء مبنيا للفاعل.

سورة الهمزة

(۵۷)* «عمد» من قوله تعالى: فى عمد ممدّدة الهمزة/ ۶.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «عمد» بفتح العين، و الميم.

و الثانية: «عمد» بضم العين، و الميم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۰۳

* أمّا «عمد» من قوله تعالى: الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها الرعد/ ۲.

و من قوله تعالى خلق السموات بغير عمد ترونها لقمان/ ۱۰.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بفتح العين، و الميم.

سورة المسد

(۵۸)* «لهب» من قوله تعالى: تبت يدا أبى لهب المسد/ ۱.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «لهب» بفتح الهاء.

و الثانية: «لهب» بإسكان الهاء.

* أمّا «لهب» من قوله تعالی: سیصلی نارا ذات لهب المسد/ ۳.

و «اللهب» من قوله تعالی: لا ظلیل و لا یغنی من اللهب المرسلات/ ۳۱.

فقد اتفق القراء العشرة علی قراءتهما بفتح الهاء.

و صلّ اللهم علی سیدنا «محمد» و علی آله و صحبه أجمعین.

تمّ و لله الحمد و الشکر المدینة المنورة المؤلف الأربعاء أول ربیع الأول ۱۴۰۶ خادم العلم و القرآن الموافق ۱۳ نوفمبر ۱۹۸۵ م د/ محمد محمد محمد سالم محیسن

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۰۴

حیاة المؤلف فی سطور

ولد المؤلف ببلدة «الروضة» مرکز قاموس شرقیة فی جمهوریة مصر العربیة عام ۱۹۲۹ م. من أسرة متدینة مستورة الحال.

* حفظ القرآن الکریم ثم جوّده و هو لم یزل فی باکورة حیاته.

* التحق بالأزهر الشریف لطلب العلم و حصل علی الشهادات العلمیة الآتیة:

(۱) شهادة التخصص فی القراءات و علوم القرآن من الأزهر ۱۹۵۳ م.

(۲) الشهادة العالیة «الیسانس» فی العلوم الإسلامیة، و العربیة من جامعة الأزهر عام ۱۹۶۷ م.

(۳) الماجستیر فی الآداب العربیة بتقدیر «ممتاز» من کلیة الآداب جامعة القاهرة عام ۱۹۷۳ م.

(۴) الدکتوراة فی الآداب العربیة بمرتبة الشرف الأولی من کلیة الآداب جامعة القاهرة عام ۱۹۷۶ م.

* نشاطه العلمی و العملی:

* بعد حصوله علی شهادة التخصص فی القراءات و علوم القرآن عین مدرسا بقسم تخصص القراءات بالأزهر لتدریس القراءات و علوم القرآن.

* عیّن عضوا بلجنة تصحیح المصاحف و مراجعتها بالأزهر ۱۹۵۶ م.

* انتدب للتدریس بمعهد غزة الدینی من عام ۱۹۶۰- ۱۹۶۴ م.

* اختیر عضوا باللجنة التی تشرف علی تسجیل القرآن الکریم بالإذاعة المصریة ۱۹۶۵ م.

* انتدب للتدریس بالمعهد الدینی بواد مدنی بالسودان من ۱۹۵۴- ۱۹۵۶.

* انتدب للتدریس بالجامعة الإسلامیة بأم درمان من ۱۹۷۰- ۱۹۷۳ م.

* انتدب للتدریس بکلیة الآداب جامعة الخرطوم من ۱۹۷۳- ۱۹۷۶ م

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۰۵

* انتدب للتدریس بالجامعة الإسلامیة بالمدینة المنورة من ۱۹۷۶ م إلی الآن.

* له أحادیث دینیة بإذاعة السودان تزید علی المائة حدیث.

* له أحادیث دینیة بإذاعة المملکة العربیة السعودیة أسبوعیة من عام ۱۹۷۷ م إلی الآن.

* بلغ إنتاجه العلمی أکثر من ثلاثین کتابا و لا زال فی خدمة القرآن و علومه.

* یرجو من الله تعالی أن یوفقه دائما إلی خدمة کتابه، و سنة نبیّه علیه الصلاة و السلام.

و صلّ اللهم علی سیدنا محمد و علی آله و صحبه أجمعین.

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۰۶

فهرس تحليلى لموضوعات الجزء الثالث من كتاب المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۰۷

الفهرس التحليلى لموضوعات كتاب «المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة» الجزء الثالث

سورة مريم عليها السلام ۵ يرثنى و يرث القراءات التى فيها و توجيهها ۵ عتيا القراءات التى فيها و توجيهها ۵ و قد خلقتك القراءات التى فيها و توجيهها ۶ لأهب القراءات التى فيها و توجيهها ۷ نسيا القراءات التى فيها و توجيهها ۸ من تحتها القراءات التى فيها و توجيهها ۸ تساقط القراءات التى فيها و توجيهها ۹ قول الحق القراءات التى فيها و توجيهها ۱۰ و إن الله ربى القراءات التى فيها و توجيهها ۱۱ مخلصا القراءات التى فيها و توجيهها ۱۲ بكيا القراءات التى فيها و توجيهها ۱۲ يدخلون القراءات التى فيها و توجيهها ۱۳ نورث القراءات التى فيها و توجيهها ۱۳ أولا- يذكر القراءات التى فيها و توجيهها ۱۴ جثيا القراءات التى فيها و توجيهها ۱۴ عتيا القراءات التى فيها و توجيهها ۱۴ صليا القراءات التى فيها و توجيهها ۱۴ خير مقاما القراءات التى فيها و توجيهها ۱۵ ولدا القراءات التى فيها و توجيهها ۱۶ ولد القراءات التى فيها و توجيهها ۱۶ تكاد القراءات التى فيها و توجيهها ۱۶ يتفطرن القراءات التى فيها و توجيهها ۱۷ لتبشر القراءات التى فيها و توجيهها ۱۸ سورة طه عليه الصلاة و السلام ۱۹ إنّى أنا ربك القراءات التى فيها و توجيهها ۱۹ طوى القراءات التى فيها و توجيهها ۱۹ و أنا اخترتك القراءات التى فيها و توجيهها ۱۹ اشدد، و أشركه القراءات التى فيها و توجيهها ۲۰ و لتصنع القراءات التى فيها و توجيهها ۲۱ مهدا القراءات التى فيها و توجيهها ۲۱ لا نخلفه القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۰۸

مكانا سوى القراءات التى فيها و توجيهها سورة طه ۲۲ فيسحتكم القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳ إن هذان لساحران القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴ فأجمعوا كيدكم القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵ يخيل إليه القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵ تلقف ما صنعوا القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶ كيد ساحر القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶ لا- تخاف دركا القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷ أنجيناكم- و واعدناكم- ما رزقناكم القراءات التى فيهن و توجيهها ۲۷ فيحل- و من يحلل القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸ على أثرى القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹ بملكنا القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹ و لكنا حملنا القراءات التى فيها و توجيهها ۳۰ لم يبصروا به القراءات التى فيها و توجيهها ۳۰ لن تخلفه القراءات التى فيها و توجيهها ۳۱ لنحرقنه القراءات التى فيها و توجيهها ۳۱ يوم ينفخ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۲ فلا يخاف القراءات التى فيها و توجيهها ۳۲ أن يقضى إليك وحيه القراءات التى فيها و توجيهها ۳۳ و أنك لا تظمؤا فيها القراءات التى فيها و توجيهها ۳۴ لعلك ترضى القراءات التى فيها و توجيهها ۳۴ زهرة الحياة الدنيا القراءات التى فيها و توجيهها ۳۵ أو لم تأتهم بينة القراءات التى فيها و توجيهها ۳۵ سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام ۳۷ قال ربى القراءات التى فيها و توجيهها ۳۷ أو لم ير الذين كفروا القراءات التى فيها و توجيهها ۳۷ و لا يسمع الصم القراءات التى فيها و توجيهها ۳۹ و إن كان مثقال القراءات التى فيها و توجيهها ۳۹ فجعلهم جذاذا القراءات التى فيها و توجيهها ۴۰ لتحصنكم القراءات التى فيها و توجيهها ۴۰ أن لن نقدر عليه القراءات التى فيها و توجيهها ۴۱ و كذلك ننجى المؤمنين القراءات التى فيها و توجيهها ۴۲ و حرام على قرية القراءات التى فيها و توجيهها ۴۳ حتى إذا فتحت القراءات التى فيها و توجيهها ۴۴ يوم نطوى السماء القراءات التى فيها و توجيهها ۴۴

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۰۹

كطى السجل للكتب القراءات التى فيها و توجيهها سورة الأنبياء ۴۵ قال رب احكم بالحق القراءات التى فيها و توجيهها ۴۵ على ما تصفون القراءات التى فيها و توجيهها ۴۶ سورة الحج ۴۷ سكارى- بسكارى القراءات التى فيها و توجيهها ۴۷ اهتزت و ربت القراءات التى فيها و توجيهها ۴۷ ثم ليقطع القراءات التى فيها و توجيهها ۴۸ من ذهب و لؤلؤا القراءات التى فيها و توجيهها ۴۹ سواء العاكف فيه القراءات التى فيها و توجيهها ۴۹ ثم ليقضوا- و ليوفوا- و ليطوفوا القراءات التى فيهن و توجيهها ۵۰ فتخطفه الطير القراءات التى

فيها و توجيهها ۵۱ جعلنا منسكا القراءات التى فيها و توجيهها ۵۱ لن ينـال- و لكن يناله القراءات التى فيها و توجيهها ۵۲ إن الله يدافع القراءات التى فيها و توجيهها ۵۳ أذن للذين يقاتلون القراءات التى فيها و توجيهها ۵۳ لهدمت صوامع القراءات التى فيها و توجيهها ۵۴ فكأين من قريـة أهلكناها القراءات التى فيها و توجيهها ۵۴ مما تعدون القراءات التى فيها و توجيهها ۵۵ معاجزين القراءات التى فيها و توجيهها ۵۶ و أن مـا يـدعون من دونه القراءات التى فيهـا و توجيهها ۵۷ إن الـذين تـدعون من دونه القراءات التى فيها و توجيهها ۵۸ سورة المؤمنون ۵۹ لأماناتهم القراءات التى فيها و توجيهها ۵۹ على صلواتهم القراءات التى فيها و توجيهها ۵۹ عظاما- العظام القراءات التى فيها و توجيهها ۶۰ سيناء القراءات التى فيها و توجيهها ۶۰ تنبت بالدهن القراءات التى فيها و توجيهها ۶۱ نسقيكم مما فى بطونها القراءات التى فيها و توجيهها ۶۱ أنزلنى منزلا القراءات التى فيها و توجيهها ۶۲ هيهات هيهات القراءات التى فيها و توجيهها ۶۳ أرسلنا رسـلنا تترا القراءات التى فيها و توجيهها ۶۳ و إن هـذه أمتكم القراءات التى فيها و توجيهها ۶۴ تهجرون القراءات التى فيها و توجيهها ۶۴ سيقولون لله القراءات التى فيها و توجيهها ۶۵ عالم الغيب القراءات التى فيها و توجيهها ۶۶

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۱۰

شقوتنـا القراءات التى فيها و توجيهها سورة المؤمنون ۶۷ سخريا القراءات التى فيها و توجيهها ۶۷ أنهم هم الفائزون القراءات التى فيها و توجيهها ۶۸ قـال كم لبثتم القراءات التى فيها و توجيهها ۶۸ قال إن لبثتم القراءات التى فيها و توجيهها ۶۹ سورة النور ۷۰ و فرضناها القراءات التى فيها و توجيهها ۷۰ رأفة القراءات التى فيها و توجيهها ۷۰ أربع شهادات القراءات التى فيها و توجيهها ۷۱ أن لعنة الله عليه القراءات التى فيهـا و توجيهها ۷۲ و الخامسـة القراءات التى فيهـا و توجيهها ۷۲ أن غضب الله عليهـا القراءات التى فيهـا و توجيهها ۷۳ تولى كبره القراءات التى فيها و توجيهها ۷۴ خطوات الشيطان القراءات التى فيها و توجيهها ۷۴ و لا يأتل القراءات التى فيها و توجيهها ۷۵ يـوم تشـهد عليهم القراءات الـتى فيهـا و توجيههـا ۷۵ جيوبهن القراءات الـتى فيهـا و توجيههـا ۷۶ غير أولى القراءات الـتى فيهـا و توجيهها ۷۷ مبينـات القراءات التى فيها و توجيهها ۷۷ أيه المؤمنون القراءات التى فيهـا و توجيهها ۷۸ أيه السـاحر القراءات التى فيها و توجيهها ۷۸ أيه الثقلان القراءات التى فيها و توجيهها ۷۸ درّىّ القراءات التى فيها و توجيهها ۷۹ يوقد القراءات التى فيها و توجيهها ۸۰ يسبح القراءات التى فيها و توجيهها ۸۰ سحاب ظلمات القراءات التى فيها و توجيهها ۸۱ يذهب بالأنصار القراءات التى فيها و توجيهها ۸۱ كمـا اسـتخلف القراءات التى فيهـا و توجيههـا ۸۲ و ليبـدلنهم القراءات الـتى فيهـا و توجيههـا ۸۳ لاـ تحسـبن القراءات التى فيهـا و توجيهها ۸۳ ثلاـث عورات القراءات التى فيهـا و توجيهها ۸۴ سورة الفرقان ۸۶ يأكـل منهـا القراءات التى فيها و توجيهها ۸۶ و يجعل لكك القراءات التى فيها و توجيهها ۸۶ و يوم يحشرهم القراءات التى فيها و توجيهها ۸۷

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۱۱

فيقول ء أنتم القراءات التى فيها و توجيهها سورة الفرقان ۸۷ أن نتخذ من دونك القراءات التى فيها و توجيهها ۸۸ بما تقولون القراءات التى فيهـا و توجيههـا ۸۹ فمـا تسـتطيعون القراءات التى فيهـا و توجيههـا ۸۹ تشـقّق القراءات التى فيهـا و توجيههـا ۹۰ و نزل الملاـئكة القراءات التى فيهـا و توجيهها ۹۰ لمـا تأمرنـا القراءات التى فيها و توجيهها ۹۲ سـراجا القراءات التى فيهـا و توجيهها ۹۲ لمـن أراد أن يـذكر القراءات التى فيها و توجيهها ۹۳ و لم يقتروا القراءات التى فيهـا و توجيهها ۹۴ يضاعف، و يخلـد القراءات التى فيها و توجيهها ۹۴ و ذرياتنـا القراءات التى فيهـا و توجيهها ۹۵ و يلقّون فيهـا القراءات التى فيهـا و توجيهها ۹۵ و يضـيق صـدرى القراءات التى فيها و توجيهها سورة الشـعراء ۹۷ و لاـ ينطلق لسـانى القراءات التى فيهـا و توجيههـا ۹۷ حـاذرون القراءات التى فيهـا و توجيههـا ۹۷ و عيون القراءات التى فيهـا و توجيهها ۹۸ و اتبعـك القراءات التى فيهـا و توجيهها ۹۸ خلق الأـولين القراءات التى فيهـا و توجيهها ۹۸ فارهين القراءات التى فيها و توجيهها ۹۹ أصـحاب الأيكة القراءات التى فيها و توجيهها ۹۹ نزل به الروح الأـمين القراءات التى فيها و توجيهها ۱۰۰ أو لم يكن لهم آية القراءات التى فيها و توجيهها ۱۰۱ و توكل على العزيز الرحيم القراءات التى فيها و توجيهها ۱۰۲ سورة النمل ۱۰۳ بشـهاب قبس القراءات الـتى فيهـا و توجيههـا ۱۰۳ أو ليـأتينى القراءات الـتى فيهـا و توجيههـا ۱۰۳ فمكث القراءات الـتى فيهـا و

توجیهها ۱۰۴ من سبأ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۰۵ لسبأ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۰۵ ألا- یسجدوا القراءات التی فیها و توجیهها ۱۰۵ ما تخفون القراءات التی فیها و توجیهها ۱۰۶ و ما تعلنون القراءات التی فیها و توجیهها ۱۰۶ ساقیها القراءات التی فیها و توجیهها ۱۰۶ بالسوق القراءات التی فیها و توجیهها ۱۰۶

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۱۲

علی سوقه القراءات التی فیها و توجیهها سورة النمل ۱۰۶ لنبیتنه القراءات التی فیها و توجیهها ۱۰۷ ثم لنقولن القراءات التی فیها و توجیهها ۱۰۷ أنا دمرناهم القراءات التی فیها و توجیهها ۱۰۸ أما یشرکون القراءات التی فیها و توجیهها ۱۰۸ قلیلا ما تذکرون القراءات التی فیها و توجیهها ۱۰۹ بل ادارک القراءات التی فیها و توجیهها ۱۱۰ و لا- تسمع الصم القراءات التی فیها و توجیهها ۱۱۱ بهادی العمی القراءات التی فیها و توجیهها ۱۱۲ أن الناس القراءات التی فیها و توجیهها ۱۱۳ و کل أتوه القراءات التی فیها و توجیهها ۱۱۳ بما تفعلون القراءات التی فیها و توجیهها ۱۱۴ فزع یومئذ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۱۵ سورة القصص ۱۱۷ و نری فرعون و هامان و جنودهما القراءات التی فیها و توجیهها ۱۱۷ و حزنا القراءات التی فیها و توجیهها ۱۱۷ یصدر الرعاء القراءات التی فیها و توجیهها ۱۱۸ جذوة القراءات التی فیها و توجیهها ۱۱۸ من الرهب القراءات التی فیها و توجیهها ۱۱۹ یصدقنی القراءات التی فیها و توجیهها ۱۲۰ و قال موسی القراءات التی فیها و توجیهها ۱۲۰ قالوا سحران القراءات التی فیها و توجیهها ۱۲۱ یجبی إلیه القراءات التی فیها و توجیهها ۱۲۲ تعقلون القراءات التی فیها و توجیهها ۱۲۲ لخسف القراءات التی فیها و توجیهها ۱۲۳ سورة العنکبوت ۱۲۵ أو لم یروا القراءات التی فیها و توجیهها ۱۲۵ النشأة القراءات التی فیها و توجیهها ۱۲۶ مودة بینکم القراءات التی فیها و توجیهها ۱۲۶ منزلون القراءات التی فیها و توجیهها ۱۲۷ یعلم ما یدعون القراءات التی فیها و توجیهها ۱۲۸ آیات من ربه القراءات التی فیها و توجیهها ۱۲۹ و یقول ذوقوا القراءات التی فیها و توجیهها ۱۲۹ ثم إلینا ترجعون القراءات التی فیها و توجیهها ۱۳۰ لنبوئنهم القراءات التی فیها و توجیهها ۱۳۰

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۱۳

و لیتمتعوا القراءات التی فیها و توجیهها سورة العنکبوت ۱۳۱ سورة الروم ۱۳۲ ثم کان عاقبة الذین القراءات التی فیها و توجیهها ۱۳۲ ثم إلیه ترجعون القراءات التی فیها و توجیهها ۱۳۲ للعالمین القراءات التی فیها و توجیهها ۱۳۳ لیربو القراءات التی فیها و توجیهها ۱۳۵ لیذیقهم القراءات التی فیها و توجیهها ۱۳۵ آثار القراءات التی فیها و توجیهها ۱۳۶ ضعف القراءات التی فیها و توجیهها ۱۳۷ لا ینفع القراءات التی فیها و توجیهها ۱۳۸ سورة لقمان ۱۳۹ و رحمة للمحسنین القراءات التی فیها و توجیهها ۱۳۹ و یتخذها هزوا القراءات التی فیها و توجیهها ۱۳۹ و لا تصعر القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۰ نعمه القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۱ و البحر القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۱ سورة السجدة ۱۴۳ خلقه القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۳ ما أخفی لهم القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۳ لما صبروا القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۴ سورة الأحزاب ۱۴۶ بما تعملون خبیرا القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۶ تظاهرون منهن القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۶ الظنونا القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۷ الرسولا- القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۷ السبیلا القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۷ لا- مقام لکم القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۸ لآتوها القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۸ یسألون القراءات التی فیها و توجیهها ۱۴۹ أسوة القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۰ یضاعف لها العذاب القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۰ و تعمل صالحا نؤتها القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۱ و قرن فی بیوتکن القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۲ أن یکون لهم القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۲ و خاتم النبیین القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۳

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۱۴

لا- یحل لک/ القراءات التی فیها و توجیهها سورة الأحزاب/ ۱۵۳ سادتنا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۴ لعنا کبیرا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۴ سورة سبأ/ ۱۵۶ عالم الغیب/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۶ من رجز ألیم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۷

إن نشأ نخسف بهم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۷ أو نسقط علیهم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۷ و لسلیمان الریح/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۸ منسأته/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۵۹ تبینت الجن/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۰ مسکنهم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۰ أکل خمط/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۱ نجازی إلا الکفور/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۲ ربنا باعد/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۲ و لقد صدق/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۳ لمن أذن له/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۴ حتی إذا فزع/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۴ جزاء الضعف/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۵ و هم فی الغرفات/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۶ التناوش/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۷ سورة فاطر/ ۱۶۸ هل من خالق غیر الله/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۸ فلا تذهب نفسک/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۸ و لا ینقص من عمره/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۶۹ و لؤلؤا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۷۰ کذلک نجزی کل/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۷۰ علی بینت منه/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۷۰ و مکر السیئ/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۷۱ سورة یس/ ۱۷۳ تنزیل العزیز/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۷۳ فعززنا القراءات التی فیها و توجیهها ۱۷۳ أئن ذکرتم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۷۴ صحیة واحدة/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۷۵ لما جمیع القراءات التی فیها و توجیهها ۱۷۶

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۱۵

و ما عملته/ القراءات التی فیها و توجیهها سورة یس/ ۱۷۶ و القمر قدرناه/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۷۷ أنا حملنا ذریتهم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۷۸ و هم یخصمون/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۷۸ شغل/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۰ فاکهون/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۱ فاکهین/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۱ فی ظلال/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۱ جبلا کثیرا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۲ ننکسه/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۳ لینذر/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۴ بقادر/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۴ سورة و الصافات/ ۱۸۶ بزینة الکواکب/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۶ لا یسمعون/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۶ بل عجبت/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۷ أو آباؤنا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۸ المخلصین/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۹ ینزفون/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۸۹ یزفون/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۱ ما ذا تری/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۱ و إن إلیاس/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۳ الله ربکم و رب/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۳ إل یاسین/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۴ أصطفی البنات/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۵ سورة ص/ ۱۹۶ ما لها من فواق/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۶ لیدبروا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۶ بنصب/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۷ و اذکر عبادنا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۸ بخالصة/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۸ هذا ما توعدون/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۹ غسّاق/ القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۹ و غسّاق القراءات التی فیها و توجیهها ۱۹۹ و آخر من شکله/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۰

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۱۶

اتخذناهم سخریا/ القراءات التی فیها و توجیهها سورة ص/ ۲۰۱ أنما أنا نذیر مبین/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۲ منهم المخلصین/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۲ قال فالحق/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۲ سورة الزمر/ ۲۰۴ أمّن هو قانت/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۴ و رجلا سلما/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۵ بکاف عبده/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۵ کاشفات ضره/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۵ ممسکات رحمته/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۵ التی قضی علیها الموت/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۶ یا حسرتی/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۷ بمفازتهم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۷ تأمرونّی/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۸ فتحت أبوابها/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۰۹ سورة غافر/ ۲۱۰ و الذین یدعون من دونه/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۱۰ أشد منهم قوة/ القراءات التی فیها و توجیهها ۲۱۰ أو أن یظهر فی الأرض الفساد/ القراءات التی فیها و توجیهها

۲۱۱ قلب متكبر جبار/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۱۲ فأطلع/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۱۳ أدخلوا آل فرعون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۱۴ لا- ينفع الظالمين/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۱۵ ما تتذكرون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۱۵ لتكونوا شيوخا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۱۵ سورة فصلت/ ۲۱۷ سواء للسائلين/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۱۷ فى أيام نحسات/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۱۷ و يوم يحشر أعداء الله/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۱۷ من ثمرات/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۱۸ سورة الشورى/ ۲۲۰ يوحى إليك/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۰ و يعلم ما تفعلون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۰ فبما كسبت/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۱ و يعلم الذين/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۲

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۱۷

كبائر الاثم/ القراءات التى فيها و توجيهها/ سورة الشورى ۲۲۲ أو يرسل رسولا- فيوحى/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۳ سورة الزخرف/ ۲۲۴ أن كنتم قوما/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۴ أو من ينشؤا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۵ عباد الرحمن/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۵ أشهدوا خلقهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۶ قال أو لو جئتكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۶ لبيوتهم سقفا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۷ لما متاع الحيوة/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۸ نقيض له شيطانا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۸ إذا جاءنا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۹ أسورة من ذهب/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۲۹ فجعلناهم سلفا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۰ منه يصدون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۰ ما تشتهيه الأنفس/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۱ حتى يلاقوا يومهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۲ و إليه ترجعون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۲ و قيله يا رب/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۳ فسوف يعلمون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۴ سورة الدخان/ ۲۳۵ رب السموات/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۵ كالمهل يغلى/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۵ فاعتلوه/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۶ ذق إنك/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۶ مقام أمين/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۶ سورة الجاثية/ ۲۳۸ آيات لقوم يوقنون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۸ و آياته يؤمنون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۸ ليجزى قوما/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۳۹ سواء محياهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۰ غشاوة القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۰ كل أمة تدعى/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۱ و الساعة لا ريب فيها/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۱

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۱۸

سورة الأحقاف/ ۲۴۲ لينذر/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۲ إحسانا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۲ و فصاله/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۳ نتقبل عنهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۴ أحسن ما عملوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۴ و نتجاوز عن سيئاتهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۴ و ليوفيهم أعمالهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۵ لا يرى إلا مساكنهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۵ سورة محمد صلّى اللّه عليه و سلم/ ۲۴۷ و الذين قتلوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۷ و كأين من قرية/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۷ غير آسن/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۷ آنفا القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۸ إن توليتم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۴۹ و تقطعوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۰ و أملى لهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۰ إسرارهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۱ و لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۱ و نبلوا أخباركم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۱ سورة الفتح/ ۲۵۳ لتؤمنوا بالله/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۳ و تعذروه- و توقروه- و تسبحوه/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۳ فسيؤتيه/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۳ ضرّا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۴ كلام الله/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۵ بما تعملون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۵ أخرج شطأه/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۶ فآزره/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۸ سورة الحجرات/ ۲۵۸ لا تقدموا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۸ الحجرات/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۸ بين أخويكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۸ لا- يلتكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۵۹ بما تعملون/

القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۰

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۱۹

سورة ق/ ۲۶۱ يوم نقول/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۱ ما توعدون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۱ و أدبار/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۲ سورة و الذاريات/ ۲۶۳ إنه لحق مثل/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۳ الصاعقة/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۳ و قوم نوح/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۴ سورة الطور/ ۲۶۵ و اتبعتهم ذريتهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۵ و ما ألتناهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۵ ندعوه إنه/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۶ المصيطرون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۷ بمصيطر/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۷ يصعقون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۷ سورة و النجم/ ۲۶۹ ما كذب الفؤاد/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۹ أ فتمارونه/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۶۹ اللات/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۰ و مناة/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۰ سورة القمر/ ۲۷۲ مستقر/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۲ نكر/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۲ خشعا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۳ سيعلمون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۳ سورة الرحمن عز و جل/ ۲۷۴ و الحب ذو العصف و الريحان/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۴ يخرج منهما/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۶ المنشآت/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۶ سنفرغ لكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۷ شواظ/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۷ و نحاس/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۸ لم يطمثهن/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۸ ذى الجلال/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۷۹

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۲۰

سورة الواقعة/ ۲۸۱ و حور عين/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۱ عربا أترابا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۱ شرب الهيم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۲ نحن قدرنا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۲ بمواقع/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۳ فروح/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۳ سورة الحديد/ ۲۸۴ أخذنا ميثاقكم القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۴ و كلا وعد الله/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۴ انظرونا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۵ لا يؤخذ منكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۶ و ما نزل من الحق/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۶ و لا يكونوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۶ إن المصدقين و المصدقات/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۷ بما آتاكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۸ فإن الله هو الغنى الحميد/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۸۸ سورة المجادلة/ ۲۹۰ يظاهرون القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹۰ ما يكون من نجوى/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹۰ و لا أكثر/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹۱ و يتناجون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹۱ فلا تتناجوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹۲ فى المجالس/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹۳ انشزوا فانشزوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹۳ سورة الحشر/ ۲۹۵ يخرجون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹۵ يكون دولة/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹۶ أو من وراء جد/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹۷ سورة الممتحنة/ ۲۹۸ يفصل بينكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹۸ و لا تمسكوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۲۹۹ سورة الصف/ ۳۰۰ متم نوره/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۰۰ أنصار الله/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۰۰

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۲۱

سورة المنافقون/ ۳۰۲ خشب مسندة/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۰۲ لوّوا رءوسهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۰۲ و أكن من الصالحين/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۰۳ خبير بما تعملون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۰۴ سورة التغابن/ ۳۰۵ يوم يجمعكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۰۵ سورة الطلاق/ ۳۰۶ بالغ أمره/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۰۶ من وجدكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۰۶ سورة التحريم/ ۳۰۸ عرف بعضه/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۰۸ توبة نصوحا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۰۹ و كتبه/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۱۰ سورة الملك/ ۳۱۱ من تفاوت/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۱۱ فسحقا/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۱۱ به تدّعون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۱۲ فستعلمون/ القراءات التى فيها و توجيهها ۳۱۳ سورة ن/ ۳۱۴ لا

یزلقونک/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۱۴ سورة الحاقة/ ۳۱۵ و من قبله/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۱۵ لا- تخفی منکم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۱۵ قلیلا- ما تؤمنون/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۱۶ قلیلا ما تذکرون/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۱۶ سورة المعارج/ ۳۱۷ سأل القراءات التی فیها و توجیهها ۳۱۷ تعرج/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۱۷ و لا یسأل/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۱۷ نزّاعة/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۱۸ بشهاداتهم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۱۹ إلی نصب/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۱۹ سورة نوح علیه السلام/ ۳۲۱ و ولده/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۲۱

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۲۲

ودّا/ القراءات التی فیها و توجیهها سورة نوح/ ۳۲۱ مما خطیئاتهم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۲۲ سورة الجنّ/ ۳۲۳ و أنه تعالی/ و أخواتها/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۲۳ أن لن تقول/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۲۴ یسلکه/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۲۴ و أنه لما قام/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۲۵ لبدا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۲۶ قل إنما/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۲۶ لیعلم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۲۷ سورة المزمل/ ۳۲۸ أشد وطأ/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۲۸ رب المشرق/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۲۹ من ثلثی اللیل/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۲۹ و نصفه و ثلثه/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۲۹ سورة المدّثر/ ۳۳۱ و الرجز فاهجر/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۱ و اللیل إذ أدبر/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۱ مستنفرة/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۲ و ما یذکرون/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۲ سورة القیامة/ ۳۳۳ لا أقسم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۳ برق البصر/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۴ بل تحبون/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۴ و تذرون/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۴ من منی یمنی/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۵ سورة الإنسان/ ۳۳۶ سلاسلا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۶ قواریرا قواریرا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۷ عالیهم ثیاب/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۷ خضر و استبرق/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۸ و ما تشاءون/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۳۹ سورة المرسلات/ ۳۴۰ عذرا أو نذرا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۴۰ أقتت/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۴۱

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۲۳

الموضوع الصفحة فقدرنا/ القراءات التی فیها و توجیهها سورة المرسلات/ ۳۴۲ انطلقوا إلی ظل/ القراءات التی فیها و توجیهها/ ۳۴۲ جمالت/ القراءات التی فیها و توجیهها/ ۳۴۳ سورة النبأ/ ۳۴۴ لابثین/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۴۴ و لا کذابا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۴۴ رب السموات/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۴۵ و ما بینهما الرحمن القراءات التی فیها و توجیهها ۳۴۵ سورة و النازعات ۳۴۶ عظاما نخرة/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۴۶ أن تزکی القراءات التی فیها و توجیهها ۳۴۶ منذر من یخشاها/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۴۷ سورة عبس ۳۴۸ فتنفعه/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۴۸ له تصدی/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۴۸ أنا صببنا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۴۹ سورة التکویر ۳۵۰ سجرت/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۰ قتلت/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۰ نشرت/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۰ سعرت/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۱ بضنین/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۱ سورة الانفطار ۳۵۳ فعدلک/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۳ بل تکذبون/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۳ یوم لا تملک/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۴ سورة المطففین ۳۵۵ تعرف فی وجوههم نضرة النعیم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۵ ختامه مسک/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۵ سورة انشقاق ۳۵۷ و یصلی سعیرا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۷ لترکبن/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۷ سورة البروج ۳۵۹ المجید/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۹ محفوظ/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۵۹

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۲۴

سورة الطارق ۳۶۰ لما علیها حافظ/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۶۰ سورة الأعلی ۳۶۱ قدر فهدی/ القراءات التی فیها و توجیهها

۳۶۱ بـل تؤثرون/ القراءات التی فیهـا و توجیهها ۳۶۱ سورة الغاشیة ۳۶۲ تصـلی نـارا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۶۲ لا تسمع فیها لاغیـة/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۶۲ إلینـا إیـابهم القراءات التی فیها و توجیهها ۳۶۳ سورة الفجر ۳۶۴ و الشـفع و الوتر/ القراءات التی فیهـا و توجیهها ۳۶۴ فقـدر علیه/ القراءات التی فیهـا و توجیهها ۳۶۴ تکرمون/ القراءات التی فیهـا و توجیهها ۳۶۴ و لا تحاضون/ القراءات التی فیهـا و توجیهها ۳۶۴ و تـأکلون/ القراءات التی فیهـا و توجیهها ۳۶۴ و تحبون/ القراءات التی فیهـا و توجیههـا ۳۶۴ و لا تحـاضون/ القراءات التی فیهـا و توجیهها ۳۶۵ لاـ یعـذب- و لاـ یوثق/ القراءات التی فیهـا و توجیههـا ۳۶۵ سورة البلـد ۳۶۷ مالا لبدا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۶۷ فک رقبـة أو إطعام/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۶۷ سورة و الشمس ۳۶۹ و لا یخاف/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۶۹ سورة و اللیل ۳۷۰ للیسری، للعسری/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۷۰

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۲۵

سورة أ لم نشـرح ۳۷۱ سورة القدر ۳۷۲ مطلع الفجر/ القراءات التی فیهـا و توجیههـا ۳۷۲ سورة التکاثر ۳۷۳ لترون الجحیم/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۷۳ سورة الهمزة ۳۷۴ جمع مالا/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۷۴ فی عمد ممددة القراءات التی فیها و توجیهها ۳۷۴ سورة قریش ۳۷۵ لإیلاـف قریش/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۷۵ سورة المسد ۳۷۶ لهب/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۷۶ حمالـة/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۷۶ سورة الإخلاص ۳۷۷ کفوا/ القراءات التی فیهـا و توجیهها ۳۷۷ سورة الفلق ۳۷۸ النفاثات/ القراءات التی فیها و توجیهها ۳۷۸ الخاتمة: بحث عن حکم القیاس فی القراءات ۳۷۹ حیاة المؤلف فی سطور ۴۰۴ المصادر و المراجع ۴۲۶ کتب للمؤلف ۴۲۹ تم و لله الحمد و الشکر الفهرس التحلیلی لکتاب المغنی فی توجیهات القراءات العشر المتواترة

المغنی فی توجیه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۲۶

المصادر* و المراجع

(۱) اتحاف فضلا البشر فی القراءات الأربع عشر للدمیاطی ط القاهرة.

(۲) الإتقان فی علوم القرآن للسیوطی ط القاهرة.

(۳) الإرشادات الجلیّة فی القراءات السبع د/ محمد سالم محیسن ط القاهرة.

(۴) أساس البلاغة للزمخشری ط القاهرة.

(۵) الأشباه و النظائر للسیوطی ط القاهرة.

(۶) الأشمونی علی الألفیة الأشمونی ط القاهرة.

(۷) اعراب القرآن/ لأبی جعفر النحاس ط القاهرة.

(۸) اعراب القرآن/ للعکبری ط القاهرة.

(۹) الإنصاف فی مسائل الخلاف/ ابن الأنباری ط القاهرة.

(۱۰) أوضح المساک إلی ألفیة ابن مالک/ ابن هشام ط القاهرة (۱۱) البرهان فی علوم القرآن الزرکشی ط القاهرة.

(۱۲) تاج العروس/ الزبیدی ط القاهرة.

(۱۳) التبیان فی تصریف الأسماء د/ أحمد حسن کحیل ط القاهرة (۱۴) تصرف الأفعال/ محیی الدین عبد الحمید ط القاهرة.

(۱۵) التصویر البیانی/ د/ حفنی محمد شرف. ط القاهرة.

(۱۶) تفسیر الجلالین/ الجلالین ط القاهرة.

(۱۷) تفسیر الطبری/ محمد بن جریر الطبری ط القاهرة.

(۱۸) تفسیر البحر المحیط/ أبو حیان ط القاهرة.

(۱۹) تفسير فتح القدير/ محمد على الشوكانى ط القاهرة.

(۲۰) تقريب النشر/ ابن الجزرى ط القاهرة.

(۲۱) التيسير فى القراءات السبع/ أبو عمرو الدانى ط القاهرة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۲۷

(۲۲) الجنى الدانى فى حروف المعانى/ حسن قاسم المرادى ط القاهرة (۲۳) حاشية الصبان على الأشمونى ط القاهرة.

(۲۴) الحجة فى القراءات السبعة/ ابن خالويه.

(۲۵) حجة القراءات السبع/ أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة ط بيروت (۲۶) دليل الحيران شرح مورد الظمآن/ إبراهيم المارغنى التونسى ط القاهرة.

(۲۷) رصف المبانى فى شرح حروف المعانى/ أحمد المالقى ط دمشق.

(۲۸) شرح ابن عقيل على الألفية/ ابن عقيل ط القاهرة.

(۲۹) شرح المفصل لابن يعيش «ابن يعيش ط القاهرة.

(۳۰) شرح الطيبة فى القراءات العشر/ ابن الناظم ط القاهرة.

(۳۱) شرح ابن ناظم على الألفية/ ابن الناظم ط القاهرة.

(۳۲) قطر الندى/ ابن هشام ط القاهرة.

(۳۳) شذا العرف فى الصرف/ أحمد الحملاوى ط القاهرة.

(۳۴) الصحاح/ إسماعيل الجوهرى ط القاهرة.

(۳۵) العمدة فى غريب القرآن/ مكى ابن أبى طالب ط بيروت.

(۳۶) غاية النهاية فى طبقات القراء/ ابن الجزرى ط القاهرة.

(۳۷) فى رحاب القرآن/ د/ محمد سالم محيسن ط القاهرة.

(۳۸) فى اللهجات العربية/ د/ إبراهيم أنيس ط القاهرة.

(۳۹) القاموس المحيط/ الفيروزآبادى ط القاهرة.

(۴۰) الكشف عن وجوه القراءات/ مكى بن أبى طالب ط دمشق (۴۱) لسان العرب/ ابن منظور ط بيروت.

(۴۲) مباحث نحوية/ د/ دردير أبر السعود ط القاهرة. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج۳ ۴۲۷ المصادر * و المراجع ..... ص : ۴۲۶

۴۳) متن الألفية/ ابن مالك ط القاهرة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۲۸

(۴۴) متن الطيبة/ ابن الجزرى.

(۴۵) المزهر فى علوم اللغة/ السيوطى ط القاهرة.

(۴۶) المستنير فى تخريج القراءات د/ محمد سالم محيسن ط القاهرة.

(۴۷) مشكل إعراب القرآن/ مكى بن أبى طالب ط دمشق.

(۴۸) المصباح المنير/ أحمد بن على الفيومى ط القاهرة.

(۴۹) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن/ محمد فؤاد عبد الباقى ط بيروت.

(۵۰) المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ط القاهرة.

(۵۱) معجم القبائل العربية/ عمر رضا كحالة ط بيروت.

(۵۲) مغنى اللبيب/ ابن هشام ط بيروت.

(۵۳) المفردات فى غريب القرآن/ الراغب الأصفهانى ط بيروت.

(۵۴) المقنع فى معرفة مرسوم المصاحف/ أبو عمرو الدانى ط ليبيا.

(۵۵) الممتع فى التصريف/ ابن عصفور ط بيروت.

(۵۶) المهذب فى القراءات العشر/ د/ محمد سالم محيسن ط القاهرة (۵۷) نزهة الطرف فى علم الصرف/ أحمد بن محمد الميدانى ط بيروت.

(۵۸) النشر فى القراءات العشر/ ابن الجزرى ط القاهرة.

(۵۹) الهادى إلى تفسير كلمات القرآن د/ محمد سالم محيسن ط القاهرة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۲۹

كتب للمؤلف

(۱) المستنير فى تخريج القراءات من حيث اللغة- و الإعراب- و بالتفسير، ۳ أجزاء.

(۲) المهذب فى القراءات العشر و توجيهها من طريق طيبة النشر ۲ جزءان.

(۳) الإرشادات الجليّة فى القراءات السبع من طريق الشاطبية.

(۴) التذكرة فى القراءات الثلاث و توجيهها من طريق الدّرة ۲ جزءان.

(۵) الإفصاح عما زادته الدّرة على الشاطبية.

(۶) المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة ۳ أجزاء.

(۷) القراءات و أثرها فى علوم العربية ۲ جزءان.

(۸) تهذيب اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر.

(۹) الرسالة البهية فى قراءة أبى عمرو الدورى.

(۱۰) المجتبى فى تخريج قراءة أبى عمرو الدورى.

(۱۱) مرشد المريد إلى علم التجويد.

(۱۲) الرائد فى تجويد القرآن.

(۱۳) إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.

(۱۴) التوضيحات الجلية شرح المنظومة السخاوية.

(۱۵) الهادى إلى تفسير كلمات القرآن.

(۱۶) نظام الأسرة فى الإسلام.

(۱۷) الوقف و الوصل فى العربية.

(۱۸) أبو عبيد القاسم بن سلام حياته و آثاره اللغوية.

(۱۹) أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى حياته و آثاره.

(۲۰) المقتبس من اللهجات العربية و القرآنية.

(۲۱) إعجاز القرآن.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج۳، ص: ۴۳۰

(۲۲) تاريخ القرآن.

(۲۳) فی رحاب القرآن ۲ جزءان.

(۲۴) فی رحاب الإسلام.

(۲۵) العبادات فی ضوء الکتاب و السنة.

(۲۶) الحج و العمرة فی ضوء الکتاب و السنة.

(۲۷) المحرمات فی ضوء الکتاب و السنة.

(۲۸) الفضائل فی ضوء الکتاب و السنة.

(۲۹) الکشف عن أسرار ترتیب القرآن.

(۳۰) التعلیق علی کتاب النشر فی القراءات العشر.

(۳۱) تصریف الأفعال و الأسماء فی ضوء أسالیب القرآن.

(۳۲) سؤال؟؟؟ و جواب (۳۳) فی رحاب السنة المطهّرة.

تم و لله الحمد و الشکر المغنی فی توجیه القراءات العشر المتواترة*****

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹